

Democratic Arab Center
for Strategic Political and Economic Studies

التفكير الناقد

تأليف:
د. درويش حسن درويش

2024

الـنـــــــــــاشــــــــر:

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا/برلين

Democratic Arab Center

For Strategic, Political & Economic Studies

Berlin / Germany

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

البريد الإلكتروني book@democraticac.de



المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية
Democratic Arabic Center
for Strategic, Political & Economic Studies

الكتاب : التفكير الناقد

تأليف: الدكتور درويش حسن درويش

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مدير النشر: د. أحمد بوهكو – ألمانيا. برلين

رئيسة اللجنة العلمية : د. ربيعة تمار

رقم تسجيل الكتاب: ISBN 978-3-68929-033-7

الطبعة الأولى

2024م

فهرس الكتاب

الفصل الأول: ماهو التفكير الناقد



إذا كنت تدرس في الجامعة، فمن المحتمل أن تسمع الكثير عن التفكير النقدي. قد تسمع أساتذتك يخبرونك بأهميته، أو كيف أنهم غاضبون من عدم وجود مزيد منه في العالم الحالي. للأسف، قد لا تكون متأكدًا تمامًا من ما هو بالضبط ما يعتقدون أنه يفتقر إليه. إذا استمعت لفترة من الوقت، قد تتوصل إلى فكرة أن أساتذتك يؤكدون بشكل قاطع أنهم يؤكدون عليه في مقرراتهم. قد تحصل حتى على فكرة أن "التفكير النقدي" بالنسبة للكثير منهم هو في الأساس مجرد ما يقومون بتدريسه – الاجتماع، التاريخ، الأعمال، الاتصالات، أو أي شيء آخر[1].

هل هناك توافق بين المعلمين حول ما هو التفكير النقدي؟ نعم! ربما يتفق معظم المعلمين على أن الشخص الذي يستنتج بسرعة أو يتخذ قرارات غير مؤسسة أو يتصرف بمنتهى التعجل لم يفكر نقديًا. قرأنا قبل فترة عن مراهق تم رصده وهو يسرق من متجر؛ وتم استدعاء الشرطة واعتقال الشاب. أثناء قراءة حقوقه، تمكن من الهرب من قبضتهم وفرّ هاربًا. للأسف، عندما حاول الهرب، تعثرت سرواله الكبير وانتهت مغامرته. سيتفق الجميع على أن محاولة الهرب من الشرطة، خاصةً عندما يكون سروالك على الأرض، ليست تفكيرًا جيدًا، ولا سيما تفكيرًا نقديًا. قد يبدو هذا مثالًا غير مهم أو ساذجًا، ولكنه في الواقع

[1])ابراهيم ، سليمان عبد الواحد (2011). **المخ البشري آلة التعلم والتفكير والحل الإبداعي للمشكلات** . القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

لا يختلف كثيرًا من حيث المبدأ عن التعاقد لقروض تفوق دخلك، أو – إذا كنت وسيطًا للرهن العقاري أو شركة تأمين – المراهنة على قدرة الأشخاص الذين يفعلون ذلك على إدارة الأمر.

إذاً، ما هو التفكير النقدي؟ بوضوح، ينطوي على أكثر من مجرد العمل أو الاستجابة بشكل عمياء. سيعترف كل معلم بأن التفكير النقدي يهدف إلى اتخاذ قرارات حكيمة والوصول إلى استنتاجات صحيحة، وعدم التشتت بواسطة المغريات والعواطف والجشع والاعتبارات غير ذات صلة والغباء والتحيز وغيرها من الأمور المماثلة[2].

لتحديد ذلك قليلاً، هناك على الجانب الأول التفكير التقليدي الجيد والقديم. هذا ما نقوم به عندما نشكل آراء أو حكم، نتخذ قرارات، نصل إلى استنتاجات، وما شابه ذلك. ومن ناحية أخرى، هناك التفكير النقدي، وهذا ما نقوم به عندما نقوم بنقد النوع الأول من التفكير – نخضعه للتقييم العقلاني. يمكنك أن تقول أن التفكير النقدي ينطوي على التفكير في التفكير؛ نشارك فيه عندما ننظر فيما إذا كان تفكيرنا (أو تفكير شخص آخر) يلتزم بمعايير الحس السليم والمنطق.

ربما قد قمت بأخذ مقررات حيث كان عليك فقط حفظ المعلومات. ولكن في مقررات أخرى – وفي مكان العمل أو في الجيش – قد يطلب منك أن تقوم بالمزيد – ربما تصميم شيء ما أو تقييمه، أو تقديم اقتراح أو تشخيص الوضع، أو شرح أو التعليق على شيء ما، أو القيام بأي عدد من الأشياء الأخرى التي تتطلب الوصول إلى استنتاجات. ربما تكون العملية كالتالي: يقرأ مدرسك أو زملاؤك أو أصدقاؤك أو مشرفوك نتائجك، ثم يقدمون تعليقات نقدية. يعطونك ملاحظات (نأمل عادةً أن تكون إيجابية). يقيمون تفكيرك. إذا كنت عبقريًا، فقد لا تحتاج إلى تعليقاتهم. إذا كنت عبقريًا، ربما لا ترتكب أبدًا أخطاء في تفكيرك أو تترك مجالًا لانتقادات أخرى. ولكن معظمنا في بعض الأحيان نرتكب أخطاء في التفكير. نغفل عن الاعتبارات المهمة ونتجاهل وجهات النظر التي تتعارض مع وجهة نظرنا، وبطرق أخرى لا نفكر بوضوح كما يجب. يمكن لمعظمنا أن يستفيد من بعض التعليقات النقدية – حتى عندما تأتي منا أنفسنا. فرصنا لإنتاج مقال جيد أو اقتراح سليم أو اتخاذ قرار حكيم تتحسن إذا لم نكتف بكتابة أو اقتراح أو قرار عشوائي، ولكننا ننظر في تفكيرنا ونحاول تحسينه. تتحسن فرصنا في التفكير بشكل جيد، بعبارة أخرى، إذا قمنا بالتفكير بشكل نقدي: إذا قمنا بنقد تفكيرنا كما يفعل مدرب التفكير [3].

---

[2] جروان ، فتحي (2009) . **تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات** . عمان : دار الفكر.

[3] (Paul , R. & Edler , 1. (2011) The Miniature Guide of critical thinking : concept 7 tools . CA : foundation for critical thinking .

هذا كتاب في التفكير النقدي لأنه يقدم إرشادات حول نقد التفكير. يشرح الكتاب، والمقرر الذي تستخدمه إن كنت تستخدمه، المعايير الدنيا للتفكير الجيد – المتطلبات التي يجب أن يلبيها تفكير معين، بغض النظر عن السياق، إذا كان يستحق الاهتمام. على طول الطريق، سنستكشف أكثر العوائق شيوعًا وأهميةً للتفكير الجيد، وكذلك بعض الأخطاء الشائعة للأشخاص عند التوصل إلى استنتاجات. تقدم المقررات الأخرى التي تدرسها في الجامعة تحسينات. في هذه المقررات ستتعلم أي الاعتبارات مهمة من وجهة نظر التخصصات الفردية. ولكن في أي مقرر في أي مكان، على الأقل في أي مقرر يتضمن التوصل إلى استنتاجات، لن يتم قبول التفكير الذي ينتهك المعايير الموضوعة في هذا الكتاب. إذا لم يقدم هذا الكتاب أي شيء آخر، ينبغي أن يساعدك في تجنب بعض الأخطاء الشائعة والصارخة التي يقوم بها الناس عندما يفكرون. إذا كنت كنت سترتكب هذه الأخطاء وإلا، فسوف تتحسن قدرتك على التفكير بشكل جيد على الأقل في بعض الأحيان[4].

التفكير النقدي، النسخة الطويلة

في النص، نقدم بعض التوصيفات الموجزة للتفكير النقدي، وكتعبير مختصر فإنها تكفي تمامًا. ولكن مشروع تقييم التعلم الجامعي (CLA) الذي يقوم به مجلس المساعدة في التعليم قد وضع قائمة بالمهارات التي تغطي ما يقرب من كل ما يعتقد مؤلفوك أنه مهم في التفكير النقدي. إذا تمكنت من اتقان كل هذه المهارات أو حتى غالبية كبيرة منها، فستتقدم بشكل جيد عن معظم أقرانك وزملائك المواطنين.

على شكل أسئلة، إليك ما قدمه المجلس:

مدى قدرة الطالب على:

- تحديد المعلومات ذات الصلة والتي ليست ذات صلة؛
- التمييز بين الادعاءات العقلانية والعاطفية؛
- التفريق بين الحقائق والآراء؛
- التعرف على الطرق التي يمكن أن يتعرض فيها الدليل للتحديات أو التهديدات؛
- اكتشاف التضليل والثغرات في حجج الآخرين؛
- تقديم تحليله الخاص للبيانات أو المعلومات؛
- التعرف على الثغرات المنطقية في الحجج؛

[4] العتوم ، عدنان يوسف الجراح ، عبد الناصر دياب ، وبشارة موقق (2011). **تنمية مهارات التفكير : نماذج نظرية وتطبيقات عملية** . عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع

- إيجاد الروابط بين مصادر البيانات والمعلومات المتفرقة؛
- الانتباه إلى المعلومات المتناقضة أو غير كافية أو غامضة؛
- بناء حجج قوية مستندة إلى البيانات بدلاً من الآراء؛
- اختيار أقوى مجموعة من البيانات الداعمة؛
- تجنب الاستنتاجات المبالغ فيها؛
- تحديد الثغرات في الأدلة واقتراح جمع معلومات إضافية؛
- التعرف على أن المشكلة قد لا تكون لها إجابة واضحة أو حل واحد؛
- اقتراح خيارات أخرى والتفكير فيها عند اتخاذ القرار؛
- النظر في جميع الأطراف المعنية أو الأطراف المتأثرة عند اقتراح مسار العمل؛
- التعبير عن الحجة والسياق الخاص بها؛
- استخدام الأدلة بشكل صحيح ودقيق للدفاع عن الحجة؛
- تنظيم الحجة بشكل منطقي ومتماسك؛
- تجنب العناصر الزائدة في تطوير الحجة؛
- تقديم الأدلة بترتيب يساهم في حجة مقنساعدة؟

لقد تطورنا وأصبحنا أكثر ذكاءً، وليس فقط في مجال معين، بل في العامة. المعارف التي نكتسبها من هذا الكتاب (ومن الدورة التي قد تقوم بقراءتها له) تنطبق على معظم المواضيع التي يمكن للناس التحدث أو التفكير أو الكتابة عنها.

بشكل عام، يعتمد أسئلة النقد التي يجب أن نطرحها على تفكيرنا الخاص – أو تفكير الآخرين – على المسألة المطروحة. سواء كان الأمر يتعلق بقرار التصويت لشخص ما، أو شراء منزل، أو التحقق من صحة دليل رياضي، أو اختيار نوع معجون الأسنان، أو نوع الكلب الذي سنحصل عليه، فإنه ينطوي على اعتبارات مختلفة[5].

---

[5]) العتيبي، خالد (2011). الخصائص السيكومترية للصورة القصيرة من اختبار واطسون – جليسر للتفكير الناقد : دراسة على عينة من الطلاب المعلمين في البيئة السعودية . الرياض : **مجلة جامعة الملك سعود** ، م 24 ، العلوم التربوية والد ا رسات الاسلامية) 4 (ح مى14 ٢٧1434



ومع ذلك، في جميع الحالات، يجب علينا أن نسعى لتجنب صنع حجج ضعيفة وغير صحيحة، وتجنب التشتت بالأمور غير ذات الصلة أو التأثر بالعواطف، والانخداع بالمغالطات أو التحيز، والتأثر بسلطة غير موثوق بها أو مضاربات غير مؤكدة. هذه ليست المعايير الوحيدة التي يمكن أن تُستخدم لتقييم التفكير، ولكنها تعتبر أمورًا أساسية ومهمة، وتشكل النقطة المركزية في هذا الكتاب[6].

المعتقدات والادعاءات

لماذا يُعتبر التفكير النقدي أمرًا ضروريًا؟ كما تم ذكره سابقًا، الهدف الأساسي للتفكير النقدي هو التوصل إلى استنتاجات صحيحة واتخاذ قرارات حكيمة. حيث تعكس قراراتنا استنتاجاتنا، لذلك يمكننا تبسيط المسألة بالقول إن الهدف من التفكير النقدي هو التوصل إلى استنتاجات صحيحة، والطريقة التي نستخدمها لتحقيق هذا الهدف هي تقييم تفكيرنا وفقًا لمعايير العقلانية. بالطبع، يمكننا أيضًا تقييم تفكير الآخرين، ولكن الهدف في ذلك قد يكون ببساطة مساعدتهم.

عندما نتوصل إلى استنتاج، فإن لدينا اعتقادًا. إن الاستنتاج يتضمن الاعتقاد. على سبيل المثال، إذا استنتجنا أن البطارية مفرغة، فإننا نعتقد أن البطارية فعلًا مفرغة. وعليه، يجب أن نتذكر أن الاعتقاد هو شيء نعتقده، وأن الاعتقاد هو عبارة عن شيء يمكن تعبيره في جملة افتراضية – جملة إما صحيحة

[6] صوالحة، محمد أحمد (2010) . **قراءات في مها رات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي**، القاهرة : دار النهضة العربية.

أو خاطئة. من المفيد أن ندرك هذه النقطة لتجنب الالتباس أثناء التفكير، ولكن سنتناول هذا الأمر بالتفصيل لاحقًا[7].

وفيما يتعلق باستخدام هذه المصطلحات، يُستخدم المصطلح "اعتقادات" بنفس معنى الحكم والآراء. عندما نعبر عن اعتقاد (أو حكم أو رأي) في جملة افتراضية، يكون الناتج عبارة عن تصريح أو ادعاء، ومن وجهة نظرنا، يعتبر الادعاء والبيان واحدًا ونفس الشيء. يمكن استخدام الادعاءات لأغراض أخرى غير التعبير عن الاعتقادات، ولكن الاستخدام الذي يهمنا في هذا السياق هو التعبير عن الاعتقادات[8].

الادعاءات الموضوعية والادعاءات الذاتية

قبل أن نتحدث بشكل أوسع عن الاستنتاجات، يجب أن نقوم بتمييز بين الادعاءات التي هي موضوعية وتلك التي هي ذاتية. الادعاء الموضوعي يتميز بهذه السمة: إن ما إذا كان صحيحًا أم خاطئًا غير متوقف على ما يعتقده الناس. "هناك حياة على المريخ" هو ادعاء موضوعي، لأن وجود الحياة هناك لا يعتمد على ما يعتقده الناس. إذا اعتقد الجميع فجأة أن هناك حياة على المريخ، فذلك لا يعني أنه سيكون هناك فجأة حياة على المريخ. بالمثل، "الله موجود" هو ادعاء موضوعي لأن مدى صحته لا يعتمد على ما يعتقده الناس.

على الرغم من أن الادعاءات الموضوعية إما صحيحة أو خاطئة، إلا أنه قد لا نعرف أيهما هو الادعاء المعين. "بورتلاند، أوريغون، أقرب إلى القطب الشمالي من الخط الاستواء" هو ادعاء موضوعي صحيح. "بورتلاند، أوريغون، أقرب إلى الخط الاستواء من القطب الشمالي" هو ادعاء موضوعي خاطئ. "يعيش مجموعة أكبر من جمعيات الطوابع في بورتلاند، أوريغون، منها في بورتلاند، مين" هو ادعاء موضوعي لا يعرف صحته أو خطأه، على الأقل بالنسبة لنا[9].

---

7) سليمان، سناء محمد (2011) . **التفكير أساسياته وأنواعه وتعليمه وتنمية مها راته** . القاهرة : عالم الكتاب.

8) زيتون، حسن (2010) **تنمية مها رات التفكير : رؤية إش ا رقية في تطوير الذات** . الرياض : الدار الصولتية للتربية

9) ريان ، محمد هاشم (2008). **مهارات التفكير وسرعة البديهة** . عمان : المكتبة التربوية الإسلامية.



وليس كل ادعاء موضوعي بالطبع. "باراك أوباما هو أب رائع" ليس موضوعيًا، لأنه يفتقر إلى السمة المذكورة سابقًا. وهو أن ما إذا كان شخص ما أبًا رائعًا يعتمد على ما يعتقده الناس. إذا لم يعتقد أحد أن باراك أوباما هو أبًا رائعًا، فإنه ليس كذلك. إذا كان باركر يعتقد أن باراك أوباما هو أبًا رائعًا ومور لا يعتقد ذلك، فستقول أن باركر ومور لهما الحق في رأيهما. ذلك لأن ما إذا كان شخص ما أبًا رائعًا يعتمد على نظرة الناظر.

الادعاءات من هذا النوع هي الادعاءات الذاتية. ما إذا كان الادعاء الذاتي صحيحًا أم خاطئًا ليس مستقلاً عن ما يعتقده الالناس. أمثلة على الادعاءات الذاتية هي الأحكام الشخصية مثل "خل التفاح حلوٌ جدًا". هل خل التفاح حلوٌ جدًا؟ يعتمد ذلك على ما تعتقده. بعض أنواع المقارنات أيضًا تكون ذاتية. هل ركوب الثلج أكثر متعة من ركوب الأمواج؟

التفكير حول التفكير

الادعاء الذاتي يصبح صحيحًا عندما يعتقده شخص ما. هل يعني ذلك أن الادعاءات حول ما يفكر فيه شخص ما هي ذاتية؟ الإجابة هي لا، على الرغم من أنه قد يستغرق الأمر ثانية لفهم ذلك. لنأخذ الادعاء "جواني تفكر في الانتقال" كمثال. ما يجعل هذا الادعاء صحيحًا، إن كان كذلك، ليس اعتقاد جواني بأن الادعاء صحيح. ما يجعله صحيحًا هو أن جواني تفكر في الانتقال. إن الادعاء حول ما يفكر فيه شخص ما هو ادعاء موضوعي حول ما يحدث في عقل الشخص.

التزلج؟ مرة أخرى، يعتمد ذلك على وجهة نظرك، ولا توجد "حقيقة" أخرى يمكننا النظر فيها. ومع ذلك، هناك العديد من البيانات التي تحتوي على عناصر موضوعية وعناصر غير موضوعية. على سبيل المثال، "قد قام شخص بسرقة تمثال بطة الحديقة الخرسانية الجميلة لدينا". ما إذا كان التمثال مصنوعًا

من الخرسانة هو سؤال موضوعي، وما إذا كان التمثال ينتمي لحديقتنا هو سؤال موضوعي، وما إذا تم سرقته هو سؤال موضوعي. ولكن ما إذا كان التمثال المصنوع من الخرسانة المسروق جميلًا هو سؤال ذاتي ويعتمد على الاعتقادات والآراء الشخصية[10].

الحقيقة والرأي

في بعض الأحيان يتحدث الناس عن الفرق بين "الحقيقة" و "الرأي"، ويرتبط ذلك بفكرة أن جميع الآراء هي ذاتية. ولكن بعض الآراء ليست ذاتية، لأن صحتها أو خطأها لا يعتمد على ما يعتقده الناس. مرة أخرى، في هذا الكتاب، "الرأي" مجرد كلمة أخرى لـ "الاعتقاد". إذا كنت تعتقد أن مدينة بورتلاند في ولاية أوريغون أقرب إلى القطب الشمالي من الخط الاستوائي، فإن رأيك يتحقق، وسيظل صحيحًا حتى لو غيرت رأيك. يمكنك أن تشير إلى الآراء الموضوعية باعتبارها آراء حقيقية أو اعتقادات، إذا أردت، ولكن هذا لا يعني أن الآراء الحقيقية جميعها صحيحة. فعبارة "مدينة بورتلاند في ولاية أوريغون أقرب إلى الخط الاستوائي من القطب الشمالي" هي رأي حقيقي ولكنه غير صحيح.

إذاً: الرأي الحقيقي / الاعتقاد الحقيقي / المطالبة الحقيقية = الرأي الموضوعي / الاعتقاد الموضوعي / المطالبة الموضوعية = الرأي / الاعتقاد / المطالبة التي صحتها / خطأها مستقلة عن ما يعتقده أي شخص.

الموضوعية الأخلاقية النسبية

"لا يوجد خير أو شر، بل هو مسألة تصنيف يجعلها كذلك"، هكذا قال هاملت، وهو يعبر عن وجهة نظر تعرف بالنزعة المعرفية الأخلاقية. يعتقد بعض طلاب التفكير النقدي المبتدئين، مثل هاملت، أنه عندما نعطي خاصية أخلاقية لشيء ما، فإن ذلك يعتمد بشكل كامل على آراءنا الشخصية: ما إذا كان شيء ما جيدًا أو سيئًا أو صحيحًا أو خاطئًا يعتمد تمامًا على ما نعتقده. هل رياضة مصارعة الثيران خاطئة؟ حسنًا، حسب رؤية المعتقدات الأخلاقية الشخصية، فإنها مسألة رأي، وأي رأي يعتبر صحيحاً على قدم المساواة مع أي رأي آخر.

ومع ذلك، ينبغي أن نحذر من الاعتقاد بأن جميع الآراء الأخلاقية هي ذات طابع شخصي، أو أن رأيًا أخلاقيًا واحدًا هو مثله مثل الباقي. لنأخذ مثالًا حقيقيًا (ومزعجًا للأسف) لتوضيح الفكرة. في حديقة كيلسي كريك بمدينة بيلفيو بولاية واشنطن، تسلل ثلاثة فتية إلى ساحة مغلقة تسكن فيها حمار يبلغ من

[10] دي بونو ، ادوارد (1998). **برنامج الكورت لتعليم التفكير** . ترجمة : ناديا السرور وآخرون . عمان : دار الفكر.

العمر 21 عامًا، والذي يعتبر من المفضلة لدى الأطفال المحليين. حاول الفتية ركوب الحمار، لكن الحيوان لم يستجب. أغضب الفتية وبدأوا في ضربه بأغصان الأشجار. مع تضاؤل قوته، زادوا من قسوة ضربه حتى لم يعد قادرًا على الوقوف. ثم علقوا الحمار من شجرة باستخدام حبل حتى يخنق حتى الموت[11].

الآن اسأل نفسك: هل إذا لم يعتقد هؤلاء الفتية أن أفعالهم خاطئة، فهل ستصبح تلك الأفعال صحيحة؟ بالطبع لن تقول ذلك. إذا كان بإمكانك أن توقف تلك الضربات بمجرد أن تصرخ عليهم، دون أن يكون هناك خطر على نفسك، هل ستفعل ذلك؟ بالطبع ستفعل. إن الشخص الذي يعتقد حقًا أن أي تقييم لسلوك الفتية هو مثل أي تقييم آخر هو شخص غريب للغاية، وربما لدي"لا يوجد تصنيف مطلق للخير والشر، بل يعتمد على وجهة نظرنا"، بهذه العبارة يعبر هاملت عن فكرة النزعة الأخلاقية النسبية. يعتقد بعض المبتدئين في التفكير النقدي، مثل هاملت، أننا عندما نمنح قيمة أخلاقية لشيء ما، فإن ذلك يعتمد بشكل كامل على آراءنا الشخصية. إذاً، هل رياضة مصارعة الثيران غير أخلاقية؟ حسنًا، حسب وجهة نظرنا الأخلاقية الشخصية، يمكن أن يكون لدينا رأي مختلف، وكل رأي محترم على حد سواء.

ومع ذلك، يجب أن نتجنب أن نعتبر أن جميع الآراء الأخلاقية هي ذات طابع شخصي أو أن كل رأي أخلاقي هو مثل غيره. لنأخذ مثالًا حقيقيًا يوضح هذه الفكرة. في حديقة كيلسي كريك بمدينة بيلفيو بولاية واشنطن، تسلل ثلاثة فتية إلى ساحة مغلقة يعيش فيها حمار يبلغ من العمر 21 عامًا، وهو من المحبوبين لدى الأطفال المحليين. حاول الفتية ركوب الحمار، لكنه لم يستجب. أغضب الفتية وبدأوا في ضربه بأغصان الأشجار. مع تضاؤل قوته، زادوا من قسوة ضربه حتى لم يعد قادرًا على الوقوف. ثم علقوا الحمار بحبل ملفوف حول شجرة ليخنق حتى الموت.

الآن اسأل نفسك: هل إذا لم يعتقد هؤلاء الفتية أن أفعالهم خاطئة، فهل ستصبح تلك الأفعال صحيحة؟ بالطبع لا، فإن قسوتهم وتعذيبهم للحمار لا يمكن أن تكون مقبولة. إذا كان لديك القدرة على إيقاف هذه الضربات بمجرد أن تصرخ عليهم، دون أن تتعرض للخطر، هل ستفعل ذلك؟ بالطبع ستفعل. الشخص الذي يعتقد بصدق أن أي تقييم لسلوك الفتية هو مثل أي تقييم آخر هو شخص غير متوازن، وربما يكون لديه نقص في الشعور بالتعاطف والرحمة تجاه الكائنات الأخرى.

---

[11] حسن، هناء رجب (2014). التفكير : **برامج تعليمه وأساليب قياسه** ، عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

في هذا السياق

جميلة تحاول أن تقرر ما إذا كانت يجب عليها الحصول على كلب – تحديدًا جرو صغير ولطيف من فصيلة الشيه تزو، والذي يرغب أحد أصدقائها في إهدائها إياه. لنسمي الكلب الصغير بـ "بريجليت". يمتلك بريجليت، لنتخيل، شخصية نشيطة وجذابة، وتشعر جميلة بالإغراء الشديد.

بعد التفكير الجيد، تقرر جميلة أن تحصل على بريجليت. تعتقد جميلة: "أنا أحب بريجليت الصغير، ويمكنني العناية به، ولا أرى سببًا لعدم الحصول عليه". عندما نقدم أسبابًا لقبول مطلب ما، ننتج حجة، وهذا بالضبط ما قامت به جميلة. لقد قدمت لنفسها أسبابًا لقبول المطلب "يجب أن أحصل على بريجليت"

تتم استخدام مفهومين تقليديين عند الحديث عن الحجج. يُعبّر السبب في قبول مطالبة ما في شيء يُسمى "الدعم"، بينما يُسمى الادعاء نفسه "الاستنتاج"[12].

لذلك، دعونا نصور حجة جميلة بهذه الطريقة:

- **الدعم:** أنا أحب بريجليت؛ يمكنني الاعتناء به، ولا يوجد سبب لعدم اقتنائه.
- **الاستنتاج:** لذا، يجب علي أن أحصل عليه.
- كانت مشكلة جميلة هي ما إذا كان يجب عليها الحصول على بريجليت. لاحظ أن الاستنتاج يُمثل وجهة نظرها في هذه المسألة. يجب أن تفكر دائمًا في الاستنتاج في حجة كبيان للوجهة التي تتخذها في المسألة، والدعم في تقديم أسباب لاتخاذ تلك الوجهة.
- ما العلاقة بين هذا والتفكير النقدي؟ يريد جميلة اتخاذ أفضل قرار بشأن سؤال مهم. قد خلصت إلى أنها يجب أن تحصل على بريجليت. إذا كانت ترغب في التفكير النقدي، فعليها أن تعود إلى استدلالها وتقييمه.
- ما إذا كان استدلال جميلة جيدًا يعتمد على مدى دعم الدعاوى لقبول استنتاجها. فيما بعد سنفحص مبادئ تقييم الحجج بتفصيل، ولكن في الوقت الحاضر يجب علينا أن نشير إلى شيئين حتى تحصل على فكرة عامة عن عملية التفكير النقدي. أولاً، يمكن للدعم أن يقدم دعمًا للاستنتاج فقط إذا كان الدعم صحيحًا. ثانيًا، يمكن للدعم أن يقدم دعمًا فقط إذا كان ذا صلة

[12] الإمام، محمد صالح (2009). **التفكير الإبداعي والناقد** : رؤية عصرية . عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع . العربي.

بالاستنتاج. يجب أن يكون له تأثير فعلي على صحة الاستنتاج. في بعض الأحيان يعبر عن ذلك باستخدام مصطلح "يجب أن يكون الدعم مقنعًا".

يبرز واحد من الدعاوى التي قدمتها جميلة للاهتمام الدقيق، وهو "يمكنني الاعتناء به". هذا الدعم ذو صلة بالاستنتاج الخاص بجميلة، ولكن هل هو صحيح؟ هل يمكن لجميلة أن تجد وقتًا لتمارس الرياضة مع بريجليت؟ هل لديها مكان للقيام بذلك؟ ماذا ستفعل جميلفي هذا المثال، يتم تقديم حجة جميلا بشأن ما إذا كان يجب عليها الحصول على بريجليت. تتألف الحجة من مجموعة من الدعاوى المعروضة كأسباب لقبول الاستنتاج. يتم تعريف الدعاوى بمصطلح "الدعم"، وتعرف الاستنتاج بمصطلح "الاستنتاج"

التفكير النقدي يحدث عندما نقوم بتقييم التفكير الذي قمنا به، أو قام به شخص آخر، في التوصل إلى استنتاج بشأن قضية ما. لذا فلن يفاجئك معرفة أننا نكرس الكثير من الوقت والمساحة في هذا الكتاب للحجج وتحليلها وتقييمها بالشكل الصحيح[13].

هناك ثلاث نقاط ثانوية حول الحجج تستحق الملاحظة الآن:

1- للأسف، يُستخدم أحيانًا مصطلح "حجة" للإشارة إلى سبب شخص ما للتفكير في شيء ما، مثل "هذه حجة جيدة لعدم الحصول على كلب". عندما يُستخدم "حجة" بهذا الشكل، يُشير إلى مقدمة الحجة. في هذا الكتاب، ولتجنب الارتباك، عندما نتحدث عن حجة شخص ما، سنشير إلى مقدمة الحجة مع الاستنتاج الخاص به أو بها.

2- كانت حجة جميلة مباشرة وسهلة الفهم. لا تفترض أن جميع الحجج هكذا. تمت إثبات استنتاج أينشتاين بأن E = mc2 بواسطة أسباب نظرية معقدة تتطلب الكثير من الرياضيات والفيزياء لفهمها، ومجتمعة تشكل حجة تثبت أن E = mc2.

3- ليس كل قضية تحتاج إلى حجة للحل. هل حلقك يؤلمك؟ ليس هنا مجال للحجة؛ يمكنك أن تعرف مباشرة وبشكل قاطع ما إذا كان حلقك يؤلمك. ومع ذلك، قد يكون ما إذا كانت قضية تحتاج إلى حجة للحل نفسها قضية.

[13]) إبراهيم ، عطيات(2009). أثر استراتيجية التعلم التعاون الاستقصائي في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية . **مجلة التربية العلمية** – مصر ، 4) 12 ، 43 (– 8

التفكير النقدي، كما شرحناه، يحدث عندما نقدم تفكيرنا، أو تفكير الآخرين، لمحكمة المنطق والحكمة. للأسف، ليس هناك ضمان عندما نفعل ذلك أننا سنصل دائمًا إلى الحقيقة. إن الشخص الذي لا يتصرف بحكمة أو يقبل ادعاءات تتبين فيما بعد أنها كانت غير صحيحة هو فرد نادر. لدينا كبشر طعم فطرة للملح والدهون والسكر وأشياء أخرى تتجاوز ما هو جيد لنا؛ وبالمثل، لدينا طريقة متأصلة لمعالجة المعلومات بطرق قد لا تكون في مصلحتنا الأفضل أو تعكس الواقع بدقة بالقسم التالي سنلقي نظرة على العوامل النفسية التي تعيق التفكير الواضح[14].

التفكير النقدي لن يجعلنا محصنين ضد جميع أخطاء التفكير - ولكن المعايير المبينة في هذا الكتاب هي تلك التي يجب أن يتبعها تفكيرنا ليكون مستندًا بشكل عقلاني.

تمرين

1- ما هي الحجة؟

الحجة هي مجموعة من العبارات، حيث يتم تقديم إحدى العبارات أو أكثر (تسمى المقدمات) كدليل أو سبب لدعم عبارة أخرى (تسمى الاستنتاج). تستخدم الحجج لإقناع الآخرين بوجهة نظر أو موقف معين.

2- صحيح أو خطأ: الادعاء هو ما تستخدمه للإعلان عن رأي أو اعتقاد.

صحيح. الادعاء هو عبارة تؤكد شيئًا كونه صحيحًا أو خاطئًا. يستخدم للتعبير عن رأي أو اعتقاد أو عبارة حقيقية. يمكن أن تكون الأدعاء ذات طابع شخصي (مستندة إلى آراء أو تفضيلات شخصية) أو موضوعي (مستندة إلى أدلة قابلة للتحقق أو حقائق).

3- صحيح أو خطأ: التفكير النقدي يتضمن مهاجمة أفكار الآخرين.

خطأ. التفكير النقدي لا يعتمد فقط على مهاجمة أو انتقاد أفكار الآخرين. إنه عملية تتضمن تحليل وتقييم الحجج والأدلة والتفكير المنطقي لتحديد صحتها وقوتها. يتضمن التفكير النقدي أن تكون عقلانيًا، وتطرح الأسئلة، وتسعى للحصول على أدلة، وتأخذ في الاعتبار وجهات نظر مختلفة للوصول إلى استنتاجات معقولة.

4- صحيح أو خطأ: ما إذا كانت المقطع يحتوي على حجة يعتمد على طوله.

[14] أبو جادو ، صالح ونوفل ، محمد (2009). **تعليم التفكير النظرية والتطبيق** . ط 4. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خطأ. وجود حجة في المقطع لا يعتمد على طوله. يمكن أن تكون الحجة معبرة في جملة واحدة أو تمتد عبر عدة فقرات. العامل الرئيسي هو وجود مقدمات تدعم استنتاجًا. من المهم تحديد المقدمات والاستنتاج داخل المقطع لتحديد ما إذا كان يشكل حجة.

5- صحيح أو خطأ: عندما يتم طرح سؤال، فإنه تم طرح قضية.

صحيح. عند طرح سؤال، فإنه يتم طرح قضية يجب مناقشتها أو استكشافها.

6- صحيح أو خطأ: جميع الحجج لديها مقدمة.

صحيح. جميع الحجج تحتوي على مقدمة أو مقدمات توفر الأدلة أو الأسباب التي تدعم الاستنتاج.

7- صحيح أو خطأ: جميع الحجج لديها استنتاج.

صحيح. جميع الحجج تحتوي على استنتاج يتم دعمه بواسطة المقدمات.

8- صحيح أو خطأ: يمكنك التوصل إلى استنتاج دون أن تعتقد أنه صحيح.

صحيح. يمكنك التوصل إلى استنتاج بناءً على الأدلة والمنطق بغض النظر عن ما إذا كنت تعتقد أنه صحيح أو لا.

9- صحيح أو خطأ: الاعتقادات والحكم والآراء هي نفس الشيء.

صحيح. الاعتقادات والحكم والآراء تشير جميعها إلى التصورات أو الاعتقادات الشخصية بشأن الأمور.

10- صحيح أو خطأ: جميع الآراء هي ذات طابع شخصي.

خطأ. ليست جميع الآراء ذات طابع شخصي. يمكن أن تكون هناك آراء تستند إلى أدلة موضوعية أو حقائق قابلة للتحقق.

11- صحيح أو خطأ: جميع الادعاءات الواقعية صحيحة.

خطأ. ليست جميع الادعاءات الواقعية صحيحة. الادعاءات الواقعية هي تصريحات تدعي صحة حقائق وقد تكون صحيحة أو خاطئة. "لا شيء جيد أو سيء إلا أن التفكير يجعله كذلك" تعبر عن مبدأ يعرف باسم ________________________. مبدأ التفكير النسبي. أول أمر عند التفكير بشكل نقدي في قضية هو (أ) تحديد ما إذا كانت القضية ذات طابع شخصي أو موضوعي (ب) تحديد ما إذا كانت القضية قابلة للحل (ج) ليس أيًا من هذه الاختيارات. (أ) تحديد ما إذا كانت القضية ذات طابع شخصي أو موضوعي.

12- صحيح أو خطأ: يعبر الاستنتاج في الحجة عن موقف بشأن قضية.

صحيح. يعبر الاستنتاج عن الموقف أو الرأي بشأن القضية المعروضة في الحجة.

13- صحيح أوخطأ: يمكن حل القضايا بواسطة الاختبار العلمي فقط.

صحيح أو خطأ: التفكير النقدي هو طريقة مضمونة لتجنب الأخطاء في التفكير.

14- صحيح أو خطأ: الادعاء "وادي الموت هو مشهد قبيح" هو ذو طابع شخصي.

15- صحيح أو خطأ: كل قضية تتطلب حجة لحلها.

16- أي واحدة من هذه الكلمات لا تنتمي؟ (أ) لذلك (ب) وبالتالي (ج) بناءً على ذلك (د) منذ (هـ) إذاً

17- صحيح أو خطأ: ليس من الممكن أن تستدل بشكل صحيح إذا لم تفكر بشكل نقدي[15].

تمرين

بناءً على التمييز الذي تم تغطيته في هذا الفصل، يمكن تقسيم هذه العناصر إلى مجموعتين تحتوي كل منهما على خمسة عناصر، حيث يكون لدى كل مجموعة ميزة لا تتوفر في أي من العناصر في المجموعة الثانية. يتم وصف الميزة التي تم استناد التصنيف إليها. العناصر التي تنتمي إلى المجموعة الأولى مدرجة في آخر الكتاب.

المجموعة 1: تصريحات الرأي / التصريحات الشخصية

- يجب ألا تشتري تلك السيارة لأنها قبيحة.
- تلك السيارة قبيحة، وتكلف أكثر من 25,000 دولار أيضًا.
- لونها المفضل هو الأصفر لأنه لون الشمس.
- بو هو شخصيتي المفضلة في الرسوم المتحركة لأن لديه الكثير من الشخصية.
- البرامج التلفزيونية تحتوي على الكثير من العنف والسلوك اللاأخلاقي. يتم تصوير المئات من القتل كل شهر.

المجموعة 2: تصريحات الواقع / المعلومات الموضوعية

- قوس قزح يحتوي على سبعة ألوان، على الرغم من أنه ليس من السهل رؤيتها جميعًا.

[15]) Paul , R. & Edler , 1. (2009) The Miniature Guide of critical thinking : concept 7 tools . CA : foundation for critical thinking .

- المشي هو أفضل تمرين. إنه يضع أقل ضغط على المفاصل.
- المحيط على الساحل الوسطى هو أجمل درجة لون السماء الزرقاء، ولكنه يصبح أكثر اخضرارًا كلما تقدمت شمالًا.
- يجب عليك إيقاف الأضواء عندما تترك الغرفة. إنها تكلف الكثير من المال للتشغيل، ولا تحتاج إليها خلال النهار.
- ستتمكن من العثور على تقويم بأسعار مخفضة بعد بداية العام، لذلك فإن الانتظار حتى ذلك الحين هو فكرة جيدة لشراء واحد.

التصنيف يستند إلى ما إذا كانت التصريحات تعبر عن آراء أو حكم شخصي (المجموعة 1) أو تقديم حقائق أو معلومات موضوعية (المجموعة 2)[16].



تمرين

- صوت بوب ديلان كان مثاليًا لموسيقى الفولك في الستينيات.
- على ملعب البيسبول، مركز تلة الرامي يبعد 59 قدمًا عن لوحة البيت.
- التحديق في الشمس يؤذي عينيك.
- القيادة وأنت نعسان يعتبر خطرًا.
- يمكن لثعابين الحفر أن تهاجم حيوان ذو دم دافئ حتى في الظلام الدامس.

16) Russell , Robert (2018) . **what are four Barriers to critical Thinking** ? Retrieved 6-2 2021
https://classroom.synonym.com/four-barriers-critical%20thinking%20-%208427849.html

تمرين

العبارات التالية هي موضوعية:

- العبارات التالية هي ذات طابع شخصي أو قابلة للتفسير بمختلف الآرا:
- لينو يروي نكاتٍ أفضل من ليترمان.
- مايز ضرب المزيد من الأهداف من ماكغواير .
- يجب أن يشكو معلمك إذا ارتديت قبعة بيسبول في الصف.
- هناك حياة على المريخ.

تمرين

العبارات التالية تحتوي على عناصر ذات طابع شخصي أو قابلة للتفسير بمختلف الآراء:

- الغولف هو إضاعة للوقت.
- هالوين الرابع أرعب أختي حتى النخاع.
- هالوين الرابع كان سيئًا للغاية. خيبة أمل تامة.
- أفلام مثل هالوين الرابع تفتقر إلى قيمة اجتماعية جديرة بالتقدير . [تلميح: يمكن أن يحتوي ادعاء على أكثر من عنصر ذاتي]
- لدى جون كيري ذقن غير عادية[17].

تمرين

هنا التقسيم الصحيح للعبارات إلى حجج وعبارات غير حججية:

- فيدرر غير محتمل أن يفوز في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة هذا العام. لديه إصابة متكررة في الساق، بالإضافة إلى أنه لا يبدو أن لديه الدافع الذي كان يملكه في السابق.
- مهلاً، ماركو! لا تعطي القطة قطعة لحم عالية الجودة. ما الخطب؟ أليس لديك عقل على الإطلاق؟
- إذا قابلت طائرًا أليفًا من قبل، فإنك تعلم أنهم مخلوقات نشطة جدًا.

[17]) Facione , P. (1998) . Critical thinking : What it is and why it counts . San Francisco : Academic Press.

- الجميع يقولون إن الرئيس حصل على جائزة نوبل. ما فكرة غبية! إنه لم يستحقها على الإطلاق. ليس هناك شيء صحيح في تلك الفكرة.
- "هل يحقًا للكاتب أن يدعي أن هناك درجة من التوحد بين هذه المقالات تجعلها كتابًا بدلاً من تجمع؟ أنا مائل للقول إنه مبرر في هذا الادعاء، ولكن توضيح هذا التبرير مهمة معقدة إلى حد ما." – من مراجعة كتاب لـ ستانلي بيتس.
- كزبون منذ فترة طويلة، فأنت بالفعل تستفيد من خبرتنا في إدارة الأموال وتنوع خيارات الاستثمار لدينا. هذا سبب جيد لتوحيد الأصول المؤهلة الأخرى التابعة لك في حساب الاستثمار الفردي معنا.
- نظرًا لرغبتك في شراء المنزل، يجب أن تمارس خيارك قبل 30 يونيو 2011. وإلا، ستفقد سعر الخيار.
- جون مونتغمري هو أفضل لاعب إغلاق في دوري البيسبول الشرقي هذا الموسم. للأسف، عندما يفشل لاعب الإغلاق، مثلما فعل مونتغمري الليلة الماضية، نادرًا ما يكون هناك فرصة للتعويض. استنتج بنفسك النتيجة[18].

تمرين

سأقوم بتحليل الفقرات التالية وتحديد أي منها تحتوي على حجج. وفي حالة وجود حجج، سأحدد استنتاج الحجج. يجب أن تتذكر أن الحجج تحدث عندما يتم تقديم واحدة أو أكثر من الادعاءات (المقدمات) كسبب لقبول الادعاء الآخر (الاستنتاج). لا توجد قواعد صارمة وسريعة لتحديد الحجج، لذا ستحتاج إلى قراءة بعناية والتفكير بعناية في بعض هذه الفقرات.

- فيدرر غير محتمل أن يفوز في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة هذا العام. لديه إصابة متكررة في الساق، بالإضافة إلى أنه لا يبدو أن لديه الدافع الذي كان يملكه في السابق.
  - هذا ليس حجة، إنها مجرد بيانات حول قدرات وحالة فيدرر.
- مهلاً، ماركو! لا تعطي القطة قطعة لحم عالية الجودة. ما الخطب؟ أليس لديك عقل على الإطلاق؟
  - هذا ليس حجة، إنه مجرد تعبير عن قلق حول فعل معين.

---

[18] الهيلات، مصطفى قسيم (2013). **كيف تكون مفكرة ناقدة لامعا؟** الأردن : مركز ديبونو لتعليم التفكير.

- إذا قابلت طائرًا أليفًا من قبل، فستعلم أنهم مخلوقات نشطة جدًا.

- هذا ليس حجة، إنها عبارة عن تصريح عام.

- الجميع يقولون إن الرئيس حاز على جائزة نوبل. هذا فكرة غبية! إنه لم يستحقها على الإطلاق. لا يوجد شيء صحيح في هذه الفكرة.

- هنا يوجد حجة واضحة. الاستنتاج هو أن الرئيس لم يستحق جائزة نوبل.

- "هل يحقًا للكاتب أن يدعي أن هناك درجة من التوحد بين هذه المقالات تجعلها كتابًا بدلاً من مجموعة؟ أنا مائل للقول إنه مبرر في هذا الادعاء، ولكن توضيح هذا التبرير مهمة معقدة إلى حد ما." – من مراجعة كتاب لستانلي بيتس.

- هنا يوجد حجة واضحة. الاستنتاج هو أنه يمكن القول بأن وجود درجة من التوحد يجعل المقالات كتابًا بدلاً من مجموعة، ولكن توضيح هذا التبرير صعب إلى حد ما.

تمرين

أرقام الفقرات والإجابات المتوافقة:

a. هل يجب على هانك أن يأخذ دورة الرياضيات؟

المشكلة الرئيسية المناقشة في هذه الفقرة هي ما إذا كان يجب على هانك أن يأخذ دورة الرياضيات. يتم تقديم ثلاثة أدعية كأسباب لرفض هانك أخذ الدورة، وهي أنها صعبة جدًا ومحتمل أن يفشل فيها، وأنه سيقضي فترة الفصل الدراسي بحالة من الإحباط، وأنه ربما سيصاب بالاكتئاب ويؤدي بشكل سيء في جميع بقية مواده.

b. هل ستضطر المكتبة للعمل ساعات أقل في السنة المقبلة[19]

المشكلة الرئيسية المناقشة في هذه الفقرة هي ما إذا كانت المكتبة ستضطر للعمل ساعات أقل في السنة المقبلة. يتم تقديم خطة متسلسلة من الأحداث كدليل على أنه لن يكون هناك متطوعون كافيون لتعويض نقص العمال المدفوعين أجرًا، وبالتالي ستضطر المكتبة للعمل ساعات أقل.

---

[19] العتيبي ، خالد (2011). الخصائص السيكومترية للصورة القصيرة من اختبار واطسون – جليسر للتفكير الناقد : دراسة على عينة من الطلاب المعلمين في البيئة السعودية . الرياض : **مجلة جامعة الملك سعود** ، م 24 ، العلوم التربوية والد ا رسات الاسلامية) 4 (ح مى1434 14

c. هل تشارك صناعة السكر جزئيًا في تلوث هذه المياه[20]

المشكلة الرئيسية المناقشة في هذه الفقرة هي ما إذا كانت صناعة السكر مسؤولة جزئيًا عن تلوث مياه الإيفرجليدز وخليج فلوريدا. يتم تقديم قائمة بعدة أسباب لتلوث المياه، ولكن يتم استنتاج أن صناعة السكر ليست مسؤولة كليًا عن هذا التلوث.

c. هل فقدت وسائل الإعلام الرئيسية اهتمامها بالموسيقى الكلاسيكية[21]

المشكلة الرئيسية المناقشة في هذه الفقرة هي ما إذا كانت وسائل الإعلام الرئيسية قد فقدت اهتمامها بالموسيقى الكلاسيكية. يتم تقديم سلسلة من الأدلة التي تشير إلى انخفاض الاهتمام بالموسيقى الكلاسيكية في وسائل الإعلام، مما يدعم الاستنتاج بأنه فعلاً فقدوا اهتمامهم بالموسيقى الكلاسيكية.

b. هل سيتم اختيار عدد كبير غير معتاد من حراس المرمى في الدرافت هذا العام[22]

المشكلة الرئيسية المناقشة فيهذه الفقرة هي ما إذا كان سيتم اختيار عدد كبير غير معتاد من حراس المرمى في الدرافت لهذا العام. يتم ذكر أن هناك عدد كبير من حراس المرمى بين المرشحين ذوي التصنيف الأعلى في الدرافت، وأن هناك عددًا ليس قليلاً من الفرق ليس لديها حراس مرمى من الدرجة الأولى. وبالتالي، فمن المرجح أن يتم اختيار عدد غير معتاد من حراس المرمى في وقت مبكر من الدرافت لهذا العام.

c. هل الديك الرومي المنزلي الصغير هو أغبى حيوان في العالم[23]

المشكلة الرئيسية المناقشة في هذه الفقرة هي ما إذا كان الديك الرومي المنزلي الصغير سيغرق نفسه في المطر. يتم تقديم معلومات حول سلوك الديك الرومي المنزلي الصغير وكيف يذهب للمشي في العاصفة المطرية ويحدق في السحب حتى يتدفق الماء إلى حتى يتدفق الماء إلى أنفه ويغرق. وبناءً على ذلك، يتم استنتاج أن الديك الرومي المنزلي الصغير هو أغبى حيوان في العالم.

[20] إبراهيم، مجدي (2005). التفكير من منظور تربوي: تعريفه- طبيعته- مهاراته- تنميته- أنماطه. القاهرة: عالم الكتب.

[21] جروان ، فتحي (2009) . **تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات** . عمان : دار الفكر .

[22] ريان ، محمد هاشم (2008). **مهارات التفكير وسرعة البديهة** . عمان : المكتبة التربوية الإسلامية.

[23] الهيلات ، مصطفى قسيم (2013).**كيف تكون مفكرة ناقدة لامعا؟** الأردن : مركز ديبونو لتعليم التفكير.

c. هل الهزيمة في مبادرة قسائم المدارس كانت سيئة للبلاد؟

المشكلة الرئيسية المناقشة في هذه الفقرة هي ما إذا كانت المدارس العامة لديها الآن أي حافز لتحسين وضعها. يتم تقديم معلومات حول الهزيمة في مبادرة قسائم المدارس وكيف أنها ستؤدي إلى عدم وجود حافز للمدارس العامة لتحسين أدائها. كما يتم التركيز على استمرار ظاهرة المدارس الخاصة للأغنياء والمدارس العامة للفقراء. وبناءً على ذلك، يتم التأكيد على أن المشكلتين مؤكدتين بنفس القدر في الفقرة.

b. هل يمكن أن يكون الضحايا من الحرائق قد فعلوا شيئًا لتجنب خسائرهم؟

المشكلة الرئيسية المناقشة في هذه الفقرة هي ما إذا كان بإمكان ضحايا الحرائق أن يفعلوا أي شيء لتجنب خسائرهم. يتم تقديم معلومات حول الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتجنب خسائر الحرائق، مثل شراء التأمين، وإنشاء منطقة حاجزة بين المنزل والحرائق، واستخدام أسقف مقاومة للحرائق. وبناءً على ذلك، يتم استنتاج أنه كان بإمكان ضحايا الحرائق أن يفعلوا شيئًا لتجنب خسائرهم.

d. كلتا (b) و (c)

المشكلتان المؤكدتان في هذه الفقرة هما (b) و (c). تتناول الفقرة دور العقل في تنظيم معتقداتنا وآراءنا. تقول إننا نعتقد شيئًا إذا كان مقبولًا للعقل، ونيعتمد رأينا على دلائل ومعلومات متوفرة لدينا. ثم يتم تقديم معلومات حول كيف يؤثر العقل في تشكيل آراءنا وتصرفاتنا، وكيف أن العقل يميل إلى التمسك بالمعتقدات القائمة ويقاوم التغيير. وبناءً على ذلك، يتم استنتاج أن العقل يلعب دورًا حاسمًا في تشكيل آراءنا واعتقاداتنا.

– معظم الأشخاص الذين تجدهم في هيئات الجامعات هم أشخاص مهتمون بالأفكار. وعادةً ما تكون الأفكار الأكثر إثارة هي الأفكار الجديدة. لذا فإن معظم الأشخاص الذين تجدهم في هيئات الجامعات مهتمون بالأفكار الجديدة. وبالتالي، فلن تجد الكثير من المحافظين في هيئات الجامعات، لأن المحافظين عادةً ما لا يهتمون بالأفكار الجديدة.

a. هل المحافظين مهتمون بالأفكار الجديدة؟

b. هل ستجد الكثير من المحافظين في هيئات الجامعات؟

c. هل يهتم الأشخاص في هيئات الجامعات بالأفكار الجديدة أكثر من غيرها من الأفكار؟

d. هل معظم الأشخاص على صواب؟[24]

التحيزات الإدراكية

لو كنا نعتمد تمامًا على العقلانية، فإن استنتاجاتنا ستكون مستندة إلى المنطق ومبنية على أدلة تُزَن بشكل موضوعي. للأسف، يتأثر تكوين المعتقدات أيضًا بميزات غير واعية في علم النفس البشري. يشير العلماء النفسيون إلى هذه الميزات، وبعضها غير المتوقع والمدهش، بأنها تحيزات إدراكية. تحيزات الإدراك تشوه فهمنا للواقع وتعوق قدرتنا على التفكير بوضوح ومعالجة المعلومات بدقة والاستدلال بشكل موضوعي.

على سبيل المثال، نميل إلى تقييم حجة بناءً على ما إذا كنا نتفق معها بدلاً من معايير المنطق. هل الاستدلال التالي يعتبر استدلالًا جيدًا؟

- جميع الكلاب حيوانات.
- بعض الحيوانات هي الراعي الألماني.
- لذلك بعض الكلاب هي الراعي الألماني.

ليس كذلك. يمكنك أيضًا أن تستنتج أن بعض الكلاب هي قطط. على الأخص، جميع الكلاب حيوانات وبعض الحيوانات هي قطط. إذا استغرقت لحظة لمعرفة أن الحجة الأولى غير منطقية، فهو لأن الاستنتاج الذي يتضمنه هو شيء تعرفه أنه صحيح.

الميل لتقييم الاستدلال بناءً على مدى قابلية استنتاجه يُعرف بتحيز الاعتقاد. مثل تحيزات الإدراك الأخرى، يؤثر تحيز الاعتقاد فينا بشكل غير واعي. كما يمكن ملاحظة ذلك من المثال، فإن تحيز الاعتقاد قد ينقص من قدرتنا على التفكير والاستدلال بوضوح. للأسف، قد يكون هذا النوع من التحيز أكثر وضوحًا عند تقييم القطع الموسعة من الإقناع، حيث يتم تراكم الحجج الأساسية مع التزيينات البلاغية. على سبيل المثال، قد يبدو التحرير المؤيد للسيطرة على الأسلحة، أو اتخاذ موقف بشأن الهجرة غير الشرعية، مقنعًا بشكل خاص إذا توافق استنتاجه مع ما نؤمن به بقوة. بعض التحيزات الإدراكية تنطوي على الاستعاضة، وهي قواالتحيزات الإدراكية

---

[24] الهاشمي، موزة خادم (2008). **درجة مساهمة مدرسي كلية العلوم التربوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي في جامعة مؤتة لدى طلبتهم** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الأردن.

إذا كنا مجرد عقول منطقية، فإن استنتاجاتنا ستستند إلى المنطق وتكون مبنية على دلائل تُوَزَن بشكل موضوعي. ولكن، تتأثر عملية تكوين المعتقدات أيضًا بميزات غير واعية في علم النفس البشري. يشير العلماء النفسيون إلى هذه الميزات، وبعضها غير المتوقع والمثير للدهشة، بأنها تحيزات إدراكية. تحيزات الإدراك تشوه استيعابنا للواقع وتعوق قدرتنا على التفكير بوضوح، ومعالجة المعلومات بدقة، والاستدلال بشكل موضوعي.

على سبيل المثال، نميل إلى تقييم حجة بناءً على ما إذا كنا موافقين عليها أم لا، بدلاً من استخدام معايير المنطق. هل الاستدلال التالي يعتبر استدلالًا جيدًا؟

- جميع الكلاب حيوانات.
- بعض الحيوانات هي الراعي الألماني.
- لذلك بعض الكلاب هي الراعي الألماني.

الإجابة هي لا. يمكنك أيضًا أن تستنتج أن بعض الكلاب هي قطط. ففي النهاية، جميع الكلاب حيوانات وبعض الحيوانات قد تكون قطط. إذا استغرقت لحظة لمعرفة أن الاستدلال الأول غير منطقي، فذلك لأن الاستنتاج الذي يتضمنه هو شيء تعرفه أنه صحيح.

الميلاً لتقييم الاستدلال بناءً على مدى قابلية استنتاجه يُعرف بتحيز الاعتقاد. مثل تحيزات الإدراك الأخرى، يؤثر تحيز الاعتقاد فينا بشكل غير واعي. كما يمكن ملاحظة ذلك من المثال، فإن تحيز الاعتقاد قد يقلل من قدرتنا على التفكير والاستدلال بوضوح. للأسف، يمكن أن يكون هذا التحيز أكثر وضوحًا عند تقييم القطع الموسعة من الإقناع، حيث يتم تراكم الحجج الأساسية مع الزخارف البلاغية. على سبيل المثال، قد يبدو التحرير المؤيد للسيطرة على الأسلحة، أو اتخاذ موقف بشأن الهجرة غير الشرعية، مقنعًا بشكل خاص إذا توافق استنتاجه مع ما نؤمن به بقوة[25].

الاختيار الرشيد؟

التفكير النقدي يهدف إلى التوصل إلى استنتاجات صحيحة واتخاذ قرارات حكيمة. نحن نعلم من الخبرة اليومية أن الرغبات والمخاوف والأهداف الشخصية ومشاعر مختلفة تؤثر في الاختيارات. كما وضح في النص، اكتشف علماء النفس التجريبيون تأثيرات أخرى غير متوقعة ومدهشة على تفكيرنا. فيما يلي ثلاثة أمثلة إضافية:

---

[25] مصطفى ، فهيم .(2002). **مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رياض الأطفال الابتدائي الإعدادي المتوسط- الثانوي رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي** . القاهرة : دار الفكر العربي

■ اكتشف عالم النفس الاجتماعي دان أرييلي أنه عندما يُطلب من الناس أن يكتبوا آخر رقمين من رقم الضمان الاجتماعي الخاص بهم ثم يقدموا عروضًا مزيفة لأشياء مثل النبيذ والشوكولاتة، يقدم أولئك الذين لديهم أرقام أعلى عروضًا أعلى. وهذه ظاهرة تعرف بـ "التثبيط"، وقد تم تكرارها في سياقات مختلفة.* عندما نُحرض على التفكير في رقم عالٍ، على سبيل المثال، يتم "تثبيط" تفكيرنا في نطاق الأرقام العالية.

■ في تجربة حديثة، طلب باحثون من جامعتي ييل وهارفارد من المشاركين تقييم مرشح لوظيفة عن طريق قراءة سيرة ذاتية للمتقدم، وكانت تلك السيرة مرفقة بلوح خشبي. وكان وزن بعض الألواح الخشبية ¾ رطل، بينما وزن البعض الآخر كان 4½ رطل. اعتبر المشاركون الذين يحملون اللوح الأثقل المتقدم أفضل بشكل عام. يبدو أن "التقييم العقلاني" لمؤهلات شخص ما يتأثر بمؤشرات فيزيائية غير ذات صلة.**

■ لاقت اكتشافات أموس تفيرسكي ودانيال كانيمان شهرة، حيث وجدوا أن الناس سيبذلون المزيد من الجهد لتوفير المال عند شراء سلعة أرخص بكثير مقارنة بشراء سلعة أغلى بكثير، حتى عندما يكون التوفير متساويًا.†

قد نتوقع رؤية تجسيدات لهذه الظواهر في الحياة الواقعية. قد يكون دفع ثمن استخدام المرحاض على متن الطائرة أكثر إزعاجًا من الدفع لاستخدام المرحاض في المحطة. إذا كنا نفتح مطعمًا، فلن يكون لدينا الكثير من العناصر في قائمة الطعام. قد يؤدي طلب الأشخاص تقدير ما إذا كانت نسبة الناخبين الغاضبين من الرئيس أعلى أو أدنى من 80٪ إلى تقدير أعلى من سؤالهم إذا كانت أعلى أو أدنى من 40٪.

ليس من المستغرب أيضًا أننا نجد من السهل تكوين آراء سلبية عن الأشخاص الذين لا ينتمون إلى نادينا أو كنيستنا أو حزبنا أو جنسيتنا أو مجموعتنا الأخرى. هذا جزء من التحيز داخل المجموعة، وهو عامل معرفي آخر قد يؤثر على الإدراك ويشوه الحكم. قد نرى أعضاء مجموعتنا الخاصة يظهرون مزيدًا من التنوع والفرادة مقارنة بأعضاء هذه المجموعة أو تلك، الذين قد نعتبرهم لا يمكن تمييزهم عن بعضهم البعض ويتقيدون بالصور النمطية. قد نعزو إنجازات أعضاء مجموعتنا الخاصة إلى الجد والعمل الجاد ونعزو فشلنا إلى الحظ السيئ، بينما قد نعزو فشلهم – أعضاء المجموعات الأخرى – إلى نقائصهم الشخصية، مع خصم إنجازاتهم بغض النظر عن حظهم السعيد. يعرف انحياز التعزير الأساسي بأنه الاتجاه إلى عدم تقدير أن سلوك الآخرين يكون مقيدًا بالأحداث والظروف بنفس القدر الذي يكون فيه سلوكنا إذا كنا في موقفهم.*

تشير التجارب إلى أنه ليس هناك حاجة للتوافق المشترك الكبير حتى يتمكن الناس من تشكيل هوية جماعية. يبدأ الأشخاص الذين تم تعيينهم في مجموعة بناءً على شيء تافه مثل قلب عملة في التظاهر على الفور بالانحياز داخل المجموعة وتعزيز الخصائص التعزيزية.** في تجربة مشهورة في علم النفس الاجتماعي، تم تقسيم اثنين وعشرين صبيًا يبلغون من العمر 12 عامًا والذين لم يكونوا يعرفون بعضهم البعض بشكل عشوائي إلى مجموعتين. عندما تم إجبار المجموعتين على التنافس، قام أعضاء كل مجموعة على الفور بالعداء والانحياز داخل المجموعة وظهور مؤشرات أخرى للانحياز داخل المجموعة تجاه أعضاء المجموعة الأخرى.†

الناس يصدرون حكمًا فوريًا حول من هو عضو في مجموعتهم ومن ليس كذلك. يتم تسمية الطلاب الذين ينتقلون إلى مدى ثانوية جديدة بسرعة تقريبًا. في إحدى المرات، كان أحد المؤلفين وزوجته يمشون مع كلابهم، وليست من أفضل الكلاب في العالم، على طول أحد الشوارع في كارميل، بلدة غنية في الساحل الوسطى لكاليفورنيا. وعندما توقف الكاتب لربط حذائه، تخلى زوجته عنه واستمرت في المشي مع الكلاب. لقد ألقت امرأة متجهمة المظهر نظرة استنكارية على الكلاب العابثة، ربما لأنها ليست كلابًا من سلالة مرغوبة، وأثارت ذقنها في الهواء. بعد لحظة واحدة، اجتازت الامرأة الكاتب وهي لا تزال ترفع ذقنها عاليًا. "هل رأيت تلك المرأة؟" سألت بغضب، دون أن تدرك أن المرأة المشار إليها هي زوجة الرجل الذي كانت تخاطبه. "يمكنك أن تعرف أنها ليست من هنا،" توجست. يبدو أنها اعتقدت أن الكاتب، على عكس زوجته، كان واحدًا من المجموعة المحلية، على الرغم من أن الشيء الوحيد الذي كان لديها للاستدلال به على ذلك هو أنه ليس لديه كلب.

في سلسلة من التجارب الشهيرة في ستينيات القرن الماضي بشأن الطاعة للسلطة، اكتشف عالم النفس ستانلي ميلغرام أن نسبة مرعبة من الرجال والنساء العاديين ستقوم بتنفيذ صدمات كهربائية قاتلة لأشخاص أبرياء، عندما يُطلب منهم ذلك من قبل مجرب يرتدي معطفًا أبيض.†† قد تكون النتائج موضوعة لتفسيرات وتفسيرات متعددة، ولكن سلوك البشر في الانصياع للسلطة مجرد للقيام بذلك لا يحتاج إلى تأكيد تجريبي. قرأنا مؤخرًا عن برنامج تلفزيوني فرنسي مزيف مشابه لتجربة ميلغرام. أوعى أوضح المضيف للمتسابقين توصيل صدمات كهربائية لشخص يتم تقديمه كمتسابق آخر، لكنه في الواقع

كان ممثلاً. قام المتسابقون بالامتثال للتعليمات – حتى النقطة التي يعتقدون فيها أنهم ربما قد قتلوا الرجل[26].

إحدى المصادر المحتملة الأخرى للانحراف النفسي هو تأثير الثقة الزائدة، وهو واحد من العديد من التحيزات التي قد توجد في مجموعة متنوعة من السياقات. إذا قدر شخص نسبة الإجابات الصحيحة لديه على موضوع ما، فمن المرجح أن التقدير سيكون مبالغاً فيه – على الأقل إذا كانت الأسئلة صعبة أو إذا كان محتوى الموضوع غير مألوف. ربما يفسر بعض ظاهرات تأثير الثقة الزائدة لماذا يبدو العديد من المتسابقين في مراحل مبكرة من مسابقة "أمريكان آيدول" مقتنعين تمامًا بأنهم سيتوجون بلقب الأمريكان آيدول التالي – ويصمتون عندما يُخبرهم الحكام أنهم لا يستطيعون حتى أن يغنوا بشكل صحي





يترتب على تأثير الثقة الزائدة تأثير الوهم بأن الشخص أفضل من المتوسط. يظهر هذا الوهم عندما يقيم معظم الفرد في مجموعة أنفسهم أفضل من معظم الأشخاص الآخرين في المجموعة بالنسبة لسمة مرغوبة ما، مثل القدرة على الإبداع أو القيادة. المثال الكلاسيكي هو استطلاع عام 1976 لأشخاص يجتازون اختبار الـ SAT، حيث قيم أكثر من خمسين في المئة من المشاركين أنفسهم أفضل من خمسين في المئة من الأشخاص الآخرين الذين يجتازون اختبار الـ SAT بالنسبة لصفات مثل القدرة على القيادة. لقد لوحظ نفس التأثير عندما يقدر الناس ذكائهم وذاكرتهم أو أدائهم في العمل مقارنة بذكاء

[26] المرسي ، وجيه . (2011) **استراتيجيات التفكير الناقد** . مقال منشور ، استرجع ٢ 1442 – 6 – 4هـ ، من الرابط :

https://kenanaonline.com/users/wagechelmorssi/posts/270430

وذاكرة وأداء أعضاء آخرين في مجال عملهم أو مكان عملهم. في استطلاعاتنا غير الرسمية الخاصة، يقيم أكثر من ثمانية وثمانين في المئة من طلابنا أنفسهم ضمن العشرة الأوائل في صفهم من حيث قدرتهم على التفكير النقدي.

على الأسف، تشير الأدلة إلى أن الناس قد يستمرون في تقييم أنفسهم بأنهم أفضل من معظم الآخرين في قدرتهم على عدم أن يكونوا عرضة لتأثير الوهم بأنهم أفضل من المتوسط، حتى عند إبلاغهم بالواقعية في هذا الأمر.

تأثير الثقة الزائدة وتأثير الوهم بأن الشخص أفضل من المتوسط يعدان ظواهر نفسية تسهم في التشويش النفسي. يعكسان تمايزًا بين تقدير الشخص لنفسه والواقع الفعلي، وقد يؤديان إلى تشويه في التصور الذاتي والتقييم الذاتي. من المهم أن يكون الأفراد على دراية بهذه الظواهر لكي يتمكنوا من تقييم أنفسهم وأدائهم بشكل أكثر واقعية وموضوعية.

تأثير الثقة الزائدة وتأثير الوهم بأن الشخص أفضل من المتوسط يمكن أن يؤثرا على مجموعة متنوعة من السياقات والمجالات، بما في ذلك المجالات الأكاديمية والمهنية. يمكن أن يؤدي هذا التشويه في التصور إلى فشل في التعرف على نقاط الضعف الحقيقية وتحقيق التقدم والتطور الشخصي.

لذا، ينبغي على الأفراد أن يكونوا حذرين تجاه هذه الظواهر وأن يسعوا لتقييم أنفسهم بشكل واقعي وموضوعي. يمكن لتوجيهات وملاحظات من الآخرين والملاحظة الذاتية المنصفة أن تساعد في تصحيح هذا التشويه وتعزيز الوعي بالقدرات والنقاط القوية والضعف. تحقيق التوازن بين الثقة الصحية في النفس والتواضع والتقدير الواقعي لمستوى المهارات والأداء يمكن أن يساعد في تحقيق النمو الشخصي والتفوق في المجالات المختلفة.

أن المعتقدات يتم إنشاؤها بقدر كبير من خلال النفسية والدافع بدلاً من الأدلة، لا ينبغي أن يكون مفاجئًا. فالسيارة الجديدة التي كانت خارج إمكانياتنا يوم أمس يبدو أنها في متناول اليد تمامًا اليوم، على الرغم من عدم تغير وضعنا المالي. إذا أدعى شخص ما أنه يدعونا إلى مطعم "ذا أوليف جاردن"، فسنتوقع وجبة جيدة؛ لكن إذا اقترح علينا تجربة تناول الطعام في "ذا لونج جاردن"، فقد نتردد – حتى لو قيل لنا إن الطعام متطابق. سيبذل الناس قصارى جهدهم لتوفير 10 دولارات عند شراء قلم بقيمة 25 دولارًا، ولكنهم لن يبذلوا نفس الجهد لتوفير نفس المبلغ عند شراء بدلة بقيمة 500 دولار.* تم تضمين ميزات في نفوسنا تشوه تصورنا، وتلوّن حكمنا، وتعيق قدرتنا على التفكير بشكل موضوعي. أفضل وسيلة للدفاع هي أن نتبنى العادة في التفكير النقدي.

قد تساعد التمارين التالية على فهم التحيزات الإدراكية التي تمت مناقشتها في القسم السابق[27].

تمرين

الأسئلة التالية هي للتفكير أو النقاش. قد يطلب منك المدرب كتابة مقالة موجزة تتعامل مع واحدة أو أكثر من هذه الأسئلة.

- أيًا من التحيزات الإدراكية المناقشة في هذا القسم تعتقد أنك أكثر عرضة لها؟ ولماذا؟
- هل يمكنك التفكير في سلوكيات نفسية أخرى قد تعوق موضوعية تفكيرك؟ على سبيل المثال، هل أنت سخي بشكل غير عادي أو أناني؟
- اقرأ مرة أخرى عن جميلة في الصفحة 8. هل هناك عامل نفسي تم مناقشته في هذا القسم يتوجب أن يحيط تفكيرها بتحيز خاص حول الحصول على بريغليت؟ ما الذي يمكن أن تفعله بشأن ذلك؟
- إذا كنت في موقف جميلة، هل هناك أي شيء يمكن أن يؤثر بشكل خاص على تفكيرك بشأن ما إذا كنت ستحصل على كلب؟ ما الذي يمكنك أن تفعله بشأن ذلك؟
- ما الذي يمكنك فعله لتعويض عامل التحيز الذي سردته في الأسئلة 1 أو 2 في هذا التمرين؟

تمرين

لكل من الصفات التالية، قيم نفسك مقارنةً بطلاب الصف الآخرين. هل أنت

أ. من النسبة العليا 10٪؟

ب. من النسبة العليا50٪ إلى 89٪؟

ج. من النسبة السفلى 25٪ إلى 49٪؟

د. أدنى من النسبة العليا 75٪؟

- القدرة على التفكير بوضوح
- القدرة على التفكير بمنطقية

[27] الرياض، المبيريك، هيفاء فهد (2008). **ممارسة أعضاء هيئة التدريس للتفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات البيئية الجامعية**، الرياض : جامعة الملك سعود.

■ القدرة على التفكير بشكل نقدي

■ القدرة على التحليل بشكل موضوعي

■ القدرة على التفكير بشكل إبداعي

القدرة على القراءة بفهم

■ القدرة على اكتشاف التحيز السياسي في الأخبار المسائية

■ الذكاء

إذا أجبت (أ) أو (ب) بشأن إحدى القدرات السابقة، هل ستغير رأيك إذا تعلمت أن معظم الفصل أيضًا أجابوا (أ) أو (ب) بشأن تلك القدرة؟ ولماذا؟

تمرين

اختر واحدة من الادعاءات التالية التي تميل إما للاتفاق الشديد أو الاختلاف الشديد معها. ثم قدم أفضل حجة يمكن أن تفكر فيها لصالح الجانب المعارض. عند الانتهاء، اطلب من شخص ما قراءة حجتك وأخبِرك بصدق ما إذا كنت قد كنت منصفًا وموضوعيًا.

■ "هناك (لا يوجد) إله."

■ "يجب (لا يجب) أن يكون المهاجرون غير الشرعيين مؤهلين للحصول على فوائد الرعاية الصحية."

■ "يجب (لا يجب) على أصحاب الأسلحة النارية تسجيل كل مسدس يمتلكونه."

■ "يجب (لا يجب) إزالة عبارة 'تحت إله' من قسم الولاء."

■ "يجب (لا يجب) تدريس التثقيف الجنسي في المدارس العامة[28]."

الحقيقة والمعرفة

في نهاية اليوم، عندما نكون جاهزين لإطفاء الأنوار والذهاب إلى السرير، نرغب في أن تكون الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال التفكير النقدي الدقيق صحيحة – ونرغب في معرفة أنها

[28] قطامي، يوسف، والمشاعلة ، مجدي .(2012). **الموهبة والابداع** . عمان : دار دي بونو للنشر.

صحيحة. ومع طبيعتها البسيطة عند التفكير فيها على سبيل الاعتبار، فإن مفاهيم الحقيقة والمعرفة لها تاريخ طويل ومثير للجدل. على مر السنين، تم تقديم العديد من النظريات المتنافسة لشرح طبيعتهما الحقيقية، ولكن لحسن حظك، يمكننا أن نخبرك بما تحتاج إلى معرفته لهذا النقاش دون الانخراط في تلك الجدليات بشكل عميق.

فيما يتعلق بالحقيقة، كل ما تحتاج حقًا إلى فهمه هنا هو أن المعتقد أو الادعاء الشرعي – أي الذي له معنى – إما صحيح أو خاطئ بالطريقة العادية والمنطقية. الحقيقة والكذب هما خاصيتان للكيانات الاقتراحية مثل المعتقدات والآراء والأحكام والبيانات والادعاءات وما شابهها. كما ذكرت سابقًا، عندما يكون أي من تلك الكيانات موضوعيًا، فإن صحة أو خطأ ذلك لا يعتمد على ما إذا كنا نعتقد أنه صحيح أو خاطئ.

يمكنك أن تؤكد صحة ادعاء بعدة طرق. في المحادثات العادية، نفهم كل من التصريحات التالية على أنها تقدم نفس البيان:

- هناك كتاب على الطاولة.
- إنه صحيح أن هناك كتاب على الطاولة.
- إنه حقيقة أن هناك كتاب على الطاولة.
- نعم، هناك كتاب على الطاولة.

مفهوم المعرفة هو آخر مفهوم يجادل فيه الفلاسفة على مستوى نظري عميق على الرغم من الاتفاق العام على أننا في الحياة اليومية نفهم جيدًا ما نعنيه عندما نقول إننا نعرف شيئًا ما. عادةً، يحق لك أن تقول إنك تعرف أن هناك كتابًا على الطاولة، شريطة أن (1) تعتقد أن هناك كتابًا على الطاولة، (2) لديك مبرر لهذا الاعتقاد في شكل حجة تتجاوز الشكالمعقول أن هناك كتابًا على الطاولة، و (3) ليس لديك سبب للاشتباه في أنك مخطئ، مثل عدم النوم لعدة ليالٍ أو تناول المخدرات المسببة للهلوسة مؤخرًا. قد يقول المشككون إنه من المستحيل معرفة أي شيء، على الرغم من أن الشخص يتساءل كيف يعرفون ذلك. من المفترض أن يقولوا أنهم مجرد تخمين. في الواقع، يجب علينا دائمًا أن نقدم ادعاءات المعرفة وفقًا للمعايير الثلاث المذكورة للتو، وهي عادة ما يتم تأييدها من قبل عالم الرياضيات في القرن التاسع

عشر و. ك. كليفورد، الذي قال بشهرة: "من الخطأ دائمًا وفي كل مكان وبالنسبة لأي شخص أن يؤمن بأي شيء بدون أدلة كافية"[29].

ما يمكن أن يفعله التفكير النقدي وما لا يمكنه عمله

كما نستخدم المصطلح في هذا الكتاب، فإن "التفكير النقدي" ليس مرادفًا لـ "التفكير الجيد" أو "التفكير الشاق" أو "التفكير الواضح" أو "بناء الحجج" أو "حل المشكلات" أو "التفكير خارج الصندوق". يأتي التفكير النقدي بعد أن تقوم بمثل هذه الأنواع الأخرى من التفكير. إنه ما تفعله عندما تفكر في التفكير، تحديدًا عندما تقيم التفكير الذي تستخدمه أنت أو شخص آخر في التوصل إلى استنتاج حول شيء ما.

للأسف، قد لا يخبرك التفكير النقدي ما إذا كان يجب عليك الحصول على كلب أو من يجب أن تدعمه في الانتخابات، أو ما إذا كان هناك احتباس حراري أم لا، أو لماذا لا يعمل سيارتك. ومع ذلك، يمكن أن يساعدك في اكتشاف سبب سيء للحصول على كلب أو التصويت لشخص ما، أو للتفكير في وجود أو عدم وجود احتباس حراري، أو لهذا أو ذاك التفسير لعدم انطلاق سيارتك. يرجى ملاحظة أننا نقول أنه يمكن أن يفعل ذلك، وليس أنه سيفعله بالضرورة. في النهاية، قد يستسلم التفكير للمصلحة الذاتية أو التفكير المتمني أو رغبة القبول أو إغراءات أخرى، وقد نجد صعوبة في تحرير تفكيرنا من مختلف التحيزات المعرفية أو التشويهات أو النقاط العمياء. فقط تذكر أن التفكير الذي لا يفي بالمعايير الموضوعة في هذا الكتاب ليس جديرًا بالقبول. قراءة الكتاب بتمعن، وممارسة التمارين، وتطبيق ما تتعلمه سيكون خطوة أولى جيدة نحو تجنب هذه المشاكل[30].

كلمة عن التمارين السابقة

تهدف التمارين المقدمة في هذا الكتاب إلى مساعدتك في تطوير مهارات التفكير النقدي بنفس الطريقة التي تطور بها مهاراتك في لعب التنس أو الجولف أو عزف آلة موسيقية. بالممارسة المستمرة والمتكررة، يمكنك تحسين قدرتك على التفكير بشكل نقدي.

في بعض التمارين في الكتاب، لا يوجد إجابة صحيحة واحدة فقط، تمامًا كما لا يوجد طريقة واحدة صحيحة فقط لتنفيذ حركة الضربة في التنس. ومع ذلك، هناك إجابات أفضل من غيرها، تشبه

[29] فتح الله، مندور عبد السلام (2008). **تنمية مهارات التفكير : الإطار النظري والتطبيق العملي** .الرياض : دار النشر الدولي.

[30] غانم، محمود محمد (2009). **مقدمة في تدريس التفكير**، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الضربات الأفضل في التنس. وهنا يأتي دور المدرب الذي يقوم بتوجيهك. في كثير من التمارين، قد لا تكون الإجابات التي تقدمها مختلفة عن إجابات المدرب غير صحيحة بالضرورة. ومع ذلك، تكون إجابات المدرب مدروسة جيدًا وموثوقة، وتستحق اهتمامك. نوصي بالاستفادة من خبرة المدرب لتحسين قدرتك على التفكير النقدي.

وإذا قمت بممارسة التمارين التي قمت بإجرائها حتى الآن، فستلاحظ أن الإجابات على الأسئلة المشار إليها برمز المثلث موجودة في قسم الإجابات في الجزء الخلفي من الكتاب. وقد تجد أحيانًا تعليقًا أو نصيحة أو اقتراحًا أو نكتة أو خارطة كنز مدفونة هناك.

■ **المطالبة:** عندما يتم تأكيد اعتقاد (حكم، رأي) في جملة إعلامية، يكون النتيجة مطالبة أو بيان.

■ **المطالبة الموضوعية مقابل المطالبة الذاتية:** المطالبة الموضوعية صحيحة أو خاطئة بغض النظر عما إذا كان الناس يعتقدون أنها صحيحة أو خاطئة. ويقال إن المطالبات التي تفتقر إلى هذه الخاصية هي ذات طابع ذاتي.

■ "**حقيقة مقابل رأي**": في بعض الأحيان يشير الناس إلى المطالبات الموضوعية الصحيحة بأنها "حقائق" ويستخدمون كلمة "رأي" للدلالة على أي مطالبة ذات طابع ذاتي.

■ "**مطالبة حقيقية**": مطالبة موضوعية. قول أن المطالبة "حقيقية" ليس نفس الشيء بأنها صحيحة. المطالبة الحقيقية هي مجرد مطالبة لا يعتمد صحتها على اعتقادنا بأنها صحيحة.

■ **الشخصية المعايير الأخلاقية:** الشخصية المعايير الأخلاقية هي فكرة أن جميع الحكم والمطالبات التي تنسب خاصية أخلاقية لشيء ما هي ذات طابع ذاتي. "لا يوجد شيء جيد أو سيء إلا أن التفكير يجعله كذلك."

■ **المسألة:** سؤال.

■ **حجة:** تتألف الحجة من جزئين – جزء واحد منها (الدعوى أو الأطروحات) هو تزويد سبب لقبول جزء آخر منها (الاستنتاج).

■ "**حجة**": في بعض الأحيان يستخدم الناس هذه الكلمة للإشارة إلى الدعوى في الحجة.

■ **الحجج والقضايا:** يعبر استنتاج الحجة عن موقف بشأن المسألة المطروحة للنقاش.

■ **التحيز الإدراكي:** سمة في علم النفس البشري تحرف تكوين الاعتقاد. تشمل تلك المتناولة في هذا الفصل ما يلي:

■ **تحيز الاعتقاد:** تقييم التفكير بناءً على مدى مصداقية استنتاجه.

■ **الخطأ الاستدلال البياني:** تخصيص احتمالية لحدث بناءً على مدى سهولة تفكيره أو تفكره فيه.

■ **تأثير الاعتقاد الزائف:** افتراض أن آراءنا وآراء الأشخاص المحيطين بنا مشتركة في المجتمع بشكل عام.

■ **تأثير الانتقال الجماعي:** الاتجاه لتوجيهتصحيح النص المعطى:

■ **المطالبة:** عندما يتم التأكيد على اعتقاد (حكم، رأي) في جملة إعلامية، يكون النتيجة مطالبة أو بيان.

■ **المطالبة الموضوعية مقابل المطالبة الذاتية:** المطالبة الموضوعية صحيحة أو خاطئة بغض النظر عما إذا كان الناس يعتقدون أنها صحيحة أو خاطئة. وتقال المطالبات التي تفتقر إلى هذه الخاصية أنها ذات طابع ذاتي.

■ **"حقيقة مقابل رأي":** في بعض الأحيان يشير الناس إلى المطالبات الموضوعية الصحيحة بأنها "حقائق" ويستخدمون كلمة "رأي" للإشارة إلى أي مطالبة ذات طابع ذاتي.

■ **"مطالبة واقعية":** مطالبة موضوعية. قول أن المطالبة "واقعية" ليس نفس الشيء بأنها صحيحة. المطالبة الواقعية هي مجرد مطالبة يكون صحتها غير مرتبطة بما نعتقده بأنها صحيحة.

■ الشخصية الموضوعية للقضايا الأخلاقية: الشخصية الموضوعية للقضايا الأخلاقية هي الفكرة التي تقول بأن جميع الحكم والمطالبات التي تنسب خاصية أخلاقية لشيء ما هي ذات طابع ذاتي. "لا يوجد شيء جيد أو سيء إلا أن التفكير يجعله كذلك."

■ **المسألة:** سؤال.

■ **حجة:** تتألف الحجة من جزئين – جزء واحد منها (الدعوى أو الأطروحة) يهدف إلى تقديم سبب لقبول الجزء الآخر (الاستنتاج).

■ **"حجة":** في بعض الأحيان يستخدم الناس هذه الكلمة للإشارة إلى الدعوى في الحجة.

■ **الحجج والقضايا:** يعبر الاستنتاج في الحجة عن وجهة نظر بشأن المسألة المطروحة للنقاش.

■ **التحيز الإدراكي:** سمة في علم النفس البشري تؤثر على تكوين الاعتقاد. تشمل تلك المشاكل المناقشة في هذا الفصل ما يلي:

■ **تحيز الاعتقاد:** تقييم التفكير بناءً على مدى قابلية استنتاجه للتصديق.

■ **الاستعانة بالذاكرة المتوفرة:** تسنيم احتمالية حدوث حدث بناءً على سهولة تذكره أو تفكير فيه.

■ **تأثير الاعتقاد الزائف:** افتراض أن آراءنا ومعتقداتنا صحيحة.

■ الخوف من الخسارة: الدافع القوي لتجنب الخسارة أكثر من تحقيق الربح.

■ **التحيز الداخلي:** مجموعة من الانحيازات الإدراكية التي تجعلنا ننظر إلى الأشخاص الذين ينتمون إلى مجموعتنا بشكل مختلف عن الأشخاص الذين لا ينتمون إليها.

■ **خطأ الأرجحية الأساسية:** فهم سلوك الآخرين بشكل مختلف عن كيفية فهم سلوكنا الخاص أو سلوك الأشخاص الآخرين في مجموعتنا.

■ **الطاعة للسلطة:** الانحياز للامتثال لتعليمات السلطة.

■ **تأثير الثقة الزائدة:** انحياز إدراكي يدفعنا لتقدير أن نسبة ما من إجاباتنا في موضوع ما صحيحة.

■ **وهم الأفضل من المتوسط:** وهم انغرازية ذات طابع ذاتي يدفعنا لتقدير قدراتنا الشخصية بشكل أعلى من قدرات الآخرين.

■ **الحقيقة:** سؤال "ما هي الحقيقة" ليس له إجابة مقبولة عالميًا، ونحن لا نحاول الإجابة عليه هنا. في هذا الكتاب نستخدم المفهوم بمعناه الواضح: المطالبة صحيحة إذا لم تكن بها أخطاء.

■ **المعرفة:** بالنسبة لأغراضنا، إذا كنت تعتقد أن شيئًا معينًا صحيحًا، ولديك حجة تتجاوز الشك العادل في أنه صحيح، وليس لديك سبب يجعلك تعتقد أنك مخطئ، فيمكنك أن تدعي أنك تعلم أنه صحيح[31].

تمرين

حدد أيًا من المقاطع التالية يحتوي على حجج. بالنسبة لأي منها يحتوي على حجة، حدد الاستنتاج الخاص بالحجة. تذكر: تحدث حجة عندما يتم تقديم واحدة أو أكثر من المطالبات (المقدمات) كسبب لقبول المطالبة الأخرى (الاستنتاج). لا توجد قواعد صارمة وسريعة لتحديد الحجج، لذا ستحتاج إلى قراءة

31) WATSON, G. and GLASER, E. (2008), **Watson- Glaser critical thinking Appraisal form manual. Person Education**, Pearson Assessment, 80 Strand, London.

بعناية والتفكير بعناية في بعض هذه المقاطع. لا نطلب منك تقييم الحجة، بل فقط تحديد ما إذا كانت هناك حجة تُقدم.

هناك مشاكل في الشرق الأوسط، هناك ركود اقتصادي في البلاد، وجميع المؤشرات الاقتصادية تتجه نحو الانخفاض. يبدو بالتالي أن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن يسلكها سوق الأسهم هي الهبوط.

لوسي قصيرة جدًا لتصل إلى قاع اللافتة.

- "هل يمكن تأكيد أن الإنسانية الوراثية كافية للإنسانية الأخلاقية؟ أعتقد أن هناك أسبابًا جيدة جدًا لعدم تحديد المجتمع الأخلاقي بهذه الطريقة."

ماري آن وارين

- غالبًا ما يصور الإباحية النساء كخدم أو عبيد أو بصفة أخرى أدنى من الرجال. في ضوء ذلك، يبدو منطقيًا أن نتوقع وجود مزيد من النساء ممن يشعرون بالاستياء من الإباحية.
- "عائلتي، الروس المهاجرين، كانوا يحبون فرصة التصويت. ربما هذا هو السبب في أنني قررت أنني سأصوت كلما تاحت لي الفرصة. لست متأكدًا [على من سأصوت لكنني سأصوت. وأنا لا أفهم الناس الذين لا يصوتون."

مايك والاس

- "الحيوية هي وظيفة للتغيير. في بعض الحرم الجامعية، يتم تحقيق التغيير من خلال وسائل غير عنيفة أو حتى عنيفة. على الرغم من أننا أيضًا قمنا بالتظاهرات، فإن التغيير هنا عادة ما يكون نتيجة للمناقشة في عملية صنع القرار."

هيلاري كلينتون، أثناء دراستها في كلية ويلزلي في الستينيات

المقاطع التي تحتوي على حجج:

- **الاستنتاج:** يبدو من المرجح أن الطريقة الوحيدة التي يمكن لسوق الأسهم أن تسلكها هي الانخفاض.
- **الاستنتاج:** لا ينبغي تعريف المجتمع الأخلاقي بالإنسانية الوراثية.
- **الاستنتاج:** من المنطقي أن يكون هناك مزيد من النساء ممن يشعرون بالاستياء من الإباحية.

- **الاستنتاج:** سأصوت في الانتخابات وأنا لا أفهم لماذا يتخلى الناس عن حقهم في التصويت.
- **الاستنتاج:** التغيير في هذا المكان عادة ما يكون نتيجة للمناقشة في عملية صنع القرار.

المقاطع التي لا تحتوي على حجج:

- هذا مجرد وصف لحقيقة مادية.
- هذا مجرد وصف لما يجعل الصابون المسلسل جيدًا دون تقديم أي حجة.
- هذا مجرد تصريح يتعلق بالرأي والقيمة.
- هذا مجرد وصف للحالة الحالية للمدارس الفرعية مقارنة بالمدارس العامة.
- المسألة الأساسية المطروحة في هذا المقطع هي ما إذا كان تأثير الكنيسة الكاثوليكية كان أكبر على النساء منه على الرجال في إسبانيا قبل الحرب الأهلية. يقدم المقطع أدلة إحصائية حول عدد المجتمعات الدينية مثل الأديرة والأديرة النسائية وغيرها. ويستنتج من الأرقام التي تقدم أن عدد المجتمعات النسائية كان أعلى بكثير من المجتمعات الرجالية، مما يدل على تأثير الكنيسة الأكبر على النساء.
- المسألة الأساسية المطروحة في هذا المقطع هي ما إذا كانت مسلسل "The Sopranos" ستكون مسلية بدون اللغة البذيئة. يقوم المقطع بالجدل بأن الشتائم في العمل الدرامي ضرورية للواقعية وتنقل الرسالة بشكل مقنع. كما يلاحظ أن هذه العناصر المسيئة قد لا تنال إعجاب الجميع.
- المسألة الأساسية المطروحة في هذا المقطع هي ما إذا كانت مشكلة النفايات النووية في روسيا أسوأ بكثير مما كان معروفًا حتى وقت قريب. يصف المقطع مدى التلوث الإشعاعي في روسيا، مشيرًا إلى إلقاء النفايات النووية في الأنهار التي تستخدمها القرى الموجودة أسفل التي تستخدمها قرى أخرى كمصدر للمياه الشرب، وتواجد المخلفات النووية في البيئة والتهديد المحتمل لتسربها، ووجود الغواصات النووية المتحللة وحاويات معدنية صدئة تحتوي على عشرات الملايين من أطنان النفايات النووية في البحار المحيطة بروسيا. يؤكد المقطع أن حجم المشكلة أصبح واضحًا فقط مؤخرًا.
- المسألة الأساسية المطروحة في هذا المقطع هي ما إذا كانت الولايات المتحدة تضع نسبة أكبر من سكانها في السجون من أي دولة متقدمة أخرى في العالم. ينتقد المقطع الزيادة المستمرة في

عدد السجناء على الرغم من عدم فعاليتها في تقليل معدل الجريمة. ويقول إنه من الواجب تحويل التركيز من مكافحة المجرمين إلى مكافحة الجريمة نفسها.هذا مجرد تعليق على برنامج American Idol.

- المسألة الأساسية المطروحة في هذا المقطع هي ما إذا كان من المناسب أن يستخدم ضابط شرطة مسدس كهربائي على طالب يبلغ من العمر ست سنوات. يشير المقطع إلى أن المشرف العام للمدارس قد طلب من شرطة مقاطعة ميامي–ديد إلغاء استخدام مسدسات الصاعقة على أطفال المدارس الابتدائية. يتبنى المقطع الرأي بأن المشرف العام قد قام بالشيء الصحيح. كما يشير إلى أن أكثر من 100 وفاة تم ربطها بمسدسات الصاعقة.
- المسألة الأساسية المطروحة في هذا المقطع هي ما إذا كان السماح لأطفالك بتصفح الإنترنت سيؤدي بهم إلى وقوع المشاكل. يستخدم المقطع مقارنة بين ترك الأطفال يتجولون في وسط المدينة لقضاء اليوم على ما يريدون وبين السماح لهم بتصفح الإنترنت. ويشير إلى أنهم سيتورطون في المشاكل.
- المسألة الأساسية المطروحة في هذا المقطع هي ما إذا كان الفائز في مسابقة إملاء هذا العام طالبًا متفوقًا يحصل على درجات A في المدرسة. يشير المقطع إلى أن الفائز يفضل مادة العلوم، وهذا ليس مفاجئًا لأن الطلاب المهتمين بالعلوم يتعلمون كيفية الانتباه للتفاصيل.
- المسألة الأساسية المطروحة في هذا المقطع هي ما إذا كان موظفو الدولة في ولاية إلينوي تابعين ومخلصين وشرفاء ومرنين في خدمة الدولة دون عقد أو زيادة في تكاليف المعيشة لسنوات، على الرغم من أن النواب والحاكم قبلوا زيادات راتب كبيرة. يقترح المقطع أن جميع النقابات العامة للموظفين يجب أن تبدأ مبادرة لجمع التوقيعات لوضع اقتراح على الاقتراع بتعديل دستور إلينوي لتوفير التحكيم الإلزامي لجميع الموظفين العامين المرتدين وغير المرتدين للزي، تحت إشراف المحكمة العليا للولاية.

- هل يستخدم ضابط شرطة مسدس كهربائي على طالب يبلغ من العمر ست سنوات؟
- هل يؤدي السماح لأطفالك بتصفح الإنترنت إلى وقعد المشاكل؟
- هل الفائز في مسابقة إملاء هذا العام طالب متفوق يحصل على درجات A في المدرسة؟
- هل يجب على النقابات العامة للموظفين أن تبدأ مبادرة لجمع التوقيعات لتعديل دستور إلينوي وتوفير التحكيم الإلزامي لجميع الموظفين العامين تحت إشراف المحكمة العليا للولاية؟

لمدير التنفيذي لشركة Danyang Household Chemical Company كان يتخذ موقفًا بشأن مسألة ما. الشركة كانت تصدر معجون أسنان صينيًا يحتوي على مادة سامة مسؤولة عن عشرات حالات التسمم في بنما، وعلى إثر ذلك قامت جمهورية الدومينيكان بحظر بيع هذين النوعين من معجون الأسنان. قام المدير التنفيذي بالدفاع عن المنتج قائلاً: "المعجون الأسنان ليس شيئًا تبتلعه، بل تبصقه، وبالتالي هو مختلف تمامًا عن شيء تأكله". يستند المدير التنفيذي إلى وجهة نظره في هذه القضية.

a. ما إذا كانت شركة Danyang Household Chemical Company تضم مواد سامة في معجون الأسنان الخاص بها

b. ما إذا كان يجب أن يؤكل معجون الأسنان

c. ما إذا قامت شركة Danyang Household Chemical Company بأي شيء خاطئ بتصدير معجون الأسنان الخاص بها

d. ما إذا كان ينبغي أن يكون لدى الصين ضوابط أفضل لسلامة المنتجات

– المسألة الأساسية المطروحة في هذا الحوار هي ما إذا كان صديقك يعتقد أن الحاكمة كانت حاكمة جيدة. تشير المحادثة إلى أنك تعتقد أن الحاكمة أدت عملًا جيدًا، ولكن صديقك يتذكر أنك كنت تشتكي منها قبل بضعة أيام. المسألة هنا هي ما إذا كان صديقك يعتقد أن الحاكمة كانت حاكمة جيدة.

a. ما إذا كان صديقك يعتقد أن الحاكمة كانت حاكمة جيدة.

b. ما إذا كنت تعتقد أن الحاكمة كانت حاكمة جيدة.

c. ما إذا كانت الحاكمة حاكمة جيدة.

d. ما إذا كان لديك حجة قوية للاعتقاد بأن الحاكمة كانت حاكمة جيدة[32].

تمرين

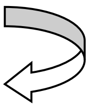
– الشخص الذي يتحدث يتخذ موقفاً بشأن قضية العنف الشرطي، معتبراً أنه لا يحدث كثيراً، وإلا لما كان يجذب الاهتمام عند حدوثه.

32) Watson, E. and Glaser, M. (1991), **Watson-Glaser Manual Forms. B and C**. UK, The Psychological Corporation.

- الشخص الذي يتحدث يتخذ موقفاً بشأن التركيز في جهود مكافحة الجريمة، مشيراً إلى أننا ليس لدينا خيار سوى التركيز على التنفيذ بسبب عدم وجود فكرة عن كيفية التعامل مع الأسباب الأساسية للجريمة.
- الشخص الذي يتحدث يتخذ موقفاً بشأن أهمية جنس القاضي في المحكمة العليا، مشيراً إلى أنه بوجود ثلاث نساء في المحكمة، يتم التعامل مع القضايا المتعلقة بالمرأة بشكل مختلف.
- الشخص الذي يتحدث يتخذ موقفاً بشأن وجود عالم مستقل، معتبراً أنه يشرح تجاربنا بشكل أفضل من أي بديل معروف، وبالتالي لدينا سبب وجيه للاعتقاد بأن العالم - الذي يبدو مستقلاً عن عقولنا - هو في الواقع مستقل تماماً عن عقولنا.
- الشخص الذي يتحدث يتخذ موقفاً بشأن نتائج احتمالية عندما يأخذ Algernon درس البروفيسور بوباكز، معتبراً أنه سيتسبب له في الرسوب.
- الشخص الذي يتحدث يتخذ موقفاً بشأن تأثير ضرائب المبيعات على الأشخاص الفقراء مقارنة بالأثر على الأشخاص الأغنياء، معتبراً أنه لا يوجد تأثير مفرط لضرائب المبيعات على الأشخاص الفقراء، لأن كلما زادت الأموال لديك، زادت الإنفاق، وزادت الضرائب على المبيعات التي تدفعها. لذلك، سيدفع الأشخاص ذوي المزيد من المال دائمًا مزيدًا من ضرائب المبيعات مقارنة بالأشخاص الفقراء.
- الشخص الذي يتحدث يتخذ موقفاً بشأن ضرورة أخذ دروس لاستخدام السينثايزر، مشيراً إلى أنه لم يعمل أي سينثايزر لصاحبه حتى يتعلم كيفية جعله يعمل.
- الشخص الذي يتحدث يتخذ موقفاً بشأن ضرورة تغيير القوانين في بعض الولايات المتحجرة فيمايتعلق بمشكلة انتشار الإيدز عن طريق استخدام الإبر غير النظيفة. يؤكد أن العديد من الولايات قد أقرت تشريعات تسمح للمسؤولين بتوزيع إبر نظيفة لمكافحة هذه الطريقة من العدوى. ولكن في أحد عشر ولاية، بما في ذلك بعض الولايات الأكثر سكانًا، فإن حيازة الحقن القابلة للحقن بدون وصفة طبية غير قانونية. يجب تغيير القوانين في هذه الولايات التي تتعثر في التصرف إذا أردنا أن نأمل في وقف هذا الوباء الرهيب.
- الشخص الذي يتحدث يتخذ موقفاً بشأن أفضل طريقة لتجنب الخطأ، مؤكداً أن تعليق الحكم بخصوص كل شيء ما عدا ما هو مؤكد تماماً هو الطريقة الصحيحة عادةً لتجنب الخطأ؛ نظرًا لأن الخطأ عادةً ما يؤدي إلى المشاكل.

- الشخص الذي يتحدث يتخذ موقفاً بشأن تعاليم الحفاظ على البيئة من قبل الهنود الحمر، مشيراً إلى أن القراء قد يتعلمون شيئًا عن علاقتهم بالأرض من شعب كان يمارس الحفاظ الحقيقي على الموارد. كان الهنود الحمر يعرفون أن الحياة مرتبطة بالأرض ومواردها، وأن أمريكا كانت جنة، ولم يستطيعوا أن يفهموا لماذا كان الغزاة من الشرق مصرون على تدمير كل ما كان هناك من شعب هندي وأمريكا نفسها.

تمرين



الشخص الثاني يتناول القضية التي طرحها الشخص الأول في المثال المذكور.

- **السيدة:** في العطلة القادمة، سنعود إلى التوقيت القياسي مرة أخرى. يجب أن نقوم بتغيير الساعات إلى الأمام.
- **السيد:** ليست العطلة القادمة، بل العطلة بعدها. ويجب أن تقوم بتغيير الساعات إلى الخلف ساعة واحدة.
- **مور:** آخر اقتراح للإدارة بشأن أفغانستان قد يجعل الأمور تسوء أكثر.
- **باركر:** نعم، صحيح. أنت تقول ذلك فقط لأنك لا تحب أوباما.
- **هي:** أنت لا تقدم لي مساعدة كافية في البيت. أنت بالكاد تفعل أي شيء!
- **هو:** ماذا؟ لقد قمت بجز العشب يوم السبت، ولقد غسلت كلتا السيارتين يوم الأحد. وما هو أكثر من ذلك، أنا أنظف بعد العشاء تقريبًا كل ليلة، ولقد قمت بنقل جميع تلك الأشياء في الحديقة إلى المكب. كيف يمكنك أن تقول أنني لا أفعل شيئًا؟
- **هي:** حسنًا، فأنت بالتأكيد لا ترغب في سماع ما أفعله! أنا أفعل أكثر من ذلك بكثير!
- **حذر:** عندما يشكو الناس مما نقوم به في أفغانستان، فإنهم يشجعون الإرهابيين على الاعتقاد أن الأمريكيين لن يقاوموا. يجب على الناس الذين يشتكون مثل هذا الشيء أن يسكتوا.
- **حذر:** أنا غير موافق. هؤلاء الأشخاص يذكرون الجميع بأنه ليس في مصلحتنا الاشتراك في حروب ممتدة في الخارج.
- **السيد آر جي:** إذا سألتني، هناك الكثير من الكازينوهات في هذا المكان بالفعل. لا نحتاج إلى المزيد.
- **السيد جونيور:** أجل؟ حسنًا، هذه فكرة غريبة تأتي منك؛ فأنت تلعب اليانصيب طوال الوقت.

- **جو فيتنس:** انظروا إلى ذلك! سلسلة دراجتي تبدأ في القفز! إذا لم أصلحها، ستتوقف عن العمل.
- **المتراخي النشاط البدني:** ما تحتاجه هو التوقف عن القلق بشأنه. إنك تمارس الكثير من التمارين بالفعل.
- **الشاب:** لاعبو البيسبول أفضل الآن منذ أرالشخص الثاني لا يتناول القضية التي طرحها الشخص الأول في هذا المثال.
- **الزوجة للشخص ذو الثقافة المحدودة:** نعم، إذا كنت ترغب في العشاء هذا الأسبوع.
- **الجمهوري:** أعتقد أن طلبات الميزانية التي يقدمها أوباما ليست منطقية بشكل كبير.
- **الديمقراطي:** أنت فقط لا تحتمل المزيد من الضرائب، أليس كذلك؟
- **مور:** لقد رأيت أعمال شركتي Thomas Brothers و Vernon Construction، وأقول لك، إن شركة Thomas Brothers تقوم بعمل أفضل.
- **باركر:** استمع، شركة Thomas Brothers هي الشركة الأغلى في الولاية بأكملها. إذا استأجرتهم، ستدفع مبلغًا مضاعفًا عن كل جزء من العمل.
- **الشخص الحضري:** ستجبر المتطلبات الجديدة الناس على التخلص من خزانات الصرف الصحي الذاتية وتوصيلها بشبكة الصرف الصحي في المدينة. هذه هي الطريقة الوحيدة التي سنتخلص بها من نترات وملوثات أخرى في المياه الجوفية.
- **الشخص الضاحية:** تسميها متطلبًا، ولكنني أعتبرها فضيحة! سيتم تحصيل من 5 إلى 15 ألف دولار لكل شخص لإجراء التوصيلات! هذا أكثر مما يمكن لأي شخص تحمله!
- **الناقد:** أعتقد أنه ليس من اللائق أخلاقيًا بيع سندات زائفة لأي شخص دون التركيز على المخاطر المرتبطة بها، ولكن الأمر يكون سيئًا بشكل خاص عندما يتم بيعها لكبار السن الذين يستثمرون مدخراتهم بأكملها.
- **رجل الأعمال:** هيا، ليس هناك شيء خاطئ في كسب المال.
- **الشخص الأول:** مع زيادة عدد الأسلحة النارية والسطو المسلح في هذه الأيام، من الصعب أن تشعر بالأمان في منزلك الخاص.
- **الشخص الثاني:** السبب في أنك لا تشعر بالأمان هو أنك ليس لديك سلاح ناري بنفسك. يفضل اللصوص مهاجمة منزل ليس به سلاح ناري بدلاً من منزل به سلاح.

- **الشخص الأول:** هل تنظر إلى السعر الذي يريدونه لهذه الأجهزة المسجلة على أقراص الفيديو الرقمية؟ إنهم يحققون ثروة من كل واحدة من هذه الأشياء!
- **الشخص الثاني:** لا تقل لي ذلك. أعلم مقدار الزيادة التي حصلت عليهفي العام الماضي – يمكنك أن تشتري شحنة كاملة من تلك الأشياء!
- **الشخص المتعب:** هذه المدينة باردة جدًا في الشتاء وحارة جدًا في الصيف، وخطرة جدًا في كل الأوقات. سأكون أكثر سعادة إذا استخدمت خيار التقاعد المبكر وانتقلت إلى منزلي في أركنساس.
- **الصديق:** أنت مجنون. ستكون بائسًا إذا لم تعمل، وإذا انتقلت، ستعود في غضون ستة أشهر.
- **كاتي:** مرحبًا، جينيفر، أكره أن أقول هذا، ولكن إذا قمت بتنظيف أشيائك من حين لآخر، ستبدو هذه الغرفة أفضل.
- **جينيفر:** مهلا، أنت أيضًا تترك الأشياء متناثرة، أنت وصديقك الغبي.
- **ديزرا:** ما الذي يدور في ذهنك عندما تقوم بجز العشب بقدميك العاريتين؟ هذا غير آمن تمامًا.
- **كين:** كما لو أنك لم تفعل أي شيء يمكن أن يؤذيك؟
- **ياو:** الشيء الجميل في جهاز iMac هو أنه لا يصاب بالفيروسات أبدًا.
- **ماو:** بالطبع ستقول ذلك؛ لأنك تمتلك واحدًا.
- **المقابل:** السيدة كلينتون، كيف ترد عندما ينتقد زملائك الديمقراطيون عدم محاولتك للخروج من أفغانستان؟
- **السيناتور كلينتون:** أعتقد أنه يجب علينا كديمقراطيين التوقف عن الحديث عن بعضنا البعض. هذه ليست حربنا أبدًا، ولا يجب أن ننسى ذلك[33].

تمرين

أعتقد أن المفهوم أو التمييز المناسب لتقسيم هذه الادعاءات هو "الذوق الشخصي" أو "الاحتكاك الثقافي". استنادًا إلى ذلك، يمكن تقسيم الادعاءات إلى مجموعتين: الادعاءات التي تتعلق بالذوق الشخصي والادعاءات التي تتعلق بالمعايير الثقافية.

33) Sternberg, Robert J.; Williams, Wendy M (2002), **Educational Psychology**, Allyn and Bacon, A Pearson Education Company, Boston.

مجموعة 1: الادعاءات المتعلقة بالذوق الشخصي:

- اللبن الزبادي له طعم غريب، هل تعرف ما أقصد؟ يبدو وكأنه فاسد.
- يجب أن تستحم كلبك بشكل أكثر تواترًا.
- احذر من أن يرتدي أطفالك ملابس من هذا النوع!
- كارول لا تستطيع أن تصل إلى نغمة "سي" العالية عندما تغني.
- سمعت أن المواد التي يضعونها على الفشار يمكن أن تسبب أمراض الرئة.

مجموعة 2: الادعاءات المتعلقة بالمعايير الثقافية:

- من الأغلى أن تأخذ رحلة بحرية مقارنة بالاستلقاء على الشاطئ.
- باريس هيلتون كذبت على القاضي، ببساطة وصراحة.
- ليترمان يروي نكاتًا جنسية، ويجب أن يتم سحبه من البث.
- بالنظر إلى أنك تقود سيارة همر كبيرة، يجب ألا تشتكي من أسعار الوقود.
- أقتصادية السيارة هذا العام هي سيارة فولت الجديدة.

تتعلق المجموعة الأولى بالذوق الشخصي حيث يتعلق الأمر بتفضيلات شخصية ورؤى فردية. في المقابل، تعتمد المجموعة الثانية على معايير ثقافية أو قيم مشتركة في المجتمع.

تمرين

الادعاءات التي تتعلق بالصواب/الخطأ، الجيد/السيئ، أو اليجب/لا يجب هي:

- قمنا بالشيء الصواب بالتخلص من صدام. إنه طاغية وحشي.
- المساهمة في جمعية الرفق بالحيوان أمر جيد يجب القيام به.
- حان الوقت الأن تبدأ في التفكير في شخص آخر غير نفسك!
- واجبك الأول هو عائلتك؛ بعدها، الله والوطن، بهذا الترتيب.
- ساعد الرجل! إذا كانت الحالة معك بالعكس، سيساعدك.
- ماذا حدث لسوزان بويل؟ لم تعد تسمع عنها كثيراً.

- إذا أردنا وقف التراجع في التسجيلات هنا في جامعة تشافي، فإننا بحاجة إلى تزويد الطلاب بالمهارات التي يمكنهم استخدامها.

تتعامل هذه الادعاءات بمفاهيم الصواب والخطأ والجيد والسيئ واليجب واللايجب، حيث تقدم تقييمات أخلاقية أو قيمية للأفعال والسلوكيات.

تمرين

- أتوقع أن يستمر هذا السحاب لمدة أسبوع؛ إنه مصنوع من بلاستيك رخيص.
- **استنتاج**: الهدف من (أ) يشبه الهدف الأصلي للتعليق.
- **السبب**: كلاهما يعبر عن توقع أو توقع استنادًا إلى جودة أو مادة العنصر.
- إذا قمت بإعادة شحن البطارية، سيكون بحالة جيدة تقريبًا كالجديدة.
- **استنتاج**: الهدف من (أ) يشبه الهدف الأصلي للتعليق.
- **السبب**: كلاهما يقدم حلًا أو اقتراحًا لتحسين حالة شيء ما.
- لإصدار نشرة إبداعية حقًا، يجب عليك التواصل مع فريق التكنولوجيا لدينا.
- **استنتاج**: الهدف من (أ) يشبه الهدف الأصلي للتعليق.
- **السبب**: كلاهما يقدم نصيحة أو توجيهًا بشأن تحقيق النتيجة المرغوبة.
- أرباح شركة GE خلال الربع الأول كانت أقل من توقعات GE. لذلك، يمكننا توقع انخفاض حاد في سعر سهم GE في اليوم المقبل أو نحو ذلك.
- **استنتاج**: الهدف من (ب) يشبه الهدف الأصلي للتعليق.
- **السبب**: كلاهما يقدم استنتاجًا منطقيًا أو توقعًا استنادًا إلى الحالة أو المعلومات المعطاة.
- كيف كانت موعدتي مع أخيك؟ حسنًا... لديه شخصية رائعة.
- **استنتاج**: الهدف من (أ) يشبه الهدف الأصلي للتعليق.
- **السبب**: كلاهما يقدم ردًا غامضًا أو غير التزامي لتجنب إبداء رأي مباشر.
- الرياح بدأت تشتد. يجب أن نتجه إلى الشاطئ.
- **استنتاج**: الهدف من (أ) يشبه الهدف الأصلي للتعليق.
- **السبب**: كلاهما يشير إلى ضرورة اتخاذ إجراء استنادًا إلى تغير الظروف أو الخطر المحتمل.
- الربطات الجيدة مصنوعة من الحرير. ولهذا السبب يكلفون الكثير.

- **استنتاج:** الهدف من (ب) يشبه الهدف الأصلي للتعليق.
- **السبب:** كلاهما يشرح الترابط بين جودة المادة والسعر المقابل.

– دافني تمتلك سيارة ثمينة. يجب أن تكون ثرية.

- **استنتاج:** الهدف من (ب)يشبه الهدف الأصلي للتعليق.
- **السبب:** كلاهما يقدم افتراضًا أو استنتاجًا استنادًا إلى ملاحظة محددة.

– راتب دينيس يرتفع. لقد حصل للتو على ترقية.

- **استنتاج:** الهدف من (أ) يشبه الهدف الأصلي للتعليق.
- **السبب:** كلاهما يعلن عن علاقة سبب ونتيجة بين حدث (الترقية) ونتيجة (زيادة الراتب).

– حظر المواقع الإباحية للبالغين قد يعيق حرية التعبير، ولكن يجب أن يتم احتواء الإباحية.

- **استنتاج:** الهدف من (أ) يشبه الهدف الأصلي للتعليق.
- **السبب:** كلاهما يقدم تضاربًا أو صراعًا بين قيمتين أو مصالحين متنافيتين.

يرجى ملاحظة أن التفسير المقدم أعلاه يستند إلى الخيارات المعطاة وتشابهها في الهدف مع التعليقات الأصلية. يمكن أن تختلف دقة التفسير بناءً على السياق والمعنى المقصود للتعليقات الأصلية[34].

[34]) Ramer, C. A. (1999), The Influence of the Jefferson-Centennial Practicum on the Self-Efficiency of Five Social Studies Student Teachers. **DAI**, 59 (9), p: 3416-A.

الفصل الثاني

نوعان من التفكير



حان الوقت للنظر بعناية أكبر إلى الحجج – تلك التي تظهر شيئًا فعليًا (على عكس الحجج الزائفة والاستدلالات العاطفية والتحايلات الأخرى التي سنتحدث عنها في اللحظات القادمة).

- الحجج: ملامح عامة
- لتكرار الفكرة، يتكون الحجة من جزئين. الجزء الأول، المقدمة، يهدف إلى تقديم سبب لقبول الجزء الثاني، الاستنتاج. هذه العبارة ليست حجة:
- الله موجود.
- إنها مجرد عبارة.
- بالمثل، هذه ليست حجة:
- الله موجود. إنه واضح كوجهك.
- إنها مجرد عبارة أكثر تأكيدًا قليلاً.
- وليست هذه حجة أيضًا:
- ود، وإذا لم تؤمن بذلك، ستذهب إلى الجحيم.

سيتعلم الطلاب:

- التعرف على التعقيدات المتعلقة بالمقدمات والاستنتاجات.
- التمييز بين الحجج الاستقرائية والاستدلالية.
- فهم المعايير المتعلقة بالصحة والصواب والقوة والضعف في الحجج.
- تقييم حجة تحتوي على مقدمة غير معلنة.
- التمييز بين الإيثوس والباثوس واللوغوس.
- تحديد حجة توازن الاعتبارات.
- تحديد الاستدلال لأفضل تفسير.
- استخدام تقنيات لفهم الحجج.

- نعم، يبدو أنها تشبه الحجة قليلاً، ولكنها ليست كذلك. إنها مجرد تفسير لسبب اعتقادي بوجود الله.

من ناحية أخرى، هذه حجة:

- الله موجود لأن هناك شيئًا يجب أن يكون سببًا للكون.
- ما الفرق بين هذا المثال والأمثلة السابقة؟ هذا المثال يحتوي على مقدمة ("يجب أن يكون هناك شيء سبب للكون") واستنتاج ("الله موجود").
- كما شرحنا في الفصل الأول (انظر الصفحات من 8 إلى 10)، الحجة تتكون دائمًا من جزئين: جزء المقدمة وجزء الاستنتاج. جزء المقدمة يهدف إلى تقديم سبب لقبول جزء الاستنتاج.
- ربما يبدو هذا بسيطًا نسبيًا، ولكن يجدر بذكر اثنين أو ثلاثة تعقيدات.

الاستنتاجات المستخدمة كمقدمات

يمكن أن تكون نفس العبارة استنتاجًا في حجة ومقدمة في حجة أخرى:

- **مقدمة:** الفرامل لا تعمل، والمحرك يحترق فيه الزيت، والناقل يحتاج إلى صيانة، والسيارة صعبة البدء.
- **استنتاج 1:** السيارة قد فقدت فائدتها.
- **استنتاج 2:** يجب أن نحصل على سيارة جديدة.
- في هذا المثال، العبارة "السيارة قد فقدت فائدتها" هي استنتاج في حجة واحدة، وهي أيضًا مقدمة في الحجة التي تقول إنه يجب علينا الحصول على سيارة جديدة.

من الواضح أنه إذا كانت المقدمة في حجة غير مؤكدة أو مثيرة للجدل أو تم تحديها، قد ترغب في الدفاع عنها – أي الجدل بأنها صحيحة. عندما تفعل ذلك، تصبح المقدمة استنتاجًا في حجة جديدة. ومع ذلك، يجب أن تبدأ كل سلسلة من التفكير من مكان ما. إذا طلبنا من المتحدث أن يدافع عن كل مقدمة بحجة إضافية، وكل مقدمة في تلك الحجة بحجة إضافية، وهكذا، في النهاية نجد أنفسنا غير معقولين تمامًا،

تمامًا مثل الأطفال في الرابعة من العمر الذين يستمرون في طرح السؤال "لماذا؟" حتى يصبحوا مزعجين. إذا سألنا المتحدث لماذا يعتقد أن السيارة فقدت فائدتها، فقد يذكر أن السيارة صعبة البدء. إذا سألناه لماذا يعتقد أن السيارة صعبة البدء، فمن المحتمل أنه لا يعرف ماذا يقول[35].

المقدمات والاستنتاجات غير المعلنة

- تعقيدات أخرى تتعلق بأن الحجج يمكن أن تحتوي على مقدمات غير معلنة. على سبيل المثال:
  - **مقدمة:** لا يمكنك استعارة كتب من المكتبة بدون هوية.
  - **استنتاج:** لن يتمكن بيل من استعارة أي كتب.
- المقدمة غير المعلنة هنا يجب أن تكون أن بيل ليس لديه هوية.

حتى يمكن للحجة أن تحتوي على استنتاج غير معلن:

- **مثال:** الحزب السياسي الذي يعكس بشكل أفضل الرأي العام الرئيسي سيفوز بالرئاسة، والحزب الجمهوري يعكس بشكل أفضل الرأي العام الرئيسي.
- إذا قال شخص ما ذلك، فإنه سيكون يعني أن الحزب الجمهوري سيفوز بالرئاسة؛ وهذا سيكون الاستنتاج غير المعلن للحجة.

باختصار، يمكن أن تحتوي الحجج على مقدمات غير معلنة أو استنتاجات غير معلنة، ويجب على القارئ أو المستمع استنتاجها أو استنتاجها من المعلومات المعطاة في الحجة.

مؤشرات الاستنتاج

عند استخدام الكلمات في القائمة التالية في الحجج، عادة ما تشير إلى أن تم تقديم مقدمة وأن الاستنتاج على وشك أن يتم تقديمه. (النقاط الثلاث تمثل الادعاء الذي هو الاستنتاج.)

لذلك . . . وبالتالي . . .

بناءً على ذلك . . . لذلك . . .

وبناء على ذلك . . . وفقًا لذلك . . .

هذا يظهر أن . . . هذا يعني أن . . .

هذا يشير إلى أن . . . هذا يثبت أن . . .

35) Laat, M., lally, V., Lipponen, L. and Simons, R. (2007). Investigating Patterns of Interaction in Networked Learning and Computer Supported Collaborative Learning: A role for Social Network Analysis, International Journal of Computer Supported Collaborative Learning, 2(1): 87-103.

مثال:

ستيسي تقود بورش. هذا يشير إلى أنها إما ثرية أو والديها ثريان.

الاستنتاج:

إما أنها ثرية أو والديها ثريان.

المقدمة:

ستيسي تقود بورش.

المقدمات غير المعلنة شائعة في الحياة الواقعية لأنه في بعض الأحيان يبدو أنها واضحة جدًا لا تحتاج إلى ذكرها. الحجة "السيارة لا يمكن إصلاحها، لذا يجب التخلص منها" في الواقع تحتوي على مقدمة غير معلنة تفيد بأنه يجب علينا التخلص من أي سيارة لا يمكن إصلاحها؛ ولكن قد يبدو هذا الأمر واضحًا جدًا لدرجة أننا لا نذكره.

الاستنتاجات غير المعلنة أيضًا ليست نادرة، على الرغم من أنها أقل شيوعًا من المقدمات غير المعلنة.

نوعان من الحجج

- **الحجج الجيدة تأتي بصورتين:** الإثباتات الاستنتاجية والحجج الداعمة الاستقرائية.
- **الحجج الداعمة الاستنتاجية**

إذا كانت مقدمة (أو مقدمات) الحجة الداعمة الاستنتاجية جيدة وصحيحة، فإنها تثبت أو توضح (وهما الشيء نفسه في هذا السياق) استنتاجها. ومع ذلك، هناك أكثر مما يلتقطه العين، ويجب علينا أن نبدأ بالمفهوم الأساسي في المنطق الاستنتاجي وهو صحة الحجة. الحجة صحيحة إذا لم يكن من الممكن أن تكون المقدمة صحيحة والاستنتاج خاطئ. قد يبدو هذا معقدًا، ولكنه ليس كذلك حقًا. سيساعدنا مثال على حجة صحيحة:

- **مقدمة:** كان جيمي كارتر رئيسًا فوريًا قبل بيل كلينتون، وكان جورج دبليو بوش رئيسًا فوريًا بعد بيل كلينتون.
- **استنتاج:** جيمي كارتر كان رئيسًا قبل جورج دبليو بوش.

حيث إن الاستنتاج هو جيمي كارتر كان رئيسًا قبل جورج دبليو بوش.

مؤشرات المقدمة

عند استخدام الكلمات في القائمة التالية في الحجج، فإنها عادة ما تقدم المقدمات. وغالبًا ما توجد هذه الكلمات بعد تقديم الاستنتاج. ويمكن أن تحل المقدمة محل النقاط الثلاث في حجة فعلية.

نظرًا لأن...

لأن...

نظرًا لـ...

هذا يتضمنه...

مثال:

إما أن ستيسي ثرية أو والديها، لأنها تقود بورش.

المقدمة هي الادعاء بأن ستيسي تقود بورش؛ والاستنتاج هو الادعاء بأن إما ستيسي ثرية أو والديها.

كما يمكن ملاحظته، فمن المستحيل أن تكون هذه المقدمة صحيحة وهذا الاستنتاج خاطئ. لذا فإن الحجة صحيحة.

ومع ذلك، قد لاحظت أن المقدمة تحتوي على خطأ. جيمي كارتر لم يكن رئيسًا فوريًا قبل بيل كلينتون. فقد كان جورج بوش الأب رئيسًا فوريًا قبل بيل كلينتون. ومع ذلك، على الرغم من أن المقدمة في الحجة السابقة غير صحيحة، إلا أن الحجة لا تزال صحيحة، لأنه من المستحيل أن تكون المقدمة صحيحة والاستنتاج خاطئ. ويمكن القول بطريقة أخرى: إذا كانت المقدمة صحيحة، فلا يمكن أن يكون الاستنتاج خاطئ، وهذا هو معنى "صحيح".

والآن، عندما تكون المقدمة في حجة صحيحة، هناك كلمة لوصف ذلك. في هذه الحالة، يقال إن الحجة صحيحة. وفيما يلي مثال لحجة صحيحة:

- **مقدمة:** بيل كلينتون أطول من جورج دبليو بوش، وجيمي كارتر أقصر من جورج دبليو بوش.
- **استنتاج:** لذلك، بيل كلينتون أطول من جيمي كارتر.

هذه الحجة صحيحة لأنها صحيحة والمقدمة صحيحة. كما يمكن ملاحظته، إذا كانت الحجة صحيحة، فقد تم إثبات الاستنتاج[36].

حجج الدعم الاستقرائية

مرة أخرى، المقدمة في الحجة الاستنتاجية الجيدة، إذا كانت صحيحة، تثبت أن الاستنتاج صحيح. هذا ينقلنا إلى النوع الثاني من الحجج، وهو الحجة الاستقرائية. لا تثبت مقدمات الحجج الاستقرائية الجيدة استنتاجاتها؛ بل تدعمها. على سبيل المثال: تم العثور على امرأة قتيلة. ومن المعروف أن الزوج قد هدد بها مرارًا وتكرارًا. هذا الحقيقة بالتأكيد لا تثبت أن زوج المرأة قتلها. بمفردها، تدعم هذه الحقيقة الاستنتاج بشكل ضئيل جدًا. ولكنها تدعمه قليلًا. إنها ترفع الاحتمالية قليلًا بأن الزوج كان القاتل. بالتأكيد، يجب على المحققين استجواب الزوج بعناية إذا علموا أنه هدد زوجته مرارًا قبل وفاتها.

إذا كنت تعتقد أن الدعم هو مسألة درجات وأنه يمكن أن يتفاوت بين القليل والكثير، فأنت على حق. على سبيل المثال، إذا تم العثور على بصمات الزوج على سلاح القتل، فإن ذلك سيوفر دعمًا أفضل للاستنتاج بأن الزوج هو القاتل. وبمعنى آخر، فإنه سيجعل من المرجح أن القاتل هو زوج المرأة.

بالتالي، تكون حجج الدعم الاستقرائية أقوى أو أضعف على مقياس، اعتمادًا على مدى دعم مقدماتها للاستنتاج. لدى المنطقيين كلمة فنية لوصف هذا الوضع. كلما قدمت مقدمة الحجة الاستقرائية دعمًا أكثر للاستنتاج، كلما كانت الحجة أقوى؛ وكلما قدمت دعمًا أقل، كلما كانت الحجة أضعف. وبطريقة أخرى، كلما جعلت المقدمة الاستنتاج أكثر احتمالية، كلما كانت الحجة أقوى؛ وكلما كانت أقل احتمالية، كلما كانت الحجة أضعف. اكتشاف أن الرجل هدد زوجته مرارًا وتكرارًا (هذه هي المقدمة) يرفع الاحتمالية قليلًا بأنه هو القاتل (هذا هو الاستنتاج). بالمقارنة، اكتشاف أن بصماته على سلاح القتل يترفع الاحتمالية بقفزة أكبر: إنها الحجة الأقوى من بين الحجتين.

---

36) قطامي، نايفة (2004). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية (ط2)، عمان: درا الفكر للنضر والتوزيع.



في نقاشات لينكولن–دوغلاس، يظهر أبراهام لينكولن يتحدث في النقاش الخامس على النحو التالي:

أقدم الحجة في صيغة استدلالية:

- لا شيء في الدستور ... يمكن أن يدمر حقاً مؤكداً ومعلناً بوضوح في الدستور.
- حق الملكية في العبد هو حق مؤكد ومعلن بوضوح في الدستور.
- لذلك، لا شيء في الدستور يمكن أن يدمر حق الملكية في العبد.

يواصل لينكولن قائلاً:

- هناك خطأ [في الحجة]، ولكن الخطأ ليس في التفكير؛ بل الخطأ في الحقيقة هو خطأ في المقدمات.
- أعتقد أن حق الملكية في العبد ليس مؤكداً ومعلناً بوضوح في الدستور.
- بعبارة أخرى، يقول لينكولن أن الحجة صحيحة من الناحية الاستدلالية، ولكنها غير صحيحة وبالتالي ليست حجة جيدة.



يستخدم العديد من المدرسين مصطلح "قوي" للإشارة إلى الحجج التي تجعل الاستنتاج لديها فرصة أكبر من 50 في المئة لكونه صحيحا. ومع ذلك، في هذا الكتاب، نستخدم "قوي" و"ضعيف" بمعنى مقارن. عند مقارنة حجتين تتوصلان إلى نفس الاستنتاج، تعتبر الحجة التي تجعل الاستنتاج أكثر احتمالا هي الحجة القوية، بينما الأخرى هي الحجة الضعيفة.

لتلخيص الأمور حتى الآن، هناك نوعان أساسيان للحجج وهما (1) البراهين الاستنتاجية و (2) الحجج الداعمة الاستقرائية. الحجج الاستنتاجية تهدف إلى إثبات صحة استنتاجها، بينما الحجج الاستقرائية تهدف إلى دعم استنتاجها من خلال رفع احتماليته.

عندما نستدل بطريقة استنتاجية، نحاول أن نثبت أو نبرهن على استنتاج معين. يُقال أن الحجة الاستنتاجية صحيحة إذا كان من المستحيل أن يكون القياس صحيحًا والاستنتاج خاطئًا في الوقت نفسه. وبالإضافة إلى ذلك، إذا كانت مقدمة حجة صحيحة هي في الواقع صحيحة، يُعتبر الحجة صحيحة. وقد تم إثبات أو برهنة استنتاج الحجة الصحيحة.

بمعنى آخر، عندما يكون لدينا حجة استنتاجية صحيحة، فإن الاستنتاج لا يمكن أن يكون غير صحيح بناءً على القياس، وإذا كانت المقدمة حقيقية، فإن الاستنتاج يُعتبر مثبتًا أو مبرهنًا.

- عندما نستدل بطريقة استقرائية، نحاول دعم استنتاج معين. الحجج الاستقرائية تكون "قوية" أو "ضعيفة" اعتمادًا على مدى الدعم الذي تقدمه المقدمة للاستنتاج؛ أي، اعتمادًا على مدى احتمالية الاستنتاج التي توفرها المقدمة.
- بمعنى آخر، تعتبر الحجج الاستقرائية "أقوى" إذا كانت المقدمة تدعم الاستنتاج بشكل كبير وتجعله أكثر احتمالًا. وعلى العكس من ذلك، تعتبر الحجج الاستقرائية "أضعف" إذا كانت المقدمة ضعيفة في دعم الاستنتاج ولا تجعله محتملاً بشكل كبير.

خارج الشك المعقول

في القانون العام، تعتبر معيار الإثبات الأعلى هو إثبات "خارج الشك المعقول". إذا كنت عضواً في هيئة المحلفين في محاكمة جنائية، سيتم تقديم الأدلة إلى المحكمة – حقائق تعتبرها الأطراف المعنية ذات الصلة بالجريمة. بالإضافة إلى ذلك، سيقدم المدعي العام ومحامي الدفاع حججاً تربط الأدلة بالذنب أو البراءة للمتهم. عندما يُطلب من هيئة المحلفين إصدار حكم، سيخبرهم القاضي بأنه يجب أن يُعتبر المتهم بريئًا ما لم تثبت الأدلة الذنب خارج الشك المعقول.

إثبات الذنب خارج الشك المعقول في الواقع هو معيار أقل قليلاً من البرهان الاستنتاجي. يتوافق الأخير بشكل أكبر مع ما يمكن أن يعبر عنه في اللغة الإنجليزية العادية بعبارة "خارج الشك الممكن". تذكر أنه في المنطق، يتم إثبات عرضة عندما يتم إظهار أنها هي الاستنتاج في حجة صحيحة – حجة تتوافق فيها (1) جميع المقدمات مع الحقيقة و(2) يكون من المستحيل أن تكون المقدمات صحيحة والاستنتاج كاذب. بهذا المعنى، العديد من العبارات التي يصفها الناس بأنها تم إثباتها، مثل أن التدخين يسبب سرطان الرئة أو أن الحمض النووي الموجود في مسرح الجريمة كان للمتهم، لم يتم فعلاً إثباتها بمعناها الحقيقي. لذلك، في الحياة الواقعية، عندما يقول الناس إن شيئًا تم إثباته، قد يتحدثون بشكل "غير رسمي". قد لا يعنون أن شيئًا هو استنتاج في حجة صحيحة. ومع ذلك، عندما نقول نحن – الكتاب – أن شيئًا قد تم إثباته، فهذا بالضبط ما نعنيه[37].

الاستنتاج، الاستقراء، والمقدمات الغير معلنة

يعلن شخص ما: "المطر في طريقه". ثم يسأل شخص آخر كيف يعرف ذلك. فيجيب قائلاً: "هناك رياح جنوبية". هل يحاول المتحدث أن يثبت أن المطر قادم؟ على الأرجح لا. فكره، إذا تم توضيحه، على الأرجح شيء مثل هذا:

- **المقدمة المعلنة:** الرياح من الجنوب.
- **المقدمة غير المعلنة:** في هذه المنطقة، تلي الرياح الجنوبية عادة المطر.
- **الاستنتاج:** سيكون هناك مطر.

---

[37]) غيلاني، كريمة (2017). التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، الجزائر.

بعبارة أخرى، كان المتحدث يحاول فقط أن يظهر أن المطر احتمال جيد.

ومع ذلك، لاحظ أن المقدمة الغير معلنة في الحجة يمكن أن تكون عبارة عن عبارة عامة تفيد أن الرياح الجنوبية تعقب دائمًا بالمطر في هذا الموقع الخاص، وفي هذه الحالة ستكون الحجة استنتاجية:

- **المقدمة المعلنة:** الرياح من الجنوب.
- **المقدمة غير المعلنة:** في هذه المنطقة، تعقب الرياح الجنوبية دائمًا بالمطر.
- **الاستنتاج:** المطر قادم.

عند توضيح الفكرة بهذه الطريقة، يكون تفكير المتحدث استنتاجيًا: فلا يمكن أن تكون المقدمات صحيحة وأن يكون الاستنتاج كاذبًا. لذلك، قد يتساءل المرء عن نية المتحدث – هل هو حجة استقرائية تدعم الاعتقاد بأن المطر قادم، أم هو استنتاج استدلالي.

ليس هناك طريقة مؤكدة للتأكد إلا من خلال سؤال المتحدث شيئًا مثل "هل أنت متأكد 100٪؟" ولكن التجربة ("المعرفة الأساسية") تخبرنا أن الرياح من اتجاه معين ليست مؤشرًا مؤكدًا على المطر. لذا، على الأرجح، كان لدى المتحدث في الاعتبار مجرد الحجة الأولى. لم يكن يحاول تقديم دليل قاطع ومؤكد بنسبة 100٪ على أنه سيمطر؛ بل كان يحاول فقط تأكيد احتمالية وجود المطر.

من السهل تحويل حجة استقرائية ذات مقدمة غير معلنة إلى حجة استنتاجية صحيحة من خلال توفير مقدمة عالمية – بيان يشير إلى أن شيئًا ما يحدث بدون استثناء أو صحيح في كل مكان أو في جميع الحالات. هل هذا هو ما يعنيه المتحدث حقًا؟ يجب عليك استخدام المعرفة الأساسية والحس السليم للإجابة على هذا السؤال[38].

على سبيل المثال، تسمع شخصًا يقول:

- "ستيسي وجاستن على شفا الطلاق. إنهم يتشاجرون دائمًا."

يمكن تحويل هذا إلى حجة استنتاجية صحيحة عن طريق إضافة البيان العالمي "كل زوج يتشاجر على شفا الطلاق". ولكن من الصعب أن نعتقد ذلك. على الأرجح، لم يكن المتحدث يحاول إثبات أن ستيسي وجاستن على شفا الطلاق. كان يحاول فقط رفع احتمالية ذلك.

[38]) عسقول، خليل محمد خليل (2009). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة غزة: فلسطين.

غالبًا ما يكون واضحًا أن المتحدث لديه حجة استنتاجية في الاعتبار وقد ترك بعض المقدمات المناسبة غير المعلنة. تسمع شخصًا يقول للأستاذ جرين:

"اعتشرها! هذه المرة الثانية التي تمكنت فيها من اصطيادها في الغش."

سيكون من غريب أن نعتقد أن الأستاذ جرين يحاول فقط زيادة احتمالية أن الأستاذ براون يجب أن يرسب الطالبة. في الواقع، من الصعب حتى أن نفهم هذا الاقتراح. **يجب أن يكون حجة الأستاذ جرين، إذا تم توضيحها، هو ما يلي:**

- **المقدمة المعلنة:** هذه هي المرة الثانية التي تمكنت فيها من اصطيادها في الغش.
- **المقدمة غير المعلنة:** أي شخص تمكنت من اصطياده في الغش مرتين يجب أن يرسب.
- **الاستنتاج:** يجب أن يرسبها.

لذا، يجعل السياق والمحتوى في كثير من الأحيان واضحًا ما هي المقدمة غير المعلنة التي يعتقدها المتحدث وما إذا كانت الحجة استنتاجية أم استدلالية.

للأسف، ليس دائمًا الوضع كذلك. يمكننا أن نسمع شخصًا يقول:

"**الحانات مغلقة**؛ وبالتالي فإن الوقت أكثر من الساعة 2 صباحًا."

إذا كانت المقدمة غير المعلنة في ذهن المتحدث شيئًا مثل "في هذه المدينة، تغلق الحانات جميعها في الساعة 2 صباحًا".

توازن الاعتبارات: توازن الأخذ بالاعتبارات

تُعتبر "توازن الاعتبارات" مصطلحًا يستخدم لوصف نوع من المنطق يتضمن تقدير العوامل أو الاعتبارات المختلفة المؤيدة والمعارضة لاتخاذ قرار معين أو اتخاذ إجراء معين. إنه عملية لتقييم الجوانب الإيجابية والسلبية وتحديد الاعتبارات التي تحمل وزنًا أكبر أو أهمية أكبر.

في سياق المقتطف الذي قدمته، يتم تقديم "توازن الاعتبارات" كأهم نوع من المنطق الذي نشارك فيه. إنه يجمع بين الاستدلال الاستنتاجي والاستدلال الاستقرائي. يُستخدم الاستدلال الاستنتاجي عندما يتم الاستنتاج بأن اعتبارًا واحدًا يفوق اعتبارًا آخر بناءً على القيم النسبية التي تم تعيينها للعوامل الاثنين، في حين يُستخدم الاستدلال الاستقرائي عندما يتم إجراء تنبؤات أو استخلاص استنتاجات استنادًا إلى الملاحظات أو التجارب السابقة.

تعتبر مهمة تعيين القيم للعوامل صعبة، ولكنها ليست تمامًا تعسفية. في سياق التقييمات الأخلاقية، يتم مناقشة الأطر والمبادئ الأخلاقية التوجيهية للمساعدة في اتخاذ تلك القرارات. بالإضافة إلى ذلك، يشير المقتطف إلى نوع آخر من المنطق يُسمى "الاستدلال إلى أفضل تفسير" (IBE) أو "الاستدلال الاستدلالي". ينطوي الاستدلال إلى أفضل تفسير على تقييم تفسيرات منافسة لظاهرة معينة واختيار التفسير الأفضل الذي يشرح الظاهرة بشكل أكثر اكتمالًا ويقدم التنبؤات الأكثر دقة ويتوافق بشكل أدنى مع التفسيرات الأخرى المعتمدة ويشتمل على أقل عدد من الافتراضات غير الضرورية.

يشير المقتطف أيضًا إلى مثال "الحجة من التصميم"، والتي تُعتبر IBE تستخدم لدعم وجود الله. يعتقد أنصار هذه الحجة أن نظرية التطور لا تشرح بشكل كافي أصل الحياة وأن أفضل تفسير يكمن في وجود خالق إلهي. ومع ذلك، يعتبر المنتقدون أن تفسير الله ينطوي على افتراضات غير ضرورية ويفتقر إلى قدرة التنبؤ.

بشكل عام، يسلط المقتطف الضوء على أهمية توازن الاعتبارات والاستدلال إلى أفضل تفسير في عملية اتخاذ القرارات اليومية والمناقشات الفلسفية[39].

ما ليس بمقدمات أو استنتاجات أو حجج

نأمل أنك لاحظت أنه عندما نستخدم كلمة "حجة"، فإننا لسنا نتحدث عن صراع بين شخصين أو خلاف حول شيء ما. هذا الاستخدام للكلمة ليس له علاقة كبيرة بالتفكير النقدي، على الرغم من أن الكثير من التبادلات الحادة قد تحتاج إلى بعض التفكير النقدي. الحجج في معنانا لا تحتاج حتى إلى شخصين؛ نقوم بإعداد حجج لاستخدامنا الشخصي في كل وقت. وعندما نقوم بتقييمها، نفكر بشكل نقدي. وبالحديث عن ما ليست الحجج، فمن المهم أن ندرك أنه ليس كل ما قد يبدو وكأنه حجة، أو مقدمة أو استنتاج، هو كذلك.

الصور

الصور ليست مقدمات أو استنتاجات أو حجج. كذلك الأفلام. هاتف iPhone الخاص بك يمكنه القيام بالعديد من الأشياء، ولكنه لا يمكنه إنشاء مقدمة أو استنتاج أو حجة. آسف. الحجج تحتوي على جزئين، جزء مقدمة وجزء استنتاج، وكلا الجزئين هما مقترحات، وهذا يعني (للتكرار) أن كلا الجزئين يجب أن يكون قابلًا للتعبير في جملة صحيحة أو خاطئة. يمكن أن تكون الأفلام والصور مؤثرة وجذابة وجميلة

[39]) العتوم، عدنان يوسف (2010). علم النفس المعرفي، عمان: دار المسيرة.

ومعقدة وواقعية وما إلى ذلك – ولكنها لا يمكن أن تكون صحيحة أو خاطئة. هل تلك الفيلم صحيحة؟ السؤال لا يحمل معنى حرفيًا. إذا لم يكن لديه معنى للتفكير في شيء ما باعتباره "صحيح" أو "خاطئ"، فإن ذلك الشيء لا يمكن أن يكون مقدمة أو استنتاج. وإذا لم يكن لديه معنى للتفكير فيه على أنه صحيح أو خاطئ أو صحيح غير صحيح، أو كونه قويًا أو ضعيفًا بدرجات متفاوتة، فإنه لا يمكن أن يكون حجة. الأشياء المذكورة سابقًا ليست فقط ليست مقدمات أو استنتاجات، بل أيضًا ليست حججًا.

لذلك، قائمة الأشياء التي ليست مقدمات أو استنتاجات أو حجج تتضمن العواطف والمشاعمشاهدات والمشاعر والمناظر الطبيعية والوجوه والإيماءات والأنين والشهادات والتهديدات والحدائق الترفيهية والهيب هوب. على الرغم من أنها قد تجعلك تشكل رأيًا أو تتخذ قرارًا بشأن شيء ما أو تنتج حجة، قد تكون مغرية للنظر إليها على أنها مقدمات، ولكن الأسباب ليست مقدمات. السبب ليس كيانًا اقتراحيًا: فهو ليس صحيحًا ولا خاطئًا. لذا فإنه لا يمكن أن يكون مقدمة.

جمل "إذا ... إذاً ..."

"إذا قمت بغسل سيارتك الآن، فسوف تظهر عليها بقع." يمكن أن تكون هذه العبارة مقدمة لحجة يكون استنتاجها "لذلك يجب ألا تغسل سيارتك الآن." قد تكون أيضًا استنتاجًا لحجة يكون مقدمتها "إنه يمطر." ولكن على الرغم من أنه يمكن أن يكون مقدمة أو استنتاجًا، فإنه ليس حجة بحد ذاته. الحجة تحتوي على مقدمة واستنتاج، وعلى الرغم من أن العبارة السابقة تحتوي على جزأين، إلا أن أي جزء منهما بمفرده ليس مقدمة أو استنتاج. إذا قالت جميلة لكي.سي "إذا قمت بغسل سيارتك الآن"، فإن جميلة لم تقل شيئًا صحيحًا أو خاطئًا؛ وبالمثل، إذا قالت "فسوف تظهر عليها بقع"، فإنها لم تقل شيئًا صحيحًا أو خاطئًا. في كلا الحالتين، لم تقل جميلة شيئًا يمكن أن يؤهل إما كمقدمة أو استنتاج[40].

قوائم الحقائق

على الرغم من أن ما يلي قد يبدو وكأنه حجة، إلا أنه مجرد قائمة من الحقائق:

ارتفعت جرائم سرقة الهوية بمقدار عشرة أضعاف على الأقل عن العام الماضي. تعلم المزيد من الناس مدى سهولة الحصول على رقم الضمان الاجتماعي للشخص الآخر، وأرقام حسابات البنوك، وما إلى ذلك. تذكّر إدارة الشرطة المحلية الجميع بضرورة مراقبة من لديهم وصول إلى مثل هذه المعلومات.

40) Astleitner, H. (2002), Teaching critical thinking online. **Journal of Instructional Psychology**, 29(2).

على الرغم من أن هذه الادعاءات ذات صلة ببعضها بوجود نفس الموضوع، إلا أن أيًا منها لا يُقدم كسبب للاعتقاد بادعاء آخر، وبالتالي ليس هناك حجة هنا. ولكن المقطع التالي مختلف. انظر ما إذا كنت تستطيع أن تعرف لماذا يُقدم فيه حجة:

عدد الأشخاص الذين تعلموا كيفية سرقة الهوية قد ازداد بمقدار الضعف خلال العام الماضي. لذا، فمن المرجح أن تصبح الآن أكثر عرضة لأن تكون ضحية لسرقة الهوية مما كنت عليه قبل عام.

هنا، يُقدم الادعاء الأول سببًا لقبول الادعاء الثاني؛ وبالتالي لدينا حجة.

"A بسبب B"

في بعض الأحيان، يُشير كلمة "بسبب" إلى سبب شيء. ولكن في أحيان أخرى، يُشير إلى فرضية في حجة. يدخل مايك إلى ردهة المنتجع، مرتدياً ملابس السباحة ومبتلًا. انظر إلى هاتين العبارتين:

"مايك في ملابس السباحة بسبب أنه كان يسبح." الجملتين لهما نفس النمط "X بسبب Y". ولكن الجملة في اليسار تشرح لماذا يرتدي مايك ملابس السباحة. بينما الجملة في اليمين تقدم حجة بأن مايك كان يسبح. الجملة في اليمين فقط هي حجة. لنضع الأمر بهذه الطريقة: ما يلي "بسبب" في الجملة في اليسار هو السبب. وما يلي "بسبب" في الجملة في الجهة اليمنى هو الدليل.

تأكد من فهم الفرق بين هاتين الجملتين. يمكن للحجج وعبارات العلاقة السببية أن تستخدما عبارة "X بسبب Y". ولكن هنا ينتهالتشابه. عندما يلي "بسبب" ما يعد بسببٍ لقبول ادعاء، فإن لدينا حجة؛ أما عندما يلي "بسبب" فإنه يصف سببًا لشيء ما، فإن لدينا تفسيرًا للعلاقة السببية. هذه مشاريع مختلفة تمامًا. المناقشة بأن الكلب لديه القراد مختلفة عن تفسير ما الذي أعطاه الكلب القراد. المناقشة بأن الجريمة العنيفة قد زادت مختلفة عن شرح ما الذي تسبب في زيادتها.

الأخلاق، الإحساس، والمنطق

عندما كان شابًا، قام الكسندر الأكبر بغزو العالم. كان الكسندر فخورًا جدًا بإنجازه واحتفل بإعادة تسمية المدن باسمه. لم يكن لأرسطو، معلم الكسندر والفيلسوف اليوناني، أي مدن تحمل اسمه. ومع ذلك، اتضح أن تأثيره على الحضارة كان أعمق حتى من تأثير الكسندر.

يُعتبر أرسطو الآن أبًا للمنطق والبيولوجيا وعلم النفس، وقد قدم مساهمات دائمة في كل مجال. تشمل هذه المجالات (بالإضافة إلى تلك المذكورة للتو) الفيزياء والفلك وعلم الأرصاد الجوية وعلم الحيوان والميتافيزيقا وعلم السياسة والاقتصاد والأخلاق وفن الخطاب.

من بين مساهمات أرسطو في المجال الأخير (فن الخطاب) كانت نظرية للإقناع، والتي تحتوي على فكرة مشهورة تفيد بأن هناك ثلاثة طرق يمكن للمتحدث من خلالها أن يقنع الجمهور. بتلخيص مفاهيم أرسطو بشكل فضفاض جدًا، كانت فكرة أرسطو هي أنه يمكن أن يقنعنا المتحدث، أولاً وقبل كل شيء، من خلال سماته الشخصية، بما في ذلك خلفيته وسمعته وإنجازاته وخبراته وأمور مماثلة. سمى أرسطو هذا النوع من الإقناع بالأخلاق (ethos). ثانيًا، يمكن للمتحدث أن يقنعنا عن طريق التواصل معنا على المستوى الشخصي، وعن طريق إثارة واستدعاء مشاعرنا باستخدام الخطابة الماهرة. سمى أرسطو هذا النوع من الإقناع بالإحساس (pathos). وثالثًا، يمكن للمتحدث أن يقنعنا باستخدام المعلومات والحجج، ما سماه أرسطو بالمنطق (logos).

للأسف، يُعد اللوجوس - الحجج المنطقية - واحدًا من أقل الطرق فعالية لإقناع شخص ما بوجهة نظرك. ولهذا السبب، نادرًا ما يهتم الإعلانات بذلك. عندما اكتشف بائعو جهاز صنع الخبز المنزلي التلقائي الأول أن الناس لم يهتموا بهذا الجهاز الجديد للمطبخ، قاموا بالإعلان عن توفر نموذج ثاني من نفس الجهاز، والذي كان أكبر قليلاً لكنه أغلى بكثير في السعر. عندما رأى المستهلكون أن النموذج الأول كان صفقة رائعة، اكتشفوا فجأة أنهم يرغبون في اقتنائه وبدأوا في شرائه. لماذا تحاول إقناع الناس بحاجتهم لجهاز صنع الخبز من خلال حجج منطقية عندما يمكنك أن تجعلهم يعتقدون أنهم اكتشفوا صفقة رخيصة؟[41].

على الرغم من عدم فعالية اللوجوس بشكل عام كأداة للإقناع، يستخدم الناس كثيرًا الحجج عندما يحاولون إقناع الآخرين. قد يجعلك ذلك تعرِّف الحجة على أنها محاولة للإقناع. ولكن هذا لن يكون كافيًا. تذكر، هناك نوعان من الحجج. الحجج الاستنتاجية إما صحيحة أو غير صحيحة، وما إذا كانت حجة استنتاجية صحيحة أو غير صحيحة لا يعتمد على ما إذا كان أحد مقتنعًا بها بالمرة. بالمثل، الحجج الاستقرائية تكون قوية أو ضعيفة بدرجات متفاوتة؛ قوتها تعتمد على درجة ارتفاع احتمالية الفرضيات للخاتمة، وهذا أيضًا مستقل عن ما إذا كانها مقنعة لأي شخص أم لا. يمكن أن تكون نفس الحجة مقنعة لـ "باركر" وليست كذلك لـ "مور"، وهذا يدل على أن قابلية الحجة للإقناع هي مسألة نفسية نسبية للفرد،

---

[41]) إبراهيم، مجدي (2005). التفكير من منظور تربوي: تعريفه- طبيعته- مهاراته- تنميته- أنماطه. القاهرة: عالم الكتب.

وليست مسألة منطق. في الواقع، الشخص الذي لا يفكر بشكل نقدي هو بالضبط الشخص الذي يقنع بالمنطق المزيف. يشتهر الناس بأنهم غير مهتمين بالحجج الجيدة بينما يجدون الحجج السيئة مقنعة حتى.

إذا كنت ترغب في إقناع الناس بشيء ما، فجرب الدعاية. ومن المعروف أن الإطراء يعمل أيضًا. سننظر في وسائل الإقناع البديلة – ما يسمى به أرسطو الأخلاق والإحساس – بتفصيل كبير في الفصول 4 و 5 و 6 و 7. ومع ذلك، نقوم بذلك ليس لكي تقنع الناس، ولكن لكي تكون يقظًا لتأثير الأخلاق والإحساس على تفكيرك الخاص.

الآن، لا نقترح أن يكون أمرًا سيئًا أن تكون كاتبًا أو متحدثًا مقنعًا. من الواضح أنه ليس كذلك؛ هذا هو الغرض من دورات الخطابة – لتعليمك الكتابة بشكل مقنع. دعنا نضع الأمر بهذه الطريقة: كلما وجدت نفسك يتأثر بما يقوله شخص ما، اعثر على "لوجوس" في "الإحساس"، واقتنع به فقط.

حسنًا، سأقدم لك الإجابات بدون تشكيل.

التمرين 1:

- الفرضية: أ الاستنتاج: ج
- الفرضية: أ الاستنتاج: ج
- الفرضية: أ الاستنتاج: ج
- الفرضية: أ و ب الاستنتاج: ج
- الفرضية: أ الاستنتاج: ب

تمرين:

- **الفرضية:** جميع الشيوعيين هم ماركسيون
- **الاستنتاج:** جميع الماركسيين هم شيوعيون
- **الفرضية:** الليكرز كادوا أن لا يهزموا الملوك
- **الاستنتاج:** لن يتجاوزوا دالاس أبدًا
- **الفرضية:** الخادم هو الذي قام بالأمر
- **الاستنتاج:** الخادم بريء من المتهم
- **الفرضية:** القطة معتادة على الكلاب

- **الاستنتاج:** ربما لن تشعر بالانزعاج إذا جئت بكلب جديد للحيوانات الأليفة
- **الفرضية:** ليس لها سوى شقيق واحد
- **الاستنتاج:** هو لا يمكن أن يكون أكبر سنًا من أخ ابنة والدته
- الفرضية: لديهم حد للوزن، وهو أكثر منه
- الاستنتاج: السيد ستولر لن ينجح في دخول الشرطة المحلية
- **الفرضية:** الكلفنيين ليسوا أصوليين
- **الاستنتاج:** لا يوجد أي مستجد متجدد
- **الفرضية:** لا يوجد شيء يفعله
- **الاستنتاج:** أعتقد أن ثورك ليس له شيء يفعله.

خمسة من هذه العناصر تهدف إلى تقديم أدلة استقرائية، وخمسة تهدف إلى تقديم دعم استقرائي.

وفيما يلي هي التصنيفات:

❖ **استدلال استقرائي (Inductive Support)**

لأن العبارات "لا يوجد شجرة مايتن تساقط أوراقها، وجميع الأشجار غير المساقطة للأوراق هي دائمة الخضرة" تقدم دعمًا استقرائيًا بأن جميع شجيرات مايتن هي دائمة الخضرة.

❖ **استدلال استقرائي (Inductive Support)**

لأن العبارة "يجب أن يكون مايك عضوًا في اتحاد النادلين والمشروبات المحلي 165" تستند إلى دعم استقرائي بسبب وجود العبارة "تقريبًا كل نادل في لاس فيغاس"، وهو يقدم دعمًا استقرائيًا لانتماء مايك للنقابة المذكورة.

❖ **استدلال استنتاجي (Deductive Demonstration)**

لأنه يوجد افتراضات واستنتاجات مستقيمة تتبع بعضها البعض بشكل منطقي.

❖ **استدلال استنتاجي (Deductive Demonstration)**

لأن العبارة "لم ألتق بأي كلب ذهبي ذو طبع سيء" تقدم استدلالًا استنتاجيًا بأنه ليس هناك كلاب ذهبية بطبع سيء.

❖ **استدلال استقرائي (Inductive Support)**

لأن العبارة "بما أن بعض العنب أرجواني، وجميع العنب هو فاكهة، فإن بعض الفواكه هي أرجوانية" تقدم دعمًا استقرائيًا بأن بعض الفواكه هي أرجوانية.

ليس أيًا من الخيارين المذكورين (Neither of the above)

- لأنه لا يتم تقديم استدلال مباشر أو استقرائي في هذه العبارة.

ليس أيًا من الخيارين المذكورين (Neither of the above)

- لأن العبارة لا تقدم استدلالًا مباشرًا أو استقرائيًا.

- **استدلال استقرائي (Inductive Support)**

لأن العبارة "الشكل الذي رسمه لديه ثلاثة أضلاع فقط، لذا فهو ليس مربعًا" تقدم دعمًا استقرائيًا بأن الشكل ليس مربعًا.

- **استدلال استقرائي (Inductive Support)**

لأن العبارة "كانت البيتزا هي التي جعلت معدتي تنقلب، ماذا يمكن أن يكون إلا ذلك؟ كنت بخير حتى أكلتها" تتقدم دعمًا استقرائيًا بأن البيتزا هي السبب وراء قلة المعدة.

ليس أيًا من الخيارين المذكورين (Neither of the above)

لأن العبارة لا تقدم استدلالًا مباشرًا أو استقرائيًا[42].

تصنيف العبارات التالية:

ليس أيًا من الخيارين المذكورين (Neither of the above)

- لأنها لا تقدم استدلالًا مباشرًا أو استقرائيًا.

استدلال استقرائي (Inductive Support)

- لأن العبارة تستند إلى دعم استقرائي لتفسير سلوك الشخص الذي يتحدث.

ليس أيًا من الخيارين المذكورين (Neither of the above)

[42] الخليلي، خليل يوسف وحيدر، عبداللطيف حسين وجمال، محمد يونس (1996). تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دبي، الامارات العربية المتحدة: دار القلم للنشر.

- لأنها لا تقدم استدلالًا مباشرًا أو استقرائيًا.

استدلال استقرائي (Inductive Support)

- لأن العبارة تستند إلى دعم استقرائي لاتخاذ القرار المناسب.

استدلال استقرائي (Inductive Support)

- لأن العبارة تستند إلى دعم استقرائي بناءً على أداء جاكسون في الاختبار النهائي.

ليس أيًا من الخيارين المذكورين (Neither of the above)

- لأنها لا تقدم استدلالًا مباشرًا أو استقرائيًا.

ليس أيًا من الخيارين المذكورين (Neither of the above)

- لأنها لا تقدم استدلالًا مباشرًا أو استقرائيًا.

استدلال استقرائي (Inductive Support)

- لأن العبارة تستند إلى دعم استقرائي للتوصل إلى استنتاج معين.

ليس أيًا من الخيارين المذكورين (Neither of the above)

- لأنها لا تقدم استدلالًا مباشرًا أو استقرائيًا.

ليس أيًا من الخيارين المذكورين (Neither of the above)

- لأنها لا تقدم استدلالًا مباشرًا أو استقرائيًا.

تقنيات لفهم الحجج:

إذا تم تقديم حجة لنا، فقبل أن نتمكن من تقييمها يجب أن نفهمها. العديد من الحجج صعبة الفهم لأنها تعتمد على الكلام وتمر بسرعة لدرجة أننا لا يمكننا التأكد من الاستنتاج أو الافتراضات. والبعض الآخر صعب الفهم لأنه لديه بنية معقدة. وهناك أيضًا بعض الحجج الصعبة الفهم لأنها مدمجة في معلومات غير حجاجية تتألف من معلومات أساسية، وتلوين مسبق، وأمثلة، وتعليقات بين القوسين، وانحرافات، ونقاط فرعية، وزينة أخرى. وبعض الحجج صعبة الفهم لأنها غير واضحة أو لأن الأسباب المذكورة فيها سيئة لدرجة أننا غير متأكدين مما إذا كان يجب أن نعتبرها أسبابًا.

في فهم الحجة التي تم تقديمها لنا، المهمة الأولى هي العثور على الاستنتاج – النقطة الرئيسية أو الأطروحة الرئيسية للمقطع. الخطوة التالية هي تحديد الأسباب التي تم تقديمها لقبول الاستنتاج – أي العثور على الافتراضات. بعد ذلك، نبحث عن الأسباب، إن وجدت، المقدمة لقبول هذه الافتراضات. للمضي قدمًا في هذه الخطوات، يجب عليك تعلم كيفية اكتشاف الافتراضات والاستنتاجات عندما تحدث في المقاطع المنطوقة والمكتوبة، وفهم العلاقات التبادلية بين هذه المطالب – أي بنية الحجة.

توضيح بنية الحجة:

لنبدأ بكيفية فهم العلاقات بين المطالب الحجاجية، لأن هذه المشكلة في بعض الأحيان تكون الأسهل في الحل. إذا كنت تتعامل مع مواد مكتوبة يمكنك تدوينها، التقنية المفيدة هي ترقيم الافتراضات والاستنتاجات ثم استخدام الأرقام لكشف بنية الحجة. لنبدأ بهذه الحجة كمثال:

لا أعتقد أننا يجب أن نحصل على سيارة خاصة لكارلوس. في الواقع، فهو غير مسؤول لأنه لا يهتم بأشيائه. وعلى أي حال، ليس لدينا ما يكفي من المال لشراء سيارة، حيث أننا نواجه صعوبة في توفير الاحتياجات حتى الآن. الأسبوع الماضي، شكوت بنفسك من وضعنا المالي، وأنت لا تشكو إلا لسبب حقيقي جيد.

نريد عرض بنية هذه الحجة بوضوح. أولاً، قم بتحديد جميع المؤشرات على الافتراضات والاستنتاجات. وهكذا:

- لا أعتقد أننا يجب أن نحصل على سيارة خاصة لكارلوس. فهو غير مسؤول لأنه لا يهتم بأشيائه. وعلى أي حال، ليس لدينا ما يكفي من المال لشراء سيارة، حيث أننا نواجه صعوبة في توفير الاحتياجات حتى الآن. الأسبوع الماضي، شكوت بنفسك من وضعنا المالي، وأنت لا تشكو إلا لسبب حقيقي جيد.

ثم، قم بتحديد كل افتراض واستنتاج، وترقيمها بتسلسلها عند ظهورها في الحجة. لذا ما لدينا الآن هو ما يلي:

- [لا أعتقد أننا يجب أن نحصل على سيارة خاصة لكارلوس.]
- [فهو غير مسؤول] لأن 3 [لا يهتم بأشيائه.]
- وعلى أي حال، 4 [ليس لدينا ما يكفي من المال لشراء سيارة]،
- حيث أننا نواجه صعوبة في توفير الاحتياجات حتى الآن. 5

- [الأسبوع الماضي، شكوت بنفسك من وضعنا المالي]، و 6
- [أنت لا تشكو إلا لسبب حقيقي جيد.]

دعنا نحلل بنية الحجة في الأمثلة التي قدمتها:

المثال الأول:

- **الاستنتاج:** لا أعتقد أننا يجب أن نحصل على سيارة خاصة لكارلوس.
- يدعمه الافتراض 2 والافتراض 4 وتجميع الافتراض 6 و 7.
- **الافتراض:** إنه غير مسؤول.
- يدعم الاستنتاج بالإشارة إلى أن عدم مسؤولية كارلوس هو سبب لعدم منحه سيارته الخاصة.
- **الافتراض:** إنه لا يهتم بأشيائه.
- يدعم الافتراض 2 بتقديم دليل على سلوك كارلوس غير المسؤول.
- **الافتراض:** ليس لدينا ما يكفي من المال لشراء سيارة.
- يدعم الاستنتاج بذكر قيود مالية.
- **الافتراض:** نواجه صعوبة في توفير الاحتياجات.
- يدعم الافتراض4 بتقديم أدلة إضافية على الصعوبات المالية.
- **الافتراض:** الأسبوع الماضي، شكوت بنفسك من وضعنا المالي.
- **يدعم الافتراض**4 بالإشارة إلى تجربة شخصية لصعوبات مالية.
- **الافتراض:** أنت لا تشكو إلا لسبب حقيقي جيد.
- يدعم الافتراض 6 بإشارة إلى أن شكوى الوضع المالي كانت مبررة.

المثال الثاني:

- **الاستنتاج:** يجب أن يتم الموافقة على برنامج التنوع الجديد.
- يدعمه الافتراض 2 والافتراض 4 والمطالبة المضادة المقدمة في الافتراض 3.
- **الافتراض:** يجب أن يكون لدينا المزيد من الأمريكيين من أصل أفريقي في الهيئة التدريسية.
- يدعم الاستنتاج بذكر الحاجة إلى التنوع.
- **المطالبة المضادة:** قد ينطوي الأمر على عنصر من الظلم تجاه البيض.

- يعارض الاستنتاج ويقدم اعتراضًا محتملًا.
- **الافتراض:** فوائد وجود المزيد من أعضاء هيئة التدريس من أصل أفريقي تفوق العيوب.
- يدعم الاستنتاج بإشارة إلمنافع إيجابية للتنوع تبرر أي ظلم محتمل.

على الرغم من عدم قدرتي على توفير رسوم بيانية بصرية، آمل أن يكون هذا الشرح قد ساعدك في فهم بنية الحجة. تذكر أنه من الممكن تبني تفسيرات وتمثيلات بصرية مختلفة، لذا لا تتردد في تكييف الأساليب وفقًا لاحتياجاتك. المهم هو تحديد الادعاءات الرئيسية والافتراضات وعلاقاتها داخل الحجة[43].

تمييز الحجج عن الزينة:

غالبًا ما يكون من الصعب عزل الحجة في خطاب أو نص مكتوب. غالبًا ما يعتقد المتحدثون والكتاب أنه نظرًا لأن نقاطهم الرئيسية واضحة إلى حد ما بالنسبة لهم، فإنها ستكون واضحة بنفس القدر للمستمعين والقراء. ولكن لا يحدث ذلك دائمًا. إذا واجهت صعوبة في تحديد الاستنتاج فيما تسمعه أو تقرأه، فقد يكون المقطع ليس حجة على الإطلاق. تأكد من أن المقطع المشكوك فيه ليس تقريرًا أو وصفًا أو شرحًا أو شيئًا آخر تمامًا، بدلاً من أن يكون حجة. المفتاح هنا هو تحديد ما إذا كان المتحدث أو الكاتب يقدم أسبابًا تهدف إلى دعم أو إظهار واحدة أو أكثر من المطالب.

قد يكون المشكلة أيضًا في أن الاستنتاج لم يُعلن. في بعض الأحيان يساعد ببساطة تجاهل الحجة وسؤال نفسك: "ماذا يحاول هذا الشخص إثباته؟" في أي حال، الخطوة الأولى والأساسية في فهم الحجة هي التعرف على الاستنتاج.

إذا واجهت صعوبة في تحديد الافتراضات، فكر في إمكانية أن تكون لديك أمامك حالة من البلاغة (انظر الفصل 5). (لا يمكنك العثور على الافتراضات في قطعة من البلاغة لأنه لا يوجد افتراضات.) ستحصل على ميزة على العديد من الطلاب بمعرفة الأجهزة البلاغية في الفصول 5 و 6 و 7. في ذلك الوقت، يجب أن تكون جيدًا في التعرف عليها.

عندما تطبق ما تعلمته في هذا الكتاب على الحجج التي تواجهها في الحياة الحقيقية، فمن المحتمل أن تواجه حججًا ومقالات حجاجية تكون تنظيمها صعبًا للفهم. عندما تفعل ذلك، قد تجد أن رسم

---

[43] الريضي، مريم (2004). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الاردن لتلك المهارات ودرجة ممارستهم لها. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الرسوم البيانية تقنية مفيدة. كما هو واضح، ما قلناه في هذا القسم يطبق على الحجج التي يقدمها لنا الآخرون أو التي نواجهها بطرق أخرى. لا تقوم برسم ما يدور في ذهنك، على الرغم من أنه يجب أن تكون واضحًا بشأن استنتاجاتك الخاصة، مهما كانت مؤقتة أو غير ذلك، والأسباب التي لديك لقبولها. ومع ذلك، تنطبق تقنية رسم الرسوم البيانية على المواد التي تكتبها.

ليبرالي أحمق

- قدم صاحب العمل نفسه لحدائقيه الجديد بعدما قال له: "أنا أستاذ منطق". فسأل الحداق: "ما هو ذلك؟". أعلن الأستاذ: "سأقدم لك دليلًا". هل تمتلك عربة يد؟"، فأجاب الحداق: "نعم". فواصل الأستاذ: "إذًا أستنتج أنك عامل مجتهد"، واستنادًا لهذه الحقيقة، استنتج أن لديك عائلة. واستنتجت من ذلك أنك مُلتزم ومسؤول. واستنتجت من ذلك أنك محافظ. هل أنا على حق؟" فصاح الحداق: "نعم، هذا صحيح! فهل هذا هو المنطق؟"، فتباهى الأستاذ: "نعم، هذا هو المنطق".
- في وقت لاحق، التقى الحداق بأحد أصدقائه وأخبره بأنه يعمل مع أستاذ منطق. فسأله الصديق: "ما هو المنطق؟"، فرد الحداق: "سأريك". "هل تمتلك عربة يد؟". "لا". "ليبرالي أحمق".
- من الجدير بالذكر أن الحوار المقدم هو خيالي ويجب تفسيره على أنه مزحة طريفة. التصنيفات السياسية مثل "ليبرالي أحمق" هي موضوعية وغير بناءة للنقاشات المعنية. من الجيد دائمًا أن نشارك في محادثات محترمة ومفتوحة، مركزة على فهم وجهات النظر المختلفة بدلاً من اللجوء إلى لغة مهينة.

تقييم الحجج

يتطلب التفكير النقدي منا تقييم الحجج، وتقييم الحجج يتألف من جزئين. أولاً، هناك الجزء المنطقي: هل يثبت الحجة أو يدعم استنتاجها؟ هل هذه الحجة صحيحة بشكل منطقي أو قوية بشكل

استقرائي؟ أنت تعرف الآن ماذا تعني هذه الأسئلة نظريًا. خلال قراءتك لهذا الكتاب، سترى كيف يتضمن ذلك عمليًا.

الجزء الآخر، بالطبع، هو جزء الحقيقة. هل الافتراضات حقيقية فعلًا؟ كما نشرح في الفصل الرابع، فمن الأفضل أن نكون مشكوكين في فرضية تتعارض مع معلوماتنا الأساسية أو مع ادعاءات موثوقة أخرى، وكذلك فرضية قد تأتي من مصدر يفتقر إلى مصداقية. وكما نتطور بالتفصيل في الفصول 5 و 6 و 7، نرغب في تجنب الوقوع في فخ قبول مطلب معين من خلال البلاغة أو تلاعب نفسي آخر. كما يقرب من الكلام أن الافتراضات التي غير واضحة تحتاج إلى توضيح قبل قبولها كما نشرح في الفصل 3. بشكل عام، يتطلب تحديد صحة الافتراضات معرفة وخبرة وعقلانية ورغبة في التحقق من الأمور [44].

أفكار الفصل الرئيسية هي:

- تتألف الحجج من فرضية (أو فرضيات) واستنتاج.
- يمكن أن تكون نفس المطالبة فرضية في حجة واحدة واستنتاج في حجة ثانية.
- النوعان الأساسيان للمنطق هما الاستدلال الاستنتاجي والدعم الاستقرائي.
- يُستخدم الحجة الاستدلالية لتوضيح أو إثبات استنتاج، وتكون كذلك إذا كانت صحيحة.
- الحجة صحيحة إذا كانت صحيحة واستدلالها (أو فرضيتها) صحيحة.
- الحجة صحيحة إذا كان من المستحيل أن تكون فرضيتها (أو فرضياتها) صحيحة واستنتاجها خاطئًا.
- يُستخدم الحجة الاستقرائية لدعم الاستنتاج بدلاً من توضيحه.
- الدعم يعتمد على درجات: الحجة تدعم استنتاجًا إلى حد ما إذا جعلت فرضيتها (أو فرضياتها) الاستنتاج مرجحًا.
- الحجة التي تقدم دعمًا أكثر للاستنتاج تعتبر أقوى من الحجة التي تقدم دعمًا أقل؛ تعتبر الأخيرة أضعف من الأولى.

---

44) الزيات، فاطمة محمود (2009). علم النفس الإبداعي. عمان: دار المسيرة.

■ يستخدم بعض المدرسين كلمة "قوي" في معنى مطلق للإشارة إلى حجج استقرائية تجعل فرضيتها (أو فرضياتها) الاستنتاج أكثر احتمالًا من عدمه.

■ يمكن أن تحتوي الحجج الاستقرائية والحجج الاستدلالية على فرضيات غير مذكورة.

■ ما إذا كانت الحجة استدلالية أم استقرائية قد يعتمد على ما يقال إن الفرضية غير المذكورة هي.

■ إذا كانت الحجة التي تفكر فيها هي تلك التي عرضها شخص ما لك، وتجد صعوبة في تتبع الجزء الموجود في المقطع المكتوب، جرب رسم المقطع بشكل رسم بياني.

■ ينطوي التفكير المتوازن في الاعتبارات على عناصر استدلالية واستقرائية. إذا تمت مقارنة الاعتبارات بشكل كمي، فإن توازنها ينطوي على استدلال استدلالي. توقعات النتائج تنطوي على استدلال استقرائي.

■ التستدل إلى أفضل تفسير هو نوع شائع من الاستدلال الاستقرائي، حيث يحاول المرء تحديد أفضل تفسير لظاهرة عن طريق مقارنة الفرضيات البديلة من حيث مدى توافقها التفسيري، ودقة التنبؤ بها، وتوافقها مع التفسيرات المقبولة بشكل جيد، وحرية الافتراضات غير الضرورية.

تمرين

املأ الفراغات حيثما يُطلب ذلك، وأجب بـ صحيح أو خاطئ حيثما يناسب.

- الحجج التي هي قوية أو ضعيفة نسبيًا تسمى حجج ________.
- جميع الحجج الصالحة هي حجج صحيحة. خاطئ
- جميع الحجج الصحيحة هي حجج صالحة. صحيح
- إذا كان للحجة الصالحة استنتاج خاطئ، فإن ليست جميع فرضياتها صحيحة. صحيح
- الحجة الصحيحة لا يمكن أن يكون لها استنتاج خاطئ. صحيح
- "قوي" و"ضعيف" هما مصطلحات مطلقة. خاطئ
- إذا حاولت توضيح استنتاج، فإنك تستخدم استدلال ________.
- عندما يتم إثبات استنتاج بما يتجاوز الشك المعقول، فإنه تم توضيحه دائمًا. صحيح
- الحجة لا يمكن أن تحتوي أبدًا على استنتاج غير مذكور. خاطئ
- عندما تحاول دعم استنتاج، فإنك تستخدم استدلال ________
- أكثر طريقة فعّالة لإقناع شخص ما هي من خلال الحجة. صحيح

- الجمل التي تحتوي على "إذا... فإن..." قد تكون حججًا. صحيح
- الجمل التي تحتوي على "إذا... فإن..." قد تكون فرضيات. صحيح
- ينبغي تعريف المنطق على أنه فن الإقناع. خاطئ
- "A لأن B" دائمًا حجة. صحيح
- "A لأن B" ليست أبدًا حجة. خاطئ
- "IBE" يشير إلى نوع من الحجة الاستدلالية. خاطئ

الحجج الاستقرائية والحجج الاستدلالية يمكن أن تحدث في التفكير بتوازن الاعتبارات. صحيح

تمرين

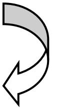
بعض هذه المقاطع يمكن اعتبارها محاولات للتوضيح الاستدلالي، والبعض الآخر يمكن اعتبارها تقديم دعم استقرائي. أي منها هو أي؟

- جميع الثدييات هي مخلوقات ذات دم دافئ، وجميع الحيتان هي ثدييات. بناءً على ذلك، فإن جميع الحيتان مخلوقات ذات دم دافئ. محاولة توضيح استدلالي
- أدمغة الفئران التي تم تربيتها في بيئات مثرية بألعاب وألغاز متنوعة تزن أكثر من أدمغة الفئران التي تم تربيتها في بيئات أكثر قحطية. بناءً على ذلك، فإن أدمغة البشر ستزن أكثر إذا تم وضعهم في بيئات تحفيزية عقليًا. دعم استقرائي
- جونز لن يعترف بالذنب في جنحة، وإذا لم يعترف بالذنب، فسيحاكم بتهمة جناية. بناءً على ذلك، فإنه سيحاكم بتهمة جناية. محاولة توضيح استدلالي
- لقد قمنا بمقابلة مئتي لاعب كرة قدم احترافي، و 60 في المئة منهم يفضلون توسيع الموسم إلى عشرين مباراة. بناءً على ذلك، 60 في المئة من جميع لاعبي كرة القدم المحترفين يفضلون توسيع الموسم إلى عشرين مباراة. دعم استقرائي
- خوسيه أطول من بيل، وبيل أطول من مارغريت. بناءً على ذلك، فإن خوسيه أطول من مارغريت. محاولة توضيح استدلالي
- يمكن أن يساعد ممارسة الرياضة المدخنين الذكور المزمنين على التخلص من العادة، وفقًا لدراسة نشرت اليوم. قام الباحثون، الذين يتخذون من جامعة ماكدوف مقراً لهم، بوضع ثلاثين مدخنًا ذكرًا شابًا في برنامج لمدة ثلاثة أشهر من الممارسة الرياضية الشاقة. بعد عام واحد، كانت

نسبة الذين يدخنون منهم 14 في المئة فقط، وفقًا للتقرير. تم فحص عدد مماثل من المدخنين الذكور الذين لم يخضعوا لبرنامج الممارسة بعد عام، وتبين أن 60 في المئة منهم لا يزالون يدخنون. بدأ المدخنون في برنامج الممارسة بالجري لمسافة ثلاثة أميال يوميًا وزادوا تدريجيًا إلى ثمانية أميال يوميًا. كما قضوا خمس ساعات ونصف يوميًا في أنشطة رياضية معتدلة مثل كرة القدم وكرة السلة وركوب الدراجات والسباحة. دعم استقرائي

- تؤمن بالله؟ نعم، بالطبع أفعل. الكون لا يمكن أن يكون قد نشأ بالصدفة، أليس كذلك؟ بالإضافة إلى ذلك، قرأت اليوم أن المزيد والمزيد من الفيزيائيين يؤمنون بالله، استنادًا إلى ما يكتشفونه حول الانفجار الكبير وجميع تلك الأمور. محاولة توضيح استدلالي
- **من مذكرة المكتب:** "لدي شخص جيد في قسم المحاسبة. اسمه جيسي براون، وهو شخص ذكي للغاية. لديه خلفية قوية في المحاسبة، وهو جيد في التعامل مع الحواسيب. إنه أيضًا موثوق به، وسيظهر الصورة المناسبة. سيقوم بعمل رائع بالنسبة لك[45]."

تمرين



- بعض هذه الممرات تحتوي على حجج منفصلة للاستنتاج الرئيسي. والبعض الآخر يحتوي على حجة واحدة (على الرغم من أنه قد يحتوي على أكثر من فرضية واحدة). أي من المقاطع التالية تحتوي على حجج منفصلة للاستنتاج الرئيسي؟
- كوريا الشمالية تشكل تهديدًا كبيرًا لجيرانها. لديها جيش يضم مليون شخص جاهز للإفراج عنه في أي لحظة، ولديها أيضًا أسلحة نووية.
- شون سيذهب إلى الحفل مع ماري، لذا لن تذهب وحدها.
- يجب على مايكل أن يحصل على سيارة جديدة. تلك التي يقودها مهملة؛ بالإضافة إلى ذلك، لديه وظيفة جديدة ويستطيع تحمل تكلفة سيارة جديدة.

---

[45]) سلامة، مي حسن ابراهيم (2019). توظيف الويكي التعليمي في تنمية فهم المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الناقد والتواصل الاجتماعي في علم الاحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم مناهج وطرق تدريس العلوم. جامعة طنطا، كلية التربية. مصر.

- إذا ذهب كاربر إلى لاس فيجاس، فسينتهي في كازينو؛ وإذا انتهى في كازينو، فمن المؤكد أنه سيرقص في طاولة الزهر. لذا يمكنك أن تكون متأكدًا: إذا ذهب كاربر إلى لاس فيجاس، فسيرقص نصف الليل في طاولة الزهر.
- سيكون الغد ممطرًا، وسيرج لا يحب اللعب بالجولف تحت المطر. سيكون الجو باردًا أيضًا، وهو لا يحب اللعب عندما يكون الجو باردًا. لذا يمكنك أن تكون متأكدًا بأن سيرج سيكون في مكان آخر غير ملعب الجولف غدًا.
- مرحبًا، أنت تسقي العشب بشكل زائد. انظر؟ هناك فطر ينمو حول قاعدة تلك الشجرة – إشارة واضحة على الري الزائد. أيضًا، انظر إلى كل تلك الديدان على الأرض. تخرج عندما تكون التربة مشبعة بالزائد.
- "هل يمكنك أن تقودني إلى المطار؟" سألت. "لماذا يجب أن أفعل ذلك؟" أراد أن يعرف. "لأنني سأدفع لك مبلغًا مضاعفًا لتكلفة الوقود. بالإضافة إلى ذلك، ألم تقل أنك صديقي؟"
- إذا قمت بالقيادة بسرعة زائدة، فمن المرجح أن تحصل على تذكرة، وكلما كنت أكثر احتمالاً للحصول على تذبالنسبة للترجمة إلى العربية، هنا قائمة بالمقاطع التي تحتوي على حجج منفصلة للاستنتاج الرئيسي:
- كوريا الشمالية تشكل تهديدًا كبيرًا لجيرانها. لديها جيش يضم مليون شخص جاهز للإفراج عنه في أي لحظة، ولديها أيضًا أسلحة نووية.
- يجب على مايكل أن يحصل على سيارة جديدة. تلك التي يقودها مهملة؛ بالإضافة إلى ذلك، لديه وظيفة جديدة ويستطيع تحمل تكلفة سيارة جديدة.
- إذا ذهب كاربر إلى لاس فيجاس، فسينتهي في كازينو؛ وإذا انتهى في كازينو، فمن المؤكد أنه سيرقص في طاولة الزهر. لذا يمكنك أن تكون متأكدًا: إذا ذهب كاربر إلى لاس فيجاس، فسيرقص نصف الليل في طاولة الزهر.
- لا يوجد شيء يمنع شخصًا من أداء صلاة صامتة في المدرسة أو في أي مكان آخر. على الرغم من أن لحظة الصمت قد تشجع على الصلاة، إلا أنها لن تفضل أي ديانة معينة على أخرى.
- الحجة الوحيدة هي أنه يجب أن يتم طلاء المنزل الآن، وذلك بناءً على ثلاثة أسباب (إذا لم نقم بطلائه الآن، فسيكون علينا طلاؤه الصيف المقبل، وإذا كان علينا طلاؤه الصيف المقبل، فسنضطر لإلغاء رحلتنا، وإنه متأخر جدًا لإلغاء الرحلة).

تمرين

خمسة من العبارات التي من المحتمل أن تكون تهدف إلى شرح سبب شيء ما هي:

- السبب في أننا شهدنا طقسًا حارًا جدًا مؤخرًا هو أن تيار النفاث يتمتع بموقع غير عادي شمالًا.
- السبب في أن السيدة موسبارجر تبدو متعبة جدًا هو أنها لم تتمكن من النوم لمدة ثلاث ليالٍ.
- السبب في أنه فكرة سيئة أن تقوم بجز العشب حافي القدمين هو أنه يمكن أن يتسبب في إصابتك بجروح خطيرة.
- يمكن أن يتسبب تناول كميات كبيرة من الطعام في ارتفاع ضغط الدم.
- يمكن أن يتسبب تناول كميات كبيرة من الملح في ارتفاع ضغط الدم، لذا من الأفضل أن تقلل قليلاً منه.

وخمسة من العبارات التي من المحتمل أن تكون تهدف إلى دعم صحة ادعاء ما هي:

- السبب في أن كين يجز العشب حافي القدمين هو أنه لا يدرك مدى خطورته.
- يمكنك أن تكون واثقًا من أن رايان سيتزوج بيث. بعد كل شيء، أخبرني بذلك.
- لو كنت مكانك، سأغير الملابس قبل الذهاب إلى المدينة. تبدو تلك الملابس وكأنك نمت بها.
- فرصة جيدة أن إيران ترغب في بناء أسلحة نووية، لأن المفتشين التابعين للأمم المتحدة وجدوا أجهزة لتخصيب البلوتونيوم.
- السبب في أن إيران ترغب في بناء أسلحة نووية هو لكسب السيطرة على الدول العربية المجاورة.

تمرين

أيهما من العناصر التالية هو (أ) صحيح بلا شك، (ب) صحيح بما فيه الكفاية، أو (ج) ليس أحدهما؟ يتوقع وجود اختلاف في بعض العناصر.

- المربعات لها أربعة أضلاع.

(أ) صحيح بلا شك.

- لن تعيش حتى تصبح عمرك 130 عامًا.

(أ) صحيح بلا شك.

- البقرة لا يمكنها أن تقوم باليودل.

(أ) صحيح بلا شك.

- الشخص الذي يبلغ طوله ستة أقدام أطول من الشخص الذي يبلغ طوله خمسة أقدام.

(أ) صحيح بلا شك.

- إذا كانت اللافتة على عداد الوقوف بالسيارات تقول "غير مفعل"، فإن العداد لن يعمل.

(ب) صحيح بما فيه الكفاية.

- يرجى ملاحظة أن هذه الإجابات قد تختلف وفقًا للمعرفة والاعتقادات الشخصية لكل فرد.

- لا يمكن لأحد أن يكون والدته الحقيقية.

(أ) صحيح بلا شك.

- إما أن يكون الله موجودًا أو غير موجود.

(ج) ليس أحدهما. هذه المسألة تتعلق بالمعتقدات الفلسفية والدينية، وتختلف وجهات النظر حولها بين الأشخاص.

- لن يتم التخلص من كل الأمراض أبدًا.

(ب) صحيح بما فيه الكفاية. على الرغم من التقدم الطبي والعلمي، قد تظل هناك أمراض غير قابلة للشفاء أو صعبة المعالجة.

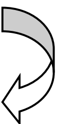
- لا يمكن ذوبان الأغطية الجليدية بالكامل.

(أ) صحيح بلا شك. وفقًا للمعرفة العلمية الحالية، يُعتقد أنه من غير الممكن أن يتم ذوبان الأغطية الجليدية بالكامل.

- اليوم الذي يلي يوم قبل أمس هو اليوم الحالي.

(أ) صحيح بلا شك.

تمرين



لكل من العبارات التالية، قم بتوفير مبدأ عالمي (عبارة تقول أن شيئًا ما ينطبق دون استثناء) يحولها إلى استدلال استنتاجي صحيح.

- جمال يفي بوعده، لذا فهو رجل ذو طابع حسن.
- ✓ جميع الأشخاص الذين يفيون بوعودهم يكونون ذوي طابع حسن.
- بيتي حصلت على درجة A في الدورة، لذا يجب أن تكون حصلت على درجة A في الامتحان النهائي.
- ✓ جميع الطلاب الذين يحصلون على درجة A في الدورة يجب أن يحصلوا على درجة A في الامتحان النهائي.
- العراق كان يشكل تهديدًا لنا، لذا كان لدينا الحق في غزوه.
- ✓ جميع الدول التي تشكل تهديدًا لنا يجب أن يكون لدينا الحق في غزوها.
- العقيد مصطفى لم يكن قادرًا على قتل الأستاذ بلم، لأن الرجلين كانا في غرف منفصلة عندما قتل الأستاذ.
- ✓ لا يمكن لشخصين التواجد في نفس الغرفة عندما يتم قتل شخص ما.
- أفريل ليست ليبرالية، حيث صوتت ضد مراقبة الأسلحة.
- ✓ جميع الأشخاص الذين يصوتون ضد مراقبة الأسلحة لا يمكن اعتبارهم ليبراليين.
- جيمي لديه روح رقيقة؛ إذا كان هناك جنة، يجب أن يذهب إليها عندما يموت.
- ✓ جميع الأشخاص الذين لديهم روح رقيقة يجب أن يذهبوا إلى الجنة عندما يموتون.
- بالطبع يجب أن يُعدم ذلك الرجل؛ إنه ارتكب جريمة القتل، أليس كذلك؟
- ✓ جميع الأشخاص الذين يرتكبون جريمة قتل يجب أن يعدموا.
- لا أعتقد أنه يمكن اعتبار الحفلة ناجحة؛ فقط ظهر ثمانية أشخاص.
- ✓ إذا حضر ثمانية أشخاص فقط، فإنه لا يمكن اعتبار الحفلة ناجحة.
- أثبت مزبرينسكي فرضية غولدباخ؛ هذا يجعله أعظم عالم رياضيات على الإطلاق.
- ✓ جميع الأشخاص الذين يثبتون فرضية غولدباخ يجب أن يعتبروا أعظم علماء الرياضيات على الإطلاق.
- المروحة بحاجة إلى ز10. المروحة بحاجة إلى زيت؛ فبعد كل شيء، إنها تصدر صوتًا مزعجًا.

✓ جميع المراوح التي تصدر أصواتًا مزعجة بحاجة إلى الزيت[46].

تمرين

لكل من الحجج التالية، قم بتوفير مبدأ يجعلها استدلالًا استقرائيًا بدلاً من استدلالًا استنتاجيًا.

- هناك برك في كل مكان؛ لابد أنه تمطر مؤخرًا.
- معظم الأماكن التي تكون بها برك تكون قد تعرضت للمطر مؤخرًا.
- الأضواء مقتضبة؛ لذا البطارية ضعيفة.
- معظم الأضواء المقتضبة تكون بسبب ضعف البطارية.
- دم سيمبسون يتطابق مع الدم الموجود على القفاز الموجود في شقة الضحية: إنه قاتلها.
- معظم الحالات التي يتطابق فيها الدم مع الدم الآخر يكون الشخص مسؤولًا عن الجريمة.
- بالطبع ستكون الطقس باردًا غدًا! لقد كان الجو باردًا طوال الأسبوع، أليس كذلك؟
- معظم الأسابيع التي تكون فيها الأيام باردة، يكون الطقس باردًا في الأيام القادمة.
- أمبراموف ليس جيدًا في التعامل مع الحيوانات. أشك في أنه سيكون والدًا رائعًا.
- معظم الأشخاص الذين ليسوا جيدين في التعامل مع الحيوانات قد لا يكونوا آباءً رائعين.
- الكلب يعاني إما من البراغيث أو جفاف الجلد؛ إذاً فإنه يتحسس كثيرًا.
- معظم الحالات التي يعاني فيها الكلب من الحكة يكون بسبب البراغيث أو جفاف الجلد.
- لماذا أقول إن حفلتهم لم تكن ناجحة؟ تذكر كل الباقي!
- في معظم الحفلات الناجحة، لا توجد الكثير من الأطعمة المتبقية.
- تشيستون يملك بندقية؛ فمن المؤكد أنه عضو في الجمعية الوطنية لحقوق السلاح.
- معظم الأشخاص الذين يملكون بنادق يكونون أعضاء في الجمعية الوطنية لحقوق السلاح.
- الحلوى تحتوي على الكافيين، لذا قد تواجه صعوبة في النوم الليلة.
- معظم الأشخاص الذين يتناولون الكافيين قبل النوم يشعرون بصعوبة في النوم.
- تناولت زيكام، واختفى نزلي كالسحر. بوضوح، فإنه يعمل.
- معظم الأشخاص الذين يتناولون زهناك مبدأ عام يجعل هذه الحجج استدلالًا استقرائيًا، وهو:

[46] شعبان، نادر خليل (2010). أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية- غزة

- "على الرغم من عدم وجود ضمانات قاطعة، فإن الظروف أو السمات المشتركة تشير عادةً إلى وجود علاقة ما أو نتيجة محتملة."

- وفقًا لهذا المبدأ، يمكن استنتاج العلاقة أو النتيجة المحتملة بناءً على الأوضاع المشابهة أو السمات المشتركة التي يتم ملاحظتها في المواقف المختلفة.

تمرين

الجبنة القريشة ستساعدك في أن تكون:

- نحيفًا
- شابًا
- أكثر جمالًا

الاستماع إلى الموسيقى العالية عندما لسنا في المنزل:

- يزعجنا
- نحن والديك

نسخة 1948 من رواية "المسكتين الثلاثة" هي أفضل نسخة:

- لانا تيرنر رائعة
- فينسنت برايس شرير
- أنجيلا لانزبوري ملكية بشكل رائع
- جين كيلي يجسد دارتانيان بالنعومة والرشاقة والمهارة
- قم بتنزيلها، إنها ضرورية

فكرة حرية الصحافة في أمريكا هي نكتة:

- الإعلانات تسيطر بفعالية على وسائل الإعلام
- الإعلانات تحدد محتوى البرامج وتقارير الأخبار

– الإعلانات يمكنها فرض سيطرتها عن طريق خوفها من مقاطعة الإعلانات

– يخشى السياسيون والمحررون مقاطعة الإعلانات

– الوضع غير محتمل ويجب تغييره

– اقتراح الاستماع إلى الإذاعة الوطنية العامة والتلفزيون العام

الاقتراح رقم 168 سيساعد في بناء الإسكان بأسعار معقولة:

– العديد من كبار السن والمحاربين المعاقين والعائلات ذات الأطفال يدفعون مبالغ كبيرة مقابل الإسكان

– يقوم الاقتراح رقم 168 بإصلاح متطلبات الانتخابات القديمة قبل الموافقة على الإسكان بأسعار معقولة

– الاشتراط بإجراء انتخابات لكل مشروع للإسكان المدعوم من القطاع العام، حتى بدون معارضة محلية، هو إهدار لأموال المكرف

– لا يوجد دستور لأي ولاية أخرى بهذا العائق البيروقراطي

– دعم الاقتراح رقم 168

يجب قبول استنتاج أن لي هارفي أوزوالد عمل بمفرده في اغتيال جون كينيدي:

– لا توجد أدلة موثوقة تعارض توصية لجنة وارن

– الشكوك المستمرة والعدمثقة تؤثر سلبًا على الأمة

– تراجع الثقة في الحكومة

– انخفاض المشاركة في عملية التصويت

– تستمر النظريات الجامحة بسبب الرغبة الوطنية فيها

– حان الوقت للتخلي والمضي قدمًا

يجب أن يكون المستهلكون قلقين بشأن تغيير قاعدة لجنة التجارة الفدرالية:

– إسقاط القاعدة يسمح للسوبرماركت بالإعلان عن منتجات لا يتوفرون بها

- العودة إلى الممارسات السابقة غير مرغوب فيها للمتسوقين
- تكلفة القاعدة تفوق الفوائد وفقًا لتحليل الموظفين
- القاعدة تتطلب توافر كمية كافية من العناصر المعروضة للبيع بالتخفيض

يجب رفض طلب الجمعية الوطنية لحقوق البنادق بتشريع بنادق الآلية الكاملة:

- يجب عدم إلغاء حظر امتلاك البنادق الآلية الكاملة بواسطة الأفراد الخاصة
- البنادق الآلية غير مناسبة للصيد أو الدفاع عن النفس
- تشريع البنادق الآلية سيزيد من الفوضى والعنف
- يجب على الجمعية التركيز على أمور أكثر أهمية

يجب أن لا يستمر نظام نقاط التفتيش:

- حقنا في التحرك بحرية أكثر أهمية
- إذا استمر نظام نقاط التفتيش، قد يؤدي ذلك إلى إنشاء نقاط تفتيش لقضايا أخرى
- قد يأتي الندم فيما بعد إذا سمحنا للنظام بالاستمرار

العقارات الجيدة الموقع والصحية هي استثمار آمن:

- العقارات أكثر استقرارًا من حسابات التوفير
- قيم العقارات لا تضيع بسبب التضخم
- قيم العقارات ت tend لزيادة بمعدل يساوي أو يفوق معدل التضخم
- معظم المنازل قد زادت قيمتها بمعدل يفوق معدل التضخم

الرأسمالية والتكنولوجيا تشكل تهديدًا للخصوصية:

- ينتج ويستهلك المستخدمون على الإنترن[47]

---

[47]) الشربيني، أحمد وبدر الدين، شيماء (2009) الانترنت: شبكة شبكات المعلومات. المعهد القومي للاتصالات، القاهرة: سوبر فيجن للطباعة.

تمارين الكتابة

تصوير العمر: الأفضل أن تبدو أصغر سناً، أكبر سناً، أو مجرد سنك

أن تبدو أصغر سناً، أكبر سناً، أو مجرد سنك يمكن أن يكون لكل منها مزايا وعيوبها الخاصة. من أجل تحديد أيهما أفضل، يجب أن ننظر في الاعتبارات المختلفة ونستنتج استنتاجات استنادًا إلى هذه الاعتبارات.

الاعتبار 1: الظهور الأصغر سناً

أن تبدو أصغر سناً من سنك يمكن أن يكون له مزايا عديدة. أولاً وقبل كل شيء، قد يساهم في شعور بالحيوية والطاقة، وهو ما يمكن أن يكون مفيدًا في العلاقات الشخصية والمهنية. يُرتبط الظهور الشاب غالبًا بالصحة والجاذبية، والتي يمكن أن تؤدي إلى زيادة الفرص والانطباعات الأولى الإيجابية. بالإضافة إلى ذلك، قد يوفر الظهور الأصغر سناً دفعة نفسية، حيث يمكن أن يزرع الثقة والاطمئنان إلى الذات.

الاعتبار 2: الظهور الأكبر سناً

من ناحية أخرى، يمكن للظهور الأكبر سناً من سنك أيضًا أن يكون له مزاياه. مع التقدم في العمر يأتي غالبًا الحكمة والخبرة، ويمكن أن يعكس الظهور الأكبر سناً صورة للنضج والسلطة. يمكن أن يكون هذا مفيدًا بشكل خاص في البيئات المهنية، حيث قد يُعتبر الأشخاص الذين يبدون أكبر سناً أكثر معرفة وكفاءة. علاوة على ذلك، قد يكسب الظهور الأكبر سناً احترامًا وإعجابًا من الآخرين، مما يؤدي إلى تحسين الوضع الاجتماعي والتأثير.

الاعتبار 3: الظهور بمظهر سنك الحقيقي

أخيرًا، يمكن أن يُعتبر الظهور بمظهر سنك الحقيقي نهجًا متوازنًا. يسمح ذلك بالأصالة وقبول الذات كفرد في مرحلة معينة من الحياة. عن طريق احتضان مظهرك الطبيعي، يمكن أن يكون هناك شعور بالرضا وقبول الذات. يمكن أن يعزز الظهور بمظهر سنك الحقيقي الروابط الحقية مع الآخرين الذين يمكنهم التعاطف مع التجارب والتحديات المماثلة.

استنتاج:

تحديد أيهما أفضل – أن تبدو أصغر سناً، أكبر سناً، أو مجرد سنك – يعتمد في النهاية على التفضيلات الشخصية والسياق الذي توجد فيه. بينما قد يكون الظهور الأصغر سناً مفيدًا لبعض الفرص وتعزيز الثقة بالنفس، يمكن أن ينقل الظهور الأكبر سناً صورة للخبرة والسلطة. بالإضافة إلى ذلك، يسمح الظهور بمظهر سنك الحقيقي بالأصالة وقبول الذات. وبالتالي، فإن مفهوم "الأفضل" هو موضوعي ويختلف بناءً على الظروف والأهداف الشخصية.

الفصل الثالث:

التفكير الواضح، التفكير النقدي، والكتابة الواضحة



الغموض" أو "المبهمية

ربما أكثر أشكال عدم وضوح التفكير أو الكتابة هو الغموض المفرط. عندما يتم متابعة مفهوم الغموض إلى أعماقه، يمكن أن يكون معقدًا، وقد تم توجيه الكثير من الاهتمام الفلسفي له في الماضي.

الغموض عند الحدود

كما يوضح النص، يحدث الغموض عندما لا يكون نطاق المفهوم واضحًا، أي عند وجود حالات حدودية. "الأصلع" هو مثال نموذجي. هنا، من الواضح أن السيدة هيلتون ليست أصلع، ومن الواضح أن السيد ستيوارت أصلع. ولكن ما إذا كان بروس ويليس أصلعًا أم لا هو سؤال جيد. لديه شعرة – على الرغم من أنه يبدو أنها تتراجع – ولكن في هذه الأيام، يحافظ على رأسه محلوقًا ويبدو بذلك أنه أصلع. كم من الشعر يجب أن يفقده ليكون أصلعًا سواء قص حلاقة رأسه أم لا؟ حقيقة عدم وجود إجابة جيدة تدل على أن "الأصلع" هو مفهوم غامض.



كما يوضح النص، يحدث الغموض عندما لا يكون نطاق المفهوم واضحًا، أي عند وجود حالات حدودية. على سبيل المثال، كلمة "أصلع" واضح أن باريس هيلتون ليست أصلع، وكذلك من الواضح أن باتريك ستيوارت أصلع. ولكن هناك الكثير من الأشخاص في الوسط (بما في ذلك كلٍ من المؤلفين). العديد من هؤلاء الأشخاص في الوسط هم حالات حدودية: ليس من الواضح على الإطلاق ما إذا ينبغي أن تنطبق كلمة "أصلع" عليهم – إنها النوع من الأمور التي يمكن أن يختلف فيها الأشخاص المعقولون. لهذا السبب، فمن الصحيح أن نقول إن الأصلع هو مفهوم مبهم.

الغموض يلعب دورًا مهمًا جدًا في الكثير مما نقوم به. في القانون، على سبيل المثال، كيفية التعامل مع الغموض أمر حاسم. ما إذا كانت كلمة "تعذيب" تنطبق على أنواع مختلفة من تقنيات الاستجواب، بما في ذلك "تعذيب الماء" على سبيل المثال، كانت مسألة جدية لعدة سنوات. زعم العديد من المسؤولين السابقين أن هذه التقنيات لا تُعتبر تعذيبًا، ولكن العديد من الآخرين اختلفوا في الرأي. (بعض الأشخاص الذين خضعوا لهذه الإجراءات اختلفوا بشدة). ربما يكون أكثر صلة بنا وشخصيًا، ما إذا كان القيادة "متهورة" أم لا قد يحدد ما إذا كنت ستدفع غرامة صغيرة أو كبيرة – أو حتى تذهب إلى السجن. فكر أيضًا في حدود السرعة التي يُطلب منا أن نلتزم بها على الطرق السريعة. في الواقع، سيكون الإساءة المحتملة في السؤال هو "القيادة بسرعة زائدة بالنسبة للظروف" بدلاً من القيادة بسرعة أعلى من سرعة معينة. يرجع ذلك إلى أن ما هو آمن بسرعة 80 ميل في الساعة في ظروف معينة (في وقت الظهر، بدون حركة مرور، طقس صافٍ، والطرق الجافة) قد يكون غير آمن بشكل خطير بسرعة 40 ميل في الساعة في ظروف أخرى (ظلام،حركة مرور كثيفة، مطر أو ضباب، الطرق الزلقة). ولكننا اخترنا حدود سرعة محددة لأن "القيادة بسرعة زائدة" هو مصطلح غامض، ولا نريد أن نضع مصيرنا في أيدي ضباط الدوريات والقضاة الذين يكونون في موقع يمكنهم فيه اتخاذ قرارات تعسفية بشأن ما إذا كان ينطبق علينا ذلك. لذلك، بسبب خوفنا من عواقب المفهوم المبهم، في بعض الأحيان نتفادى القيادة بسرعة خطيرة في

ظروف سيئة، وفي بعض الأحيان يتم تغريمنا لقيادة فوق الحد المسموح به عندما يكون ذلك آمنًا بشكل جيد[48].

في بعض الأحيان، يكون الغموض مجرد شيء مزعج. فلنفترض أنه في وقت متأخر وأنت تبحث عن منزل شخص ما ويتم توجيهك بالتالي: "استمر في هذه الشارع لفترة حتى تصل إلى أول تقاطع رئيسي، ثم انعطف يمينًا حادًا، ثم عندما يبدأ الشارع في الانحناء لليسار، فأنت هناك." الغموض في هذه التوجيهات من المرجح أن يرفع ضغطك ولا يساعدك على العثور على وجهتك. (كيف تقرر أن تقاطعًا معينًا هو "رئيسي"، على سبيل المثال؟)

الغموض في كثير من الأحيان يكون مقصودًا، ويستخدم كوسيلة لتجنب إعطاء إجابة واضحة ودقيقة. في كثير من الأحيان، يلجأ السياسيون إلى تصريحات غامضة إذا لم يرغبوا في أن يعرف جمهورهم بالضبط موقفهم. إجابة غامضة على السؤال "هل تحبني؟" قد يعني أن هناك مشكلة في العلاقة.

يحدث الغموض بدرجات متفاوتة، ومن الصعب جدًا حتى الحصول على التخلص منه بشكل كامل. لحسن الحظ، ليس هناك حاجة للتخلص منه بشكل كامل. نعيش بشكل مريح جدًا مع مقدار معين من الغموض في معظم ما نقوله. "مدينة بيوت" هي بلدة صغيرة جدًا لا تسبب لنا أي مشاكل في الظروف العادية، على الرغم من غموض "بلدة صغيرة جدًا". "دارين ليس لديه قروض دراس[49].

الغموض

يُقال إن الكلمة أو العبارة أو الجملة غامضة عندما تحتوي على أكثر من معنى واحد. هل تعني عبارة "بول صرف شيكًا" أن بول أعطى شخصًا ما نقودًا، أم أن شخصًا ما أعطى نقودًا له؟ يمكن أن تعني أيًا منهما. قد تعني عبارة "جيسيكا تستأجر منزلها" أنها تؤجره لشخص ما أو أنها تستأجره من شخص ما. عندما تنهض جينيفر من مكتبها بعد ظهر يوم الجمعة وتقول "انتهى عملي هنا"، قد تعني أنها انتهت من الحساب الذي كانت تعمل عليه، أو أن عملها لهذا الأسبوع قد انتهى وستغادر لعطلة

48) السوداني، مريم محمد (2019). **فعالية استخدام بعض تطبيقات الويب (2.0) لتدريس الرياضيات في تنمية مهارات التفكير ا والتواصل الرياضي لدى طلاب كلية التربية جامعة الزيتونة بدولة ليبا**، رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة طنطا، كلية التربية.مصر

49) الشرقي، محمد راشد (2005). التفكير الناقد لدى طلاب الصف الاول الثانوي بمدينة الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**. 6(2)، 89-116

نهاية الأسبوع، أو أنها تشعر بالاستياء من وظيفتها وتغادر الشركة. إذا بحثت عبر الإنترنت، يمكنك أن تجد العديد من المجموعات التي تحتوي على عناوين مضحكة بسبب غموضها، مثل "الأطفال يصنعون وجبات خفيفة مغذية"، أو "العمال المنقبون يرفضون العمل بعد الموت".

في معظم الأحيان، يكون التفسير الذي يقصده المتحدث أو الكاتب بوضوح، كما هو الحال في حالة هذه العناوين. ولكن الغموض قد يكون له تأثير.

غموض دقيق



قبل فترة من الآن، عندما كان جون إدواردز مرشحًا رئاسيًا ممكنًا، طُرح عليه السؤال التالي في برنامج "Meet the Press":

تيم راسرت: لماذا لا تدعم زواج المثليين؟

جون إدواردز: حسنًا، أعتقد أنها كانت طريقة تربيتي.

هل ترى الغموض هنا وكيف يعمل لصالح إدواردز؟ ستجد تفسيرًا في النص.

الغموض هنا يكمن في رد إدواردز على السؤال حول دعمه لزواج المثليين. بدلاً من الإجابة بشكل واضح على السؤال، استخدم إدواردز عبارة "حسنًا، أعتقد أنها كانت طريقة تربيتي"، وهو تعبير غامض يمكن فهمه بطرق مختلفة.

يمكن تفسير إجابة إدواردز بأنه يشير إلى أن تربيته وقيمه الشخصية تجعله غير مؤيد لزواج المثليين، وبالتالي يعمل الغموض في صالحه لأنه يمكنه تجنب الإجابة المباشرة وتفادي إثارة الجدل أو انتقادات الجمهور.

وفي الوقت نفسه، يمكن تفسير إجابته بأنه يشير إلى أن تربيته السابقة كانت تدعم زواج التقاليد التقليدية فقط، ولكنه لم يعبر عن موقفه الحالي بشكل واضح.

بصفة عامة، يعمل الغموض هنا لصالح إدواردز بأنه يسمح له بتجنب الإجابة الصريحة والتعبير عن موقفه بشكل محدد بشأن زواج المثليين، مما يسمح له بالحفاظ على مرونة سياسية وتجنب إثارة الجدل

الزائد.

العواقب تتجاوز الابتسامة. دعنا نلقي نظرة على المثال "غموض دقيق". السؤال الذي يطرحه راسرت غامض، على الرغم من عدم إدراك ذلك في البداية. يمكن أن يكون سؤالًا عن السبب – أي التفسير – لعدم دعم زواج المثليين، أو قد يكون عن أسبابه – أي حججه – لعدم دعمه. استغل المرشح الرئاسي إدواردز هذا الغموض لتفادي الإجابة على السؤال الذي كان راسرت يريد حقًا منه أن يجيب عليه، وهو النسخة الثانية. الطريقة التي نشأ فيها إدواردز هي شيء لا يتحمل مسؤوليته عنه ولا يجب أن يدافع عنه. من ناحية أخرى، إذا طُلب منه تقديم حجج لجانبه في هذه القضية، فيمكن أن يُطلب منه بعد ذلك الدفاع عن تلك الحجج.

في مناقشات حقوق المثليين، رأينا وجود غموض في مصطلح "الحقوق" يعرقل في كثير من الأحيان النقاش العقلاني. المسألة تتعلق بما إذا كان يجب أن يُشرع قوانين لمنع التمييز ضد المثليين في السكن ومكان العمل وما إلى ذلك. يدعي الجانب الأول أن مثل هذه القوانين ستكون تمييزية بحد ذاتها لأنها ستمنح حقوقًا خاصة للمثليين لا تمنح بشكل صريح للآخرين – ستكون حقوقًا "خاصة". يدعي الجانب الآخر أن القوانين هي فقط لضمان حق المثليين في أن يُعامَلوا بنفس الطريقة مثل الآخرين بموجب القانون. عندما يفشل الجانبان في توضيح معنى مصطلحاتهما الرئيسية، فإن النتيجة هي إما إضاعة للكلام أو سوء فهم غاضب في أحسن الأحوال.

الغموض في التصنيف أو التجميع

هناك نوع خاص من الغموض الدلالي يُسمى "الغموض في التجميع"، والذي يحدث عندما لا يكون واضحًا ما إذا كانت كلمة تستخدم للإشارة إلى مجموعة بشكل جماعي أم إلى أفراد المجموعة بشكل فردي. دعونا ننظر في الأمثلة التالية:

"الأمينات يحصلن على مزيد من المال من الأطباء."

هذا المثال صحيح إذا كان المتحدث يشير إلى الأمينات والأطباء بشكل جماعي، لأن هناك عددًا أكبر من الأمينات من الأطباء. ولكنه بالطبع غير صحيح إذا كانت الكلمتين تُشيران إلى الأمينات والأطباء كأفراد فرديين.

"حوامات الحدائق تسبب مزيدًا من التلوث الهوائي مقارنة بالدراجات النارية الخفيفة."

هذا ما قد يقوله الشخص الذي يقوم بركوب الدراجة النارية الترابية للدفاع عن هوايته. وبسبب الغموض الموجود، هناك تفسير يعتبر فيه ادعاءه صحيحًا وتفسير آخر يعتبر فيه غير صحيح. من الناحية الجماعية، فإن حوامات الحدائق بلا شك تسبب المزيد من التلوث لأن هناك العديد منها. ومن الناحية الفردية، فإننا نعتقد أن الدراجة النارية الخفيفة هي التي تتسبب في المزيد من الضرر.

مثل أنواع الغموض الأخرى، يمكن استخدام الغموض في التجميع بشكل متعمد للتدخل في التفكير الواضح. قبل سنوات قليلة، تم زيادة الضرائب الفيدرالية، واعتبر خصوم التغيير هذا "أكبر زيادة في الضرائب في التاريخ". إذا صحيح، فإن ذلك يجعل الزيادة تبدو جذرية جدًا، أليس كذلك؟ وكان الأمر صحيحًا إذا نظرنا إلى إجمالي الإيرادات الضريبية التي تم تحقيقها من خلال الزيادة. ولكن هذا النتيجة كانت تعود بشكل كبير إلى أعداد الأشخاص والظروف التي تطبق عليها الزيادة. إذا نظرنا إلى الزيادة المئوية التي يدفعها الأفراد الضريبة، فلم تكن هذه هي أكبر زيادة في التاريخ. نظرًا لأن معظمنا مهتمون بشكل رئيسي بالمبلغ الإضافي الذي يتسبب فيه الزيادة في الضرائب وليس بالضرورة بالزيادة النسبية. هناك نوعان من الأخطاء المنطقية المشهورة التي تعتمد على نوع الغموض في التجميع. وتشمل كل منهما توسيع الغموض أكثر مما قمنا به حتى الآن.



التكوين وحجة السبب الأول

نعم، أستطيع أن أشرح كيف يمكن تحليل حجة التكوين وحجة السبب الأول على أنها مثال على خطأ التكوين.

حجة السبب الأول هي واحدة من الحجج التقليدية المستخدمة لإثبات وجود الله. تقوم الحجة على الافتراض الأساسي بأن كل شيء يجب أن يكون له سبب، ومن ثم يستنتج أن الكون أيضًا يجب أن يكون له سبب. ومن ثم يستنتج أن الله، كسبب للكون، موجود.

ومع ذلك، يمكن تحليل هذه الحجة على أنها خطأ في التكوين، وهو نوع من الاستدلال الذي يفترض أن خاصية ما تنطبق على الأجزاء الفردية تنطبق بالضرورة على الكل. في هذه الحالة، يفترض الحجة أن لكون الأجزاء الفردية أن تكون لها أسباب، ثم يستنتج أن الكون نفسه يجب أن يكون له سبب.

التحليل الصحيح لهذا الاستدلال هو أنه يعتبر كل شيء بشكل منفصل، بدلاً من تحليل العلاقة بين الأجزاء والكل. يمكن أن يكون للأجزاء الفردية أسباب، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة أن الكون نفسه يجب أن يكون له سبب.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يوجد أيضًا خيار آخر يتمثل في أن الكون هو الكائن الأول والأساسي الذي لا يحتاج لسبب خارجي. هذا يعني أنه ليس من الضروري أن يكون هناك "السبب الأول" الذي يكون هو الله.

لذلك، يمكن تحليل حجة التكوين وحجة السبب الأول على أنها خطأ في التكوين، حيث يفترض أن خاصية ما تنطبق على الأجزاء الفردية تنطبق بالضرورة على الكل.

يقوم الشخص بارتكاب خطأ التكوين عندما يستدل من حقيقة أن ادعاءًا حول مجموعة مأخوذة بشكل جماعي صحيح إلى استنتاج أن نفس الادعاء حول أفراد المجموعة المأخوذين بشكل فردي صحيح أيضًا. في عام 1973، كان فريق ميامي دولفينز غير مهزوم طوال موسم كرة القدم الأمريكية للدوري الوطني وفاز في سوبر بول في بداية عام 1974. لا يُشكك أحد في حقيقة أن الفريق كان الأفضل في الدوري في تلك السنة. هل يترتب عن ذلك أن اللاعبين الفرديين في ذلك الفريق كانوا أفضل لاعبين في الدوري بشكل عام؟ أي أن بوب جريسي كان أفضل ربع مؤازر، ولاري سونكا أفضل لاعب ركض، وميركوري موريس أفضل لاعب استقبال؟ لا، بالطبع لا. فما هو صحيح بالنسبة للكل قد لا يكون صحيحًا بالنسبة لكل جزء فردي. فمبنى مستدير، على سبيل المثال، لا يحتاج بالضرورة لأن يكون مبنى من طوب مستدير.

من الجانب الآخر، يقوم الشخص بارتكاب خطأ التكوين عندما يستدل من حقيقة أن كل فرد في مجموعة لديه خاصية معينة إلى استنتاج أن المجموعة ككل يجب أن تمتلك تلك الخاصية. على سبيل المثال، في الوقت الحالي (وهو صحيح في الغالب)، يحصل أعضاء الكونغرس الفرديين في الولايات والمقاطعات المختلفة على تقييمات عالية نسبيًا في استطلاعات الرأي. قد يعتقد الشخص بناءً على ذلك أن استطلاعات الرأي ستعطي الكونغرس بشكل عام تقييمات عالية نسبيًا. ولكن هذا سيكون خطأ، لأن الكونغرس بشكل عام يحصل على تقييمات منخفضة جدًا في نفس هذه الاستطلاعات. فما يشعر به الناس تجاه الأجزاء ليس بالضرورة ما يشعرون به تجاه الكل. وللعودة إلى المثال السابق: يمكنك استخدام طوب مستطيل لبناء مبنى غير مستطيل[50].

الغموض النحوي

الغموض النحوي يحدث عندما يكون لادعاء تفسيرين أو أكثر بسبب بنيته – أي بنية الجملة النحوية. منذ وقت قريب، تلقى أحدنا معلومات من الجمعية الأمريكية للسيارات قبل القيادة إلى كولومبيا البريطانية. جاء في الكتيب: "للسفر في كندا، ستحتاج إلى شهادة ميلاد أو رخصة قيادة وهوية شخصية أخرى تحتوي على صورة". فما هي المتطلبات لعبور الحدود؟ بتفسير واحد، يجب أن تحمل هوية شخصية تحتوي على صورة ما عدا شهادة الميلاد أو رخصة القيادة.

مزيد من أمثلة لخطأ التكوين وخطأ التقسيم:

التقسيم: "النظام الغذائي المتوازن يتكون من نسبة صحيحة من البروتين والكربوهيدرات والدهون. لذلك، يجب أن يتكون كل وجبة من نفس النسبة من البروتين والكربوهيدرات والدهون".

الدكتور نيكولاس بيريكون، مؤلف كتاب الأكثر مبيعًا "The Wrinkle Cure".

الخطأ: التوازن الضروري للتناول اليومي ليس ضروريًا لكل جزء من تناول الطعام اليومي – أي كل وجبة.

التقسيم: بعد الانتخابات الأمريكية لعام 2008، استولت الحزب الديمقراطي على كل من مجلس الشيوخ الأمريكي ومجلس النواب. وصف عدد من المحللين الانتخابات قائلين "صوت الناخبين لصالح الكونغرس الديمقراطي بشكل ساحق".

الخطأ: صحيح أن الناخبين صوتوا جماعيًا لصالح الكونغرس الديمقراطي، ولكن الناخبين فرديًا لم يفعلوا ذلك. لم يصوت أي شخص في أي مكان لصالح الكونغرس الديمقراطي، حيث لم يظهر هذا الأمر على

[50] سليمان، السر أحمد والسيد، عثمان فضل (2017). التعامل مع محتوى وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلاب حائل. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد: 147 الجزء الثاني.

أي ورقة اقتراع في أي مكان.

التكوين: "لا يوجد فرصة لدى فريق الكينغز أمام فريق الليكرز. فريق الليكرز أفضل في كل مركز ما عدا مركز القوة".

تشارلز باركلي

تفسيرات أخرى للغموض النحوي تشمل:

"اللاعبون ذوو المهارات المبتدئة فقط يمكنهم استخدام الملعب رقم 1."

هنا، لا نعرف على ما ينطبق كلمة "فقط". قد تعني أن اللاعبين المبتدئين يمكنهم استخدام الملعب رقم 1 فقط. أو قد تعني أن اللاعبين ذوي المهارات المبتدئة فقط يمكنهم استخدام الملعب رقم 1. وأخيرًا، قد تعني أنه يمكن للأشخاص ذوو المهارات المبتدئة فقط استخدام الملعب رقم 1. من الواضح أن الشخص الذي وضع هذا الإشارة يحتاج إلى أن يكون أكثر حذرًا.

"رأت سوزان الفلاح بمناظير."

ينتج هذا الغموض من عبارة تعديلية ("بمناظير") غير واضحة في تطبيقها. من كان لديه المناظير في هذه الحالة؟ من المفترض أنها سوزان، ولكن يبدو أنها كانت لدى الفلاح. "نظرت سوزان من خلال مناظيرها إلى الفلاح" يوضح الأمر.

"الأشخاص الذين يحتجون غالبًا ما يتم اعتقالهم."

- هذا مشابه للمثال السابق: هل "غالبًا" ينطبق على التحتج أم على الاعتقال؟
- هناك شخص في السرير المجاور لي".
- هل تنطبق عبارة "المجاور لي" على الشخص أم على السرير؟ يمكن إعادة صياغة هذا الجملة إما كـ "هناك شخص بجانبي في السرير" أو كـ "هناك شخص في السرير المجاور لسريري."

يحدث الغموض في الإشارة الضمنية للضمائر عندما لا يكون واضحًا ما إلى أي شيء أو من يشير الضمير. على سبيل المثال، "الأولاد قاموا بمطاردة الفتيات وهم يضحكون كثيرًا" لا يوضح من قام بالضحك. يمكن أن يكون "هم" إما الأولاد أو الفتيات. مثال مماثل: "بعد أن قام والدهم بإزالة القمامة"[51]

[51] معوض، موسى (2013). مفهوم التفكير الناقد، جهة النشر: شبكة الالوكة الثقافية.

لقد طُلِبَ منك يومًا كتابة رسالة توصية لصديق لديه مهارات ضعيفة، لتجنب إيذاء مشاعر صديقك أو الكذب، يقدم روبرت ثورنتون من جامعة ليهاي عددًا من العبارات الغامضة التي يمكنك استخدامها. إليك بعض الأمثلة:

- أوصي بهذا المرشح بكل حماسة وبدون أي مؤهلات على الإطلاق.
- يسعدني أن أقول أن هذا المرشح كان زميلاً سابقًا لي.
- أستطيع أن أؤكد لكم أنه لا يوجد شخص أفضل منه لهذه الوظيفة.
- أنصحك بعدم إضاعة الوقت في تقديم عرض وظيفة لهذا المرشح.

في النهاية، لا يمكنني أن أقول ما يكفي من الأشياء الإيجابية عن هذا المرشح أو أن أوصي به بما فيه الكفاية.

في رأيي، ستكون محظوظًا جدًا إذا تمكنت من الحصول على هذا الشخص للعمل معك.

ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن استخدام الغموض في رسائل التوصية ليس ممارسة مستحسنة في السياق المهني. يجب علينا أن نكون صادقين ودقيقين في تقييمنا لمؤهلات وقدرات الأشخاص. إذا كنت تشعر بأنك غير قادر على تقديم توصية قوية، فمن الأفضل أن ترفض الطلب أو تقترح على الشخص أن يطلب التوصيات من أشخاص آخرين يعرفونه بشكل أفضل.

أن تكون صادقًا وبناءً في تعليقاتك يمكن أن يساعد كل من المرشح والشخص الذي يستلم رسالة التوصية على اتخاذ قرارات مستنيرة.

من المسبح، لعب الأطفال فيه." مثالًا أقل مضحكًا وربما أكثر إثارة للمشاكل: "وافق بول على أنه بمجرد أن يقوم غاري بإزالة المحرك من السيارة، يمكنه أن يأخذه." ما الذي لدى غاري إذن أن يأخذه، المحرك أم السيارة؟ (تخيل فقط اتفاقًا مكتوبًا يحتوي على هذه الجملة، سنتوقع دعوى قضائية.) من الأفضل أن تكون حذرًا؛ المتحدث أو الكاتب الذي يفكر بصورة نقدية سيوضح بوضوح ما يعنيه أن يقوله بالضبط[52].

هناك أمثلة أخرى للغموض يصعب تصنيفها. على سبيل المثال، كنا في غداء مع عميد كلية في جامعتنا، وقال العميد للنادل: "يمكنك أن تحضر الصلصة بشكل منفصل، وسأضعها بنفسي." الغموض هنا يكمن في كيفية وضعه الصلصة بدلاً من المكان الذي سيضعها فيه. كما هو الحال في جميع حالات الغموض، من المهم أن نرى أن الادعاء غامض بدلاً من أن نكون قادرين على تصنيف نوع الغموض.

[52] علاونة، عمر محمد (2014). **تصنيف بلوم للمستويات المعرفية العليا في تطوير التفكير الناقد**، دار عماد الدين للنشر والتوزيع،ط1

(يمكن تصنيف هذا المثال إما كغموض دلالي أو بنائي، من وجهة نظرنا.) عن طريق تحسين قدرتك على ملاحظة عندما تكون الادعاءات غامضة، ستكون أقل عرضة للإضلال بها وأقل عرضة لإضلال الآخرين باستخدامها – ما لم تكن تعني بالفعل إضلالهم!؟.

"العمومية" أو "التعميم".

ننتقل الآن إلى مفهوم العمومية (generality)، الذي يرتبط ارتباطاً وثيقًا بكل من الغموض والغموض والذي يمكن أن يسبب المشاكل بنفس الطريقة التي يسببونها؟.

من خلال ما تعلمناه عن الغموض، ندرك أن كلمة "طفل" غامضة، حيث ليس من الواضح أين يتم رسم الخط بين الأطفال وغير الأطفال. يمكن أن تكون أيضًا غامضة، لأنها يمكن أن تشير ليس فقط إلى شخص في سن الطفولة ولكن أيضًا إلى نسل الشخص. وكأن هذا لم يكن كافيًا، فإنها أيضًا عامة لأنها تنطبق على الأولاد والبنات على حد سواء. بشكل عام، كلما قدم الادعاء أقل تفصيلاً، كلما كان أكثر عموميةً. بالنسبة للكلمات والعبارات المحددة، كلما تنطبق كلمة "X" على أنواع مختلفة أكثر، كلما كانت الكلمة "X" أكثر عموميةً. "مور لديه كلب" هي أكثر عموميةً من "مور لديه كلب نهري". "مور لديه حيوان أليف" هي أكثر عموميةً بعد ذلك.

إذا علمت أن لدى كلارنس سجل اعتقال، فقد يخفض هذا تقديرك له وقد يمنعك من توظيفه للقيام بأعمال في منزلك، على سبيل المثال. ولكن إذا تم توفير بعض التفاصيل الإضافية – على سبيل المثال، أنه تم اعتقاله أثناء احتجاج ضد شركة تلوث النهر المحلي – فقد يكون لذلك تأثير في رأيك فيه. يمكن أن يكون الفرق بين وصف عام جدًا ووصف يحتوي على تفاصيل كافية حاسمًا لأي قرار تقريبًا.

لقد تمت مناقشة الكثير حول ما إذا كان يجب أن يُطلق على "حرب الإرهاب" اسم "حرب" على الإطلاق. لا يزال يستخدم هذا المصطلح لأن كلمة "حرب" غامضة وعامة. يعتقد البعض أن الكلمة كما يتم استخدامها تقليديًا تتطلب وجود عدو منظم ومميز، مثل بلد أو مقاطعة، وهذا أمر صعب التحديد في "حرب الإرهاب". أقل وضوحًا بالنسبة لكونها حرب هو ما يسمى "حرب المخدرات".لا نقصد أن نربكك بتلك المصاعب المترابطة والمتداخلة – الغموض والغموض والعمومية. في الواقع العملي، من الأهم أن تحدد المشكلة التي تصيب المطالبة أو الفكرة بدلاً من تصنيفها، وأن ترى ما يحدث وتستطيع أن تشرح ذلك. على سبيل المثال، "ماذا تقصد بـ 'حرب'؟" هو استجابة جيدة لشخص يستخدم الكلمة بشكل غير دقيق. في بعض التمارين التي تتبع، سنطلب منك تحديد المشاكل

في مقاطع مختلفة، سنقدم لك تمارين مختلفة لمساعدتك على التعرف على الأفكار. في بعضها، سنطلب منك ببساطة شرح ما يلزم للتوضيح. على أي حال، مع كل هذه المشكلات المحتملة للتفكير الواضح والاتصال الواضح، ماذا يجب على الشخص النقدي أن يفعل؟ للبدء، يمكننا أن نبذل قصارى جهدنا لنكون واضحين في معاني كلماتنا. لذا، بعد التمارين التالية، سنولي اهتمامًا لتحديد تعريف المصطلحات[53].

تمرين

الكلمات والعبارات المرقمة التي تلي الشذرات التالية تختلف في غموضها و/أو عموميتها. في كل حالة، قم بتحديد الأكثر دقة والأقل دقة؛ ثم قم بترتيب الباقي حسب الدقة، بقدر المستطاع. إذا تمت مناقشة هذه التمارين في الصف، ستكتشف أن الكثير منها يترك مجالًا للخلاف. ستساعدك المناقشة مع إسهامات مدرسك في التوصل إلى اتفاق أقرب بينك وبين زملائك بشأن العناصر التي يصعب ترتيبها بشكل خاص.

مثال:

- على مدى العشر سنوات الماضية، ارتفعت الدخل الوسيط للعمال في سانت بول

أ. ارتفع بشكل كبير تقريبًا

ب. زاد بنسبة 85.5 بالمئة

ج. زاد بنسبة أكثر من 85 بالمئة

د. زاد بنسبة أكثر من 85 بالمئة

الإجابة:

الخيار (ب) هو الأكثر عمومية (الغموض مقبول أيضًا) لأنه يوفر أدنى معلومات؛ (ج) هو الأكثر دقة لأنه يوفر الرقم التفصيلي الأكثر تفصيلاً. وبينهما، (د) هو الأكثر دقة في المرتبة الثانية، تليه (أ).

- إيلي وسارة

أ. قرروا بيع منزلهم والانتقال

---

[53] قطامي، نايفة (2004). **تعليم التفكير**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، ص: 19

ب. وضعوا خططًا للمستقبل

ج. اعتبروا الانتقال

د. تحدثوا

هـ. ناقشوا مستقبلهم

و. ناقشوا بيع منزلهم

- **مانويل**

أ. عمل في الحديقة طوال الظهيرة

ب. قضى الظهيرة في زراعة الزهور في الحديقة

ج. كان خارج المنزل طوال الظهيرة

د. قضى الظهيرة في زراعة السالفيا على جانب الرصيف الأمامي

هـ. قضى الظهيرة في الحديقة

- **الإعصار الذي ضرب ولاية جنوب كارولينا**

أ. تسبب في أكثر من 20 مليون دولار من الأضرار المادية

ب. دمر عشرات المباني

ج. كان شديدًا ومؤسفًا

د. لم يسبب وفيات ولكنه تسبب في 25 مليون دولار من الأضرار المادية

- **التغييرات الأخيرة في قانون الضرائب**

أ. ستزيد بشكل كبير من الضرائب المدفوعة من قبل أولئك الذين يحققون أكثر من 200،000 دولار سنويًا

ب. ستزتجعل من الضرائب زيادة نسبتها 4 بالمئة لأولئك الذين يحققون أكثر من 200،000 دولار سنويًا؛ وستترك معدل الضريبة ثابتًا لأولئك الذين يحققون بين 40،000 و200،000 دولار ؛ وستقلل معدل الضريبة بنسبة 2 بالمئة لأولئك الذين يحققون أقل من 40،000 دولار

ج. ستجري بعض التغييرات الهامة في من يدفع ما في الضرائب

د. تكون أكثر صرامة على الأغنياء من أحكام القانون الضريبي السابق

هـ. ترفع الأسعار للأثرياء وتخفضها لأولئك في أدنى الفئات

- **سمدلي غائب لأنه**

أ. لا يشعر بتحسن

ب. في حالة سيئة

ج. لديه مشكلة في المعدة وحمى

د. يعاني من غثيان وحمى تفوق 103 درجة

هـ. لديه أعراض شبيهة بأعراض الإنفلونزا

- **فيما يلي عدة تمارين لتمنحك ممارسة في تحديد الدقة (أو عدمها) في الجمل.**

أ. روني خدم الكنيسة طوال حياته.

ب. إن النافذة كانت تستخدم كفتحة هروب.

ب. طوال زواجهما، كان ألفريدو يخدمها بشكل جيد.

أ. مينتا قلبت كاحلها.

ب. هذه السيارة تستطيع الدوران بزاوية صغيرة. (أقل دقة)

ب. ثبت أن رئيس فنر تحول إلى شخص عدواني.

ب. حان الوقت لإيقاف رشاش الماء.

ب. تحول النبيذ إلى خل.

أ. حاربر سافر حول العالم.

أ. أطفأ كليفتون الضوء.

ب. السيدة كاوتش لديها قوام ممتلئ نسبيًا. (أقل دقة)

أ. قدمت كاثي له تقريرًا كاملاً.

ب. أوزوالد لا يلعب بورقة كاملة.

ب. المال ليس المفتاح للسعادة.

ب. قام بوركر بتسجيل الرقم القياسي العالمي في سباق 100 متر. (أقل دقة)[54]

تعريف المصطلحات

عندما يسمع الطالب النموذجي في الوقت الحاضر كلمة "تعريف"، فلن يكون من المستغرب أن أول شيء يتبادر إلى ذهنه هو التلفزيون. "عالية الدقة" هي المعيار الجديد للوضوح في ما نراه على شاشة المنزل. وهذا مشابه تمامًا للوضوح والوضوح الذي نبحث عنه كمفكرين نقديين، وتعريف المصطلحات بعناية هو أحد أدواتنا الأكثر فائدة في سعينا لتحقيق هذا الهدف. على الرغم من أن أمر تعريف المصطلحات قد يبدو بسيطًا (" 'الجزرة' تشير إلى جذر برتقالي الملون يؤكل كخضروات")، سترى قريبًا أن هناك المزيد منه مما قد تكون توقعته. على سبيل المثال، تمت محاولة العديد من المحاولات لوضع تعريف لكلمة "شخص" (أو، إذا كنت تفضل، "كائن بشري"). تم اقتراح كل شيء بدءًا من "حيوان عاقل" إلى "ثنائي الأطراف بلا ريشة". ولكن قضايا هامة مثل ما إذا كانت الإجهاض مسموحًا أخلاقيًا، وما إذا كان للأجنة حقوق، وما إذا كان يمكن تسمية الجنين بشكل صحيح بـ "طفل غير مولود"، وبالتأكيد العديد من القضايا الأخرى – تعتمد جميعها على كيفية تعريفنا لمصطلح "شخص" وبعض هذه المفاهيم الأساسية الأخرى. في الواقع، إذا قمنا بتعريف "الإجهاض" على أنه "قتل جنين غير مولود"، فإن النقاش حول الإجهاض ينتهي قبل أن يبدأ.

[54]) العياصرة، وليد رفيق (2015). **التفكير الناقد واستراتيجيات تعليمه**، دار أسامة للنشر والتوزيع. ط1



بعض الحجج ضد قبول حقوق المثليين تعتمد على ادعاء أن توجههم جنسي "غير طبيعي". ومع ذلك، فإن وضع تعريف لكلمة "طبيعي" (أو "غير طبيعي") ليس أمرًا سهلاً. إذا قضيت بضع دقائق في التفكير في هذه الصعوبة – والأفضل أن تناقشها مع الآخرين – فإننا نعتقد أنك ستفهم ما نعنيه. ما هو "طبيعي"، اعتمادًا على من يحدد المصطلح، يمكن أن يعني أي شيء من "يحدث في الطبيعة" إلى "صحيح في نظر الله"[55].

أهداف التعاريف

سنبدأ بتوضيح بعض الأغراض التي تخدمها التعاريف، ثم سنصف عدة أنواع مختلفة من التعاريف. بعد ذلك، سنقدم بعض الأفكار التقريبية حول كيفية إعطاء تعاريف جيدة.

يمكن أن تخدم التعاريف أغراضًا عدة، ولكن نرغب في لفت انتباهكم إلى أربعة أغراض.

- **الغرض الأول** والرئيسي الذي يخدمه التعاريف هو أن يخبرنا عن معنى كلمة. عندما لا نعرف معنى كلمة، غالبًا ما نبحث عنها في القاموس. التعاريف المعطاة هناك هي التعاريف المعجمية؛ تخبرنا بما تعنيه الكلمة عادة ("تمساح: اسم مشتق من القزم اليوناني لكائن مائي ضخم ذو فكين قويين وجلد مغطى بحراشيب وذيل طويل ورجلين قصيرتين"). قد تتساءل، أليس هذا هو ما تفعله جميع التعاريف؟ سؤال جيد، والإجابة هي لا. تحقق من البندين المقبلين.
- في بعض الأحيان، تحتاج الكلمة إلى أن تكتسب معنى خاص في سياق معين. لهذا الغرض، نحتاج إلى تعريف محدد. مثال على ذلك: "في هذا السياق، 'سطح المكتب' يعني الشاشة الافتتاحية الأساسية لنظام التشغيل – تلك التي تحتوي على سلة المهملات". نحن أيضًا نسند تعاريف محددة للكلمات التي نخترعها. ابتكر ستيفن كولبيرت كلمة "الحقائقية" في برنامجه الأول

[55] ريان، محمد هشام (2011). التفكير الناقد والتفكير الابتكاري تعليمها وتعلمها للرقي الحضاري والتقدم العلمي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

لـ "كولبيرت ريبورت" في عام 2005. ويمكن أن يكون معناها المعين (تعريفها المحدد) هو "الجودة التي يمتلكها" تلك الأشياء التي يدعي الشخص معرفتها بشكل غريزي أو 'من البطن' دون النظر إلى الأدلة أو المنطق أو الفحص الفكري أو الحقائق".

- **الغرض الثالث** الهام للتعاريف هو تقليل الغموض أو التعميم أو إزالة الغموض. "في هذا العقد، ستشير كلمة 'دولارات' فقط إلى الدولارات الكندية، حتى لو كان أحد الأطراف يتعامل عادة بالدولارات الأمريكية أو الدولارات الأسترالية". التعاريف التي تخدم هذا الغرض تسمى تعترجمة المصطلح للعربي:
- سنبدأ بتوضيح بعض الأغراض التي تخدمها التعريفات، ثم سننتقل إلى شرح عدة أنواع مختلفة من التعريفات. بعد ذلك، سنقدم بعض الأفكار العامة حول إعطاء تعريفات جيدة.

تعريفات الكلمات يمكن أن تخدم أغراض متعددة، ولكن نود أن نلفت انتباهكم إلى أربعة أغراض.

- **الغرض الأول** والرئيسي الذي يخدمه التعريفات هو أن يخبرنا بمعنى كلمة. عندما لا نعرف معنى كلمة، غالبًا ما نلجأ إلى البحث عنها في القاموس. التعريفات التي يتم تقديمها هنا هي التعريفات المعجمية؛ تخبرنا بما تعنيه الكلمة عادةً ("تمساح: اسم لقبيلة من الزواحف المائية الكبيرة الفكين القويين، والجلد المغطى بحراشيب، والذيل الطويل، والرجلين القصيرتين"). قد تسأل، هل هذا هو ما تفعله جميع التعريفات؟ سؤال جيد، والإجابة هي لا. تحقق من البندين التاليين.
- في بعض الأحيان، تحتاج الكلمة إلى أن تكتسب معنى خاصًا في سياق محدد. لهذا الغرض، نحتاج إلى تعريف محدد. مثال على ذلك: "في هذا السياق، 'سطح المكتب' يعني الشاشة الأساسية لنظام التشغيل – تلك التي تحتوي على سلة المهملات". نحن أيضًا نسند تعريفات محددة للكلمات التي نبتكرها. ابتكر ستيفن كولبيرت كلمة "الحقائقية" في حلقة برنامجه الأولى من "كولبيرت ريبورت" في عام 2005. يمكن تعريفها المحدد بأنها "[الجودة التي يمتلكها] تلك الأشياء التي يدعي الشخص معرفتها بشكل غريزي أو 'من البطن' دون الاعتبار للأدلة أو المنطق أو الفحص الفكري أو الحقائق".
- **الغرض الثالث** الهام للتعريفات هو تقليل الغموض أو التعميم أو إزالة الغموض. "في هذا العقد، ستشير كلمة 'دولار' فقط إلى الدولار الكندي، حتى لو كانت إحدى الأطراف تتعامل عادةً بالدولار الأمريكي أو الدولار الأسترالي". ي

- تعريف كلمة "استخدام" من قبل المحكمة العليا في الولايات المتحدة جعل فرقًا في حكم جون أنغوس سميث في قضية جنائية قبل بضع سنوات. نأمل أن تكون مقتنعًا بأهمية هذا الموضوع. الآن، دعنا نلقي نظرة على كيفية التعامل مع التعاريف(56).

أنواع التعاريف:

لقد نظرنا في بعض الأغراض المهمة التي يمكن تحقيقها من خلال تعريفات، ويجب علينا الآن تمييز بين تلك الأغراض وأنواع التعاريف المستخدمة لتحقيقها. تذكر أن غرض التعريف ونوع التعريف هما أمور مختلفة. (للمقارنة: غرض الطعام هو تغذية أجسامنا وإرضاء حواسنا، بينما أنواع الطعام هي الخضروات واللحم والبطاطس الشيبس، وما إلى ذلك).

بغض النظر عن الغرض الذي يخدمه تعريف مصطلح ما، فإن معظم التعاريف تنتمي إلى إحدى الأنواع الثلاث التالية:

- **التعريف بالمثال** (المعروف أيضًا بالتعريف الإشاري): يشير إلى أو يسمي أو يحدد بأي طريقة أمثلة على نوع الشيء الذي ينطبق عليه المصطلح. على سبيل المثال: "بواسطة 'الكتاب المقدس' أعني الكتابات مثل الكتاب المقدس والقرآن الكريم". "الفأر هو هذا الشيء هنا، تلك الواحدة التي بها الأزرار".
- **التعريف بالمرادف:** إعطاء كلمة أو عبارة أخرى تعني نفس المعنى المقصود بالمصطلح المُعرَّف. " 'متعنت' يعني نفس معنى 'متطفل' ". " 'نبضي' يعني 'متذبذب' ". "أن تكون 'زلقًا' تعني نفس معنى 'متزلج' ".
- **التعريف التحليلي:** تحديد السمات التي يجب أن يمتلكها شيء ما لكي ينطبق عليه المصطلح المعرف. غالبًا ما تأخذ هذه التعاريف شكل تصنيف جنسي ونوعي. على سبيل المثال: "السموفار هو إناء يحتوي على حنفية ويستخدم بشكل خاص في روسيا لغلي الماء للشاي". "المنغوس هو ثديي بحجم فرس البحر يوجد في الهند ويأكل الثعابين وهو ذو صلة بالمسناط". معظم تعاريف القواميس تنتمي إلى النوع التحليلي.

[56]) - Clauson , Cunthia . Luisa . (1997) **. the Development and testing of A qualitative instrument designed to assess critical thinking (self Reflection , Problem . Solving) PHD, Gonzaga University ,Dissertation Abstracts International ,** (Vol . 58,o.4) , P. 1256.

تعريف مفصل/مفصل

هل نحن بطبعنا أنانيون؟

في بعض الأحيان تسمع طلاب الفلسفة المبتدئين يؤكدون أن كل فعل اختياري هو فعل أناني، يتم القيام به فقط للفائدة الشخصية. إن هذه فكرة مذهلة، وعادة ما يكون الطالب معجبًا جدًا بهذا الاستنتاج. يتمثل الحجة المؤيدة لهذه الفكرة عادة في ما يلي: يتم القيام بجميع الأعمال الاختيارية لإشباع رغبة الشخص في القيام بها؛ وبالتالي، يتم القيام بجميع الأعمال الاختيارية للفائدة الذاتية؛ وبالتالي، جميع الأعمال الاختيارية هي أعمال أنانية*.

المشكلة، إذا لم تكن واضحة، هي أن هذه الحجة لا تستخدم مفهومنا العادي للأنانية. عادةً، إذا قيل لنا أن شخصًا ما هو شخص أناني، فإننا نعتقد أننا تعلمنا شيئًا مهمًا عنه، وليس فقط أنه يقوم بأعمال اختيارية. يشير ذلك إلى أن الحجة أعلاه تستخدم معنى جديد ومختلف لكلمة "أناني". إذا كان لدينا فقط المعنى الجديد للكلمة، فمن المحتمل أننا سنتوقف عن استخدامها، لأنها لا تعبر عن شيء مثير للاهتمام حول الشخص.

المفتاح لاكتشاف الأخطاء مثل هذه هو أن يكون لدينا تعريف واضح للمصطلحات الرئيسية وأن نبقيها في ذهننا طوال المناقشة.

بالنسبة للأغراض المطروحة: "بالنسبة لي، فإن كلمة 'العدالة' لا تشمل الإشارة إلى الحياة الشخصية للشخص عند تقييم أدائه في العمل."[57]

التمرين التالي سيمنحك تمرينًا في التعاريف.

تمرين

تحديد المصطلح المعرّف في كل من العبارات التالية وما إذا كان التعريف هو عن طريق المثال أو المرادف أو التعريف التحليلي. إذا كان من الصعب تحديد نوع التعريف المستخدم، فاشرح الصعوبة.

---

57) Edison , Marcia . lrene . (1997) . **Out . of . class Activities and the Development of critical thinking In college . PLLD . University of Illinois at Chicago . Dissertation Abstracts International ,** (Vol 36- o.3), P. 781.

البيانو هو آلة موسيقية ذات أوتار يتم توجيهها وضربها بواسطة مطارق من الصوف باستخدام ترتيب من المفاتيح والرافعات. (تعريف تحليلي)

- "غير محتوي على الكافيين" يعني بدون كافيين. (تعريف بالمرادف)
- ستيف مارتن هو الشخص الذي يجسد فكرتي عن خريج الفلسفة الناجح. (تعريف بالمثال)
- الكوكب الأحمر هو المريخ. (تعريف بالمرادف)
- "UV" يشير إلى الضوء فوق البنفسجي. (تعريف بالمرادف)
- الشايان يجسدون بشكل مثالي نوعًا من السكان الأمريكيين الأصليين الذين كانوا هنود السهول. (تعريف بالمثال)
- البيانات في حالتنا هي المعلومات الخام المجمعة من استمارات الاستطلاع، والتي يتم تنظيمها في شكل جدولي وتحليلها. (تعريف تحليلي)
- "كياروسكورو" هو مجرد كلمة فخمة تعني الظلال. (تعريف بالمرادف)
- النظارات ذات العدسات المزدوجة هي نظارات تحتوي على تراكيب بصرية مختلفة في كل عدسة، مما يجعلها قادرة على التركيز على مسافتين مختلفتين من الشخص الذي يرتديها. (تعريف تحليلي)
- الأحمر هو اللون الذي نتصوره عندما يصيب عيوننا موجات ضوء بطول موجي يبلغ حوالي سبعة أنجستروم. (تعريف تحليلي)
- الشريك الحيواني يمكن أن يشير إلى الزوج أو الحبيب أو الرفيق طويل الأمد، أو مجرد صديق أو صديقة. (تعريف بالمثال)
- "التقييم" يعني التقييم. (تعريف بالمرادف)
- فترة فقدان الذاكرة الكلية، كما هو الحال في الفترة التي يتم فيها فقدانها بسبب حادث أو تناول كميات كبيرة من الكحول. عندما يخبرك أصدقاؤك أنهم أحبوا تقديمتك للامبادا على مائدة البليارتحديد المصطلح المعرّف في كل من العبارات التالية وما إذا كان التعريف هو عن طريق المثال أو المرادف أو التعريف التحليلي. إذا كان من الصعب تحديد نوع التعريف المستخدم، فاشرح الصعوبة.

- اللؤلؤة، وهي المجوهرات التي تنتجها الحيوانات البحرية، تبدأ كمهيج داخل صدفة البلحة. ثم تفرز البلحة طبقة من اللؤلؤ حول الجسم المهيج. النتيجة هي اللؤلؤة، ويتم تحديد حجمها بواسطة عدد الطبقات التي تغطي الجسم.

وفقًا لابن عمي، الذي يعيش في تولسا، فإن عبارة "شخص ممل" تشير إلى أي شخص يتراوح عمره بين ستة عشر وخمسة وعشرين عامًا ويعيش في شرق أو كلاهما[58].

كتابة المقالات الحجاجية

مؤخرًا، أعادت خدمة الاختبارات التعليمية (Educational Testing Service) إعادة هيكلة اختبار القدرات الدراسية الشهير (SAT)، الذي تستخدمه العديد من الجامعات لتحديد ما إذا كان سيتم قبول المتقدم. التغيير الأكثر أهمية كان في جعل المتسابقين للامتحان.

المقالة الحجاجية:

يوضح التغيير الذي طرأ على اختبار القدرات الدراسية (SAT) أهمية التي يوليها المعلمون لقدرة الكتابة على هذا النوع من المقالات. فكتابة المقالة الحجاجية ليست سوى التفكير النقدي – وترك أثرًا مكتوبًا للآخرين لمتابعته. هذا ليس كتابًا عن الكتابة، ولكن كتابة المقالة الحجاجية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالتفكير النقدي بحيث نود أن نستغل هذه الفرصة لتقديم توصياتنا. نحن نعرف أساتذة جامعيين اعتزلوا لأنهم لم يتحملوا قراءة مقال طالب آخر. وبناءً على ذلك، نقدم هنا توصياتنا البسيطة على أمل أن نستمر في رؤية وجوه مألوفة.

كما ذكرنا تتكون المقالة الحجاجية عمومًا من أربعة مكونات:

- بيان للمسألة.
- بيان لموقف الشخص من تلك المسألة.
- حجج تدعم الموقف الشخصي.
- الرد على الحجج التي تدعم مواقف متضادة.

من الأفضل أن تبدأ مقالتك بمقدمة للمسألة توضح أهمية المسألة أو إثارتها. قد لا يكون هذا سهلاً دائمًا، ولكن حتى عندما لا تكون متحمسًا للموضوع بنفسك، فإنه لا يزال أمرًا جيدًا أن تحاول جعل القارئ مهتمًا.

---

58) مصطفى ، فهيم (2002). مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، القاهرة: دار الفكر العربي.

يجب أن يكون بيان المسألة موضوعيًا، أي ألا تحاول أن تعرض المسألة بطريقة تجعل موقفك الشخصي هو الصحيح الوحيد بوضوح. هذا يمكن أن يثير الشك في القارئ؛ وسوف يأتي عبء إقناعه في وقت لاحق عندما تقدم حججك.

- يجب أن يكون موقفك من المسألة واضحًا. حاول أن تكون موجزًا. إذا كنت قد عرضت المسألة بوضوح، يجب أن يكون من الأمور البسيطة تحديد موقفك.
- يجب أن تكون حججك المؤيدة لموقفك موجزة قدر الإمكان، ولكن من الأهم أن تكون واضحة بدلاً من أن تكون موجزة. ففي النهاية، هذا هو جوهر مقالتك. يجب أن تكوتكون الأسباب التي تستشهد بها ذات صلة واضحة، ويجب أن تكون موثوقة بوضوح أو مدعومة بحجج إضافية. يُكرَّس الكثير من بقية هذا الكتاب لشرح كيفية القيام بذلك؛ فاستمر في القراءة.
- إذا كانت هناك حجج معروفة للجانب الآخر من المسألة، يجب أن تعترف بها وتقدم بعض الأسباب للإيمان بأنها غير مقنعة. يمكنك القيام بذلك إما عن طريق مهاجمة الأسس التي عادة ما تُعطى أو عن طريق محاولة إظهار أن تلك الأسس لا تدعم فعليًا الاستنتاج المعارض. سنتطرق إلى هذه المواضيع لاحقًا أيضًا.

فيما يلي بعض الإرشادات المفصلة التي قد تكون مفيدة في التخطيط وكتابة مقالتك الحجاجية:

التركيز: حدد بوضوح المسألة التي تنوي التعامل معها وما سيكون موقفك منها. ومع ذلك، لا شيء ممل مثل البدء بعبارة "في هذا المقال، سأقدم حججًا لـ X و Y و Z" ثم تتبعها بسرد كل ما ستقوله، وفي النهاية تختتم بعبارة "في هذا المقال، قدمت حججًا لـ X و Y و Z". من وجهة النظر الأسلوبية، يجب عليك أن تعلم القارئ بما يمكن توقعه دون استخدام عبارات مبتذلة ودون الاطالة. ومع ذلك، يجب عليك أن تحاول إيجاد طريقة جذابة لعرض موقفك. على سبيل المثال، بدلاً من "في هذا المقال، سأناقش حقوق الحيوانات في الحصول على الميراث من أسيادها"، يمكنك أن تبدأ بـ "هل يمكن أن ينتهي الميراث الخاص بك ليصبح ملكًا لقطة أمك؟"

الالتزام بالمسألة: يجب أن تكون جميع النقاط التي تذكرها في المقال مرتبطة بالمسألة المناقشة ويجب أن تدعم أو توضح أو تشرح أو توضّح موقفك من المسألة، أو تكون ردودًا على الاعتراضات المتوقعة. اتخذ

قرارًا بالتخلص من العناصر غير الملائمة والأفكار غير المتصلة. تنظيم مكونات المقال في تسلسل منطقي: هذا أمر بديهي[59].

ممارسات كتابة جيدة

- فهم المبادئ الأربعة المذكورة للتو هو شيء، ولكن تطبيقها عمليًا قد يكون أكثر صعوبة. لحسن الحظ، هناك خمسة ممارسات يمكن للكاتب اتباعها لتحسين تنظيم المقال ومساعدته في تجنب المشاكل الأخرى. نقدم ما يلي كمجموعة من التوصيات ضمن نطاق أوسع للتفكير النقدي في الكتابة.
- في مرحلة ما بعد المسودة الأولى، قم بعمل خطة مفصلة لما كتبته. ثم تأكد من أن الخطة منطقية وأن كل جملة في المقال تندرج في الخطة كما ينبغي. يقوم بعض الكتاب بإنشاء خطة غير رسمية قبل أن يبدأوا، ولكن الكثير لا يفعلون ذلك. نصيحتنا: فقط حدد المسألة وموقفك منها، وابدأ في الكتابة بذكرهما.
- قم بمراجعة عملك. إعادة النظر هي سر الكتابة الجيدة. حتى الكتاب المحترفين على أعلى مستوى يقومون بمراجعة ما يكتبون، ويقومون بالمراجعة باستمرار. ما لم تكن أكثر موهوبة من أفضل الكتاب المحترفين، قم بمراجعة، مراجعة، مراجعة. لا تفكر في مفهوم مرتين أو ثلاث مراجعات. فكر في مفهوم عدد لا يحصى من المراجعات.
- اطلب من شخص آخر قراءة المقال وتقديم انتقادات له. قم بمراجعة المقال كما هو مطلوب.
- إذا كنت تواجه صعوبة في قواعد اللغة أو التهجئة، قراءة المقال بصوت عالٍ قد يساعدك في اكتشاف المشاكل التي فاتت عينيك.
- بعد أن تشعر بالرضا الكامل عن المقال، ضعه جانبًا. ثم عد إليه في وقت لاحق لمزيد من المراجعات.

أنواع المقالات التي يجب تجنبها

■ المقدمة المُطولة: يتجنب كتاب هذا النوع من المقالات الوصول إلى المسألة المركزية، وبدلاً من ذلك يقضون وقتًا طويلاً في التعليقات التمهيدية، غالبًا حول مدى أهمية المسألة وكيف أنها أحدثت إرباكًا

[59] عبد الهادي، نبيل (2001). التفكير عند الأطفال تطوره وطرق تعليمه، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

للفلاسفة على مر القرون وكيف أن الآراء حول المسألة متعددة ومتنوعة، وهكذا، وهكذا. أي شيء تكتبه يُشبه عبارة "عندما يحدث في سير الأحداث البشرية..." يجب رميه فورًا في سلة المهملات.

بخصوص اللغة

وبينما نتحدث عن كتابة النصوص، لا تنسى هذه القواعد للأسلوب الجيد:

- تجنب العبارات المألوفة مثل الطاعون.
- كن أكثر أو أقل تحديدًا.
- لا تعمم أبدًا.
- يجب تجاهل الصيغة السلبية.
- لا تكن متكررًا بشكل زائد.
- المبالغة أسوأ بمليار مرة من التقليل.
- تأكد من توافق الأفعال مع فاعليها.
- لماذا تستخدم الأسئلة البلاغية؟
- التعليقات الفاصلة (بغض النظر عن صلتها) غالبًا غير ضرورية.
- قم بمراجعة النص بعناية للتحقق مما إذا كنت قد نسيت أي كلمات.
- ومن المفضل عادةً عدم بدء الجملة بحرف ربط.

التحدث بتدفق الوعي العشوائي. يحدث هذا النوع من المقال عندما لا يحاول الكتاب تنظيم أفكارهم وببساطة ينطلقون بها بالترتيب الذي يخطر على بالهم.

■ **ردة الفعل الفورية**. في هذا النوع من المقال، يسجل الكتاب ردة الفعل الأولى لهم تجاه مسألة ما دون أخذ المسألة في الاعتبار بعمق أو تفصيل. وهذا دائمًا ما يظهر.

■ **اللمحة السريعة**. في هذا النوع من المقال، يتناول الكتاب مسألة بشكل غير مباشر. إذا كانوا مطالبين بتقييم فوائد ركوب الدراجات الهوائية على الصحة، فسوف يدفنون الموضوع في مقالة عن تاريخ ركوب الدراجات؛ إذا كانوا مطالبين بمناقشة تاريخ ركوب الدراجات، فسوف يتحدثون عن فوائد ركوب الدراجات على مر التاريخ.

■ **دع القارئ يتولى العمل.** يتوقع الكتاب في هذا النوع من المقال أن يتبعهم القارئ من خلال المنطقات المنفصلة، والتحولات المفاجئة في الاتجاه، والمسارات الجانبية غير ذات الصلة[60].

الكتابة المقنعة

الهدف الأساسي للحجج والمقال المقنع هو دعم موقف معين بشأن قضية ما. ومع ذلك، يكتب الكتاب الجيدين من أجل جمهور ويأملون أن يجدوا ما يكتبونه مقنعًا للجمهور. إذا كنت تكتب لجمهور يفكر نقديًا، فمن المفيد الالتزام بمبادئ الاتي:

- قم بتقييد مناقشتك لوجهة نظر الخصم إلى القضايا بدلاً من الاعتبارات الشخصية.
- عند ردك على وجهة نظر معارضة، تجنب أن تكون عنيفًا أو مهينًا. لا تصف الحجج المعارضة بأنها سخيفة أو سخيفة.
- إذا كان حجة الخصم جيدة، فاعترف بأنها جيدة.
- إذا كانت المساحة أو الوقت محدودًا، فتأكد من التركيز على الاعتبارات الأكثر أهمية. لا تصبح مهووسًا في دحض كل انتقاد لموقفك.
- قدم أقوى حججك أولاً.

لا يوجد شيء خاطئ في محاولة تقديم حالة مقنعة لموقفك. ومع ذلك، في هذا الكتاب، نضع مزيدًا من التركيز على صنع واعتراف بالحجج الجيدة بدلاً من مجرد وضع تقنيات فعالة للإقناع. يمكن أن يتأثر بعض الأشخاص بحجج ضعيفة وادعاءات مشكوك فيها، ويمكن أن يكون المقال المقنع فعالًا كقطعة دعائية حتى عندما يكون فشلاً منطقيًا ونقديًا. إحدى أصعب الأشياء التي يُطلب منك القيام بها كمفكر نقدي هو بناء وتقييم الادعاءات والحجج بصورة مستقلة عن قدرتها على جذب متابعين. بقية هذا الكتاب – بعد قسم عن الكتابة والتنوع – مكرسة لهذه المهمة.

الكتابة في مجتمع متنوع

في الختام، يبدو مناسبًا أن نذكر مدى أهمية تجنب الكتابة بطريقة تعزز الافتراضات والمواقف المشكوك فيها حول جنس الأشخاص وخلفيتهم العرقية والدينية والجنسية والقدرة البدنية أو الإعاقة، أو أي سمات أخرى. هذا ليس مسألة أخلاقية فحسب؛ بل هو مسألة وضوح وحس الذكاء. اختيار الكلمات بشكل غير ملتزم بمثل هذه السمات ليس فقط غير دقيق وغير دقيق، بل قد يُعتبر متحيزًا حتى لو لم يكن المقصود

---

[60] عبيد، وليم وعفانة، عزو (2003). التفكير والمنهج المدرسي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

ذلك، وبالتالي قد ينقص من مصداقية الكاتب. الأسوأ من ذلك، استخدام لغة تحتوي على تمييز جنسي أو عنصري قد يشوه وجهة نظر الكاتب الخاصة ويمنعه أو تمنعها من رؤية القضايا الاجتماعية بوضوح وموضوعية.

ولكن اللغة ليست مسألة خالية تمامًا من الأخلاق أيضًا. نحن مجتمع يسعى للعدل، مجتمع يسعى إلى عدم حرمان الأفراد من فوائده على أساس خلفيتهم العرقية أو الجنسية أو لون البشرة أو الدين أو الجنس أو الإعاقة. كشعب، نحاول إنهاء الممارسات وتغيير أو إزالة المؤسسات التي تمارس التمييز بشكل غير عادل. ومن الأسف، تم تضمين بعض هذه الممارسات الظالمة والمؤسسات في لغتنا.

بعض الطرق الشائعة للتحدث والكتابة، على سبيل المثال، تفترض أن الأشخاص "العاديين" جميعهم ذكور بيض. لا يزال من الشائع، على سبيل المثال، ذكر عرق الشخص أو جنسه أو خلفيته العرقية إذا كان الشخص غير ذكر أبيض، وعدم القيام بذلك إذا كان الشخص كذلك. بالطبع، قد يكون من الملائم فيما تكتب عنه أن تذكر أن هذا الفرد مذكر من أصل أيرلندي، أو أي شيء كان؛ إذا كان الأمر كذلك، فلا يوجد في ذلك أي شيء خاطئ.

بعض ممارسات اللغة غير عادلة للغاية تجاه النساء. تخيل محادثة بين ثلاثة أشخاص، أنت واحد منهم. تخيل أن الشخصين الآخرين يتحدثان فقط مع بعضهما. عنعندما تتكلم، يستمعون لك بأدب؛ ولكن عندما تنتهي، يستمرون كما لو أنك لم تتحدث. على الرغم من أن ما تقوله صحيح ومتعلق بالمناقشة، يستمرون كما لو أنك غير موجود. بسبب عدم اتخاذك على محمل الجد، أنت في ميزة كبيرة. لديك سبب لتكون غير راضٍ.

بطريقة مماثلة، كانت النساء أقل وضوحًا في اللغة من الرجال وكانوا بذلك في موقف غير مواتٍ. كلمة أخرى للجنس البشري ليست "امرأة"، بل "رجل" أو "بشر". غالبًا ما يشار إلى الإنسان العام بأنه "هو". كيف يدير المشروع؟ بقيادة الرجل. من يشرف على الإدارة أو يدير الاجتماع؟ رئيس اللجنة. من يقود الفريق؟ الرئيس. تخيل العالم العلمي في ذهنك. هل حصلت على الصورة؟ هل هي صورة لامرأة؟ لا؟ هذا لأن الصورة القياسية أو النمطية لعالم علم الأبحاث هي صورة لرجل. أو اقرأ هذه الجملة: "علماء الأبحاث غالبًا ما يضعون عملهم قبل حياتهم الشخصية ويهملون أزواجهم". هل كنت مندهشًا من الكلمة الأخيرة؟ مرة أخرى، الصورة النمطية لعالم علم الأبحاث هي صورة لرجل.

الكاتب الدقيق والمهذب لا يجد حاجة كبيرة للتحدث بلغة النماذج القديمة، وخاصة تلك التي تعزز التحيز. طالما أن الفكرة السائدة هي أن العالم العلمي "العادي" هو رجل، فإن النساء اللاتي هن علماء أو اللواتي

يرغبن في أن يصبحن علماء سيميلن إلى أن يُعتبرن غير مناسبات في العالم العلمي. لذا يتعين عليهن تحمل عبء إضافي، عبء إظهار أنهن ليسن غريبات في هذا المجال. هذا غير عادل. إذا كنت تكتب دائمًا دون تفكير "عالم الأبحاث ... هو"، فإنك تواصل تشكيل صورة تضع النساء في موقف ضعيف. بعض علماء الأبحاث هم رجال، وبعضهم نساء. إذا كنت ترغب في إدلاء بادعاء حول علماء الأبحاث الذكور، فافعل ذلك. ولكن إذا كان[61].

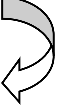
تلخيص

يتلخص هذا القائمة مواضيع تم تناولها في هذا الفصل:

- الوضوح في اللغة أمر مهم جدا للقدرة على التفكير بشكل نقدي.
- الوضوح في اللغة قد يتضاءل بسبب أسباب متعددة، بما في ذلك الغموض والغموض والعمومية.
- الغموض هو مسألة درجة؛ فما يهم هو ألا يكون غموضًا جدًا للأغراض المطلوبة.
- يكون البيان غامضًا عندما يخضع لأكثر من تفسير وليس واضحًا أي تفسير هو الصحيح.
- بعض أنواع الغموض الرئيسية هي الغموض الدلالي والغموض النحوي والغموض في التجميع والإشارة الضمنية المبهمة.
- يكون الادعاء عامًا جدًا عندما يفتقر إلى تفاصيل كافية لتحديد تطبيقه على الموضوع المباشر.
- للحد من الغموض أو القضاء على الغموض، أو عند استخدام كلمات جديدة أو غير مألوفة، أو استخدام كلمات مألوفة بطريقة غير معتادة، فإن التعاريف هي أداتنا الأفضل.
- أكثر أنواع التعاريف شيوعًا هي التعريف عن طريق المرادف، والتعريف عن طريق المثال، والتعريف التحليلي.
- بعض "التعاريف" تهدف ليس إلى توضيح المعنى ولكن للتعبير عن موقف أو تأثير الموقف. وتعرف هذه بالتعاريف البلاغية.
- تحقق التعاريف البلاغية أهدافها من خلال القوة البلاغية (المعنى العاطفي) للمصطلحات.
- يُعرف التفكير النقدي الذي يتم على الورق بمقالة نقدية، وهي نوع من الكتابة يستحق اتقانه، ربما من خلال اتباع اقتراحاتنا.

---

[61] العياصرة، وليد رفيق (2015). **التفكير الناقد واستراتيجيات تعليمه**، دار أسامة للنشر والتوزيع. ط1


تمرين

- يُعتبر الكلمات أو العبارات المائلة هنا غير دقيقة بناءً على السياق المفهوم. العبارة الأصلية تقول: "يرجى طهي هذا الستيك لفترة أطول. إنه نادر جدًا." العبارة غير دقيقة لأنها لا توضح الدرجة المطلوبة للطهي.
- يُعتبر الكلمات أو العبارات المائلة هنا غير دقيقة بناءً على السياق المفهوم. العبارة الأصلية تقول: "إذا قمت بالاستعداد للنوم بسرعة، ستحصل على مفاجأة من أمي." العبارة غير دقيقة لأنها لا توضح طبيعة المفاجأة أو محتواها.
- **العبارة الأصلية تقول:** "هذا البرنامج يحتوي على لغة قد تكون مسيئة لبعض المشاهدين. يوصى به للجمهور الناضج فقط." الكلمات المائلة هنا قد تكون غير دقيقة لأنها لا توضح ما هي اللغة المسيئة المقصودة وماهي الفئة العمرية التي ينصح بمشاهدة البرنامج من قبلها.
- **العبارة الأصلية تقول:** "قلل من الضوضاء الملعونة! بعض الناس هنا يرغبون في النوم!" العبارة غير دقيقة بسبب استخدام كلمة "الضوضاء" دون تحديد ما هو المصدر المحدد للضوضاء المقصودة.
- يُعتبر الكلمات أو العبارات المائلة هنا غير دقيقة بناءً على السياق المفهوم. العبارة الأصلية تقول: "استنادًا إلى تحليلنا لعادات تناول الطعام الخاصة بك، نوصيك بتقليل استهلاكك للدهون المشبعة." العبارة غير دقيقة لأنها لا تحدد ما هو المستوى المطلوب لتناول الدهون المشبعة ولا توضح كيفية تنفيذ هذا التوصية.
- **العبارة الأصلية تقول:** "إشعار: منطقة خطر. لا يُسمح بدخول الأطفال الصغار بعد هذا العلامة." العبارة غير دقيقة لأنها لا توضح بشكل دقيق ما هو العلامة المقصودة وما هي الفئة العمرية المحددة للأطفال الصغار.
- **العبارة الأصلية تقول:** "الكتب المنظف: 48 دولارًا فأكثر. يجب أن تراه لتحصل على أسعار محددة." العبارة غير دقيقة لأنها لا توفرترجمة للعربية:
- يرجى طهي هذا الستيك لفترة أطول. إنه نادر جدًا. - الكلمات المائلة هنا غير دقيقة لأنها لا توضح الدرجة المطلوبة للنضج.
- إذا كنت تستعد للنوم بسرعة، لدي أمي مفاجأة لك. - الكلمات المائلة هنا غير دقيقة لأنها لا توضح طبيعة المفاجأة التي ستحصل عليها.

- هذا البرنامج يحتوي على لغة قد تكون مسيئة لبعض المشاهدين. يوصى به للجمهور الناضج فقط. – الكلمات المائلة هنا غير دقيقة لأنها لا توضح أي نوع من اللغة المسيئة المتواجدة في البرنامج ولم يتم تحديد الفئة العمرية المستهدفة.
- قلل من الضوضاء المزعجة! هناك بعض الأشخاص في هذا المكان يرغبون في النوم! – العبارة غير دقيقة بسبب استخدام كلمة "الضوضاء" دون تحديد مصدر الضوضاء المقصودة.

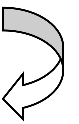
استنادًا إلى تحليل عادات تناولك للطعام، نوصيك بتقليل استهلاك الدهون المشبعة. – الكلمات المائلة هنا غير دقيقة لأنها لا تحدد المستوى المطلوب لاستهلاك الدهون المشبعة.

- **إشعار:** منطقة خطر. الأطفال الصغار غير مسموح لهم بالمرور بعد هذا العلامة. – العبارة غير دقيقة لأنها لا توضح بشكل دقيق ما هي العلامة المشار إليها وما هي الفئة العمرية المحددة للأطفال الصغار.
- **تنظيف الأرائك:** يبدأ من 48 دولارًا. يجب رؤية الأسعار الدقيقة. – العبارة غير دقيقة لأنها لا توفر أسعارًا دقيقة لخدمة تنظيف الأرائك.

وتذكر، جميع العوازل لدينا تأتي مع ضمان مدى الحياة. – العبارة ليست غامضة ولا تحتاج إلى تعديل.

- **تحذير:** لتجنب مستويات غير آمنة من أول أكسيد الكربون، لا تضبط فتيلة موقد البترول عالية جدًا. – العبارة ليست غامضة ولا تحتاج إلى تعديل.
- **الزينة غير المطبوخة:** قم بمزج بياض بيضة غير مخفوق، ½ كوب من شراب الذرة، ½ ملعقة صغير

تمرين



- تحديد العبارات المائلة والتي من المرجح أن تشير إلى أفراد الفئة المأخوذة على أنها مجموعة، والتي من المرجح أن تشير إلى أفراد الفئة المأخوذة على أنها فرادى.

يأكل السويديون ملايين الربع من الزبادي كل يوم. (مستوحى)

- يحصل أساتذة الجامعة على ملايين الدولارات سنويًا. (من المرجح أن يشير إلى أفراد الفئة المأخوذة على أنها فرادى)

- يمكن سماع مكبرات صوتنا في جميع أنحاء البلاد. (من المرجح أن يشير إلى أفراد الفئة المأخوذة على أنها فرادى)
- يلتحق طلاب مدرسة بليزانت فالي الثانوية بمئات الدورات كل عام. (من المرجح أن يشير إلى أفراد الفئة المأخوذة على أنها فرادى)
- يموت الرعاة وهم يرتدون أحذيتهم. (من المرجح أن يشير إلى أفراد الفئة المأخوذة على أنها فرادى)
- زوايا المثلث تجمع إلى 180 درجة. (من المرجح أن يشير إلى أفراد الفئة المأخوذة على أنها مجموعة)
- لعب فريق نيويورك جاينتس كرة القدم المتوسطة الجودة العام الماضي. (متم الترجمة للعربية:
- تحديد العبارات المائلة والتي قد تكون غامضة وتشير أكثر إلى أفراد الفئة المأخوذة كمجموعة، والتي قد تشير أكثر إلى أفراد الفئة المأخوذة بشكل فردي.

يتناول السويديون ملايين الربع من الزبادي كل يوم. (غامضة)

- يحصل أساتذة الجامعة على ملايين الدولارات سنويًا. (أكثر احتمالًا أن تشير إلى أفراد الفئة المأخوذة بشكل فردي)
- يمكن سماع مكبرات صوتنا في جميع أنحاء البلاد. (أكثر احتمالًا أن تشير إلى أفراد الفئة المأخوذة بشكل فردي)
- يلتحق طلاب مدرسة بليزانت فالي الثانوية بمئات الدورات كل عام. (أكثر احتمالًا أن تشير إلى أفراد الفئة المأخوذة بشكل فردي)
- يموت الرعاة وهم يرتدون أحذيتهم. (أكثر احتمالًا أن تشير إلى أفراد الفئة المأخوذة بشكل فردي)
- زوايا المثلث تجمع إلى 180 درجة. (أكثر احتمالًا أن تشير إلى أفراد الفئة المأخوذة كمجموعة)
- لعب فريق نيويورك جاينتس كرة القدم بمستوى متوسط الجودة العام الماضي. (أكثر احتمالًا أن تشير إلى أفراد الفئة المأخوذة كمجموعة)
- على شركتنا الجوية، يختار الركاب من بين ثلاث وجبات مختلفة. (أكثر احتمالًا أن تشير إلى أفراد الفئة المأخوذة بشكل فردي)

- على شركتنا الجوية، قام الركاب بالطيران أربعة عشر مليون ميل في الشهر الماضي دون حدوث أي حادث. (أكثر احتمالًا أن تشير إلى أفراد الفئة المأخوذة بشكل فردي)
- مئات الأشخاص قد ركبوا في تاكسي ذلك. (أكثر احتمالًا أن تشير إلى أفراد الفئة المأخوذة بشكل فردي)
- جميع سياراتنا في التخفيض بمبلغ مائتي دولار فوق سعر الفاتورة المصنعية. (أكثر احتمالًا أن تشير إلى أفراد الفئة المأخوذة بشكل فردي)
- يشرب سكان شيكاغو مزيدًا من البيرة من سكان نيويورك. (أ

تمرين

تحتوي الأمثلة على أخطاء من نوعين مختلفين:

- خطأ في الاستنتاج العام: يتم استخدام عينة صغيرة أو حالة فردية للوصول إلى استنتاج عام.
- خطأ في الانتقال من الكل إلى الجزء: يتم استخدام خاصية تنطبق على مجموعة كاملة لاستنتاج أنها تنطبق على كل فرد في المجموعة.

أرقام الأمثلة والأخطاء المتواجدة في كل منها:

- خطأ في الاستنتاج العام.
- خطأ في الانتقال من الكل إلى الجزء.
- خطأ في الاستنتاج العام.
- خطأ في الانتقال من الكل إلى الجزء.
- تعبير غامض.
- خطأ في الانتقال من الكل إلى الجزء.
- خطأ في الاستنتاج العام.
- خطأ في الاستنتاج العام.
- خطأ في الانتقال من الكل إلى الجزء.
- خطأ في الاستنتاج العام.


"How's everything?"

تمرين

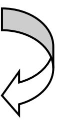
- البانك هو حرية موسيقية. إنه يقول ويفعل ويعزف ما تريده. من حيث مصطلح ويبستر، "النيرفانا" تعني الحرية من الألم والمعاناة والعالم الخارجي، وهذا يقترب كثيرًا من تعريفي لروك البانك. – كورت كوبين
- تعريف الكونغرس للتعذيب... هو إلحاق ألم عقلي أو جسدي شديد. – جون يو
- تعريف الديمقراطيين لـ "الأغنياء" يبدو دائمًا مضبوطًا فوق أي مرتبة راتبية لعضو في الكونغرس. ربما هذا يقول كل شيء. – ستيف ستيكلر

تمرين

إليك ستة تعريفات، اثنتان منها مصممة لجعل الشيء المعرف يبدو جيدًا، واثنتان منها مصممة لجعله يبدو سيئًا، واثنتان منها محايدة:

- **الحب:** إنه الشعور العميق بالارتباط والعاطفة بين الأشخاص، مما يجلب السعادة والتوازن إلى حياتهم.
- **التكنولوجيا:** تعتبر التكنولوجيا حلاً مبتكرًا وفعالًا للتحديات والمشاكل الحديثة، حيث تسهم في تطوير المجتمعات وتحسين نوعية الحياة.

- **الفساد:** يشير إلى سوء السلوك والانحراف عن المعايير الأخلاقية وسوء الاستغلال للسلطة، مما يؤدي إلى ضعف المؤسسات والتدهور الاجتماعي.
- **العطلات:** هي فترة من الاسترخاء والترفيه والتواصل مع الأحباء، حيث يمكن للأفراد الاستمتاع بوقتهم وتعزيز العلاقات الشخصية.
- **الاحتباس الحراري:** يشير إلى زيادة الاحتباس الحراري في الأرض نتيجة لانبعاثات الغازات الدفيئة، وهو يشكل تهديدًا خطيرًا على البيئة والكوكب ويتطلب تدابير جدية للتصدي له.
- **التعليم:** يُعتبر التعليم أساسًا لتنمية المجتمعات وتحقيق التقدم، حيث يمنح الأفراد الفرصة لاكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لتحقيق طموحاتهم والمساهمة في بناء مستقبل أفضل.
- **هذا هو تعريف الإيمان – قبول** ما نتصوره كحقيقة، وما لا يمكننا أن نثبته. – دان براون
- **الخطيئة:** هي أي شيء يكون ممتعًا لدرجة يصعب عدم فعله. – ديف كيلبورن[62].



تمرين

- يجب على الطالب اختيار تخصصه بعناية كبيرة.
- عندما يختار الطالب تخصصه، يجب عليه أن يفعل ذلك بحذر.
- يدرك المواطن الحقيقي دينه تجاه بلاده.
- إذا لم تتمكن الممرضة من اكتشاف أي مشكلة في الفحص الأولي، فسوف توصيك بزيارة الطبيب. ومع ذلك، في هذه المدينة، سيتطلب من الطبيب حماية نفسه من خلال إجراء توقيعك على وثيقة تنازل.
- يجب أن تتوقع أن يتم استجوابك من قبل مدير الموظفين. يجب أن تكون حذرًا عندما تتحدث إليه.
- يجب على المتسابق أن يشير إلى أنه قد قرأ القواعد، وأنه يفهمها، وأنه على استعداد للامتثال لها. إذا كان لديه أسئلة، فيجب أن يطرحها على انتباه مسؤول، وسيقوم المسؤول بالإجابة عليها.
- يجب على الجندي أن يكون مستعدًا للتضحية بحياته من أجل زملائه.
- إذا كان أي شخص يرغب في استرداد المبلغ، فيجب عليه التقدم بطلب في المكتب الرئيسي وأن يحمل هويته معه.

[62] عبد الهادي، نبيل (2003). مهارات في اللغة والتفكير، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1

- من جرب شاينا يعرف أنه لن يجعله يبقى مستيقظًا أو يجعله يشعر بالقلق.
- إذا كان أي مقدم طلب يبلغ من العمر أكثر من ستين عامًا، يجب أن يكون قد أكمل استمارة E-7
- ليس لدى الجميع نفس الاعتقادات. قد يُفضل شخص عدم وضع نفسه في مواجهة الخطر، بينما قد يرحب شخص آخر بالفرصة للتعبير عن رأيه لأصدقائه.
- خلق الله الإنسان على صورته.
- اللغة هي أعظم هبة طبيعية للإنسان.
- من بين جميع الحيوانات، الإنسان هو الأكثر ذكاءً.
- الشخص العادي يفضل السلام على الحرب.
- يجب أن يكون البرهان مقبولًا للفرد العقلاني.
- يعتقد الآباء المؤسسون أن جميع البشر متساوون في الخلق.
- حث البشرية على السعي وراء السعادة أدى إلى تفضيلها للراحة على العمل.
- عندما يصل الفرد إلى سن الرشد، يكون قادرًا علىاتخاذ مثل هذه القرارات بنفسه.
- إذا كان الرياضي يرغب في اللعب في الدوري الوطني لكرة القدم، يجب أن يكون لديه أخلاقية العمل الجيدة.
- خدمة الحافلات الحضرية الجديدة استأجرت عدة سائقات.
- المدينة أيضًا توظّف رجال الإطفاء، ورجال الشرطة، وساعي البريد؛ ومجلس المدينة يخطط لانتخاب رئيس جديد.
- عمل هارولد فاسكيز في مستشفى المدينة كممرض.
- معظم أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي هم رجال.
- السيد والسيدة ماكليود انضما إلى نادٍ للرجال وزوجاتهم.
- السيد ماكليود يسمح لزوجته بالعمل للمدينة.
- ماكليود لا يعرف ذلك، ولكن السيدة ماكليود هي ناشطة في تحرير المرأة.
- عدة طالبات قمن بالتسجيل لحضور الندوة.
- يجب أن يكون القاضي حساسًا للأجواء في قاعة المحكمة.
- لتكون سياسيًا جيدًا، يجب أن تكون بائعًا جيدًا.

تمرين

- تمر الرجل في الشارع يومًا ما عندما يتعرف فجأة على صديق قديم لم يره منذ سنوات يسير في اتجاهه مع فتاة صغيرة. يحيون بعضهما البعض بحرارة، ويقول الصديق: "تزوجت منذ رؤيتك الأخيرة، وهذه هي ابنتي إيلين". يقول الرجل لإيلين: "تبدوين مثل والدتك". كيف عرف ذلك؟
- هذه الغازية مأخوذة من مقال جانيس مولتون "أسطورة الرجل المحايد". نناقش لماذا العديد من الأشخاص لا يحصلون على الإجابة الصحيحة لهذه الغازية على الفور[63].

تمرين الفصل/الكتابة

تم تصميم هذا التمرين للاستخدام في الفصل، على الرغم من أن مدرّسك قد يعطيك مهمة كتابية مختلفة. ننظر في ادعاء الذي يُسمع كثيرًا "المثلية غير طبيعية". يتفق العديد من الأشخاص أو يختلفون فيما يتعلق بهذا البيان على الرغم من أن لديهم فكرة بدائية فقط عما يمكن أن يعنيه. نناقش ما يمكن أن يعنى بهذا الادعاء، مع ملاحظة أي غموض أو غموض قد يكون مشتركًا فيه.

تمارين الكتابة

- كل شخص، بغض النظر عن مدى جودته في الكتابة، يمكنه التحسين. وأفضل طريقة للتحسين هي الممارسة. نظرًا لأن العثور على موضوع للكتابة عنه غالبًا ما يكون الجزء الأصعب من المهمة الكتابية، فإننا نقدم ثلاثة مواضيع لك للكتابة عنها. لكل موضوع – أو أياً كان ما يُعيَّن لك من قبل مدرِّسك – اكتب مقالًا بطول صفحة إلى صفحتين تحدد فيه المسألة (أو المسائل) بوضوح، وتعرب عن موقفك من المسألة (موقفًا افتراضيًا إذا لم يكن لديك موقف)، وتقدم سببًا واحدًا جيدًا لدعم موقفك. حاول أيضًا تقديم سبب واحد على الأقل يثبت أن الموقف المعارض خاطئ.
- تبادل الإبر الهيبوديرمية المتسخة بأخرى نظيفة، أو بيع الإبر النظيفة، قانوني في العديد من الولايات. في هذه الولايات، تناقصت إنتقال فيروس نقص المناعة البشرية (HIV) والتهاب الكبد الوبائي من الإبر الملوثة قليلاً. ومع ذلك، تم عرقلة مشاريع القوانين لتشريع تبادل الإبر النظيفة في كاليفورنيا من قبل آخرين من الحكام، الذين يعتقدون بجدية ولكن بشكل خاطئ أن توفر الإبر

[63]) الصادق، منى (2006). تحليل محتوى منهاج العلوم للصف العاشر وفقا للمعايير الثقافية العلمية ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

النظيفة سيزيد من إساءة استخدام المخدرات. يجب على ولايتنا، مثل كل ولاية أخرى لم تفعل ذلك بعد، أن توافق على التشريع فورًا لتوفير الإبر النظيفة.

- في 11 فبراير 2003، حكمت محكمة الدائرة الثامنة عشر في الولايات المتحدة بأن ولاية أركنساس يمكنها إجبار المسجون تشارلز لافيرن سينجلتون على استخدام أدوية مضادة للذهان لجعله عاقلًا بما يكفي لإعدامه. كان من المقرر أن يُعدم سينجلتون بتهمة القتل المشدد بالسجن ولكنه أصيب بالجنون أثناء فترة احتجازه. "يفترض أن تعالج الطب للناس وليس لإعدادهم للإعدام. القانون الذي يطلب من الأطباء أن يعالجوا الناس لكي يتمكن الحكومة من قتلهم هو قانون سخيف"، وفقًا لدافيد كازينسكي، المدير التنفيذي لـ نيويوركرز ضد عقوبة الإعدام.
- يتحدث بعض السياسيين بشكل كبير عن كيفية دفع الكنديين وغيرهم أقل من الأمريكيين للحصول على الأدوية الموصوفة. أولئك الذين يشيرُون باستمرار إلى أسعار وممارسات الدول الأخرى فيما يتعلق بالأدوية الصيدلانية يتجاهلون حقيقة أن هذه الدول الأخرى تتأخر بكثير عن الولايات المتحدة فيما يتعلق بإنشاء أدوية جديدة. كندا وألمانيا وغيرها من الدول تستفيد من البحوث الأمريكية ولكنها تساهم بنسبة أقل بكثير من الولايات المتحدة في إنتاج الأدوية الجديدة. على السطح، تتمتع هذه البلدان بصفقة جيدة، ولكن في الواقع يكون الجميع أسوأ، لأن تطوير الأدوية الجديدة يكون أبطأ مما كان عليه إذا كانت الأسعار في جميع أنحاء العالم[64].

---

[64] مصطفى ، فهيم (2002). **مهارات التفكير في مراحل التعليم العام**، القاهرة: دار الفكر العربي.

الفصل الرابع

مصداقية



رايموند جيمس ميريل كان شقيقًا لأحد المعارف لأحد كتابكم. في منتصف الخمسينات من عمره، كان ميريل لا يزال يبدو شخصًا جذابًا – طويل القامة ونحيل، ولديه ملامح حادة، وشارب كثيف، وشعر أشقر. ولكنه كان في حالة سوداوية. قد انفصل عن صديقته، ولم يرغب في أن يكون وحيدًا. ثم أدى اكتشاف موقع ويب يعرض "شركاء لاتينيين" إليه إلى ريجينا رشيد، امرأة جذابة ذات ابتسامة مغرية تعيش في سان جوزيه دوس كامبوس، مدينة في جنوب البرازيل، وفجأة وقع ميريل في حبها. ويبدو أنه وقع بشكل يائس. كان يصدق كل ما تقوله رشيد وكان مستعدًا للسفر إلى البرازيل ثلاث مرات ليكون بجانبها، وليقدم لها آلاف الدولارات نقدًا، وليشتري لها سيارة بقيمة 20000 دولار. حتى رفض أن يلومها عندما ظهرت آلاف الدولارات من التهم غير المفسرة في حساب بطاقته الائتمانية. للأسف، كانت رشيد أكثر اهتمامًا بأموال ميريل من اهتمامها بمشاعره، وعندما ذهب إلى البرازيل للمرة الثالثة، ليتزوجها ويبدأ حياة جديدة، اختفى. انتهت القصة بشكل مأساوي: تم العثور على جثة ميريل المخنوقة والمحترقة في مكان

معزول عدة أميال خارج المدينة. رشيد وشريكان لها الآن في السجن بتهمة الجريمة، ويتم التحقيق في اثنين من المتواطئين ونحن نكتب هذا. العبرة من القصة: قد يكون خطأ فادحًا السماح لاحتياجاتنا ورغباتنا بالغلبة على قدراتنا النقدية عندما لسنا متأكدين من هو أو ما نتعامل معه. تركزنا في هذا الفصل على كيفية تحديد متى تكون المطالبة أو مصدر المطالبة موثوقًا به بما يكفي لتبرير الاعتقاد به.

القصة الثانية، التي هي أقل دراماتيكية ولكنها أكثر شيوعًا بكثير، تتعلق بصديالترجمة المستكملة:

القصة الثانية، التي هي أقل دراماتيكية ولكنها أكثر شيوعًا بكثير، تتعلق بصديق لنا يُدعى ديف. وقبل وقت قصير، تلقى رسالة بريد إلكتروني من سيتي بنك. أبلغه فيها أن هناك مشكلة قد تكون متعلقة بحساب بطاقته الائتمانية وطلب منه زيارة موقع البنك لتصحيح الأمور. (تتضمن هذه الإشعارات غالبًا تهديدًا بأنه إذا لم تستجب، فقد يتم إغلاق حسابك.) تم توفير رابط إلى الموقع. عندما زار الموقع، طُلب منه تأكيد تفاصيل معلوماته الشخصية، بما في ذلك أرقام الحساب والرقم الضريبي الاجتماعي واسم عائلته الأم. بدا الموقع مطابقًا تمامًا لموقع سيتي بنك الذي قام بزيارته من قبل، بشعار البنك وتفاصيل أخرى تبدو أصيلة. ولكن بعد وقت قصير من هذا الحدث، اكتشف أن بطاقته قد تم استخدامها لشراء تلفزيون بلازما ومجموعة صوت منزلية وعدد من أجهزة ستيريو سيارات باهظة الثمن، لم يطلبها أو استلمها.

كان ديف ضحية لعملية "التصيّد"، وهي خدعة لتحديد ضحايا لسرقة الهوية واحتيال بطاقات الائتمان. وبحسب النسخة الحالية لهذا الكتاب، يتزايد عدد عمليات التصيّد(65).

---

65) السيد، عزيزة (1995). التفكير الناقد دراسة في علم النفس المعرفي، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

الحياة الواقعية

الاحتيال النيجيري بطريقة مقدّم الرسوم المسبقة

أطول عملية احتيال على الإنترنت

ما زالت قائمة بقوة

إذا كان لديك حساب بريد إلكتروني، فمن المحتمل أنك تلقيت عرضًا من شخص ما في نيجيريا، يدّعي عادة أنه موظف مدني نيجيري، يبحث عن شخص مثلك لديه حساب بنكي يمكن إرسال عدة ملايين من الدولارات إليه – أموال تنتج عن "تضخيم الفواتير" أو "تضاعف الفواتير" لمشتريات النفط أو بحاجة لغسلها خارج البلاد. ستتلقى نسبة سخية من المال مقابل مساعدتك، ولكن عليك أن تساعد بقدر بسيط في البداية عن طريق إرسال بعض المبلغ المالي لتسهيل المعاملات، أو لإظهار حسن نية من جانبك!

يحتفل هذا الاحتيال، المعروف أحيانًا بـ "احتيال 4-1-9"، وفقًا للقسم المناسب في القانون الجنائي النيجيري، بأكثر من ربع قرن من الوجود. (كان يعمل عبر الهاتف والفاكس قبل ظهور الويب وبدء التشغيل.) تتنوع أشكاله وأنواعه بشكل مبدع وكثير. يدرك المفكرون النقديون على الفور فشل مصداقية مثل هذه العروض، ولكن الآلاف من الأشخاص لم يستوعبوا ذلك، وبسبب نقص المهارات في التفكير النقدي أو بسبب الطمع البسيط، فقد فقدت المئات من الملايين من الدولارات للمرتكبين لهذا الاحتيال.

تستمر حالات الاحتيال في الارتفاع، حيث يتلقى الملايين من الأشخاص رسائل بريد إلكتروني مزيفة تدعي أنها من eBay و PayPal وشركات إنترنت أخرى، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من البنوك وشركات بطاقات الائتمان. تهدد بعض هذه الحملات الاحتيالية بتعليق أو إغلاق حساب الفرد إذا لم يتم الرد. من الواضح أن الشخص لا ينبغي أن يعطي أي مصداقية لرسالة بريد إلكتروني تدعي أنها من بنك أو شركة أخرى وتطلب معلومات شخصية تحدد الهوية عبر البريد الإلكتروني أو موقع ويب.

هناك سببان للاشتباه في الحالات التي يكون فيها المصداقية هي المشكلة. السبب الأول هو المطالبة نفسها. كان يجب على ديف أن يتساءل عن مدى احتمالية أن يخطره بنك سيتي بمشكلة في حسابه عبر البريد الإلكتروني وأن يطلب منه معلوماته الشخصية التحدد الهوية. (تلميح: لن يتصل أي بنك بعملائه لطلب مثل هذه المعلومات عبر البريد الإلكتروني أو الهاتف.) السبب الثاني للاشتباه هو مصدر المطالبة. في هذه الحالة، اعتقد ديف أن المصدر مشروع. ولكن هنا النقطة، وهي نقطة يدركها الفكر النقدي هذه الأيام: على الإنترنت، سواء عبر مواقع ويب أو بريد إلكتروني، فإن الشخص العادي

ليس لديه فكرة عن مصدر المعلومات التي تظهر على شاشة الكمبيوتر. لدى الخبراء في الحواسيب طرق يمكنها في بعض الأحيان تحديد مصدر البريد الإلكتروني، ولكن معظمنا سهل التضليل. ديف ليس بساذج؛ فإن أن يتم خداعه بمثل هذه الحيل ليس دليلًا على نقص في الذكاء. قلقه من أن يتم تعليق حسابه جعله يتجاهل الاحتمال القاتم أن الطلب الأصلي قد يكون مزيفًا. في حالات أخرى، مثل تلك الموصوفة في مربع "احتيال 4-1-9"، قد يكون التفكير المتمني أو الجشع البسيط هو ما يجعل الشخص يخفض حراسة المصداقية.

في كل مرة نقوم فيها بمراجعة وتحديثواصل الاحتيالات في الزيادة، حيث يتلقى الملايين من الأشخاص رسائل بريد إلكتروني مزيفة تدعي أنها من eBay و PayPal وشركات إنترنت أخرى، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من البنوك وشركات بطاقات الائتمان. تهدد بعض هذه الحملات الاحتيالية بتعليق أو إغلاق حساب الفرد إذا لم يتم الرد. من الواضح أن الشخص لا ينبغي أن يعطي أي مصداقية لرسالة بريد إلكتروني تدعي أنها من بنك أو شركة أخرى وتطلب معلومات شخصية تحدد الهوية عبر البريد الإلكتروني أو موقع ويب.

هناك سببان للاشتباه في الحالات التي يكون فيها المصداقية هي المشكلة. السبب الأول هو المطالبة نفسها. يجب أن يتساءل الشخص كيفما كانت احتمالية أن يخاطبه بنك سيتي عبر البريد الإلكتروني ليخبره بمشكلة في حسابه ويطلب منه معلومات شخصية تحدد الهوية. (تلميح: لا يتصل أي بنك بعملائه لطلب مثل هذه المعلومات عبر البريد الإلكتروني أو الهاتف.) السبب الثاني للاشتباه هو مصدر المطالبة. في هذه الحالة، يعتقد الشخص أن المصدر مشروع. ولكن هنا النقطة، وهي نقطة يدركها الفكر النقدي هذه الأيام: على الإنترنت، سواء عبر مواقع ويب أو بريد إلكتروني، فإن الشخص العادي ليس لديه فكرة عن مصدر المعلومات التي تظهر على شاشة الكمبيوتر. لدى الخبراء في مجال الحواسيب طرق يمكنها في بعض الأحيان تحديد مصدر البريد الإلكتروني، ولكن معظمنا يمكن تضليلهم بسهولة. ليس الشخص بساذج؛ فأن يتم خداعه بمثل هذه الاحتيالات ليس دليلًا على نقص في الذكاء. قلقه من تعليق حسابه جعله يتجاهل الاحتمال القاتم أن الطلب الأصلي قد يكون مزيفًا. في حالات أخرى، مثل تلك الموصوفة في حالة "احتيال 4-1-9"، قد يكون التفكير المتمني أو الجشع البسيط هو ما يجعل الشخص يخفض حراسة المصداقية[66].

[66] السلوم، عبد الحكيم (2001). التفكير وحل المشكلات، النبأ (52)، ص 1-9

الادعاء ومصدره

كما هو مشار إليه في قصة الاحتيال، هناك مجالان نقيس فيهما المصداقية: الأول هو نفس الادعاءات، والثاني هو مصادر هذه الادعاءات. إذا قيل لنا أن البط يمكنه التواصل عن طريق النقر بالكود المورسي، فإننا نرفض الادعاء فوراً. مثل هذه الادعاءات تفتقر إلى المصداقية بغض النظر عن مصدرها. ولكن الادعاء بأن البط يتزاوج مدى الحياة ليس مبالغًا فيه؛ فقد يكون صحيحًا: إنه ادعاء معقول. ما إذا كنا يجب أن نصدق ذلك يعتمد على مصدره؛ إذا قرأنا ذلك في كتاب عن الطيور أو سمعناه من خبير في الطيور، فمن المرجح أن نصدق ذلك أكثر من أن نسمعه من محررنا، على سبيل المثال.

هناك درجات مختلفة من المصداقية وعدم المصداقية، فهي ليست أمورًا كلها أو لا شيء، سواء كنا نتحدث عن الادعاءات أو المصادر. فلنأخذ الادعاء بأن رئيس الولايات المتحدة قد تم تنويمه ويتصرف تحت تأثير السحرة الذين يختبئون في مستودعات في واشنطن الضواحي. هذا يتطلب بالفعل توسيع الخيال؛ فإنه أمر غير مرجح جدًا. ولكن، على الرغم من عدم المرجحية، فإنه لا يزال أكثر مصداقية من الادعاء بأن الرئيس ليس بشرًا على الإطلاق بل هو روبوت تم بناؤه والتحكم فيه من قبل كائنات فضائية من مجرة أخرى. المصادر (أي الأشخاص) تختلف في مصداقيتها تمامًا كما تختلف الادعاءات التي تقدمها. إذا تم اعتقال جارك المجاور الذي تحبه دائمًا بتهمة سطو مصرفي، فمن المرجح أن تبدو إنكاراته مصداقية لك. ولكنه يفقد مصداقيته إذا اتضح أنه يمتلك كاكس ومسدسًا .45 مع إزالة أرقام التسلسل. بالمثل، صديق مطلع على الأمور الذي يخبرنا عن فرصة استثمار لديه مصداقية أكبر إذا علمنا أنه استثمر أمواله الخاصة في الفكرة. (على الأقل يمكننا أن نضمن أنه يؤمن بالمعلومات بنفسه.) من ناحية أخهناك دائمًا سؤالان يجب طرحهما حول الادعاء الذي نواجهه. أولاً، متى يفتقر الادعاء نفسه إلى المصداقية – أي متى يعاني محتواه من مشكلة في المصداقية؟ ثانيًا، متى يفتقد مصدر الادعاء إلى المصداقية؟

سننتقل إلى السؤال الأول، الذي يتعامل مع ما يقوله الادعاء بالفعل. الإجابة العامة هي أن الادعاء يفتقر إلى المصداقية إلى حد ما عندما يتعارض مع ما لدينا من ملاحظات أو معلومات خلفية – أي مع ما نعتقد أننا نعرفه – أو مع ادعاءات موثوقة أخرى.

في وسائل الإعلام

ضمان طرف معني، أو الثعلب يفحص دجاجة العش

- في عام 2005، تم إنشاء برنامج تدقيق من قبل الحكومة الفدرالية للكشف عن الاحتيال والهدر في برنامج ميديكير. تم منح شركة التدقيق PRG–Schultz المقرّة في أتلانتا مهمة مراجعة سجلات ميديكير والبحث عن أخطاء وزيادات في الفواتير في ثلاث ولايات. حتى الآن، كل شيء على ما يرام.
- ولكن بطريقة إعداد البرنامج، تم دفع المدققين فقط عند اكتشافهم لهذه الأخطاء والزيادات – حيث يحصلون على عمولة تصل إلى 25 إلى 30 سنتًا عن كل دولار يتم تحديده على أنه خاطئ. من الطبيعي أن يكون الشركة طرفاً معنياً جداً، حيث يزيد المال الذي يكتسبونه كلما وجدوا المزيد من الاحتيال والهدر.
- كما يتوقع المفكرون النقديون، وجدت PRG–Schultz الكثير من الاحتيال والهدر؛ فقد رفضوا أكثر من 105 مليون دولار في مطالبات ميديكير بحلول سبتمبر 2006 وعدة ملايين أخرى بحلول الوقت الذي خضع فيه البرنامج لمراجعة من قبل قاضي إداري. كما يتوقع المفكرون النقديون، تم عكس العديد من الرسوم المرفوضة في الاستئناف؛ حيث تبين أنها مشروعة في النهاية.
- تذكر، أن وضع طرف معني في تولي صلاحيات اتخاذ القرارات هو دعوة للخطأ – أو أسوأ من ذلك. ولهذا السبب، تعتبر عبارة "لا تضع الثعلب في مراقبة دجاجة العش" تحذيرًا مهمًا.

ملاحظة: بسبب طريقة تنفيذ القانون في الأصل، سيُسمح لـ PRG–Schultz بالاحتفاظ بالأموال التي تلقتها كعمولات على الرغم من عكس قراراتها في العديد من الحالات. استطاع الثعلب الفرار في هذه الحالة.

سيتم شرح معنى هذه الإجابة في الجزء الذي يليه. بعد ذلك، سنولّي اهتمامنا الثاني للسؤال الذي طرحناه سابقًا، وهو حول مصداقية المصادر.

تقييم محتوى الادعاء

لذا، هناك بعض الادعاءات التي تثبت بذاتها؛ إذ تكون مقبولة بغض النظر عن من يعرضها علينا. ولكن عندما تفشل بذاتها، كما ذكرنا، فإن ذلك يحدث لأنها تتعارض إما مع ملاحظاتنا الشخصية أو ما نسميه "معرفتنا الأساسية". سنناقش كل من هذه النقاط بالتفصيل.

هل يتعارض الادعاء مع ملاحظاتنا الشخصية؟

توفر ملاحظاتنا الشخصية مصدرنا الأكثر موثوقية للمعلومات حول العالم. لذلك، فمن المنطقي أن نشك في أي ادعاء يتعارض مع ما لاحظناه. تخيل أن مور للتو قد خرج من منزل السيد ماركيس،

وهو صديق مشترك بينه وبين باركر، ورأى سيارته الجديدة من نوع ميني كوبر اللون الأحمر. يلتقي مور بباركر، الذي يخبره قائلاً: "سمعت أن ماركيس اشترى سيارة ميني كوبر جديدة، ذات لون أزرق فاتح". لا يحتاج مور لتدريب في التفكير النقدي لرفض ادعاء باركر بشأن لون السيارة، بسبب التعارض الواضح مع ملاحظته السابقة[67].

"الحياة الحقيقية" أو "الواقع الحقيقي"



وفقًا لمشروع البراءة، وهو مجموعة في نيويورك تحقق في الأحكام الظالمة، يُعتبر اعتبار شهود العيان عاملًا رئيسيًا في إدانة الأشخاص الأبرياء. من بين جميع الأحكام التي تم تبديلها بناءً على تحليل الحمض النووي (DNA)، كان تحديد الهوية من قبل الشهود عاملًا في أكثر من 75 في المائة من الحالات. من بين أول 239 حكمًا تم تبديله بناءً على الحمض النووي، تم تحديد هوية 62 في المائة من المدانين بواسطة شاهد واحد؛ في 25 في المائة من الحالات، تم تحديد هوية المدان بواسطة شاهدين؛ وفي 13 في المائة من الحالات، تم تحديد هوية المدان الأبرياء نفسه من قبل ثلاثة أو أكثر من شهود عيان منفصلين. على الرغم من أن شهادة الشاهد العيان يمكن أن تكون مقنعة أمام القاضي والمحلفين، إلا أنها أكثر عدم الموثوقية مما نعتقد عمومًا.

ولكن الملاحظات والذاكرة القصيرة المدى بعيدة عن الكمال، وإلا لما تمنح الجمهور في نيويورك للراقص المحترف دوغلاس هول مبلغ 450،000 دولار كتعويض في يناير عام 2005. يبدو أن الدكتور فينسنت فيلدمان، بعد عشرين دقيقة من وضع علامة "X" كبيرة على ركبة الراقص اليمنى، حيث اشتكى من الألم، قام بفتح ركبته اليسرى، التي كانت سليمة تمامًا حتى ذلك الوقت، وأنهى بشكل فعال مسيرته الراقصة في هذه العملية. على الرغم من أنه رأى للتو مكان العملية ووضع علامة على النقطة المحددة،

---

67) Estpe , F.(1992) . **An Investigation of the effects of Direct Instruction and Cooperative learning Groups on the performance of Fourth Grade in Social studies , Reading Instruction .Boston University** DAI-A,(53- o.5). 1461.

إلا أنه تمكن من الخلط بين الموضع وربما تأثرت النتيجة بأحد أو أكثر من العوامل التالية: التعب، التشتت، القلق بشأن مسألة غير متعلقة، أو الاضطراب العاطفي يمكن أن يفسر بسهولة وجود مثل هذه الأخطاء. هناك أيضًا ظروف فيزيائية تؤثر في ملاحظاتنا بشكل كبير: ضوء سيء، الكثير من الضوضاء، سرعة الأحداث وغيرها. أحيانًا نكون أيضًا ضحايا أدوات القياس غير الدقيقة أو المتقلبة أو غير الدقيقة. في وقت ما، انفجر إطار لدى باركر بسرعة عالية بسبب عداد ضغط الإطارات المعيب.

من المهم أيضًا أن نتذكر أن الأشخاص ليسوا متساويين عندما يتعلق الأمر بالملاحظات. نكره أن نقولها، عزيزي القارئ، ولكن هناك الكثير من الأشخاص الذين يربون بشكل أفضل، ويسمعون بشكل أفضل، ويتذكرون بشكل أفضل منك. بالطبع، ينطبق ذلك علينا أيضًا.

معتقداتنا وآمالنا ومخاوفنا وتوقعاتنا تؤثر على ملاحظاتنا. إذا أخبرت شخصًا أن منزلًا مليئًا بالجرذان، فمن المرجح أن يؤمن بوجود أدلة على وجود الجرذان. إذا أُبلغت شخصًا يؤمن بالأشباح أن المنزل مسكون، فقد يعتقد بشكل جيد أنه يرى أدلة على وجود الأشباح. في جلسات السحر التي ينظمها المجتممسح البحوث النفسية لاختبار قدرة الأشخاص على الملاحظة تحت ظروف السحر، يصر بعض المراقبين على رؤية العديد من الظواهر التي في الواقع لا وجود لها. ويحتمل أن المعلمين الذين يُخبرون بأن الطلاب في فصل معين أذكياء أكثر من المعتاد سيميلون إلى الاعتقاد أن الأعمال التي ينتجها هؤلاء الطلاب أفضل من المتوسط، حتى عندما ليست كذلك. في الفصل 6، نغطي خطأ في الاستدلال يسمى "التفكير التمني"، والذي يحدث عندما نسمح للآمال والرغبات أن تؤثر في حكمنا وتلوين معتقداتنا. معظم الأشخاص الذين يقعون ضحية عملية الاحتيال عبر الإنترنت بنظام 4-1-9 (انظر الصندوق، ص 105) هم على الأرجح ضحايا للتفكير التمني. من غير المرجح جدًا أن يكون هناك شخص ما يرغب في إرسال ملايين الدولارات لك فقط لأن لديك حساب مصرفي وأن المال الذي يطلبونه هو فقط لتيسير العملية. حتى المتساهل جدًا والذي ليس لديه مصلحة في المسألة، سيدرك هذا. ولكن فكرة الحصول على مبلغ كبير من المال يمكن أن تعمي الشخص عن الحقائق الواضحة حتى.

مصالحنا الشخصية والتحيزات تؤثر في انطباعاتنا والأحكام التي نستند إليها. نتجاهل العديد من الأفعال الأنانية للأشخاص الذين نحبهم أو نعجب بهم، وعندما نكون مغرمين بشخص ما، يبدو كل ما يقوم به هذا الشخص رائعًا. بالمقابل، يكاد الأشخاص الذين نكرههم لا يمكنهم القيام بأي شيء لا نراه كأنه أمرًا أنانيًا وشريرًا. إذا كنا نتمنى بشدة نجاح مشروع ما، فمن المرجح أن نرى المزيد من الأدلة على هذا النجاح مما هو موجود بالفعل. ومع ذلك، إذا كنا نتمنى فشل المشروع، فمن المرجح أن نبالغ في

العيوب التي نراها فيه أو نتخيل عيوبًا غير موجودة على الإطلاق. إذا كانت وظيفة أو مهمة أو قرار هو ما نرغب في تجنبه[68].

عمقًا وتفصيلًا

لا يصدق ولكن صحيح

صدق أو لا تصدق، هاتين الطاولتين متطابقتين تمامًا في الحجم والشكل. ربما ستحتاج إلى التحقق من ذلك باستخدام مسطرة أو أداة مستقيمة أخرى لتصدق ذلك؛ فقد قمنا بذلك. تم تصميم هذا الوهم بواسطة روجر شيبارد (1990). (مستنسخ بإذن من دار النشر W. H. Freeman and Company.) يوضح هذا الوهم مدى سهولة ارتكاب الأخطاء في ملاحظاتنا – في هذه الحالة، بسبب النظرة الظاهرية. كما هو موضح في النص، يمكن أن تؤثر العديد من العوامل الأخرى على ما نعتقد أننا نراه.

هل يتعارض الادعاء مع معلوماتنا الأساسية؟

يجب دائمًا تقييم التقارير بناءً على المعلومات الأساسية لدينا – وهي الاعتقادات المبررة التي تتألف من الحقائق التي نتعلمها من ملاحظاتنا المباشرة والحقائق التي نتعلمها من الآخرين. تعتبر هذه المعلومات "خلفية" لأننا قد لا نكون قادرين على تحديد مكان تعلمنا منها ، على عكس شيء نعرفه لأننا شهدناه هذا الصباح. يتم تأكيد العديد من معلوماتنا الأساسية بواسطة مصادر متنوعة. تقارير تتعارض مع هذا المخزون من المعلومات عادة ما يتم رفضها بشكل صحيح ، حتى إذا لم نتمكن من إنكارها من خلال الملاحظة المباشرة. نرفض فوراً ادعاء "تنمو النخيل بوفرة بالقرب من القطب الشمالي" ، حتى لو لم نكن في وضع يمكننا فيه تأكيد أو نفي البيان من خلال الملاحظة المباشرة. في الواقع ، هذا هو مثال على كيفية التعامل مع الادعاءات عندما نواجهها لأول مرة: نبدأ بتخصيص درجة معقولة من المعقولية الأولية لها ، تقديرًا تقريبيًا لمدى قبولية الادعاء بالنسبة لنا. يعتمد هذا التقدير على مدى تناسب الادعاء مع معلوماتنا الأساسية – مدى ملاءمته مع تلك المعلومات. إذا كان يتناسب بشكل جيد جداً ، فإننا نمنح الادعاء بعض درجة المعقولية الأولية – هناك توقع معقول لصحته. إذا تعارض الادعاء مع معلوماتنا الأساسية ، فإننا نعطيه معقولية أولية منخفضة ونميل نحو رفضه ما لم يتمكن من تقديم أدلة قوية جدًا لصالحه. يتوافق الادعاء "تم بيع المزيد من الجيتارات في الولايات المتحدة العام الماضي من الساكسفونات" بشكل جيد جدًا مع المعلومات الأساسية التي يشترك فيها معظمنا ، وسنقبله بصعوبة قبل الحصول على أدلة مفصلة. ومع ذلك ، فإن الادعاء "جدة تشارلي التي تبلغ من العمر 87 عامًا قامت

[68] جروان، فتحي (2008). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. العين: دار الكتاب الجامعي. الامارات العربية المتحدة.

بالسباحة عبر بحيرة ميشيغان في منتصف الشتاء" لا يمكن أيمكن أن يكون للادعاء مصداقية أولية قليلة بسبب التعارض الواضح الذي يكون مع معلوماتنا الأساسية حول الأشخاص البالغين من العمر 87 عامًا وبحيرة ميشيغان والسباحة في الماء البارد، وما إلى ذلك. في الواقع، بدون رؤية السباحة بأنفسنا، ليس واضحًا ما يمكن أن يقنعنا بقبول مثل هذا الادعاء. وحتى في هذه الحالة، يجب أن ننظر في احتمالية أن يتم خداعنا أو إيهامنا بواسطة وهم[69].

من الواضح أن ليس كل ادعاء غريب مثل الادعاء بشأن جدة تشارلي. مؤخرًا، قرأنا تقريرًا عن سرقة منزل في ليندل، تكساس – منزل مبني من الطوب. هذا بالتأكيد غير معقول – كيف يمكن لأي شخص سرقة منزل؟ ومع ذلك، هناك وثائق موثوقة تثبت حدوثها، وأشياء أغرب من ذلك تتبين أحيانًا أنها حقيقية. وهذا يعني بالطبع أنه يمكن أن يكون من المجدي التحقق من الادعاءات غير المعقولة إذا كانت صحيحة قد تكون مفيدة لك.

للأسف، لا توجد صيغ محددة لحل التعارضات بين ما تعتقد بالفعل والمعلومات الجديدة. دورك كمفكر نقدي هو الثقة بمعلوماتك الأساسية عند النظر في الادعاءات التي تتعارض مع تلك المعلومات – أي الادعاءات ذات المصداقية الأولية المنخفضة.

[69] الزعبي، آمال (2017). بناء اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد باستخدام نظرية استجابة الفقرة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. 15 (3) 92-55

"الحياة الواقعية" أو "الحياة الحقيقية

هل تظهر أذنيك مستقيمتين للخارج؟

وفقًا لـ بيل كوردينغلي، خبير في علم قراءة الوجوه (المعروف أيضًا بعلم النفس الوجهي) – فإن ملامح الوجه للشخص تكشف "مجموعة قوس قزح كاملة" من احتياجاته وقدراته. لا يقصد السيد كوردينغلي (في كتابه "في وجهك: ما تكشف عنه ملامح الوجه حول الأشخاص الذين تعرفهم وتحبهم") أنه يمكنك مجرد استنتاج المزاج من الابتسامات والتعابير الحزينة. لا، يعني أن صفات شخصيتك الأساسية يمكن قراءتها من الهياكل الوجهية التي ولدت بها.

هل أذنيك تظهران للخارج؟ هذا يعني أن لديك حاجة للأداء في الأماكن العامة. وكلما ظهرتا أكثر، زادت الحاجة. يقال أن ملامح أخرى تتنبأ بموثوقية بميزات شخصيتك. يبدو أن الرئيس أوباما محظوظ بوجود العديد من الفرص للظهور في الأماكن العامة بفضله (وبفضل أذنيه).

هل هناك أي سبب للاعتقاد أن ملامح الوجه يمكن أن تخبرنا بمثل هذه الأشياء عن الناس؟ نحن نعتقد أنه لا يوجد. حقيقة أن كوردينغلي كان رئيسًا لبلدة سان أنسيلمو في كاليفورنيا لا تضيف أي مصداقية.



المعجزة الخيالية

- في رواية "الدمية النائمة"، يخترع الروائي جيفري ديفر شخصية ماهرة للغاية في قراءة ما يفكر فيه الناس من خلال مشاهدتهم والاستماع إليهم. هذا خيال، ولكن يبدو أن هناك قليلاً من الجدية في الادعاء بوجود مثل هذه المواهب.
- بعد اختبار 13000 شخص لقدرتهم على اكتشاف الكذب، توصلت البروفيسور مورين أوسوليفان من جامعة سان فرانسيسكو إلى تحديد 31 شخصًا يتمتعون بقدرة غير عادية على معرفة متى يكذبهم شخص ما. هؤلاء "السحرة"، كما تسميهم، حساسون بشكل خاص للغاية للغة الجسد وتعابير الوجه وترددات الكلام والانزلاقات اللسانية وعلامات مماثلة تشير إلى أن الشخص قد لا يقول الحقيقة. السحرة أفضل بكثير من الشخص العادي في اكتشاف هذه العلامات واستنتاج وجود كذب منها.
- قدمت البروفيسور أوسوليفان نتائجها في مؤتمر الجمعية الطبية الأمريكية للصحفيين العلميين السنوي الثالث والعشرين.
- ربما يكون هناك بعض الأشخاص الذين يمكنهم أن يعرفوا بشكل موثوق عندما يكذبهم شخص ما. ولكن نعتقد أن هناك العديد من الأشخاص الذين يعتقدون فقط أنهم يمكنهم فعل ذلك – هؤلاء هم الذين نرغب في لعب البوكر معهم.

وفي الوقت نفسه، يجب أن تحافظ على ذهن مفتوح وتدرك أن معلومات إضافية قد تجعلك تتخلى عن ادعاء كنت تعتقد أنه صحيح. إنه توازن صعب، ولكنه يستحق الحصول عليه بشكل صحيح. على سبيل المثال، دعونا نقول أنك تعاني من الصداع ولقد جربت جميع الأساليب المعتادة للتخفيف منها: الأسبرين، مضادات الهيستامين، أي شيء يوصي به الطبيب، وما إلى ذلك. في النهاية، يخبرك صديقك أنها كانت تعاني من صداع مشابه جدًا لصداعك، ولم ينجح أي شيء لديها حتى خضعت لجلسة علاج بالروائح العطرية. ثم، بعد بضع دقائق فقط من بدء جلسة العلاج بالروائح، اختفى الصداع لديها.

الآن، نحن (مور وباركر) لسنا ميالين كثيرًا إلى الاعتقاد بأن شم الزيوت سيجعل صداعك يختفي، ولكننا نعتقد أنه ليس هناك الكثير لتخسره وعلى الأقل هناك احتمالية صغيرة للحصول على شيء قيم من خلال تجربة العلاج. قد يكون، على سبيل المثال، أن العلاج يسترخي الشخص ويخفف التوتر، والذي يمكن أن يسبب الصداع. ومع ذلك، لن ندخل في هذا الأمر بتوقعات كبيرة.

النقطة هي أن هناك مقياسًا للمعقولية الأولية يتراوح بين معقول جدًا ومعقول بشكل طفيف. سيقع مثال التدليك بالزيوت العطرية بين الادعاء المعقول (وفي الواقع صحيح) أن باركر درس في المدرسة الثانوية مع بيل كلينتون، والادعاء الذي يبدو غير معقول بشكل كبير أن باريس هيلتون حاصلة على درجة الدكتوراه في الفيزياء.

كما ذكر، فإن المعلومات الأساسية أمر ضروري لتقييم الادعاء بشكل ملائم. من الصعب تقييم تقرير إذا لم يكن لديك معلومات أساسية تتعلق بالموضوع. هذا يعني أن كلما زادت معرفتك العامة، زادت احتمالية قدرتك على تقييم أي تقرير معين بشكل فعال. يجب أن تعرف القليل عن الاقتصاد لتقييم التأكيدات حول خطورةالعجز الفيدرالي الكبير، ومعرفة كيفية عمل الضمان الاجتماعي يمكن أن يساعدك في معرفة ما هو مضلل في تسميته حساب توفير. اقرأ بشكل واسع، وتحدث بحرية، وطور موقفًا استفساريًا؛ فلا يوجد بديل للمعرفة العامة والشاملة[70].

تمرين

يشير النص إلى أن الظروف الفيزيائية المحيطة بنا يمكن أن تؤثر على ملاحظاتنا. قائمة بأربعة من هذه الظروف هي:

- ظروف الإضاءة: يمكن أن تؤثر الإضاءة الساطعة أو المظلمة على الإدراك البصري.
- الضوضاء البيئية: يمكن أن تعوق الضوضاء الخلفية السمعية قدرتنا على الاستماع والإدراك السمعي.
- درجة الحرارة: يمكن أن تؤثر درجات الحرارة المرتفعة أو المنخفضة على راحتنا وتركيزنا.
- العوائق البدنية: مثل الحواجز أو العوائق التي تحد من مجال الرؤية.

النص لا يذكر بشكل صريح طرق تأثير حالتنا العقلية على ملاحظاتنا. ومع ذلك، استنادًا إلى السياق، ثلاثة من الطرق التي يمكن أن يحدث ذلك هي:

- **التحيز:** يمكن أن تؤثر المعتقدات والمواقف والعواطف المسبقة لدينا على كيفية إدراكنا وتفسيرنا للمعلومات، مما يؤدي إلى ملاحظات متحيزة.
- **الانشغال:** إذا كانت أفكارنا مشغولة أو منشغلة، فقد لا ننتبه بشكل كامل أو نعالج المعلومات المتاحة لدينا بدقة، مما يؤثر على ملاحظاتنا.

[70] حسين. عبد المنعم (2011). القياس والتقويم. عمان: مركز الكتاب الاكاديمي.

- **التوقعات:** يمكن أن تؤثر توقعاتنا بشأن ما سنلاحظه على كيفية إدراكنا وتفسيرنا للمعلومات الحسية، مما قد يؤدي إلى ملاحظات متحيزة.

وفقًا للنص، هناك طريقتان يجب أن تدخل الصدق في تقييمنا لادعاء. ما هما[71]

- **المعقولية الأولية:** يجب أن يتم اعتبار المعقولية الأولية للادعاء. وهذا ينطوي على تقييم احتمالية أو معقولية الادعاء بناءً على المعرفة والمعلومات المتاحة لدينا.
- **الأدلة الداعمة:** يجب تقييم وجود أو عدم وجود أدلة داعمة للادعاء. الادعاءات التي تدعمها أدلة موثوقة أكثر قدرة على الصدق من تلك التي لا تحتوي على أدلة داعمة.

وفقًا للنص، يفتقر الادعاء إلى صدق متأصل عندما يتعارض مع المعلومات الأساسية أو الحقائق المثبلة. بعبارة أخرى، إذا تعارض الادعاء مع المعرفة المستقرة أو المعلومات المقبولة عمومًا، يعتبر أقل مصداقية.

أكثر مصدر موثوق للمعلومات عن العالم هو تجربتنا وملاحظتنا المباشرة. عن طريق مراقبة وتجربة الظواهر بأنفسنا، نجمع المعرفة من الخبرة الشخصية التي تشكل أساس فهمنا للعالم.

موثوقية ملاحظاتنا ليست أفضل من موثوقية الأساليب التي نستخدمها لإجراء تلك الملاحظات. بعبارة أخرى، دقة وموثوقية ملاحظاتنا تعتمد على جودة الأساليب والأدوات التي نستخدمها لجمع وتفسير المعلومات.

تمرين

في رأيي، تبدو بعض هذه الادعاءات أقل مصداقية من غيرها بناءً على المعلومات الأساسية المتاحة والمعرفة العامة. ومع ذلك، من المهم أن نلاحظ أن المصداقية هي أمر ذو طابع شخصي ويمكن أن يتفاوت بناءً على وجهات النظر والمعتقدات الفردية. سيكون من المثير للاهتمام مناقشة هذه الادعاءات مع زملائك في الصف لمعرفة ما إذا كانت هناك اختلافات مثيرة للاهتمام في المعلومات الأساسية، والتي قد تؤثر على تصورهم للمصداقية. هنا تقييمي لهذه الادعاءات:

[71] الزعبي، آمال (2017). بناء اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد باستخدام نظرية استجابة الفقرة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. 15 (3) 92-55

١. لقد علموا الغربان كيفية لعب البوكر.

يبدو هذا الادعاء ممكنًا لأن الغربان معروفة بذكائها وقدرتها على تعلم المهام. ومع ذلك، سيكون هناك حاجة إلى مزيد من الأدلة أو البحث لتأكيد مصداقيته.

2. مركز الأرض يتكون من الماء.

يتعارض هذا الادعاء مع المعرفة العلمية المقررة، التي تشير إلى أن نواة الأرض تتكون من حديد ونيكل صلب. لذلك، يبدو أنه يفتقر إلى مصداقية ذاتية.

3. راي تشارلز كان يتظاهر بعمى.

يتعارض هذا الادعاء مع المعلومات المقبولة عن حياة وتجارب راي تشارلز. هناك أدلة كبيرة تدعم عمى تشارلز، لذلك يبدو هذا الادعاء أقل مصداقية.

4. يمكن لشركات تصنيع السيارات بالفعل بناء سيارات يبلغ استهلاكها للوقود أكثر من 100 ميل للغالون؛ ولكنها لن تفعل ذلك لأنها تتآمر مع صناعة النفط.

يشير هذا الادعاء إلى نظرية المؤامرة دون وجود أدلة قوية. بينما قد تكون لدى شركات تصنيع السيارات القدرة على بناء سيارات تستهلك وقودًا بكفاءة عالية، إلا أن عوامل أخرى مثل الطلب السوقي والتكلفة وقيود البنية التحتية تلعب أيضًا دورًا. يفتقر الادعاء إلى مصداقية بدون أدلة قوية تدعمه.

5. إذا أجبرت نفسك على البقاء لمدة خمسة أيام وليال بدون نوم، فسوف تكون قادرًا علاستكمال الحياة بنوم أقل من خمس ساعات في الليلة لبقية حياتك.

يتعارض هذا الادعاء مع المعرفة المؤكدة حول أهمية النوم وتأثيره على الصحة. يمكن أن يكون للحرمان من النوم تأثيرات سلبية خطيرة، ولا يوجد أدلة علمية تدعم الادعاء بأن فترة واحدة من حرمان النوم يمكن أن تغير احتياجات النوم بشكل دائم.

6. من الممكن قراءة أفكار الآخرين من خلال التلقاء العقلي.

يفتقد هذا الادعاء إلى أدلة علمية ويتعارض مع فهمنا الحالي للمعرفة البشرية. بينما هناك ظواهر تتعلق بعلم النفس والاتصال يمكن استكشافها، إلا أن قراءة الأفكار من خلال التلقاء العقلي تُعتبر عادة علم زائف.

7. حمية مكونة من الفطر والبقان توفر جميع العناصر الغذائية اللازمة وتساعد على فقدان الوزن. العلماء لا يفهمون السبب.

يتعارض هذا الادعاء مع المعرفة الغذائية المقررة، التي تؤكد على أهمية اتباع نظام غذائي متوازن يشمل مجموعة متنوعة من المجموعات الغذائية. بدون أدلة علمية أو اتفاق عام، يفتقر الادعاء إلى مصداقية.

8. في مكان ما على الكوكب يوجد شخص يبدو تمامًا مثلك.

يبدو هذا الادعاء ممكنًا نظرًا لتنوع مظاهر البشر واحتمالاتهم الوراثية. ومع ذلك، ستتطلب العثور على نسخة بدنية مطابقة تقارن وتتحقق بشكل واسع.

9. ثروة الأشخاص الأغنياء 225 في العالم تساوي الدخل السنوي الإجمالي لأفقر 2.5 مليار شخص، وهو ما يقارب نصف إجمالي سكان العالم.

يتوافق هذا الادعاء مع إحصاءات عدم المساواة في التوزيع الثروة الموثوقة ويتم دعمه من قبل مصادر موثوقة مثل تقارير منظمات مثل أوكسفام. لذلك، يبدو مصدقًا.

10. جورج دبليو بوش قام بترتيب هجمات مركز التجارة العالمي حتى يتمكن من غزو أفغانستان. وقد أراد بناء خط أنابيب للنفط عبر أفغانستان[72].

مصداقية المصادر

ننتقل الآن من مصداقية المطالب ذاتها إلى مصداقية المصادر التي نحصل منها على هذه المعلومات. نشعر بالشك تلقائيًا تجاه بعض مصادر المعلومات. (إذا كنت تخضع لعملية طلاق، فمن غير المعتاد أن تلجأ إلى محامي زوجك للحصول على نصيحة.) سننظر في عدة عوامل يجب أن تؤثر في مدى الثقة التي نضعها في المصدر.

الأطراف المعنية

سنبدأ بقاعدة عامة مهمة جدًا لتحديد من نثق بهم. تعتمد قاعدتنا على مفهومين مترابطين، وهما الأطراف المعنية والأطراف الغير معنية:

[72] الساعدي، عبد (2008). العلم في العراق الواقع والآفاق. المؤتمر الدولي حول حق التعليم في البلدان المتأثرة بالأزمات. الذي نظمته اليونسكو للفترة من 30 تشرين الأول لغاية 1 تشرين الثاني، فرنسا.

- الشخص الذي يستفيد من اعتقادنا في مطالبة ما يُعرف بـ "الطرف المعني"، ويجب أن يتم التعامل مع الأطراف المعنية بشكل أكثر شبهة من الأطراف الغير معنية، الذين ليس لديهم أي مصلحة في اعتقادنا بصورة أو بأخرى.

"ليس كل ما يلمع"



منذ بدأ انخفاض الدولار الأمريكي بشكل جدي في حوالي عام 2004، زعم العديد من "خبراء" المال أن الذهب هو واحد من الطرق القليلة لحماية الثروة وتوفير تأمين ضد التضخم. بعض الحجج التي يطروحونها تحتوي على بعض الحكمة، ولكن من المهم أن نشير إلى أن العديد من الأشخاص الذين ينادون بشراء الذهب يتبين أنهم وسطاء في المعادن الثمينة أنفسهم، أو يتم استئجارهم من قبل تلك الوسطاء لبيع منتجاتهم. كما نؤكد في النص: احذر دائمًا من الأطراف المعنية!

سيكون من الصعب التقدير بشكل كافٍ لأهمية هذه القاعدة – في الواقع ، إذا كنت ستتعلم شيئًا واحدًا فقط من هذا الكتاب، فقد يكون هذا هو الاختيار الأفضل. بالطبع، ليس جميع الأطراف المعنية تسعى لخداعنا، وبالتأكيد ليس لدى جميع الأطراف الغير معنية معلومات جيدة. ولكن بعد النظر في جميع الأمور، فإن قاعدة الثقة في الأطراف الغير معنية قبل الأطراف المعنية هي أداة ذات أهمية حاسمة في مجموعة أدوات التفكير النقدي[73].

سنعود إلى هذا الموضوع لاحقًا، سواء في النص أو في بعض التمارين.

الخصائص الجسدية والأخرى

صفة الكونه طرفًا معنيًا أو غير معني ذات صلة كبيرة بما إذا كان يجب الثقة به أو لا. للأسف ، غالبًا ما نستند في حكمنا إلى اعتبارات غير ذات صلة. فالخصائص الجسدية ، على سبيل المثال ، لا تخبرنا الكثير عن مصداقية الشخص أو عدمها. هل ينظر الشخص إليك في العين؟ هل يتعرق كثيرًا؟ هل لديه

---

[73] الشياب، فايز (2001). أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني وطريقة المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد. العراق.

ضحكة عصبية؟ على الرغم من أن مثل هذه الخصائص عمومًا لا قيمة لها في هذا الصدد ، إلا أنها تستخدم على نطاق واسع في تحديد موثوقية الأشخاص.

من تثق فيه؟



كما ذكر في النص، غالبًا ما نعطي أهمية كبيرة للمظاهر الخارجية عندما يتعلق الأمر بالاعتقاد بما يقوله شخص ما. هل ستميل إلى الثقة في أحد هؤلاء الأفراد أكثر من الآخر؟ في الواقع ، يمكننا التفكير في ما لا يقل عن العديد من الأسباب لكون الرجل الموجود على اليسار يخبرنا بشيء غير صحيح تمامًا كما الرجل الموجود على اليمين.

في بعض الأحيان نعطي أهمية زائدة للمظاهر الخارجية عندما يتعلق الأمر بتقييم مصداقية شخص ما. يمكن أن يزيد الطول والصوت العالي والتوجيه القوي من مصداقية الشخص، وفقًا لدراسة حديثة. يمكن لمحتال ماهر أن يقلد شخصًا واثقًا من الحقيقة، تمامًا كما يمكن لقراصنة الكمبيوتر ذوي الخبرة إنشاء موقع ويب يبدو حقيقيًا. ("Con" في النهاية هي اختصار لـ "الثقة".)

تشمل السمات الغير ذات صلة الأخرى التي نستخدمها أحيانًا لتقييم مصداقية شخص ما الجنس، والعمر، والعرق، واللكنة، والتصرفات. يقوم الناس أيضًا بتقييم مصداقية الأشخاص بناءً على الملابس التي يرتديها الشخص. قال لنا أحد الأصدقاء إن نظارات الشمس "تعبر عن رأي"؛ ربما كان الأمر كذلك ، ولكن هذا الرأي لا يعبر عن الكثير عن المصداقية. يرتبط مهنة الشخص بالتأكيد بمعرفته أو قدراته ، ولكن كدليل على الطابع الأخلاقي أو الصدق ، فإنه غير موثوق به بشكل أقل.

ما هي الاعتبارات المتعلقة بتقييم مصداقية شخص ما؟ سنتناول هذه الاعتبارات في لحظة ما ، ولكن المظهر الخارجي ليس واحدًا منها. قد يكون لديك فكرة بأنك يمكنك تقييم شخص فقط من خلال

النظر إلى عينيه. هذا خطأ. فقط من خلال النظر إلى شخص ما ، لا يمكننا التأكد من صدقه أو معرفته أو شخصيته. (على الرغم من أن هذا صحيح بشكل عام، إلا أن هناك استثناءات. انظر الإطار " Fib (Wizards

بالطبع، في بعض الأحيان نواجه المشاكل حتى عندما نقبل المطالبات الموثوقة من مصادر موثوقة. يعتمد الكثيرون منا، على سبيل المثال، على النصيحة الموثوقة من المحترفين المؤهلين والصادقين في إعداد إقراراتنا الضريبية. ولكن المحترفين المؤهلين والصادقين قد يرتكبون أخطاء صادقة، ويمكننا أن نعاني من التداعيات هذه الأخطاء. وعمومًا، فإن الصعوبات أكثر احتمالًا إذا قبلنا مطالبات مشكوك فيها من مصادر موثوقة أو مطالبات موثوقة من مصادر مشكوك فيها (ناهيك عن المطالبات المشكوك فيها من مصادر مشكوك فيها). إذا قال أحد الميكانيكيين إننا بحاجة إلى ناقل حركة جديد، فقد لا تكون المطالبة نفسها مشبوهة – ربما يكون للسيارة التي نقودها العديد من الأميال عليها، أو ربما قمنا بتجاهل الصيانة الروتينية، أو ربما لا تتحول بسلاسة. ولكن تذكر أن الميكانيكي هو طرف معني؛ إذا كان هناك أي سبب للاشتباه في أنه قد يبالغ في المشكلة للحصول على عمل لنفسه، فسنحصل على رأي ثاني بشأن ناقل الحركة[74].

أحد المؤلفين لديه حاليًا سيارة قامت وكالة السيارات المحلية في وقت سابق بتشخيص تسرب زيت. بسبب تعقيد الإصلاح، كانت التكلفة تقريبًا ألف دولار. بسبب عدم رؤية أي زيت على أرضية المرآب، قرر المؤلف الحذر الانتظار ومراقبة مدى جدية المشكلة. حسنًا، بعد عام من تشخيص المشكلة، لا يوجد زيت حتى الآن على أرضية المرآب، واستخدمت السيارة أقل من نصف لتر من الزيت، وهو ما كان من المتوقع إضافته خلال فترة سنة. ماذا يمكن أن نستنتج؟ إن قسم الخدمة في وكالة السيارات هو طرف معني. إذا أقنعوا المؤلف بأن تسرب الزيت أمر خطير، فإنهم سيحصلون على ألف دولار تقريبًا. هذا يجعله يستحق رأيًا ثانيًا، أو في هذه الحالة، تحقيقًا خاصًا به.

تذكر: الأطراف المعنية أقل مصداقية من مصادر الادعاءات الأخرى.

الخبرة

الكثير من معلوماتنا تأتي من أشخاص ليس لدينا سبب للاشتباه في التحيز أو التحيز أو أي من الميزات الأخرى التي تجعل الأطراف المعنية مصادر سيئة. ومع ذلك، قد نشك في معرفة المصدر الفعلية لقضية

[74] صالح، محمد (2012). تقويم محتوى كتب العلوم بالمرحلة الاعدادية في ضوء مهارات التفكير البصري ومدى اكتساب التلاميذ لها. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)

معينة. يعتمد مستوى معرفة الشخص على عدد من العوامل، وخاصة مستوى الخبرة والتجربة لديه، سواء كانت مباشرة (من خلال المراقبة الشخصية) أو غير مباشرة (من خلال الدراسة)، بالموضوع المطروح.

تمامًا كما لا يمكنك عمومًا أن تعرف فقط من خلال النظر إلى شخص ما إذا كان يتحدث بصدق وبشكل موضوعي ودقيق، فلا يمكنك أن تحكم على معرفته أو خبرته من خلال النظر إلى سمات سطحية. قد يبدو العالم البريطاني أكثر معرفة من العالم الذي يتحدث، على سبيل المثال، بلكنة تكساسية، ولكن لهجته أو طوله أو جنسه أو عرقه أو ملابسه ليس لها الكثير من العلاقة بمعرفة الشخص. في الحديقة البلدية في مدينتنا، يمكن أن يكون من الصعب التمييز بين الأشخاص الذين يعلمون في الجامعة والأشخاص الذين يعيشون في الحديقة، استنادًا إلى المظهر الخارجي.

إذاً، كيف يمكنك تقييم خبرة شخص ما؟ التعليم والخبرة غالبًا ما تكون العوامل الأكثر أهمية، تليها الإنجازات والسمعة والمنصب، بدون تحديد ترتيب. ليس من السهل دائمًا تقييم أوراق اعتماد الخبير، وتختلف أوراق الاعتماد بشكل كبير من مجال لآخر. ومع ذلك ، هناك بعض الإرشادات المفيدة يجدر ذكرها.

يشمل التعليم، ولكن ليس بشكل صارم، التعليم الرسمي – امتلاك درجات من مؤسسات تعليمية معترف بها. (بعض "الدكاترة" في هذا وذاك حصلوا على شهاداتهم من منازل البريد التي تعلن على أغطية السجائر. لقب "الدكتور" ليس تأهيلاً تلقائيًا.)

الخبرة – سواء كانت نوعًا أو كمية – هي عامل مهم في الخبرة.الخبرة مهمة إذا كانت ذات صلة بالمسألة المطروحة، ولكن مجرد حقيقة أن شخصًا ما عمل لفترة طويلة لا يعني تلقائيًا أنه جيد في ذلك

في الستينيات من القرن الماضي، قدم وزير الدفاع معلومات مختارة بعناية للرئيس ليندون جونسون وللكونغرس. هل كان الكونغرس سيمرر قرار خليج تونكين الذي أذن ببدء حرب فيتنام إذا كان أعضاؤه يعلمون أن وزير الدفاع مصمم على بدء العدوان هناك؟ نحن لا نعلم، ولكن بالتأكيد يجب أن يكونوا أكثر شكًا إذا كانوا يعلمون بهذه الحقيقة. هل كان الرئيس بوش وإدارته متحمسين جدًا لشن حرب على العراق إذا كانوا يعلمون أن أحمد الجلبي، واحدًا من مصادرهم الرئيسية للمعلومات حول تلك البلاد وحاكمها صدام حسين، كان طرفًا معنيًا جدًا؟ (كان يأمل أن يصبح حاكم العراق التالي إذا تم الإطاحة بحسين ، واتضح أن الكثير من معلوماته كانت زائفة أو مبالغ فيها.) نحن لا نعلم ذلك أيضًا، بالطبع. ولكن من الممكن أن يكون الشك أكثر في الأطراف المعنية قد أبطأ بدءنا في حربين مكلفتين.

الإنجازات هي مؤشر هام لخبرة الشخص، ولكن مرة أخرى، فقط عندما تكون هذه الإنجازات مرتبطة مباشرة بالمسألة المطروحة. فالفائز بجائزة نوبل في الفيزياء ليس بالضرورة مؤهلاً للتحدث علناً عن سلامة الألعاب، أو التعليم في المدارس العامة (حتى في مجال العلوم)، أو الانتشار النووي. قد يتضمن المسألة الأخيرة الفيزياء، صحيح، ولكن المسائل السياسية هي الأهم، وليست تُدرَّس في مختبرات الفيزياء.

سمعة الشخص بالطبع مهمة جدًا كمعيار لخبرته. ولكن يجب أن تُنظر السمعة في سياق محدد. مدى أهمية سمعة شخص ما يعتمد على الأشخاص الذين يحملون هذه السمعة. قد تكون لديك سمعة قوية كلاعب بلياردو بين زوار قاعة البلياردو المحلية، ولكن ذلك لا يضعك بنفس الدوري مع أليسون فيشر. بين مجموعة من الأشخاص الذين لا يعرفون شيئًا عن الاستثمارات، قد يبدو شخص يعرف الفرق بين خطة 401 (كيه) وحساب روث للتقاعد خبيرًا جيدًا. ولكن بالتأكيد لن ترغب في أخذ نصائح استثمارية من شخص فقط لهذا السبب.

معظمنا قد التقى بأشخاص تم توصيتهم كخبراء في مجال ما، ولكنهم اتضح أنهم لا يعرفون أكثر منا عن ذلك المجال. في معظم الأحيان، يكون نوع السمعة الذي يهم هو السمعة التي يحظى بها الشخص بين خبراء آخرين في مجال جهوده[75].

المناصب التي يحتلها الأشخاص توفر مؤشرًا عن مدى تقدير الناس لهم. مدير مختبر علمي مهم، رئيس قسم أكاديمي في هارفارد، مؤلف عمل يُستشَرَى فيه من قبل خبراء آخرين - في كل حالة، المنصب نفسه هو دليل قوي على أن رأي الفرد في موضوع ذي صلة يستحق اهتمامًا جديًا.

ولكن يمكن شراء الخبرة أحيانًا. ينطبق مناقشتنا السابقة حول الأطراف المعنية على الأشخاص الذين يمتلكون خبرة حقيقية في موضوع ما، فضلاً عنباقي الناس. في بعض الأحيان، يكون موقف الشخص مؤشرًا على ما هو آراءه، سواء كان خبيرًا أو لا. يجب أن يتم فحص رأي محامٍ موكل به من قِبل الجمعية الوطنية لجمعية البندقية، عندما يتم تقديمه في جلسة حول الأسلحة النارية والعنف الحضري، بعناية أكبر (أو على الأقل ينظر إليه بشكل أكثر انتباه) من رأي شاهد من شركة مستقلة أو وكالة ليس لها مصلحة في نتيجة الجلسات. يمكن افتراض أن الأول يكون طرفًا معنية، والثاني لا. من السهل جدًا فقدان الحيادية عندما تتعلق مصالح واهتمامات الشخص بالمسألة، حتى إذا كان الشخص يحاول أن يكون موضوعيًا.

الخبراء يختلفون أحيانًا، خاصة عندما يكون الموضوع معقدًا ويشترك فيه مصالح مختلفة. في هذه الحالات، يتعين على المفكر النقدي تعليق الحكم حول أي خبير يجب أن يؤيد، ما لم يكن أحد الخبراء

[75] عثمان، كمال (2014). مقياس دافعية الانجاز. مجلة القراءة والمعرفة. (151) 74-49

يمثل بوضوح وجهة نظر الأغلبية بين الخبراء في المجال، أو ما لم يتمكن أحد الخبراء من إثبات أنه أكثر سلطة أو أقل تحيزًا من الآخرين.

بالطبع، قد يتضح أن آراء الأغلبية في بعض الأحيان غير صحيحة، وحتى أكثر الخبراء المؤثرين يرتكبون أخطاء أحيانًا. على سبيل المثال، توقع العديد من خبراء الاقتصاد أوقاتًا جيدة قبل الكساد الكبير. وكان الأمر نفسه بالنسبة للعديد من المستشارين حتى الانهيار المالي في عام 2008. أقال جيم ديني، مدير جراند أولي أبري، إلفيس بريسلي بعد أداء واحد، وقال إن بريسلي لن ينجح في أي مكان ويجب أن يعود إلى قيادة شاحنة. قد يتضح أن الادعاء الذي تقبله لأنه يمثل وجهة نظر الأغلبية أو يأتي من خبير أكثر سلطة قد يكون خاطئًا تمامًا. ومع ذلك، اطمئن: في ذلك الوقت، كنت تتحلى بالحكمة[76].

التدخين وعدم الانتباه يمكن أن يكونا قاتلين.



دعا ديفيد بوليك إلى إدارة الإطفاء في كليبورن، تكساس، في يوليو ليسأل إذا كانت "الألسنة الزرقاء" التي يراها هو وزوجته في كل مرة تشعل فيها سيجارة خطرة، وقال مفتش أنه سيصل قريبًا وأن السيدة بوليك لا تشعل سيجارة أخرى. ومع ذلك، وبسبب القلق من الفحص القادم، قامت السيدة بالتشعيع وتوفيت في الانفجار التالي. (كان المنزل كله كهربائي، ولكن كان هناك تسرب للغاز الطبيعي تحت الحديقة).

من المنطقي تبرير قبول وجهة نظر الأغلبية كأكثر وجهة نظر موثوقة. الموقف العقلاني هو تلك التي تتفق مع الرأي الأكثر سلطة ولكنها تسمح بما يكفي من العقلانية للتغيير إذا تغيرت الأدلة.

[76] علي، جاسم (2016). أثر تصميم نموذجي تعليمي تعلمي في تنمية التفكير الناقد لطلبة الرياضيات في جامعة ديالى. مجلة الفتح. (68) 114-97

أخيرًا، في بعض الأحيان نقع في الخطأ عندما نعتقد أن أي شخص مؤهل كخبير في مجال ما يكون تلقائيًا مؤهلًا في مجالات أخرى. فمثلًا، أن يكون مبرمجًا متميزًا ليس بالضرورة يعني أنه لديه مهارات إدارية متميزة. بالفعل، يتمكن العديد من المبرمجين من أن يصبحوا جيدين في مجال عملهم من خلال تجنب التعامل مع الآخرين، أو على الأقل هذا ما يظنون[77].

تمرين

قائمة بالعوامل غير المتعلقة التي غالبًا ما يخطئ الناس في اعتبارها علامات على صدق الشخص (مثل قوة مصافحة اليد):

- لهجة الصوت
- مظهر الشخص (مثلاً البساطة أو الأناقة)
- عدد المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي
- النبرة المستخدمة في الحديث
- الابتسامة أو عدم الابتسامة
- اللغة الجسدية (مثل حركات اليدين)
- العرق أو الجنسية
- العمر
- الجنس
- الظاهرة الخارجية (مثل اللباس أو الشعر)

قائمة بالعوامل غير المتعلقة التي غالبًا ما يخطئ الناس في اعتبارها علامات على خبرة الفرد:

- الثقة بالنفس
- المظهر الجسدي الجذاب
- اللباقة في الكلام
- الوضوح والتأكيد في الطرح
- الاستعداد للإجابة على الأسئلة بسرعة

[77] عتابي، حنان (1991). مظاهر التفكير الناقد في التدريس الصفي لمعلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان.

- العمر أو المظهر العام
- الدرجات الأكاديمية أو الشهادات المحصلة
- الخبرة السابقة في مجال مشابه
- الوظيفة الحالية أو الشركة التي يعمل بها

لا ينتقل الخبرة تلقائيًا من مجال واحد إلى آخر. أن تكون خبيرًا في مجال ما لا يؤهلك تلقائيًا كخبير (أو حتى كماهر) في مجالات أخرى. هل نفس الشيء ينطبق على النزاهة؟ يعتقد الكثيرون أن النزاهة تنتقل، أن أن يكون شخص مخادعًا في مجال واحد يعني تلقائيًا أنه لا يمكن الوثوق به في جميع المجالات. على سبيل المثال، عندما كذب بيل كلينتون حول وجود لقاءات جنسية مع متدربته، قال البعض أنه لا يمكن الوثوق به في أي شيء آخر.

- إذا كان من المعروف أن شخص ما كان غير صادق في شيء ما، هل يجب أن نشك تلقائيًا في صدقه أو صدقها فيما يتعلق بأمور أخرى؟ مناقشة.
- في جملة واحدة، اشرح الفرق الحاسم بين الطرف المعني والطرف الغير معني.
- أي من الطرفين المذكورين في السؤال رقم 1 يجب عمومًا اعتباره أكثر جديّة؟ ولماذا؟
- فلنفترض أنك في سوق لشراء جهاز تلفزيون جديد، وتبحث عن المش6. صديق يمتلك جهاز تلفزيون LG

المصداقية ووسائل الإعلام

قد تكون سمعت أن الصحف ووسائل الإعلام المطبوعة عمومًا تعاني في السنوات الأخيرة. وهذا صحيح: العديد من الصحف تعاني من الإفلاس، وتراجعت إيرادات الإعلانات بنسبة 23 في المائة بين عامي 2006 و 2001، وخسر واحد من كل خمسة صحفيين وظائفهم بين عامي 2001 و 2009. وتعود الخسائر في الإعلام المطبوع وفي التلفزيون الإذاعي بشكل كبير إلى تزايد عدد الأشخاص الذين يعتمدون على الإنترنت للحصول على الأخبار والمعلومات. خلال عام 2008، زاد استهلاك الأخبار على الإنترنت بنسبة تقدر بحوالي 16 في المائة، ومن المؤكد أنها زادت بشكل كبير منذ ذلك الحين. وعلى الرغم من ذلك، وبينما يتجه المزيد والمزيد من الناس إلى الويب للحصول على الأخبار، إلا أنهم يعتبرونه غير موثوق به بشكل كبير. من ناحية أخرى، وفقًا لتقرير مشروع بيو لعام 2009، حافظت الصحف الرائدة ووسائل الإعلام التلفزيونية على مستويات مصداقية مستقرة خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة. ومع

ذلك، فقد استقرت التصنيفات عند مستوى منخفض جدًا بالفعل. عند تقييم سبعة مصادر للإعلام المطبوع، قال متوسط 19 في المائة فقط من المشمولين في الاستطلاع إنهم "يؤمنون بكل شيء أو معظمه" مما يقرؤون. واحتلت شبكة CNN المرتبة الأولى في مصداقية وسائل الإعلام التلفزيونية، ولكنها حصلت فقط على 30 في المائة. لماذا يكون مستوى الثقة في وسائل الإعلام لدينا منخفضًا جدًا؟ دعونا نلقي نظرة على بعض العوامل المحتملة.

عوامل محتملة لانخفاض مستوى الثقة في وسائل الإعلام:

- تنوع المصادر: وجود العديد من المصادر المتنوعة والمتناقضة للأخبار يخلق حالة من الارتباك والشك بين الجمهور.

الإعلام الاجتماعي: انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية يسمح للأفي ظل التحول الكبير نحو وسائل الإعلام الرقمية والانترنت، تتعرض الصحف ووسائل الإعلام المطبوعة لضغوط كبيرة وتحديات عديدة. فقد تراجعت إيرادات الإعلانات بشكل كبير، وعانى العديد من الصحف من الإفلاس، مما أدى إلى تسريح العديد من الصحفيين. هذا التحول يأتي نتيجة لتزايد عدد الأشخاص الذين يعتمدون على الإنترنت للحصول على الأخبار والمعلومات[78].

على الرغم من زيادة استهلاك الأخبار على الإنترنت، إلا أن دراسات أظهرت أن الثقة في الأخبار عبر الويب منخفضة. حيث يرون الكثيرون أن الأخبار على الإنترنت غير موثوقة بشكل عام. على الجانب الآخر، تقارير تقرير مشروع بيو لعام 2009 أشارت إلى أن مصداقية الصحف الرائدة ووسائل الإعلام التلفزيونية ما زالت مستقرة، ولكن على مستوى منخفض جدًا بالفعل.

توجد عدة عوامل تساهم في انخفاض مستوى الثقة في وسائل الإعلام، ومنها:

- الازدحام الإعلامي: وجود العديد من المصادر والأصوات المتنافسة يمكن أن يؤدي إلى الارتباك والشك في مصداقية الأخبار.
- الانتشار السريع للأخبار الكاذبة: ينتشر الأخبار الكاذبة بسرعة على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤثر سلبًا على الثقة في المعلومات المنشورة.
- **الانحياز الإعلامي:** يشعر البعض أن وسائل الإعلام تنحاز إلى آراء معينة أو تروج لأجندات سياسية أو اقتصادية معينة، مما يقلل من مصداقيتها في نظر الجمهور.

---

[78] عودة، احمد (2010). القياس والتقويم في العملية التدريسية. أربد: دار الامل للنشر والتوزيع.

- عدم الشفافية والمساءلة: قد يؤدي عدم وجود معايير صارمة للنشر وعدم الشفافية في عملية الصحافة إلى تقليل مصداقية الصحف ووسائل الإعلام.
- لزيادة مستوى الثقة في وسائل الإعلام، يجب على الصحف والمنصات الإعلامية العمل على تعزيز الشفافية والمساءلة، والتركيز على جودة المحتوى والتحقق من الأخبار قبل نشرها. وعلى الجمهور أن يكونوا أكثر حرصًا في التحقق من صحة[79].

توحيد ملكية وسائل الإعلام

على الرغم من أنه ليس معروفًا لمعظم المواطنين، إلا أن سبب تراجع جودة الأخبار المتاحة هو أن وسائل الإعلام أصبحت تخضع للسيطرة من قبل عدد أقل وأقل من الشركات، نتيجة للعديد من عمليات الدمج والاستحواذ التي جرت على مدى الثلاثة عقود الماضية تقريبًا. منذ عام 2001، عندما أخففت هيئة الاتصالات الفدرالية القيود المتعلقة بملكية الصحف ومحطات الراديو ومحطات التلفزيون، تسارعت تركيز وسائل الإعلام في أيدي أقل عدد من الأطراف. من الآلاف من وسائل الإعلام المستقلة في منتصف القرن العشرين، انخفضت ملكية وسائل الإعلام إلى خمسين شركة فقط بحلول عام 1983. بحلول نهاية عام 2004، كانت حوالي 90 في المائة من جميع شركات الإعلام في الولايات المتحدة تحت سيطرة خمس شركات فقط: تايم وورنر (وارنر بروس،. تايم، هبو، سي إن إن، إلخ)، ديزني (إيه بي سي، إس بي إن، ميراماكس فيلمز، إلخ)، نيوز كورب (فوكس تلفزيون، وول ستريت جورنال، نيويورك بوست، إلخ)، جنرال إلكتريك (إن بي سي، يونيفرسال ستوديوز، إيه آند إي تلفزيون، إلخ)، وفياكوم (باراماونت بيكتشرز، إم تي في، كوميدي سنترال، إلخ). الشركات التابعة المذكورة بين الأقواس هي جزء ضئيل فقط من ممتلكات هذه الشركات. بغض النظر عن ما تشاهده على التلفزيون، فإن الاحتمال الكبير هو أن إحدى هذه الشركات أو أكثر ساهمت في إنتاجها أو عرضها على شاشتك. كلما قلت الأيدي التي تسيطر على وسائل الإعلام، كلما كان من الأسهل "إدارة" الأخبار التي نحصل عليها، إما بواسطة أصحابها أنفسهم أو من قبل المعلنين التجاريين لديهم أو حتى، كما سنرى فيما يلي، من قبل الحكومة.

[79] بدوي، رمضان (2008). تضمين التفكير الرياضي في برامج الرياضيات المدرسية. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.



"Those are the headlines, and we'll be back in a moment to blow them out of proportion."

إدارة الحكومة للأخبار

لفترة من الوقت، كانت المصدر المعروف الوحيد للأخبار الزائفة هو جون ستيوارت في برنامج "ذا ديلي شو". ولكن الحكومة الفدرالية دخلت أيضًا إلى مجال الأخبار الزائفة. في السنوات الأخيرة، ظهرت العديد من التقارير الإخبارية الزائفة التي تم دفع ثمنها من قبل الحكومة على التلفزيون، تشجيعًا لفضائل برامج الحكومة من برنامج الأدوية الموصوفة إلى سلامة المطارات وبرامج التعليم. لم يتم تضمين أي نقد للبرامج، ولم يتم الإشارة إلى أن هذه التقارير ليست تقارير إخبارية مستقلة شرعية، بل إنها تم إنتاجها بواسطة نفس الدوائر الحكومية التي أنتجت السياسات المعنية. توفر هذه الممارسات مواد للمحطات التي لا تستطيع تصنيع مجموعة كاملة من الأخبار بأنفسها، وهو أمر يشمل العديد من المحطات في جميع أنحاء البلاد. للأسف، يقبل العديد من المشاهدين ما هو في الأساس بروباغندا رسمية على أنها أخبار.

بصرف النظر عن تقديم الأخبار، تظهر أيضًا مشكلات في صفحة الرأي والتحليل. عادة ما يفترض أن صفحات الرأي والتحرير والتعليقات التلفزيونية تقدم آراء الكتاب أو المتحدثين الذين يكتبون أو يتحدثون فيها. ومع ذلك، تبين أن بعض تلك الآراء تم شراؤها بأجر، وأفضل مثال لدينا ظهر في عام 2005: تم دفع 10،000 دولار للكاتب المرخص مايكل ماكمانوس من قبل وزارة الصحة والخدمات الإنسانية لكتابة مقالات إيجابية عن برنامجها. بشكل ساخر، يحمل عنوان مقاله "الأخلاق والدين".

الجيش لديه أساليبه الخاصة لإدارة وسائل الإعلام، بدءًا من عدم السماح بالتصوير لجثامين الجنود الأمريكيين الذين يتم إرسالهم إلى الوطن من العراق، وصولاً إلى المثال المنتج بشكل متقن الموجود في الصندوق في الصفحة 125، "إنقاذ الجندي لينش". في بعض الأحيان، تأخذ إدارة الأخبار شكل قمع

بسيط، كعندما يتعين على مُنقذ الوثائق أخيرًا كشف الفيديو المتعلق بهجوم مروحية عام 2007 الذي أودى بحياة مصور الأخبار وسائقه وعدد من الآخرين[80].

التحيز داخل وسائل الإعلام

يُقال عادةً إن وسائل الإعلام متحيزة سياسيًا. يقتنع المحافظون بأنها لديها تحيز لليبرالية، بينما يقتنع الليبراليون بأن التحيز يصب في صالح المحافظين.

يستند التقييم المحافظ العادي إلى أن المراسلين والمحررين، بشكل عام، أكثر تحيزًا من السكان العامة. فعلا، أظهرت عدة استطلاعات أن هذا هو الحال. من ناحية أخرى، يميل الناشرون وأصحاب وسائل الإعلام إلى أن يكونوا محافظين – ولا عجب في ذلك، لأن لديهم توجهًا يضع قيمة أعلى على الجانب المالي: فهم في الأعمال لتحقيق الربح. يُشير كتاب لإريك ألترمان * إلى أن هناك تأثير قوي للمال والسلطة في تشكيل المحتوى الإعلامي.

من المهم أن ندرك أن التحيز في وسائل الإعلام ليس مجرد قضية سياسية. قد يكون هناك تأثير للتحيز الاقتصادي والمصالح التجارية والمشاعر الشخصية للصحفيين والمحررين. يمكن أن ينتج التحيز من القيود المالية والضغوط التجارية والمطالبات بالاستجابة للجمهور المستهدف والمشاعر الشخصية للصحفيين نفسهم[81].

من المهم أن يكون لدينا وعي تجاه التحيز الإعلامي وأن نكون حذرين في استيعاب وتحليل المعلومات التي نتلقاها. ينبغي علينا أن نسعى للحصول على مصادر متنوعة ومتعددة وأن نفحص الأدلة والحقائق بدقة قبل اتخاذ آراءنا وقراراتنا الخاصة.

[80] جروان ، فتحي (2009) . **تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات** . عمان : دار الفكر.

[81] فتح الله ، مندور عبد السلام (2008). **تنمية مهارات التفكير : الإطار النظري والتطبيق العملي** .الرياض : دار النشر الدولي.

الانتقال إلى استنتاجات سريعة في الأخبار



في 29 مارس 2010 ، نشرت Fox Nation، موقع Fox News، قصة عن مأساة في القارة القطبية الجنوبية:

تم العثور على الناشط الشهير في مجال التغير المناخي جيمس شنايدر وصديق صحفي لهما متجمدين حتى الموت يوم السبت، على بُعد حوالي 10 ميلاً من محطة قطب الجنوب، من قِبل طيار طائرة تزلج يمارس إجراءات الإخلاء الطارئ.

حسنًا ، كانت Fox Nation سريعة جدًا في نشر قصة تنبثق منها السخرية – ناشط مناخي متجمد ، في الواقع. ومع ذلك ، تبين أن النكتة كانت على حساب فوكس: إذ أنهم حصلوا على القصة من موقع ecoEnquirer.com ، وهو موقع ساخر يضم مقالات مزيفة – جيمس شنايدر كان اسمًا مُلَفَّقًا وليس شخصًا حقيقيًا. (وعناوين أخرى في الموقع: "المحكمة تأمر صيادًا بالاعتذار للنسر" ، "البطاريق تمل من الاهتمام الإعلامي").

من المهم أن نتذكر أن هناك العديد من القوى التي تؤثر في إعداد الأخبار بجانب رغبة نشر الحقيقة الكاملة. ومع ذلك، في رأينا، تقوم شبكات الأخبار الرئيسية بعمل موثوق به بشكل عام، باستثناء الاستثناءات المشار إليها أعلاه. تقوم شبكات ABC وCBS وNBC بعمل موثوق به بشكل عام، وكذلك شبكة CNN، وكذلك نظام البث العام والإذاعة الوطنية. أيضًا في رأينا، تعتبر الصحف المطبوعة مثل صحيفة نيويورك تايمز وصحيفة واشنطن بوست وصحيفة لوس أنجلوس تايمز وغيرها من الصحف الكبرى موثوقة بشكل عام، على الرغم من أنه قد يحدث أحيانًا أخطاء في هذا الصدد. تندرج المجلات الإخبارية في نفس الفئة: موثوقة بشكل عام ولكنها تحتوي على أخطاء من حين لآخر.

لقد كان صعود شبكات الأخبار التلفزيونية تأثيرًا على ما يتم بثه كأخبار. بدأت شبكة CNN (والتي تعني بالطبع "شبكة الأخبار التلفزيونية") هذه الاتجاهات في عام 1980 كأول ناقل للأخبار على

مدار الساعة. تنافس شبكتا فوكس نيوز وإم إس إن بي سي الآن أيضًا لاجتذاب انتباه المشاهدين على مدار النهار والليل. عندما انتشرت هذه الشبكات على مدار الساعة، انتشرت أيضًا عبر الطيف السياسي. يمكنك الآن العثور على "أخبار" تلبي تقريبًا أي انحياز سياسي. والأكثر من ذلك، مع الحاجة إلى ملء الشاشات لساعات كثيرة، اضطرت الشبكات إلى توسيع مفهوم ما يعتبر فعلياً أخبارًا. وقد أثر ذلك ليس فقط على الشبكات التلفزيونية، ولكن أيضًا على برامج الأخبار التقليدية: "قصص الميزات" من حياة السجن إلى جولات المطابخ في المطاعم تشغل مساحة أكبر مما كان مخصصًا سابقًا لما يسمى بالأخبار الصعبة. قامت إحدى الصحف في شمال كاليفورنيا، صحيفة ساكرامنتو بي، مؤخرًا بتقديم تقرير حول كيف أصبحت "أخبار سخيفة" تشغطي مساحة أكبر في برامج الأخبار المحلية. لقد أشار بن باغديكيان، الكاتب والعميد السابق لكلية الصحافة في جامعة كاليفورنيا، بيركلي، إلى أن إعلانًا تجاريًا لبيبسي كولا يبدو أنه يتصل بشكل أفضل بعد قطعة سطحية أو مسلسل كوميدي بدلاً من برنامج جاد، مثل تقرير عن مجازر في رواندا أو كمين في أفغانستان[82].

من الصعب جدًا تلخيص نصيحتنا بشأن قبول المطالبات من وسائل الإعلام، ولكنها بالتأكيد تشمل النقاط التالية:

- مثلنا جميعًا، يقوم الأشخاص في وسائل الإعلام أحيانًا بارتكاب أخطاء؛ وأحيانًا يقبلون المطالبات بدون أدلة كافية أو بدون التحقق من مصداقية المصدر.
- تخضع وسائل الإعلام للضغوط وأحيانًا للتلاعب من قبل الحكومة ومصادر أخرى للأخبار.
- تتعرض وسائل الإعلام، باستثناء القليل من الاستثناءات، للضغوط بسبب ضرورة تحقيق أرباح، ويمكن أن تتعرض لضغوط من الإعلانات وأصحاب الملكية والمديرين.

أخيرًا، يجب أن نتذكر أن وسائل الإعلام تعكس إلى حد كبير المجتمع بشكل عام. إذا كنا عامة الناس على استعداد للتكتفي بالأخبار السطحية والمثيرة والمتلاعب بها، فإننا يمكن أن نطمئن إلى أن هذا هو كل ما سنحصل عليه في النهاية[83].

82) Staudinger, M. (2011). Psychological wisdom research: Commonalities and differences in a growing field. Annual Review of Psychology, Sternberg, Robert and Williams, Wendy. (2004). Educational Psychology. 2nd Edition. USA Allyan and Bacon.

83) Guss, C., and Wiley, B. (2007). Metacognition of problem solving strategies in Brazil, India, and the United States. Journal of Cognition and Culture. 7, 1 – 25.

الإذاعة الحوارية

يبدو أن الإذاعة الحوارية تقدم ثروة من المعلومات غير متاحة في تقارير الأخبار من مصادر تقليدية. وكثير من مقدمي البرامج في الإذاعة الحوارية يفحصون مصادر الأخبار المشروعة التقليدية للحصول على معلومات ذات صلة بأجندتهم السياسية، وبقدر ما يوثقون المصدر، وهو أمر يحدث في كثير من الأحيان، يقدمون للمستمعين العديد من الحقائق المثيرة والمهمة. ومع ذلك، فإن مقدمي البرامج الحوارية من جميع الجهات ميالون إلى التحريف والتركيز الخاطئ والتحيز فيما يتعلق باختيار الحقائق التي يتم تقديمها. وبالفعل، يسبب صوت الصراخ صداعاً لنا.

من الواضح أن هناك عددًا من القضايا التي يجب مراعاتها عند الاستماع إلى الإذاعة الحوارية. أولاً، يجب أن ندرك أن مقدمي البرامج الحوارية غالبًا ما يكون لديهم أجندات سياسية أو فكرية محددة، وبالتالي فإن الحقائق والمعلومات التي يقدمونها قد تكون ملونة ومتحيزة وغير موضوعية. قد يتم تصفية المعلومات لتعزيز وجهات نظرهم ولتوجيه المستمعين نحو وجهة نظر معينة.

ثانيًا، يتميز الإذاعة الحوارية بأسلوب الصراخ والمناقشات العاطفية، وهذا يمكن أن يؤثر على جودة وموضوعية المعلومات التي يتم تقديمها. يميل المقدمون إلى استخدام التهجم وتبني المواقف الشديدة وتكرار الرؤى المحددة بدلاً من تقديم مناقشات هادئة ومتوازنة.

عند الاستماع إلى الإذاعة الحوارية، يجب أن يكون المستمعون حذرين ويعتبرونها إضافة إلى مصادر الأخبار التقليدية وليس بديلاً لها. يجب على المستمعين أن يتحلوا بالتنوير والنقدية وأن يسعوا للحصول على وجهات نظر متعددة ومستقلة من مصادر متعددة قبل اتخاذ أي قرارات أو تشكيل آراء.

في النهاية، يجب أن نتذكر أن الإعلام بشكل عام يعكس مجتمعنا وتوجهاته، ولذا يمكن أنتكون هناك تحيزات وتشويش في جميع أشكال وسائل الإعلام، بما في ذلك الإذاعة الحوارية. لذلك، من المهم أن نكون واعين لهذه القضايا وأن نطلع على مصادر متعددة ومتنوعة للمعلومات للحصول على صورة أكثر شمولاً وموضوعية[84].

التلفزيون الترويجي

ذكرنا سابقًا أن بعض شبكات الكابل اتجهت نحو اليسار في حين اتجهت أخرى نحو اليمين على الطيف السياسي، لذا يمكن توقع أن الأخبار التي ستحصل عليها منها ستكون موجهة بشكل متوقع. هذا

[84]) المغضيب، عبدالعزيز (2006). تعليم التفكير الناقد. الرياض: المعارف للنشر والتوزيع.

أمر جيد فيما يتعلق بتعريض الناس لآراء مختلفة عن آرائهم الخاصة؛ ولكنه ليس جيدًا إذا كان يعزز مجرد ما يعتقده المشاهد بالفعل، خاصة إذا لم يتم تقديم أي دليل يدعم تلك الآراء.

قناة كوميدي سنترال تعرض برنامج "ذا ديلي شو" مع جون ستيوارت، الذي يقترب عمومًا من الأخبار من وجهة نظر مائلة لليسار (ومجنونة تمامًا)، و"ذا كولبيرت ريبورت"، حيث يقوم ستيف كولبيرت، الذي في الحقيقة هو ليبرالي، بأداء شخصية مضيف محافظين. (قبل العرض، يذكر كولبيرت ضيوفه بأن "شخصيتي على الهواء هي شخص غبي".) إنها ساخرة، لأنه يظهر على قناة كوميدي سنترال، ولكن عندما لا يسعى جون ستيوارت للضحك، نعتقد أنه قد يكون أفضل مقابل وأكثرهم صرامة حاليًا على التلفزيون. بلا شك، إنه أشد قسوة على الضيوف من اليمين من اليسار، ولكنه لا يقبل الهزيمة من أي جانب.

تقدم قناة MSNBC برامج "ذي إد شو"، و"كاونتداون مع كيث أولبرمان"، و"ذا راشيل مادو رو شو"، والتي تقدم منظورًا ليبراليًا حول أخبار اليوم، وتحرر تعليقات من تلك النظرة.

تعرض قناة فوكس نيوز بيل أورايلي وشون هانيتي وغلين بيك، الذين يمثلون تيارات محافظة مختلفة ويفعلون شيئًا مشابهًا من الجانب الآخر.

يمكننا أن نكتب فصلاً كاملاً عن هذا الموضوع، وربما، نظرًا للتأثير الذي تمتلكه وسائل الإعلام على الرأي العام الأمريكي في هذه الأيام، يجب علينا ذلك. يمكننا مناقشة قنوات أخرى ومنظمات أخرى (مثل Accuracy in Media على اليميالتلفزيون الترويجي (Advocacy Television) يشير إلى البرامج التلفزيونية التي تعرض وجهات نظر سياسية محددة وتروج لها بشكل مستمر. على سبيل المثال، البرامج التي ذكرتها مثل "ذا ديلي شو" و"ذا كولبيرت ريبورت" على قناة كوميدي سنترال تعتبر تلفزيون ترويجي ينحاز لليسار، في حين أن برامج مثل "ذي إد شو" و"ذا راشيل مادو رو شو" على قناة MSNBC تعتبر تلفزيون ترويجي ينحاز لليبرالية. بالمثل، فقناة فوكس نيوز تعتبر تلفزيون ترويجي ينحاز للمحافظة.

يتميز التلفزيون الترويجي بتقديم الآراء والتحليلات من منظور محدد دون توفير أدلة قوية لدعم تلك الآراء. ولذلك، يُحث القارئ دائمًا على الاستماع بأذن منتبهة (وربما بعين مشكوكة) للأخبار والتعليقات

السياسية. من المهم أن تكون حذرًا خاصة في قبول الادعاءات (بدون أدلة جيدة)، وخاصة تلك التي تتعاطف معها[85].

الإنترنت بشكل عام

يصبح من الصعب تقدير أهمية الإنترنت – تلك التجمع الإلكتروني للخطوط والاتصالات التي تتيح لأي شخص تقريبًا يمتلك جهاز كمبيوتر ومودم الاتصال بأي شخص آخر مجهز بنفس الطريقة في أي مكان على الكوكب. على الرغم من أن الإنترنت يقدم فوائد كبيرة،.

تقييم مصداقية المواقع: نصيحة من المحترفين

في دراسة أجريت قبل بضع سنوات، تبين أنه عندما يتعلق الأمر بتقييم مصداقية موقع إلكتروني، يتعامل الخبراء في المجال بطريقة مختلفة تمامًا عن المستهلكين العاديين. نظرًا لتباين المصداقية بشكل كبير على الويب، يجب علينا أن نقوم بأفضل عمل ممكن في تقييم هذه الخاصية في أي موقع نعتبره مهمًا. للأسف، كما تبين في الدراسة المذكورة للتو، يقوم معظم الزوار العاديين بعملية تقييم أقل فعالية للمصداقية مقارنة بأشخاص يمتلكون معرفة في المجال. على وجه التحديد، بينما يولي المحترفون اهتمامًا كبيرًا للمعلومات المقدمة على الموقع، يولي معظمنا البقية اهتمامًا أكبر لجاذبية المظهر البصري للموقع. التصميم والخطوط وألوان الحلة والرسوم المتحركة تؤثر على تقدير الجمهور العام لمصداقية الموقع – حيث تشكل 54 في المئة من التعليقات – بينما يتركز اهتمام المحترفين أكثر على جودة مراجع الموقع ومؤهلات الأفراد المذكورة وما إلى ذلك. فقط 16 في المئة من تعليقات المقيمين المحترفين كانت تتعلق بتصميم الموقع البصري.

ماذا يجب أن نستنتج من ذلك؟ قاعدة عامة: لا تدع نفسك تخدع بجاذبية المظهر البصري للموقع. التصميم الفاخر بألوان جذابة وميزات تصميم ليست بديلاً عن المعلومات المدعومة بالمراجع والتي يقدمها أشخاص لديهم أوراق اعتماد مناسبة.

لمن يتطلعون إلى الحصول على معلومات عن الإنترنت، يجب أن يتم تقييم المعلومات التي يقدمها بحذر أكثر من المعلومات المقدمة من وسائل الإعلام المطبوعة أو الإذاعة أو التلفزيون. هناك أساسا نوعان من مصادر المعلومات على الإنترنت. النوع الأول يتألف من المصادر التجارية والمؤسسية، والنوع الثاني يتألف من المواقع الفردية والمجموعات على شبكة الإنترنت. في الفئة الأولى، نشمل مصادر مثل منشورات Lexis-Nexis، بالإضافة إلى الخدمات عبر الإنترنت التي تقدمها المجلات الإخبارية والمنظمات الإخبارية الإلكترونية الكبيرة والمؤسسات الحكومية. تشمل الفئة الثانية كل ما تجده على الويب – تشكيلة مدهشة من المعلومات الجيدة والترفيه ذو الجودة المتفاوتة والنصائح الساخنة والإعلانات

[85] نايفة، فطامي (2005). تعليم التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

والعروض الاحتيالية والأكاذيب الصريحة. تماما كما أن الحقيقة أن زعمًا ما يظهر في الطبعة المطبوعة أو على التلفزيون لا يعني أنه صحيح، فإن الأمر كذلك بالنسبة للمزاعم التي تواجهها على الإنترنت. تذكر أن المعلومات التي تحصل عليها من مصدر تعتمد جودته على ذلك المصدر. مجموعة معلومات Lexis–Nexis هي أداة ممتازة للتحقيق في موضوع بعمق متوسط؛ فهي تتضمن معلومات تم جمعها من مجموعة واسعة من المصادر المطبوعة، خاصة الصحف والمجلات، مع مجموعات خاصة في مجالات مثل القانون. ومع ذلك، فإن التحريريات التي تجدها هناك ليست أكثر دقة أو عادلة أو موضوعية من تلك التي تقرأها في الصحف – حيث ظهرت لأول مرة على أي حال. ربما أسرع مصدر ينمو من حيث الحجم والتأثير هو موسوعة الإنترنت Wikipedia. "ويكي" يشير إلى جمعية تعاونية طوعية (على الرغم من أن الكلمة يبدو أنها ابتكرها مبرمج يدعى وارد كننغهام من مصطلح هاواي "ويكي–ويكي" – "سريع–سريع"). بدأت في عام 2001 بواسطة لاري سانجر وجيمي ويلز، يتم تحديد محتوى الموسوعة وهيكلها من قبل المستخدمين. وهذا يعود إلى نقاط قوتها الرئيسية وكذلك نقاط ضعفها الرئيسية. نظرًا لوجود العديد من آلاف المساهمين، فإن التغطية ضخمة. هناك أكثر من ثلاثة ملايين مقالة باللغة الإنجليزية وأكثر من مئتي لغة ولهجة أخرى تستخدم أيضًا. نظرًا لتوفر الوصول للجميع الذين يمتلكون حاسوبًا ومودم، فإن التغطية غالبًا ما تكون سريعة جدًا؛ حيث تظهر المقالات في غضون ساعات من وقوع الأحداث الجارية.

ومع ذلك، بسبب هذا الوصول الواسع، فإن جودة المقالات تتفاوت بشكل كبير. يجب أن تكون حذرًا بشكل خاص من المقالات الحديثة؛ حيث يكون من المحتمل أن تحتوي على أخطاء غير مصححة ستختفي في نهاية المطاف مع زيارات الأشخاص الملمين للصفحة وتصحيح الأخطاء الموجودة. ليس فقط الأخطاء الواقعية، ولكن الانحياز والحجب يمكن أن يؤثر على جودة المواد الموجودة في صفحات Wikipedia. في بعض الأحيان، قد يقوم الكاتب بتقديم عمل متأن بتقرير جانب قضية يفضله (أو يعرف المزيد عنه، أو كليهما)، وسيتم تقديم الجانب الآخر بشكل غير كاف أو حتى غير مذكور. مع مرور الوقت، يتم تصحيح هذه الأنواع من الأخطاء بعد زيارات من الأفراد الذين يفضلون الجانب الآخر للقضية. ولكن في أي لحظة معينة، في أي مقالة معينة في Wikipedia، هناك احتمالية وجود أخطاء وحجب وأخطاء في الاقتباس والتخريب البسيط.

نصيحتنا: نعتقد أن Wikipedia هو نقطة بداية ممتازة في البحث عن المعرفة حول موضوع ما. نستخدمها بشكل متكرر. ولكن يجب عليك دائمًا التحقق من المصادر المقدمة في ما تجده هناك؛ فلا ينبغي أبدًا أن تكون المصدر الوحيد للمعلومات إذا كان الموضوع مهمًا بالنسبة لك أو سيصبح جزءًا من مهمة يجب تسليمها للصف.

إلى جانب المواقع الأخرى التي ذكرناها بالفعل، هناك بعض الأماكن الأخرى التي يمكنك زيارتها للوصول إلى جوهر قضية رأيتها تثار على الويب. نعتقد أنها تعتبر من أكثر المصادر الموثوقة المتاحة حاليًا؛ حيث نستخدمها جميعًا أنفسنا.

– Snopes.com. الموقع الأصلي، ولا يزال يعتبر أفضل موقع، للتحقق من الشائعات والقصص والأساطير الحضرية وأي نوع آخر من الادعاءات الغريبة التي تظهر على الويب. يديره دانيال وباربرا ميكيلسون منذ عام 1996، حيث يصنف الادعاءات التي تتداول على الإنترنت كصحيحة أو كاذبة. عادةً ما يتم توفير تحليل لتاريخ وطبيعة الادعاءات التي تحت التحقيق.

– TruthorFiction.com. موقع عام للتحقق من الحقائق وكشف الأكاذيب. يقدم المالك ريتش بولر تحديثات عادةً، وتحليلاته تكون أقل تفصيلية من تلك الموجودة على موقع Snopes، ولكنه موقع موثوق عمومًا.

Factcheck.org. يديره بروكس جاكسون، مراسل سابق في شبكة CNN وجريدة Wall Street Journal، من مركز أننبرغ للسياسات العامة التابع لجامعة بنسلفانيا. يعتبر الموقع محايدًا تمامًا سياسيًا، حيث يهاجم أي شخص يتحايل على الحقيقة في أي موضوع سياسي.

– PolitiFact.com. يديره صحيفة سانت بيترسبورغ (فلوريدا) تايمز. يقوم المراسلون والمحررون بالتحقق من المزاعم التي يقدمها السياسيون وروابط المصالح. حاز الموقع على جائزة بوليتزر في عام 2009 عن عمله خلال الانتخابات الرئاسية لعام 2008.

– Consumerreports.com. يقيّم قضايا المستهلك (بما في ذلك الرعاية الصحية والتخطيط المالي) والمنتجات. لا يجب الخلط بينه وبين المنظمات الأخرى ذات الأسماء المشابهة، يقبل هذا الموقع، مثل المجلة التي ترعاه، أي إعلانات ويسعى جاهدًا لتجنب التحيز. يمكن توقع تقييم وتحليل دقيق. تتوفر عدة قوائم تدقيق لتقييم المواقع العامة. يمكنك العثور على قوائم التدقيق لجامعة كورنيل وجامعة ماريلاند.

معظم تلك المواقع التي سبق ذكرها، يمكنك العثور فيها على أي شيء يرغب فيه الشخص في نشره، بما في ذلك أنواع مختلفة من المعلومات السيئة. يمكنك الاستفادة من هذه المصادر، ولكن يجب أن تمارس الحذر دائمًا، وإذا كنت تبحث عن معلومات، فعليك دائمًا التشاور مع مصدر آخر، ولكن كن حذرًا بشكل خاص تجاه أي مصادر مرتبطة بمصدرك الأول!

قبل أن نغادر موضوع جودة المواقع على الويب، نرغب في توجيه تحذير يأتي من باربرا ميكلسون، المؤسسة المشاركة لموقع Snopes.com. تذكرنا باربرا أن الشائعات غالباً ما تمنح الناس شعورًا رائعًا بالراحة؛ فالناس سريعون في رفض التفاصيل والحقائق التي تتعارض مع وجهة نظرهم

الخاصة، ولكنهم يقبلونها بسرعة عندما تكون موافقة لمستمعهم. "عندما تواجه الحقيقة مقابل الشائعات"، تقول باربرا، "الحقيقة ليس لها فرصة." نأمل أن تكون متشائمة جدًا.

لذا تذكر، عندما تمسك بلوحة المفاتيح والفأرة، كن حذرًا. ليس لديك أسباب كافية للإيمان بالمزاعم التي تجدها على معظم المواقع، تمامًا كما لو أنها تأتي من أي شخص غريب آخر، باستثناء أنه لا يمكنك أن تنظر إلى هذا الشخص في العين[86].

الإعلان

هو علم يهدف إلى جذب الذكاء البشري لفترة كافية للاستفادة منه ماليًا.

ستيفن ليكوك

- إذا كان هناك شيء في المجتمع الحديث بجانب السياسة يضع حقًا قدرتنا على تمييز المعقولية على المحك، فإنه يتعلق بالإعلانات. كما نأمل أن تتفق معنا بعد قراءة هذا القسم، فإن التشكك هو دائمًا أفضل سياسة عند النظر في أي نوع من الإعلانات أو الترويج.
- يتم استخدام الإعلانات لبيع العديد من المنتجات بخلاف المحمصات وأجهزة التلفزيون وأوراق المرحاض. يمكن أن تشجعنا على التصويت لمرشح معين، أو الموافقة على اقتراح سياسي، أو القيام بجولة سياحية، أو التخلص من عادة سيئة، أو الانضمام إلى حزب سياسي معين أو الجيش. يمكن أيضًا استخدامها لإعلانات (على سبيل المثال، عن الوظائف الشاغرة، أو المحاضرات، أو الحفلات الموسيقية، أو استدعاء السيارات المعيبة) أو لخلق مناخات إيجابية للرأي العام (على سبيل المثال، تجاه النقابات العمالية أو حفر النفط في البحر).

تفهم شركات الإعلانات مخاوفنا ورغباتنا بنفس قدرتنا، ولديهم الخبرة اللازمة لاستغلالها. إنها تستخدم علماء نفس مدربين وبعض أفضل الفنانين الإبداعيين في العالم وتستخدم أكثر النظريات تطورًا وأبحاثًا عن دوافع السلوك البشري. وربما الأهم من ذلك، يمكنهم أن يتحملوا أي تكاليف تكون ضرورية للحصول على كل تفصيل من إعلان بشكل صحيح تمامًا. (من حيث التكلفة بالدقيقة، فإن الإعلانات التلفزيونية هي أغلى القطع التي تظهر على شاشتك). الإعلان الجيد هو عمل فني، مزيج ماهر من الكلمة والصورة

86) Alenizi, M and Alanazi, M. (2016). The Effectiveness of Metacognitive Teaching Strategies to Enhance Elementary School Pupils' Reading Skills in the Northern Border Areas of Saudi Arabia. International Journal of English Linguistics. 6(4):213- 226.

يتم تأليفه وفقًا لمعايير صارمة من العبقرية الفنية والعلمية (وبالطبع، هناك إعلانات أخرى بسيطة). هل يمكن للأشخاص غير المتخصصين أن يأملوا حتى في تقييم هذه الأعمال الفنية والنفسية بشكل ذكي؟

لحسن الحظللحسن الحظ، ليس من الضروري أن نفهم عمق علم النفس في الإعلان لتقييمه بالطريقة التي تهمنا. عندما نواجه إعلانًا، يجب أن نسأل ببساطة: هل يعطينا هذا الإعلان سببًا جيدًا لشراء هذا المنتج؟ والإجابة، بشكل عام، يمكن أن تُعبر ببساطة عن التالي:



لأن السبب الوحيد الجيد لشراء أي شيء في المقام الأول هو تحسين حياتنا ، يبرر الإعلان الشراء فقط إذا أثبت أنه سنكون أفضل مع المنتج من دونه (أو أننا سنكون أفضل مع المنتج من النقود التي سنقدمها مقابله).

ومع ذلك، هل نعرف دائمًا متى سنكون أفضل مع منتج ما من دونه؟ هل نريد حقًا أو نحتاج إلى جهاز لتقسيم البيجل أو دراجة تمارين؟ هل يعترف الناس حتى بـ "طعم أفضل" في سيجارة؟ هل نحتاج إلى فياجرا أم أننا مجرد فضوليين؟ ينفق الإعلانيون مبالغ ضخمة لخلق رغبات ومخاوف جديدة فينا – وبالتالي الحاجة إلى تحسين حياتنا عن طريق تلبية تلك الرغبات أو القضاء على تلك المخاوف من خلال شراء المنتجات المعلنة. غالبًا ما ينجحون ، ونجد أنفسنا بحاجة إلى شيء قد لا نعرف حتى أنه موجود من قبل. يمكن للآخرين أن يثير فينا رغبة في شيء لم نرغب فيه سابقًا عن طريق الكلمة والصورة ، وهذه حقيقة مؤسفة ربما ، ولكنها حقيقة واضحة. لا يزال علينا أن نقرر ما الذي سيجعلنا أفضل حالًا ، ونقرر التخلي عن أموالنا. لذلك ، فإننا نقيم الإعلانات بشكل صحيح فقط فيما يتعلق بما سيجعلنا أفضل حالًا في رأينا.

هناك في الأساس نوعان من الإعلانات: تلك التي تقدم أسبابًا وتلك التي لا تقدم. تلك التي تقدم أسبابًا لشراء المنتج المعلن تعد دائمًا بأنها تعد بتحقيق آمال معينة ، وتلبية احتياجات محددة ، أو القضاء على مخاوف معينة. (سوف تكون أكثر قبولًا ، وتحظى بصورة أفضل ، وتكون أماً أفضل ، وهكذا)[87].

تلك الإعلانات التي لا تعتمد على أسباب تندرج في الأساس في ثلاث فئات:

(1) تلك التي تثير فينا الشعور (من خلال الفكاهة، والصور الجميلة ، والصور المخيفة ، والموسيقى الجميلة ، والمشاكل المحادثة غير مكتملة، هل ترغب في استكمالها أو توجيه سؤال محدد؟

متى يكون الإعلان ليس إعلانًا؟ عندما يكون تموضع المنتج!

عندما قامت كاثرين هيبورن بإلقاء جين غوردون الخاص بـ همفري بوجارت في نهر "الملكة الأفريقية"، كانت هذه مثالًا مبكرًا على تموضع المنتج، حيث دفع صانعو جين غوردون مقابل وضع منتجهم في الفيلم. قد يتذكر القراء من فئة عمرية معينة برنامج التلفزيون في الستينيات بعنوان "Route 66"، الذي كان بطولته ليس فقط مارتن ميلنر وجورج ماهاريس بل أيضًا سيارة شيفروليه كورفيت جديدة، وربما ساهم في زيادة مبيعات كورفيت بشكل كبير. تم وضع قطع الشوكولاتة ريسيز بقوة في فيلم إي تي "E.T." وزادت مبيعات جعة ريد سترايب بنسبة 50٪ بعد أن ظهرت بشكل بارز في فيلم "الشركة". في هذه الأيام، أصبح وضع المنتجات المدفوعة في الأفلام والتلفزيون (وربما حتى في الروايات) بديلاً جديًا للإعلانات التقليدية، وله ميزة التغلب على تأثير تيفو: يقوم المشاهد بتسجيل البرامج ومشاهدتها مع تخطي الإعلانات.



وصف غير مبالغ فيه وعادل للإعلان سيبرر شراء المنتج بدون النظر إلى المنتجات المنافسة (أو تقارير أخرى عن نفس المنتج)، وحتى لو كان الإعلان عن هذا المنتج يتضمن مثل هذا الوصف فحسب، لن نكون مبررين في شراء المنتج بناءً على هذا الإعلان وحده. لأننا لن نكون قادرين على أن نعرف،

87) Duncan, D., Haas, R., and Ricketts, J. (2016). A Comparison of Critical Thinking Skills of Students Enrolled In a College Level Global Seminar Course. Journal of International Agricultural and Extension. Education. 23(2),1-19.

ببساطة من خلال النظر إلى الإعلان، ما إذا كان وصفه غير مبالغ فيه وصادق وعادل وغير مضلل. يجب أن تضع شكوكنا في الإعلانات بشكل عام عقبة أمام استعدادنا للإيمان بصدق أي إعلان معين.

بالتالي، حتى الإعلانات التي تقدم أسبابًا لشراء منتج ما لا تبرر بذاتها شراء المنتج. يستحق التكرار بلغة أكثر قوة: الإعلان لا يبرر أبدًا شراء شيء. يتم كتابة الإعلانات لبيع شيء ما؛ لا تصمم لتكون معلوماتية إلا فيما يساعد في عملية البيع. في بعض الأحيان، بالطبع، يمكن للإعلان أن يوفر لك معلومات تؤكد قرارك بشراء منتج ما. في بعض الأحيان، يكون وجود المنتج أو توفره أو توفره بأسعار معقولة – كل هذه المعلومات التي يمكن أن يوفرها الإعلان – كل ما تحتاجه لاتخاذ قرار بالشراء. ومع ذلك، إذا كان الشراء مبررًا، فيجب أن تكون لديك بعض الأسباب، بصرف النظر عن تلك المقدمة في الإعلان، لاتخاذه.

إذا كنت بالفعل تستطيع تبرير شراء سيارة بمحرك كهربائي معين وتستطيع تحمل تكلفتها، فإعلان يخبرك بأن شركة بدأت في تسويق مثل هذا المنتج سيزودك بالمعلومات التي تحتاجها لشراء واحدة. إذا كنت بالفعل تستطيع تبرير شراء فرن ميكروويف من ماركة معينة ولكنك لا تجد واحدًا في أي مكان في المدينة، فإعلان يخبرك بأن المتجر المحلي يمتلكها قد يؤكد قرارك بشراء المنتج.

بالنسبة للأشخاص الذين تحلت الحظوظ بابتسامتهم، والذين لا يهتمون بنوعية المنتج الذي يشترونه، أو الذيليس لديهم أهمية كبيرة للشراءات الخاطئة، كل ما هو مهم هو معرفة توفر المنتج. ومع ذلك، فإن معظمنا بحاجة إلى مزيد من المعلومات بخلاف ما توفره الإعلانات لاتخاذ قرارات شراء مدروسة. بالطبع، نحن جميعًا في بعض الأحيان نقوم بشراءات فقط بناءً على الإعلانات، وأحيانًا لا نندم عليها. في مثل هذه الحالات، يعود النتيجة السعيدة إلى حد ما إلى الحظ السعيد بقدر ما يعود إلى الإعلان[88].

[88] محمد، سهام (2017). أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات قسم رياض الاطفال كلية التربية للبنات: جامعة ذي قار. مجلة جامعة ذي قار 12 (1). 134-107

صحيح جدًا ليكون حقيقة!

منذ أن واجهت البلاد ركودًا خطيرًا في عام 2008، وجد العديد من الناس أنفسهم غير قادرين على تسديد أقساط الرهن العقاري، ويجد العديد منهم أنفسهم محمومين بديون بطاقات الائتمان أكثر مما يمكنهم إدارته. وهنا تأتي خطط تسهيل الديون السهلة للإنقاذ! تعد بعض الإعلانات التلفزيونية والإذاعية بمساعدتك في سداد الرهن العقاري، وتقليل ديون بطاقات الائتمان الخاصة بك أو جعلها تختفي تمامًا، أو جعلك ثريًا عن طريق تعليمك للحصول على أرباح سريعة في العقارات. وفقًا لمقالة Consumer Reports Money Adviser (أبريل 2010)، تميل هذه الخطط إلى ضمان الرسوم للمشغلين بدرجة أكبر من حل المشاكل المتعلقة بالديون أو تحقيق الثروة، سواء كانت سريعة أم لا، للعميل. ينتهي الكثير من العملاء في حالة أسوأ مما كانوا عليه بعد التسجيل في هذه الخطط. تذكر: إن الإعلانات مصممة دائمًا لمساعدة الأشخاص الذين يدفعون ثمن الإعلانات. إذا بدت الأمور أفضل مما ينبغي أن تكون، فمن المؤكد أنها كذبة.

اقتراح نهائي بخصوص هذا الموضوع. نحن نعرف مصدرًا وحيدًا يحافظ على استقلالية قوية ويقوم بعمل جيد في اختبار المنتجات وتقديم تقارير عنها. إنها شركة اتحاد المستهلكين، الناشرة لمجلة Consumer Reports، وهي مجلة (المذكورة في الصندوق على الصفحة 130) التي لا تقبل الإعلانات وتشتري جميع الأشياء التي تختبرها وتقدم تقارير عنها (بدلاً من قبولها مجانًا من الشركات المصنعة، كما يفعل العديد من المجلات الأخرى "الاستهلاكية"). للحصول على معلومات موثوقة وعادلة، نوصي بهم. كما يمكن العثور عليهم على الويب على العنوان التالي[89]: http://www.consumersunion.org.

تمرين

تلخص هذه القائمة المواضيع المطروحة في هذا الفصل:

- تفتقر المطالبات إلى مصداقية فيما يتعارض مع ملاحظاتنا أو تجاربنا أو المعلومات الأساسية، أو عندما تأتي من مصادر تفتقر إلى المصداقية.
- كلما كانت المطالبة أقل قابلية للتصديق، زادت غرابتها؛ وكلما كانت غير متناسبة مع المعلومات الأساسية لدينا، زادت شكوكنا.
- يجب أن يتعامل الأشخاص المهتمون دائمًا معهم بشكل أكثر تشككًا من الأشخاص غير المهتمين.

[89] مرعي، توفيق (2007). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الانزوا. المنارة. 13 (4). 289-341

■ تندرج الشكوك حول المصادر عمومًا في فئتين: الشكوك حول معرفة أو خبرة المصدر والشكوك حول صدق المصدر وموضوعيته ودقته.

■ يمكننا تكوين تقديرات موثوقة إلى حد ما حول معرفة شخص بالاعتماد على تعليمه وخبراته وإنجازاته وسمعته وموقعه.

■ المطالبات التي تقدمها الخبراء، أولئك الذين يمتلكون معرفة خاصة في موضوع ما، هي الأكثر موثوقية، ولكن يجب أن تتعلق المطالبات بمجال الخبرة وألا تتعارض مع المطالبات التي تقدمها خبراء آخرون في نفس المجال.

■ الصحف الكبرى في المدن والمجلات الوطنية وبرامج الأخبار التلفزيونية الشبكية هي في العموم مصادر موثوقة للأخبار، ولكن من الضروري أن نحتفظ بعقل مفتوح بشأن ما نتعلمه منها.

■ لقد تعرفنا على إمكانية تأثير الحكومات وحتى التلاعب بالأخبار.

■ يمكن أن تكون مصادر مثل ويكيبيديا والمواقع المؤسسية ووسائل الإعلام المختلفة مفيدة، ولكن يجب أن نظل متشككين عند الحصول على المعلومات من مصادر غير معروفة على الإنترنت أو الإذاعة المباشرة.

■ يستهدف الإعلانات بيع السلع والخدمات والمعتقدات والمواقف، وتستخدم مواهب وموارد هائلة في هذا الجهد. لذلك، يجب أن نسأل أنفسنا باستمرار ما إذا كانت المنتجات المعنية ستحقق فعلًا الفروق في حياتنا كما يدعي الإعلانات أو يلمح إليها. إن المعلنينهم دائمًا أكثر اهتمامًا ببيعك شيئًا منهم بتحسين حياتك. إنهم يهتمون بتحسين حياتهم الخاصة.

■ ما ينطبق على الإذاعة المباشرة أعلاه ينطبق أيضًا على التلفزيون الترويجي.

تمرين

الاستجابة المناسبة لهذا التقرير في الصحيفة الأسبوعية العالمية هي:

ج. نحتاج إلى مزيد من المعلومات لتكوين أي حكم على الإطلاق.

استنادًا إلى تفكير هاوي، التفكير الذي قام به هاوي ليس صحيحًا. فإن وجود ثلاثة أشخاص يدعون رؤية إلفيس مؤخرًا ليس سببًا كافيًا للاستنتاج بأن إلفيس على قيد الحياة. يمكن أن يكون هناك تفسيرات أخرى لادعاءاتهم، مثل الخطأ في التعرف على شخص آخر أو الخداع العمد.

يجب أن يكون السيد روبرتس، بصفته فكرًا نقديًا، متحفظًا تجاه المكالمة الهاتفية. من الشاذ أن يطلب المتصل رقم بطاقة الاتصال الخاصة به ورقم التعريف الشخصي (PIN). لا يجب عليه تقديم هذه المعلومات ويجب عليه التحقق من صحة المكالمة من خلال الاتصال بمزود الخدمة الهاتفية مباشرة.

ج. نحتاج إلى مزيد من المعلومات قبل أن نتمكن من تحديد أي تفسير هو الأكثر احتمالًا. بدون أدلة أو تحقيقات إضافية، فمن غير الممكن تحديد ما إذا كانت الصورة في نافذة الزجاج الملون ناتجة عن أسباب طبيعية أم أنها معجزة.

ج. بناءً على هذه المعلومات، لا يمكننا أن نحدد أي تفسير هو الأكثر احتمالًا. لا يوفر حساب الرحلة المروعة والعثور على آثار الأقدام دليلاً كافيًا للاستنتاج بأنه تعرضوا لهجوم من قبل بيغفوت. يمكن أن تكون هناك تفسيرات أخرى، مثل مواجهة حيوان كبير أو حتى تلفيق القصة لأسباب غير معروفة.

ج. يجب أن تعتقد أن عمتها ربما شهدت تجربة غير عادية، ولكن من المرجح أنها لم تكن زيارة من كائنات فضائية. على الرغم من أن ميغان تثق في عمتها، إلا أنه من المهم التعامل مع الادعاءات غير العادية بشكل متحفظ. من الأكثر منطقية أن ننظر إلى تفسيرات بديلة، مثل سوء فهم لظواهر طبيعية أو خيال حيوي.

د. من المؤسف أنه ليست هناك مزيادة من المعلومات متاحة، بحيث يمكننا تشكيل حكم معقول. تفتقر المزاعم التي قدمتها الدكتورة إديث فايور حول الاستحواذ بواسطة أرواح الموتى إلى أدلة علمية وهي محض تكهنات. بدون مزيد من المعلومات أو البحث، فمن غير الممكن الحكم على صحة مزاعمها.

يجب معاملة الإعلان عن EOC بحذر. المزاعم التي تقدمها مبالغ فيها للغاية وتفتقر إلى أدلة علمية. من غير المحتمل أن يتمكن علبة واحدة من إضافة زيت المحرك من إجراء تجديد للمحرك دون الحاجة إلى تفكيكه أو استخدام أدوات.

ج. نحتاج إلى مزيد من المعلومات قبل أن نتمكن من الحكم. التقرير يفتقر إلى التفاصيل ولا يوفر ما يكفي من المعلومات لتحديد صحة ادعاء جوني فيلبس بأنها أول امرأة مكفوفة تتسلق جبل ماكينلي. يتطلب الأمر مزيدًا من التحقيق والتحقق.

تمرين

داخل كل مجموعة من المراقبين، هل هناك أشخاص موثوق بهم بشكل خاص أو غير موثوق بهم بشكل خاص؟

تقييم الأداء النسبي للمقاتلين في مباراة الملاكمة الثقيلة:

أ. والد أحد المقاتلين

ب. صحفي رياضي في مجلة سبورتس إليستريتد

ج. مدرب فريق الملاكمة الأمريكي الأولمبي

د. حكم المباراة

هـ. أستاذ التربية الرياضية

أنت (أو عائلتك أو صفك) تحاول أن تقرر ما إذا كنت تشتري حاسوبًا من نوع أبل ماكنتوش أو حاسوبًا بنظام ويندوز. قد تستشير:

أ. صديق يمتلك إما حاسوب ماكنتوش أو حاسوب بنظام ويندوز

ب. صديق يمتلك حاليًا أحد الحواسيب ولكنه كان يمتلك الآخر في السابق

ج. تاجر حواسيب من نوع ماكنتوش أو ويندوز

د. عمود حاسوب في جريدة كبيرة في المدينة

هـ. مراجعات في مجلات الحواسيب

لجنة ممارسات الجراحة في مستشفى جرانتفيل وثقت عددًا غير عاديًا من المشاكل المتعلقة بالاستئصال اللوزتي الذي يقوم به الدكتورة تشوكر. اللجنة تستعرض ممارستها الجراحية. الأشخاص الحاضرون أثناء استئصال اللوزتي هم:

أ. الدكتورة تشوكر

ب. مشرف جراحي من لجنة ممارسات الجراحة

ج. أخصائي تخدير

د. ممرضة

هـ. فني

حالة السيارة المستعملة التي تفكر في شرائها:

أ. بائع السيارات المستعملة

ب. المالك السابق (الذي نفترض أنه مختلف عن البائع)

ج. فني المالك السابق

د. أنت

هـ. فني من ورشة صيانة مستقلة

عرض للإبداع النفسي (القدرة على تحريك الأشياء عن بعد بوساطة غير مادية):

أ. صحفي في جريدة

ب. عالم نفس

ج. محقق شرطة

د. معرف آخر بالقدرات النفسية

هـ. فيزيائي

و. ضابط جمارك

ز. ساحر

تمرين

لنناقش الآن مصداقية وسلطة كل مصدر بالمقارنة مع المسألة المطروحة، ومن سنثق به أكثر فائدة في الموضوع.

المسألة: هل كريكسيفان علاج فعال لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؟

a. **تقارير المستهلك:** تعتبر مصدرًا موثوقًا ومستقلاً يقدم تقارير ومعلومات مستندة إلى البحوث والاختبارات. يمكن الاعتماد على تقرير المستهلك كمصدر ذو مصداقية.

b. **شركة ستادتلاندر الدوائية:** قد تكون لديها مصلحة مباشرة في ترويج منتجها. قد تقدم معلومات مفيدة ولكن من الممكن أن تكون غير محايدة.

c. **صاحب محل الأغذية الصحية المحلي:** على الأرجح ليس لديه المعرفة الطبية اللازمة لتقييم فعالية العلاجات الدوائية.

d. **إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (الـFDA):** تعتبر مصدرًا موثوقًا ولها مهمة تقييم فعالية وسلامة الأدوية. يمكن الاعتماد على معلومات الـFDA.

e. **صيدليك الحي المحلي:** يعتبر مصدرًا موثوقًا للمعلومات الصيدلانية ويمكن أن يقدم مشورة موثوقة بناءً على المعرفة الطبية.

يمكن الاعتماد على تقارير المستهلك وإدارة الغذاء والدواء الأمريكية (الـFDA) كأكثر موثوقية في هذا الموضوع.

المسألة: هل يجب أن يتم تجريم حيازة الأسلحة النارية؟

a. **رئيس شرطة:** يمكن أن يكون لديه رؤية وخبرة في الجرائم المرتكبة باستخدام الأسلحة النارية وتأثيرها على الأمان العام.

b. **ممثل عن جمعية البنادق الوطنية:** قد يعبر عن مصالح وآراء جمعية البنادق الوطنية وقد يكون له موقف محدد يتعلق بحقوق حمل السلاح.

c. **عضو في مجلس الشيوخ الأمريكي:** يمكن أن يعبر عن وجهات نظر سياسية ومصالح منفصلة عن الموضوع.

d. **والد ضحية جريمة قتل:** قد يكون له وجهة نظر شخصية قائمة على تجربة شخصية ولكن قد لا يكون لديه الخبرة الشاملة في المسألة.

يمكنالاعتماد على رئيس الشرطة كمصدر موثوق في هذا الموضوع، حيث يمتلك خبرة في مجال الأمن العام ويمكنه تقديم رؤية شاملة.

المسألة: ما هو القصد الأصلي للتعديل الثاني في الدستور الأمريكي، وهل يشمل إذن لكل مواطن بامتلاك الأسلحة النارية؟

a. **ممثل عن جمعية البنادق الوطنية:** قد يعبر عن وجهة نظر تدافع عن حقوق حمل السلاح وقد يكون لديه مصلحة في تأييد وجهة النظر التي تدعمها الجمعية.

b. **قاضي في المحكمة العليا الأمريكية:** يمتلك خبرة في تفسير الدستور ويمكن أن يقدم تفسيرًا قانونيًا للتعديل الثاني.

c. **خبير في التاريخ الدستوري:** يمتلك خبرة في الدراسات التاريخية ويمكنه تقديم توجهات وتحليلات مستندة إلى الأدلة التاريخية والتوثيق.

d. **عضو في مجلس الشيوخ الأمريكي:** قد يعبر عن وجهة نظر سياسية ومصالح شخصية تؤثر على وجهة نظره.

e. **رئيس الولايات المتحدة:** يمكن أن يعبر عن وجهة نظر سياسية وقد يكون لديه مصلحة في تأييد وجهة النظر التي يدعمها.

يمكن الاعتماد على خبير في التاريخ الدستوري كمصدر موثوق في هذا الموضوع، حيث يمتلك المعرفة اللازمة لتحليل النص الدستوري وتوجيهاته التاريخية.

المسألة: هل تقليل استهلاك الدهون والكوليسترول الغذائي من المرجح أن يقلل من مستوى الكوليسترول في الدم؟

a. **مجلة تايم:** تعتبر مجلة عامة ومشهورة، ولكن قد تقدم معلومات بشكل عام وغير متخصص.

b. **مجلة رنرز ورلد:** تعنى بأمور الركض واللياقة البدنية، وليست بالضرورة متخصصة في الصحة الغذائية.

c. **طبيبك:** يعتبر مصدرًا موثوقًا ومتخصصًا في الصحة، ويمكنه تقديم مشورة شخصية ومحددة بناءً على المعلومات الطبية الحالية.

d. **المعاهد الوطنية للصحة:** تعتبر مؤسسة بحثية موثوقة وتقدم توجيهات صحية مبنية على الأدلة العلمية.

e. **مجلة نيو إن**

تمارين الكتابة

- كيف يمكن تفسير الاختلاف في الاعتقاد بين السحرة المحترفين والمشعوذين؟
- هل الأدلة المادية تزيد من قابلية تصديق المطالبات اللاعقلانية؟

- تقييم مصداقية الكاتب في مقالة محددة.
- هل تؤدي المدارس بشكل غير جيد في تعليم أطفالنا؟
- هل يجب أن نكون متشككين في آراء الأشخاص الذين يستفيدون من قبول آراءهم؟
- ل وسائل الإعلام متحيزة؟

الفصل الخامس

الإقناع من خلال البلاغة



عندما يستخدم الجيش عبارة "حوادث السلوك الذاتي المؤذي" فيما يتعلق بالمعتقلين في خليج غوانتانامو، فهذا يعني ما يُعرف عند معظمنا بـ "محاولات الانتحار". في الواقع، عند استخدام كلمة "المعتقلين"، فإنها تعني ما يُعرف عند معظمنا بـ "السجناء". "الرشق بالماء" في البداية يبدو وكأنه شيء تتوقع أن تراه الشباب على شاطئ كاليفورنيا، وليس تقنية تعذيب تنطوي على غمر الشخص في الماء. ربما ليست بارزة بنفس القدر، ولكنها ربما أكثر صلة لمعظمنا، سمعنا مصطلح "تخفيض القوة العاملة" يستخدم عندما يُفصل الشخص أو يُطرد من عمله. تغطي عبارة "تطهير عرقي" كل شيء بدءًا من الترحيل وحتى الإبادة الجماعية.

ما علينا أن نقوله قد يكون مهمًا، ولكن الكلمات التي نختارها للتعبير عنه قد تكون مهمة بنفس القدر. الأمثلة المذكورة هي أمثلة على نوع معين من الإكراه اللغوي – محاولة لإجبارنا على اعتماد موقف معين تجاه موضوع ما، والذي إذا وُصِف بشكل مختلف، فإنه سيبدو أقل جاذبية بالنسبة لنا. الكلمات لها قوة قناعة هائلة، أو ما نسميه قوة الإقناع أو المعنى العاطفي – القوة للتعبير وإثارة الصور والمشاعر والارتباطات العاطفية. في الفصول التالية، سنستعرض بعض التقنيات البلاغية الأكثر شيوعًا المستخدمة

للتأثير على مواقف وآراء الناس وسلوكهم. يشير المصطلح "البلاغة" إلى دراسة الكتابة المقنعة. كما نستخدم المصطلح، فإنه يشير إلى فئة واسعة من التقنيات اللغوية التي يستخدمها الناس عندما يكون هدفهم الأساسي التأثير على المعتقدات والمواقف والسلوك. هل حزب الله، التنظيم الشيعي المسلح المقر في لبنان، هو حركة مقاومة لأبطال الحرية أم منظمة إرهابية خطيرة؟ الانطباعات المختلفة التي يخلقها هذا الوصفان يعود جزئيًا إلى اختلاف المعاني البلاغية بينهما. هل "جوانيتا لا تزال مدينة بأكثر من 1000 دولار على بطاقتها الائتمانية"؟ أم أن "جوانيتا مدينة بأكثر من 1000 دولار قليلاً على بطاقتها الائتمانية"؟ لا يوجد فرق واقعي بين السؤالين – إنما الفرق في القوة البلاغية لهما. الشيء الذي يجب تذكره خلال هذه الفصول القليلة هو أن القوة البلاغية قد تكون فعالة على الصعيد النفسي، ولكنها بذاتها لا تثبت شيئًا. إذا سمحنا لمواقفنا ومعتقداتنا بأن تتأثر بالبلاغة البحتة، فإننا نفتقر إلى صفة التفكير النقدي[90].

الآن، قبل أن نتعرض للمشاكل مع مدرسك في اللغة الإنجليزية، دعنا نوضح أنه ليس هناك شيء خطأفي محاولة جعل حجتك مقنعة قدر الإمكان باستخدام كلمات وعبارات فعالة بلاغيًا. يفعل الكتاب الجيدون ذلك دائمًا. ولكن نحن، كمفكرين نقديين، يجب أن نكون قادرين على التمييز بين الحجة (إن كانت موجودة) الموجودة في ما يقوله شخص ما أو يكتبه وبين البلاغة؛ يجب أن نكون قادرين على التمييز بين القوة المنطقية لمجموعة من التصريحات وبين قوتها النفسية.

أحد الأمور التي ستدركها – أثناء قراءتك لهذه الصفحات، وأداء التمارين، وتطبيق ما تعلمته على ما تقرأه وتكتبه – هو أن البلاغة غالبًا ما تختلط مع الحجة. الرسالة ليست أنه يجب أن تخصم نقاطًا من الحجة إذا تم تقديمها بلغة تحمل قوة بلاغية، وليست الرسالة أنك يجب أن تحاول إزالة كل البلاغة من كتابتك الخاصة. الرسالة هي ببساطة أنه لا يجب عليك إعطاء نقاط إضافية للبلاغة. لا تجعل الحجة أقوى عن طريق صراخها بأعلى صوتك. بالمثل، لا تجعلها أقوى عن طريق إضافة أجهزة بلاغية. يحمل العديد من هذه الحيل البلاغية أسماء لأنها شائعة جدًا ومفه[91]

[90]) Belecina, R and Ocampo jr, J. (2018). Effecting Change on Students' Critical Thinking in Problem Solving. Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/323141477_Effecting_Change_on_Students'_Critical_Thinking_in_Problem_Solvinghttps://www.researchgate.net/publication/323141477_Effecting_Change_on_Students'_Critical_Thinking_in_Problem_Solving

[91]) Ennis, R. (2011). Critical thinking: Reflection and Perspective Part II. Inquiry: Critical Thinking across the Disciplines. 26(2), 5-19.



أجهزة الخطاب البلاغي

أول مجموعة من الكلمات المشوهة تتكون عادةً من كلمات أو عبارات قصيرة مصممة لتحقيق إحدى المهام السردية الأربع المحددة.

التلطيف والتشويه

غالبًا ما يقدم لنا اللغة خيارًا من الكلمات عندما نريد قول شيء ما. حتى وقت قريب، كان مصطلح "سيارة مستعملة" يشير إلى سيارة ليست جديدة، ولكن الاتجاه الحالي هو الإشارة إلى هذه السيارة بأنها "مستعملة مسبقًا". الأشخاص الذين يبيعون مثل هذه السيارات، بالطبع، يأملون أن تحافظ التعبيرات المختلفة عن التفكير في مدى "استخدام" السيارة قد تكون – ربما تم استخدامها بالكامل! يعتبر مصطلح "مستعمل مسبقًا" الذي يستخدمه تاجر السيارات، تلطيفًا – تعبيرًا محايدًا أو إيجابيًا بدلاً من تلك التي تحمل ارتباطات سلبية. التلطيف يلعب دورًا هامًا في التأثير على مواقفنا. قد يكون الناس أقل عرضة لعدم الموافقة على محاولة اغتيال زعيم أجنبي، على سبيل المثال، إذا تم الإشارة إليها على أنها "تعتيم". يمكن الإشارة إلى الأشخاص الذين يقاتلون ضد حكومة بلد كـ "المتمردين" أو "الغوغاء" بشكل محايد، ولكن الشخص الذي يرغب في بناء الدعم لهم قد يشير إليهم بواسطة تلطيف "مقاتلي الحرية". من المرجح أن تدفع الحكومة ثمنًا لبدء "تعزيز الإيرادات"، لكن الناخبين سيكونون أكثر سرعة في الاستجابة بشكل سلبي لـ "زيادة الضرائب". يؤدي وزارة الدفاع الأمريكية نفس الوظيفة التي كانت تؤديه عندما كانت تُسمى وزارة الحرب، ولكن الاسم الحالي يخلق علاقات عامة أفضل بكثير [92].

---

92) Facione, Noreen and Facione Peter (2008). Critical Thinking and Clinical Judgment in the Health Sciences - An International Teaching Anthology. The California Academic Press, Millbrae CA. California

عكس التلطيف هو التشويه. يُستخدم التشويه لإحداث تأثير سلبي على موقف المستمع أو القارئ تجاه شيء ما أو للتخفيف من الارتباطات الإيجابية التي قد يكون لديها. بينما يعتبر "مقاتل الحرية" تلطيفًا للمتمرد أو الغوغاءأو "إرهابي" هو تشويه. غالبًا ما يتم استخدام التلطيف والتشويه بطرق مضللة أو على الأقل تلميحات للخداع. جميع الأمثلة في الفقرات السابقة هي أمثلة على استخدامات من هذا النوع. ولكن يمكن أن يكون التلطيف في بعض الأحيان مفيدًا وبناء. من خلال السماح لنا بالتعامل مع موضوع حساس بشكل غير مباشر – أو بتجنبه تمامًا – يمكن للتلطيف أحيانًا منع العداء من إيقاف النقاش العقلاني. يمكن أن تكون أيضًا مسألة للأدب: قد يكون التعبير "مر عليه" مناسبًا أكثر بكثير من "ميت" إذا كان الشخص الذي تتحدث معه أرملًا حديثًا. بالتالي، يحدد هدفنا في استخدام التلطيف والتشويه ما إذا كانت هذه الاستخدامات مشروعة أم لا.

من الجدير بالذكر أن بعض الحقائق قد تكون مثيرة للاشمئزاز، ولهذا السبب حتى التقارير النقدية لها تبدو مروعة. "ليزي قتلت والدها بفأس" تقدم حقيقة مروعة عن ليزي، ولكنها تفعل ذلك باستخدام لغة محايدة. التقارير المحايدة للحقائق الغير سارة أو الشريرة أو القابضة للماء لا تعتبر تشويهًا للخطاب[93].

ضريبة الموت

- هنا جروفر نوركويست، رئيس منظمة "الأمريكيون من أجل إصلاح الضرائب" في واشنطن العاصمة، في بيان صحفي صادر عن تلك المنظمة:
- أكثر من سبعين بالمئة من الأمريكيين يعارضون ضريبة الموت، ولهم سبب وجيه لذلك. إنها أسوأ نموذج للضرائب المزدوجة، حيث يقرر الحكومة أخذ المزيد من المال بعد فرض الضرائب عليك طوال حياتك عندما تموت.
- "ضريبة الموت" هي عبارة تشويه للواقع، بالطبع. فضريبة الميراث هي ضريبة ليست على الموت بل على الثروة الموروثة، وتفرض على مناسبة وفاة الشخص. والشخص الذي يدفع الضريبة ليس المتوفى، بل الموروثون الذين لم يدفعوا ضرائب على المال من قبل.

المتضلِّلون

المتضلِّلون هم أساليب لغوية تستخدم لتقويض المخاطرة. عندما يُدرجون في ادعاء ما، يساعدون في حمايته من الانتقاد عن طريق تمييهه إلى حد ما، وضعفه، ومنح صاحب الادعاء طريقة للخروج في حال تم تحدي الادعاء. لذلك، المطالبة بما تؤكده، يُقلل المتضللون منها أو يُزيلها تمامًا.

---

[93] مازن، حسام (2012). التفكير فوق المعرفي، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

بلا شك، لقد سمعت كلمة "حتى" تُستخدم كمتضلل ألف مرة، خاصة في الإعلانات. "حتى خمسة أميال إضافية لكل غالون." "حتى عشرون ياردة إضافية من على مرمى الطيران." "فقدان حتى عشرة باوند في الأسبوع." لا يضمن أي من هذه أي شيء. بالتأكيد، يمكن أن تفقد عشرة باوند، ولكن ربما لا تفقد شيئًا. لا يزال البيان قائمًا، بفضل "حتى".

لنقم بابتكار إحصائية. لنقول أن 98 في المئة من الأطباء الأمريكيين يعتقدون أن الأسبرين هو سبب مساهم في متلازمة راي لدى الأطفال، وأن النسبة المئوية الباقية من الأطباء غير مقتنعة. إذا ادعينا بعد ذلك أن "بعض الأطباء غير مقتنعين بأن الأسبرين له علاقة بمتلازمة راي"، فلا يمكن محاسبتنا على قول شيء خاطئ، على الرغم من أن ادعائنا قد يكون مضللًا لشخص لا يعرف القصة الكاملة. كلمة "بعض" سمحت لنا بتضليل النقطة[94].

الكلمات التي يمكن أن تكون متضللة – مثل "ربما" و "من الممكن" و "ربما" و "قد يكون"، وغيرها – يمكن استخدامها لإنتاج تلميحات، لزرع اقتراح دون أن تُدلي بادعاء يمكن محاسبة الشخص عليه. يمكننا أن نقترح أن بيريو قد يكون كاذبًا دون أن نقول ذلك بالضبط (وبالتالي دون أن نُدلي بادعاء قد يكون من الصعب الدفاع عنه) عن طريق القول إنه ربما يكون كاذبًا. أو يمكننا أن نقول أنه من الممكن أن يكون بيريو كاذبًا (وهو صحيح بالنسبة لنا جميعًا، على سبيل المثال). "ربما بيريو كاذب" يعمل بشكل جيد أيضًا. كل هذه أمثلة على المتضللين المستخدمين لإيحاء (سيتم شرحها لاحقًا).

ليس كل استخدام للكلمات والعبارات مثل هذه هو استخدام متضلل، بالطبع. الكلمات التي يمكن أن تكون متضللة يمكن أن تُقدم أيضًا توضيحات مهمة جدًا للمطالبة. نفس الكلمة التي تتضلل في سياق واحد قد لا تكون متضللة على الإطلاق في سياق آخر. على سبيل المثال، المحقق الذي يُدرس جميع الحقائق قبل الوصول إلى استنتاج قاطع[95].

من الممكن أن يقول شخص قد سمع تقرير سميث عن الأحداث لزميله: "بالطبع، من الممكن أن يكون سميث يكذب". هذا لا يعني بالضرورة أنه يحاول التوانسة. قد يكون المحقق مجرد توخي الحذر. يمكن استخدام كلمات وعبارات أخرى يتم استخدامها أحيانًا للتوانسة بشكل لا مشكلة. عبارات التأهيل مثل "يمكن القول أن"، "من المحتمل أن"، وما إلى ذلك لها استخدامات مشروعة على الأقل مثل التوانسة. أما

94) الطيار، سارة (2017). أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة الصف التاسع الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة البلقاء التطبيقية، الاردن.

95) Ennis, R. (2011). Critical thinking: Reflection and Perspective Part II. Inquiry: Critical Thinking across the Disciplines. 26(2), 5-19.

الآخرين مثل "بعض الناس قد يقولون أن" فمن المرجح أنهم يستخدمون التوانسة في أغلب الأحيان، ولكن حتى هؤلاء يمكن أن يكون لهم دور شريف في السياق المناسب. إن تحذيرنا هنا هو أن تكون متيقظًا عندما تظهر عبارات التأهيل. هل يضيف المتحدث أو الكاتب تأهيلًا معقولًا، أم يلمح إلى دلالة ملفقة، أم يعد استعدادًا للخروج؟ يمكننا أن نحذر فقط؛ عليك تقييم المتحدث والسياق والموضوع لتحديد أسس الحكم الصحيح[96].

التقليل من الأهمية

التقليل هو محاولة لجعل شخص ما أو شيء ما يبدو أقل أهمية أو أقل أهمية. يمكن استخدام الصور النمطية والمقارنات البلاغية والتفسيرات البلاغية والتلميحات اللفظية (كلها ستتم مناقشتها في وقت لاحق) للتقليل من شيء ما. لنأخذ هذا البيان كمثال: "لا تهتم بما يقوله السيد بيرس في الصف؛ إنه ليبرالي". هذه المحاولة للتقليل من السيد بيرس وأي آراء يعبر عنها في الصف تستخدم صورة نمطية. يمكننا أيضًا التقليل من خلال إدراج دقيق لبعض الكلمات أو الأجهزة الأخرى. دعونا نعدل المثال السابق بهذا الشكل: "لا تهتم بما يقوله السيد بيرس في الصف؛ إنه مجرد ليبرالي آخر". لاحظ كيف تقوم عبارة "مجرد آخر" بتقليل مكانة السيد بيرس بشكل أكثر. الكلمات والأجهزة الأخرى التي تؤدي هذه الوظيفة تعرف باسم التقليلات.

ربما تكون الكلمات الأكثر استخدامًا كتقليلات هي "مجرد" و "فقط". إذا قالت كيم لك أن لديها حزامًا أصفر في الفنون القتالية التبتية لـ بوجو وأن شقيقتها لديها مجرد حزام أخضر فقط، فمن الطبيعي أن تفترض أن الحزام الأصفر يحتل مرتبة أعلى من الحزام الأخضر. ربما نقول أن استخدام كيم لكلمة "مجرد" يمنحك الحق في اتخاذ هذا الافتراض. لقد استخدمت كيم الكلمة للتقليل من أهمية إنجاز شقيقتها. ولكن لاحظ هذا: لا يزال من الممكن أن يكون حزام شقيقة كيم يعني المرتبة الأعلى. إذا تم استدعاء كيم بشأن هذه المسألة، فقد تدعي أنها قالت "مجرد" لأن شقيقتها تمارس هذا الفن لفترة أطول وليس ذلك بعيدًا عن الواقع. سواء كان لدى كيم مبرر مثل هذا أم لا، فقد استخدمت تقليلاً لمحاولة التقليل من إنجاز شقيقتها.

مصطلح "ما يسمى" هو مقلل آخر معتاد. قد نقول، على سبيل المثال، أن المرأة التي قدمت التشخيص هي "طبيبة ما يسمصطلح "ما يسمى" هو مقلل آخر معتاد. قد نقول، على سبيل المثال، أن المرأة التي قدمت التشخيص هي "طبيبة ما يسمى"، مما يقلل من مؤهلاتها كطبيبة. يمكن استخدام

96) Jaleel, S and Premachandran, P. (2016). A Study on the Metacognitive Awareness of Secondary School Students. Universal Journal of Educational Research. 4(1): 165-172.

علامات الاقتباس لتحقيق نفس الغرض: "حصلت على "شهادتها" من مدرسة مراسلة". استخدام علامات الاقتباس كمقلل هو مختلف إلى حد ما عن استخدامها للإشارة إلى السخرية، كما في هذه الملاحظة: "اقترض جون مظلة هانك، ومنذ ذلك الحين لم يرها هانك". الفكرة في المثال الأخير ليست للتقليل من استعارة جون للمظلة؛ بل للإشارة إلى أنه لم يكن حقًا حالة من الاقتراض على الإطلاق. ولكن استخدام علامات الاقتباس حول كلمة "شهادة" واستخدام "ما يسمى" في الأمثلة السابقة يهدف إلى التقليل من أهمية المواضيع[97].

يمكن استخدام العديد من الروابط مثل "ومع ذلك" و"ومع ذلك" و"مع ذلك" و"ولكن" للتقليل من الادعاءات التي تسبقها. يعتبر استخدامات مثل هذه أكثر دقة من المجموعة الأولى من التقليلات. قارن بين النسختين التاليتين لنفس الادعاء:

(1) تسرب في المصنع كان مأساة فظيعة، صحيح؛ ومع ذلك، يجب أن نتذكر أن مصانع المبيدات الحشرية هي جزء لا يتجزأ من "الثورة الخضراء" التي ساعدت في إطعام الملايين من الناس.

(2) على الرغم من أن مصانع المبيدات الحشرية هي جزء لا يتجزأ من "الثورة الخضراء" التي ساعدت في إطعام الملايين من الناس، إلا أنه كانت هذه المصانع هي التي تسربت وأحدثت مأساة فظيعة.

قد لا تكون الاختلافات واضحة مثل تلك في حالات "مجرد" و "ما يسمى"، ولكن النسختين تعطيان مؤشرًا عن حيث تكمن ميول كتابيهما.

يمكن أن يحدد سياق ادعاء ما ما إذا كان يقلل من أهميته أم لا. لنأخذ على سبيل المثال التعليق "فاز تشافيز بستة أصوات فقط". قد يقلل الكلمة "فقط" من فوز تشافيز، اعتمادًا على مدى ضآلة فارق الستة أصوات[98].

تمرين

- تقول أنك مغرمة بأوسكار، ولكن هل أنت متأكدة أنه المناسب لك؟
- أليس قليلاً ... آه، ناضجًا جدًا بالنسبة لك؟

---

[97]) Gourgey, A. (2014). Teaching Reading from A Metacognitive Perspective: Theory and Classroom Experiences. Journal of College Reading and Learning. 30, 85-93.

[98]) العكول والسعودي (2016). إثر برنامج تعليمي قائم على مبادئ RISK في التحصيل ومهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الاسلامية لدى طالبات الصف الثامن الاساسي في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 12 (2). 223-237

- كان في الحانة لمدة ساعتين، سيدي الضابط، ولكن أنا أعلم أنه تناول فقط أربعة مشروبات خلال تلك الفترة.
- "المبدأ الرئيسي هو 'استكشاف الطاقة المسؤول.' وتذكر، إنها ليست حفراً للنفط. إنها استكشاف طاقة مسؤولة."
- بالطبع، قد يكون أن روثليسبرغر لم يرتكب حتى الاعتداءات التي اتهم بها.
- جرب حمية النيوترون لمدة أربعة أسابيع فقط، ويمكنك فقدان ما يصل إلى عشرين جنيهًا!
- يقف الجمهوريون على مبدأ مقابل الخطط اللا مسؤولة التي تقدمها المتطرفين البيئيين لتدمير الاقتصاد.
- "على الرغم مما يصرون عليه العديد من السياسيين، فإن نجاح استراتيجية التصعيد التي وضعها الجنرالان بترايوس وأوديرنو لا يمكن إنكاره." – زعيم الأقلية في مجلس النواب جون بوهنر (جمهوري من ولاية أوهايو)
- أوباما وحزبه الديمقراطي الشيوعي قد زادوا من البيروقراطية الفدرالية المفرطة بنسبة 25% في سنة واحدة.
- تأكد يا تشارلز أن تتبول قبل أن نغادر!
- هذا؟ أوه، هذا أخي فقط.

الأجهزة البلاغية II

تعتمد هذه الأجهزة الموجهة التالية، بطريقة أو بأخرى، على افتراضات غير مبررة. يتعين علينا الاعتماد على افتراضات غير معلنة في كل وقت، ولكن كما سترى، يمكن أن نتعرض للمشاكل عندما لا تكون هذه الافتراضات موثوقة.

التصنيفات النمطية

غالبًا ما تسمع إشارات إلى "الليبراليين"، "المتطرفين اليمينيين"، "اليهود"، "الكاثوليك"، "الإنجيليين"، ومؤخرًا "أتباع الحزب الشاي". يتم استخدام هذه المصطلحات تقريبًا دائمًا عندما يستخدم المتحدث أو الكاتب نمطًا نمطيًا. التصنيف النمطي هو تعميم أو افتراض عن جميع أعضاء المجموعة يستند إلى صورة لأولئك الذين في المجموعة. غالبًا ما يتم تصنيف الأمريكيين على أنهم ودودون وسخيون، ولكنهم أيضًا يعتبرون عجولين ومتسلطين. غالبًا ما يتم تصنيف الآسيويين على أنهم محجوزين ولكنهم ذكيون.

بعض التصنيفات النمطية سلبية وحتى خبيثة: النساء عاطفيات، والرجال غير حساسين، والسحاقيات يكرهن الرجال، والجنوبيون عنصريون، والرجال المثليون أنثويون، وهكذا. بالطبع، يخبرنا لحظة التفكير أنه لا يمكن تطبيق أيًا من هذه السمات بشكل معقول على جميع أعضاء المجموعة المعنية.

بعض الأجهزة التي تحدثنا عنها بالفعل قد تتضمن تصنيفات نمطية. على سبيل المثال، إذا استخدمنا التشويه النمطي "المتطرف اليميني" للتشويه على مرشح سياسي، فإننا نستخدم نمطًا نمطيًا سلبيًا. عادةً ما نستخدم النمط النمطي الذي نحبه أو نحترمه إذا ربطنا المرشح بنمط نحبه أو نحترمه، يمكننا خلق انطباع إيجابي عن الفرد. "عالم الشيخ ماكين تعامل مع خصمه بكل أدب السيد" يستخدم نمطًا نمطيًا إيجابيًا، وهو نمط السيد أدبي، في مقارنة بلغة بلاغية[99].

تأتي تصنيفاتنا النمطية من مصادر عديدة، وكثير منها من الأدب الشعبي، وغالبًا ما يتم دعمها بمجموعة متنوعة من التحاملات والمصالح الجماعية. كانت قبائل الهنود الحمر في السهول العظيمة تعتبر شعوبًا نبيلة.

حتى قبل منتصف القرن التاسع عشر، كانت الصورة النمطية لدى معظم الأشخاص البيض تجاه السكان الأصليين الأمريكيين هي أنهم كانوا شعوبًا تستحق الاحترام. ولكن مع زيادة اهتمام الأشخاص البيض في نقلهم عن أراضيهم ومع تصاعد الصراعات بين الجانبين، زادت الأدبيات الشعبية في وصف السكان الأصليين الأمريكيين على أنهم كائنات غير بشرية. كانت هذه الصورة النمطية تدعم مصالح الأشخاص البيض. فالصراعات بشكل عام، وخاصة الصراعات بين الأمم، تؤدي إلى تشكيل صور.

[99] مرعي، توفيق (2007). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الانزوا. المنارة. 13 (4). 289-341

نص الأخبار الذي تم ذكره يستخدم تصنيفًا نمطيًا يفترض أن النساء اللواتي لديهن شعر أشقر هن غبيات. يشير النص إلى دراسة أجريت في فرنسا تبين أن الرجال والنساء الذين شاهدوا صور نساء ذوات شعر أشقر أظهروا أداءً أقل في اختبارات المعرفة العامة. ويشير الباحثون إلى أن الاعتقاد بالنمط النمطي للشقراوات كونهن غير ذكيات يؤثر على سلوك الأشخاص ويقلل من أدائهم الذهني.

من المهم أن نلاحظ أن هذا النص يستخدم تصنيفًا نمطيًا سلبيًا يعتبر النساء ذوات الشعر الأشقر غبيات، وهذا غير عادل وغير صحيح. لا يوجد دليل علمي يدعم هذا النمط النمطي. التصنيفات النمطية هي معتقدات ثقافية عن الفئات الاجتماعية وليست صورًا صحيحة للناس.

من المهم أن نعترف بأن الذكاء ليس مرتبطًا بلون الشعر أو أي سمة خارجية أخرى. القدرات العقلية تختلف بين الأفراد بغض النظر عن مظهرهم الخارجي. يجب أن نتجاوز التصنيفات النمطية ونتعامل مع الأفراد بأساس قدراتهم وإنجازاتهم الفردية بدلاً من الاعتماد على افتراضات غير موثوقة



نمطية مهينة للخصم؛ إذ يكون من الأسهل تدمير الأعداء دون ضمير إذا كنا نعتبرهم أقل "إنسانية" منا. ويصبح تشكيل الصور النمطية أسهل بكثير عندما تكون هناك اختلافات عرقية يمكن استغلالها.

يلاحظ نيكولاس كريستوف أنه ليس فقط الأشخاص الجاهلين وغير المتعلمين هم الذين يميلون إلى استخدام الصور النمطية:

في أوقات الضغط والتوتر، يميل الأشخاص الذكيون والمتطورون أيضًا إلى أن ينجذبوا إلى الأحكام النمطية. قال تيدي روزفلت في عام 1886: "لست متأكدًا تمامًا من أن الهنود الحمر هم فقط الهنود

الجيدين الميتين، ولكنني أعتقد أن تسعة من كل عشرة هم كذلك، ولن أتعمق كثيرًا في الحالة العاشرة. الراعي الأكثر شراسة لديه مبدأ أخلاقي أكبر من الهندي المتوسط."

ويبدو أن حقيقة أن هذا الادعاء لا يتفق تمامًا مع الواقع غير ذي صلة عندما يرتفع ضغط الدم. (من الجيد أيضًا أن نتذكر أن الراعي النمطي في الأفلام لم يكن واقعيًا تمامًا. فبعد كل شيء، لم يكن رجال الأعمدة الاجتماعية هم الذين انتقلوا إلى الغرب وأصبحوا رعاة خلال القرن التاسع عشر)[100].

التلميحات

تعتمد الدفعة التالية من أدوات التلويج ليس بقدر كبير على الارتباطات العاطفية وإنما على التلاعب بسمات أخرى في اللغة. عندما نتواصل مع بعضنا البعض، نحن نمتلك توقعات معينة ونقوم بتحقيق افتراضات معينة. (على سبيل المثال، عندما يقول لك مدرسك "جميع الطلاب اجتازوا الامتحان"، فهذا لا يعني أن جميع الأشخاص في العالم اجتازوا الامتحان. نفترض أن نطاق الضمير يمتد ليشمل فقط الأشخاص الذين أدوا الامتحان.) هذه التوقعات والافتراضات تساعد في سد الثغرات في محادثاتنا بحيث لا يلزمنا أن نشرح كل ما نقوله بالتفصيل الدقيق. وبسبب أن توفير هذه التفاصيل سيكون مهمة مملة وربما مستحيلة، فإن هذه العوامل الأساسية في المحادثة مهمة جدًا لنجاح التواصل.

فلنأخذ هذا البيان كمثال:

سيداتي وسادتي، أنا دليل على وجود مرشح واحد على الأقل في هذا السباق ليس لديه مشكلة في الشرب.

لاحظ أن هذا التصريح لا يقول أن أي خصم للمتحدث لديه مشكلة في الشرب. في الواقع، يسمح المتحدث حتى بوجود حقيقة أن مرشحين آخرين قد لا يعانون من مثل هذه المشكلة عن طريق استخدام عبارة "مرشح واحد على الأقل". ولكن بسبب افتراضنا أنه لن يكون هناك حاجة للقيام بهذا التصريح إلا إذا كان هناك مرشح يعاني من مشكلة في الشرب، يشكك المتحدث في خصمه. يُشار إلى ذلك في بعض الأحيان باسم "mencion significativa" أو "paralipsis". إنها إحدى أشكال التلوين، والتي تشمل العديد من الطرق للوصول إلى نقطة معينة دون التعهد صراحة بها.

[100] عربيات، إيمان (2014). العلاقة بين التفكير الناقد والدافعية الداخلية لدى طلبة الصف الثامن في مديرية التربية والتعليم في قصبة السلط، رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الاردن.

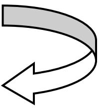
مثال آخر، وربما المفضل على الإطلاق، هو هذا التعليق:

لم أقل أن اللحم كان صعبًا. قلت أنني لم أر الحصان الذي يكون عادة خارجًا.

دبليو. سي. فيلدز

كما ترون، يتيح لنا استخدام التلويح إيحاء شيء مهين عن شيء ما أو شخص ما دون أن نقوله بشكل صريح.على سبيل المثال، إذا سألك شخص ما عما إذا كان رالف يقول الحقيقة، فقد ترد "نعم، هذه المرة"، مما يوحي بأن رالف قد لا يُخبر الحقيقة بشكل عام. أو قد تقول عن شخص ما "إنها كفؤة – في العديد من الجوانب"، مما يوحي بأنها غير كفؤة في بعض الجوانب[101].





"الأسئلة المحملة

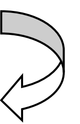
أحد أشكال التلويح التي تستحق تسميتها الخاصة بها هو "السؤال المحمل". إذا سمعت شخصًا ما يسأل: "هل كنت تحب المقامرة دائمًا؟"، فمن الطبيعي أن تفترض أن الشخص الذي يتم سؤاله فعلا يحب المقامرة. هذا الافتراض مستقل عن ما إذا كان الشخص يجيب بنعم أو لا، لأنه يكمن في السؤال نفسه. كل سؤال يعتمد على افتراضات. حتى السؤال البريء مثل "كم الساعة؟" يعتمد على افتراضات مثل أن المستمع يتحدث الإنجليزية ولديه وسيلة ما لمعرفة الوقت، على سبيل المثال. ومع ذلك، يكون السؤال المحمل أقل براءة. فهو يعتمد على واحدة أو أكثر من الافتراضات غير المبررة أو غير المبررة. أقدم مثال في العالم على سبيل المثال، "هل توقفت عن ضرب زوجتك؟" يعتمد على افتراض أن الشخص الذي تم سؤاله قد قام في الماضي بضرب زوجته. إذا لم يكن هناك سبب للاعتقاد أن هذا الافتراض صحيح، فإن السؤال يكون محملاً[102].

101) العتوم، عدنان (2010). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. الطبعة الثامنة. عمان: دار المسيرة والنشر والتوزيع.
102) عبد العاطي، محمد (2008). التفكير الناقد في عصر المعلوماتية. دراسات المعلومات. (2). 180-149

تمرين

- **سؤال محمل:** يفترض سؤال المحامي أن الشاهد نام على عجلة القيادة، مما يعني أنه ارتكب خطأ ما.
- **تصور نمطي:** تفترض العبارة أن الأشخاص في سن جيروم قد يكون لديهم قيود أو تحديات جسدية.
- لا يحتوي على أي من الأجهزة البلاغية المذكورة.
- **تصور نمطي:** يصور البيان بوب روبن كـ "منحازًا لليسار متبذل للأموال" بناءً على موقفه المعارض لتخفيضات الضرائب.
- **تلميح ضمني:** يعني البيان أن هاري لم يكن زوجاً مخلصاً من خلال مقارنته بـ تايجر وودز، الذي كانت لديه مشاكل واضحة في الخيانة.
- **تصور نمطي:** يفترض السؤال أن جميع البيتبولز شرسة وعدوانية، معممًا على السلالة بأكملها.
- **تصور نمطي:** يفترض البيان أن القطار في ألمانيا دائمًا متأخر، استنادًا إلى تصور عن كفاءة الألمان.
- **سؤال محمل:** يفترض السؤال أن أوباما فشل في التصرف بسرعة في إنهاء تسرب النفط من شركة بي بي، من دون أخذ في الاعتبار أي ظروف تخفيف أو تحديات.
- لا يحتوي على أي من الأجهزة البلاغية المذكورة.

الأجهزة البلاغية الساخرة والاستهزاء



تشمل هذه الأجهزة الساخرة والاستهزاء والفكاهة الشديدة. الاستهزاء هو أداة بلاغية قوية – فمعظمنا لا يحب أن يتم سخرية منه. لذلك من المهم أن نتذكر أن الشخص الذي يحصل ببساطة على ضحكة على حساب موقف شخص آخر لم يثير أي اعتراض على هذا الموقف.

يمكن للشخص أن يضحك بصوت مرتفع على مطالبة ما ("أرسلوا مساعدات إلى روسيا؟ هار هار هار!")، أو يضحك على مطالبة أخرى تذكرنا بالأولى ("هل تدعمون تعديل الحقوق المتساوية؟ بالتأكيد، عندما تبدأ السيدات بشراء المشروبات! هو هو هو!")، أو يروي نكتة غير مرتبطة، أو يستخدم لغة ساخرة، أو يضحك ببساطة على الشخص الذي يحاول إيصال الفكرة.

عندما تشاهد مناظرة مرة أخرى، تذكر أن الشخص الذي لديه أطرف الخطوط والذي يحصل على أكبر عدد من الضحكات قد يكون الشخص الذي يبدو أنه فاز في المناظرة، ولكن يجب على المفكرين النقديين أن يتمكنوا من رؤية الفرق بين الحجة والتسلية.

لاحظ أننا لا نقول أن هناك أي شيء خاطئ في التسلية، ولا في تقديم نقطة صحيحة بطريقة مضحكة. جون ستيوارت يعيش على سخرية الآخرين (ونفسه أيضًا). ولكن في كثير من الأحيان يوجد نقطة نقدية خطيرة إلى جانب أو أسفل العرض الفكاهي[103].

المبالغة الشديدة (Hyperbole)

المبالغة الشديدة هي تضخيم مبالغ فيه. الادعاء الذي يبالغ لتحقيق تأثير يكون في طريقه ليصبح مبالغًا شديدًا، اعتمادًا على قوة لغته والنقطة التي يتم توضيحها. أن تصف خراج الأظفر بكونه إصابة خطيرة هو مبالغة شديدة؛ كذلك استخدام كلمة "فاشي" لوصف الآباء الذين يصرون على أن يعود مراهقهم إلى المنزل في منتصف الليل. ليس كل لغة قوية أو ملونة هي مبالغة شديدة، بالطبع. "أوسكار بيترسون هو عازف بيانو مبتكر لا يصدق" هو ادعاء قوي، لكنه ليس مبالغًا شديدًا – ليس فاخرًا حقًا. ومع ذلك، "أوسكار بيترسون هو أكثر الموسيقيين المبتكرين الذين عاشوا" يتجاوز التركيز ويتحول إلى مبالغة شديدة. (كيف يمكن للشخص أن يعرف أن أوسكار بيترسون أكثر ابتكارًا من موتسارت، على سبيل المثال؟) اختبار المبالغة الشديدة هو في الأساس اختبار لأي نوع من المصداقية الأولية. الادعاء المبالغ فيه عادة ما يكون لديه قليل أو لا شيء من المصداقية.

غالبًا ما تشتمل الألفاظ البذيئة على مبالغة شديدة. وكذلك المقارنات البلاغية. عندما نستخدم الألفاظ البذيئة "خائنة" أو "متطرفة" لوصف آراء عضو في حزب سياسي معارض، فإننا ننغمس في المبالغة الشديدة. إذا قلنا إن وزير الخارجية أقل إلمامًا بالأمور من الشمندر، فهذا مبالغة شديدة في مقارنة بلاغية. بطرق مشابهة، يمكن أن تستخدم التفسيرات والتعريفات البلاغية (انظر الصفحتين التاليتين) المبالغة الشديدة.

تُستخدم المبالغة الشديدة أيضًا كثيرًا في الاستهزاء. إذا تضمنت المبالغة، فإن الاستهزاء يُعتبر مبالغة شديدة. المثال السابق، القول إن وزير الخارجية أقل إلمامًا بالأمور من الشمندر، يعتبر مبالغة شديدة في مقارنة بلاغية تستخدم للاستهزاء بهذا المسؤول[104].

---

103) الشلاش، عمر (2017). أثر استخدام بعض استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي في مستوى التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى طالب جامعة شقراء. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية. 173-200.36

يمكن أن يتضمن الادعاء مبالغة شديدة دون أن يحتوي على كلمات أو عبارات مفرطة العاطفة. لا يحتوي مثال الخراج أو أوسكار بيترسون على مثل هذه اللغة. في الواقع، ربما تكون كلمة "غير مصدق" هي أكثر كلمة مفرطة في الادعاءين حول بيترسون، وتحدث في الادعاء غير المبالغ فيه. ولكن يمكن أن يكون الادعاء مبالغة شديدة نتيجة استخدام مثل هذه اللغة. "الآباء الذين يفرضون قواعد صارمة بشأن ساعة الحظر هم فاشيون" هو مثال. إذا تم استبدال كلمة "قاسي" بكلمة "فاشيون"، فقد نجد الادعاء قويًا أو مبالغًا إلى حد ما، لكننا لن نسميه مبالغة شديدة. عندما يصبح تعبير اللغة زاهقًا، وهذا مسألة تقدير، فإن الادعاء من المرجح أن يتحول إلى مبالغة شديدة.

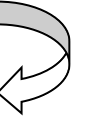
المبالغة الشديدة هي وسيلة للتزييف واضحة، ولكنها قد تكون لها تأثيرات أكثر دقة – ربما بلا وعي. حتى إذا رفضت التهويل، قد تتحرك في اتجاه الادعاء الأساسي. على سبيل المثال، قد ترفض الادعاء بأن أوسكار بيترسون هو أكثر الموسيقيين المبتكرين الذين عاشوا، ولكن قد تعتقد الآن أن أوسكار بيترسون بالتأكيد يجب أن يكون موسيقيًا استثنائيًا – وإلا فلماذا سيقدم شخص مثل تلك الادعاءات المبالغ فيها عنه؟ أو لنفترض أن هناك شخصًا يقول: "شارلوت تشيرش لديها أروع صوت بين كل المغنيين في الوقت الحالي." حتى إذا رفضت جزء "الرائع" من الادعاء، قد تنتهي بها الأمر إلى الاعتقاد أن شارلوت تشيرش يجب أن تمتلك صوتًا جيدًا جدًا. ولكن كن حذرًا: بدون دعم، ليس لديك سبب أكثر لقبول الادعاءات الأقل حماسة من الأكثر جنونًا. يمكن للمبالغة الشديدة أن تضيف حافة قوية لادعاء لا يستحقه. الادعاء المبالغ فيه هو إقناع بحت[105].



---

[104] سعادة، جودت (2017) أثر استخدام تطبيق اثنين من استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي، استراتيجية خرائط العقل واستراتيجية التفكير بصورة مرتفع في التحصيل والتفكير الناقد لطالبات الصف السابع الاساسي في تدريس الجغرافيا.

[105] الزغول، عماد (2012). مبادئ علم النفس التربوي. الطبعة الثانية. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.



التعاريف البلاغية والشروح البلاغية

هي استخدامات للتعاريف والشروح تهدف إلى توجيه وجهة نظر معينة. التعاريف البلاغية تستخدم لتوجيه الفهم وتوجيه الرأي بطريقة معينة. على عكس التعاريف الحقيقية التي تهدف إلى توضيح المعنى، فإن التعاريف البلاغية تستخدم لتأثير على المشاعر والمعتقدات. على سبيل المثال، إذا كنت تريد ترويج فكرة معينة، يمكنك استخدام تعريف بلاغي لهذه الفكرة يعطيها صيغة إيجابية وجذابة للناس. ومن الأمثلة على ذلك استخدام التعريف البلاغي لكلمة "مغامرة" لوصف السفر والاستكشاف بدلاً من استخدام تعريف حقيقي يصفها ببساطة عملية السفر.

الشروح البلاغية تستخدم لتوجيه الفهم وإقناع الجمهور بوجهة نظر معينة. عندما تقدم شرحًا بلاغيًا، فإنك تقوم بتقديم تفسير معين لموضوع ما يعزز وجهة نظرك أو يؤدي إلى استنتاج معين. يتم ذلك عن طريق تركيب الحجج والأدلة بطريقة مقنعة لدعم وجهة النظر المرغوبة. على سبيل المثال، إذا كنت تريد إقناع الناس بأن السفر يوسع آفاقهم ويعزز تعلمهم، يمكنك استخدام شرح بلاغي لتوضيح كيف أن تجارب السفر والتعرف على ثقافات جديدة توفر فرصًا للنمو الشخصي والتعلم.

في النهاية، يتم استخدام التعاريف البلاغية والشروح البلاغية لتوجيه وتأثير الجمهور وإقناعه بوجهة النظر المقدمة. ومع ذلك، يجب أن نكون حذرين في استخدام هذه الأساليب، حيث يمكن أن تكون غير موضوعية وتشوش على الحقائق والمعلومات الصحيحة[106].

[106] الخصاونة، لانا عبد الكريم (2007). أثر الاستراتيجيات ما وراء المعرفة في حل المسائل الرياضية اللفظية لدى طلبة الصف السابع الأساسي. ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الأسماء القانونية الخاطئة

- تشير عدة استطلاعات إلى أن الناخبين في بعض الأحيان يعبرون عن قبول لتدبير ما عندما يسمعون عنوانه، ولكنهم يعبرون عن عدم الاستحسان بعد أن يسمعوا شرحًا لما يقترحه التدبير فعليًا. وهذا ليس مفاجئًا، نظرًا للأسماء المضللة المعينة من قبل أعضاء الكونغرس والتشريعات الولائية، ومن قبل مؤلفي تدابير الاقتراع. إليك بعض الأمثلة على القوانين والمبادرات الأخيرة وما إلى ذلك، أسماؤها لا تروي القصة بالضبط:
- مبادرة الغابات الصحية (فيدرالية) – تقلل من مشاركة الجمهور في صنع القرارات المتعلقة بإزالة الأشجار، وتقلل من متطلبات حماية البيئة، وتمنح شركات الخشب وصولًا أكبر إلى الغابات الوطنية.
- قانون السماء الصافية (فيدرالية) – يخفف من تنظيم الزئبق وأكسيد النيتروز وثاني أكسيد الكبريت، ويؤجل تخفيضات مطلوبة لهذه المواد لعدة سنوات بعد حدود قانون الهواء النظيف الحالي؛ يسمح للشركات بتداول "رصيد التلوث" بحيث تحصل بعض المجتمعات على هواء أنظف وتحصل الأخرى على هواء أكثر تلوثًا.
- قيود تنفيذ قوانين المنافسة التجارية غير العادلة (كاليفورنيا) – يجعل من المستحيل على مجموعات المستهلكين من جميع الأنواع أن تقاضي الشركات والأعمال لمنع الاحتيال والإعلان الزائف والخداعات الأخرى قبل حدوثها.
- قانون دعم إنفاذ القانون والأحياء الآمنة (أريزونا) – يتطلب من ضباط إنفاذ القانون تحديد وضعية الهجرة للأشخاص الذين يشتبهون في أنهم مهاجرون غير شرعيين بناءً على تقدير معقول.
- الحق في العمل (في العديد من الولايات) – يمنع النقابات من جمع رسوم من غير الأعضاء في وحدات المفاوضة.
- منع التمييز والمعاملة التفضيلية (كاليفورنيا) – يضعف أو يلغي برامج التفاعل الإيجابي

اللغة المشحونة عاطفيًا للتعبير عن موقف أو استدعاء توجه حول شيء ما. يفعل ذلك تحديد الإجهاض بأنه "قتل جنين غير مولود" – وهذا يتيح الفرصة لمن يعتقدون أن الإجهاض مبرر أخلاقيًا. بالمثل، يمكن تقييد "الكائن البشري" في معناه ليكون الكائن الذي يلد إنسانًا. بموجب هذا التعريف، لا يمكن تصنيف الإجهاض كجريمة قتل. في الفصل الثالث، شرحنا ثلاثة أشكال للتعاريف التي تأخذها عادة. من المهم أن نلاحظ هنا أنه حتى التعاريف بالأمثلة يمكن أن تميل نقاشًا إذا تم اختيار الأمثلة بتحيز. تعريف "المحافظ" من خلال الإشارة إلى عنصري أبيض سيكون مثالًا. في وقت ما، قام بيل ماهر بتعريف المحافظ كشخص يعتقد أنه يمكن حل جميع المشاكل بزيادة عدد الأسلحة أو زيادة عدد المسيح. إذا كان الشخص يريد رؤية جميع جوانب القضية، يجب أن يتجنب التعاريف والأمثلة التي تميل إلى النقاش.

الشروح البلاغية هي نفس الجهاز المائل، ولكن هذه المرة يكون مقنعًا كشرح. "لقد خسر المعركة لأنه فقد شجاعته." هل يختلف ذلك عن القول إنه خسر بسبب حذره الزائد؟ ربما نعم، ولكن ربما لا. ما لا يُشك فيه هو أن التفسير بالتأكيد أكثر غير مشرف عندما يتم التعبير عنه بالطريقة الأولى[107].

رأينا مؤخرًا مثالًا جيدًا لشرح بلاغي في رسالة إلى محرر:

أنا ليبرالي تقليدي يتساءل نفسه، لماذا حدث تحول كبير في التفاعل الإيجابي؟ كان التفاعل الإيجابي يمثل فرصة متساوية. الآن يعني التفاعل الإيجابي التفضيلات والحصص. لماذا التغيير؟ لأن الأشخاص الذين يقفون وراء التفاعل الإيجابي لم يعدوا مهتمين بالحقوق المتساوية؛ إنهم يريدون المساعدات. هذا ليس تفسيرًا موضوعيًا علميًا بريئًا وإنما هو وسيلة للتعبير عن رأي ومحاولة إثارة الغضب تجاه سياسات التفاعل الإيجابي.

المقارنات التشبيهية البلاغية والمقارنات المضللة

في السابق، أشار روبرت كيتل، محرر صفحة التحرير في صحيفة سان دييغو يونيون تريبيون، إلى نظام الضمان الاجتماعي كنظام بونزي. (تُعتبر مخططات بونزي، التي تحمل اسم كارلو بونزي الذي كان مسؤولًا عن بعض الأمثلة الشهيرة، مخططات هرمية مصممة للنصب على الأموال من الأشخاص الذين يقعون في شباكها؛ حيث يعد بيرني مادوف، الذي استولى على 65 مليار دولار من أموال الآخرين، أشهر ممارس لهذه المخططات في الآونة الأخيرة.) أن يقارن نظام الضمان الاجتماعي بهذا النوع من المخططات هو استخدام لمقارنة تشبيهية بلاغية – مقارنة بين شيئين أو تشبيه شيء بآخر من أجل تحسين أو تدهور صورة أحدهما[108].

المقارنات التشبيهية البلاغية والمقارنات المضللة هي طرق تستخدم للتلاعب وإقناع الآخرين بدلًا من تقديم حجج مقنعة. تُستخدم المقارنات التشبيهية البلاغية كبديل للحجج ويمكن أن تكون فعالة في إقناع الآخرين دون الحاجة إلى إثبات حقائق. تشمل هذه المقارنات المجازات والتشبيهات. على سبيل المثال، "عيون هيلاري تنتفخ قليلًا مثل عيون شيهواهوا" هي مجازة، و"جينا هي قنبلة مفتوحة" هي تشبيه. تشمل المقارنات التشبيهية أيضًا المقارنات المباشرة. على سبيل المثال، "لديك فرصة أفضل للتعرض للصاعقة من الفوز باليانصيب" أو وصف ديف باري للأبوة والأمومة: "إن إنجاب الأطفال مثل وجود ممر

107) الخوالدة، ناصر (2015). أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية. مجلة دراسات للعلوم التربوية. 42(3)، 1000-983

108) Guss, C., and Wiley, B. (2007). Metacognition of problem solving strategies in Brazil, India, and the United States. Journal of Cognition and Culture. 7, 1 – 25.

للبولينج في دماغك". هذه طرق ملونة للتعبير عن فكرة معينة، ولكن بالطبع لا تشكل أسبابًا لقبول تلك الفكرة.

بعض المقارنات يمكن أن تكون مشكلة وتؤدي بنا إلى الخطأ إذا لم نكن حذرين. تستخدم شعارات الإعلانات غالبًا مقارنات قد تضللنا بسبب غموضها. على سبيل المثال، "الآن أكبر بنسبة 25 في المئة"، "صيغة جديدة ومحسنة"، "الأكثر هدوءًا بكثير". تعود المشكلة إلى عدم وضوح المقارنة، مثل أكبر من ماذا؟ ومحسنة كيف؟ ما لم يتم توضيح شروط المقارنة وطريقة المقارنة، فإن مثل هذه الادعاءات لا تحمل قيمة كبيرة. كما رأينا في الفصل السابق، فإن المطالبات التي تُقدم في الإعلانات ليست مصادرنا الأكثر موثوقية للمعلومات، وهذا يشمل المطالبات المقارنة[109].

وفيما يلي بعض الأسئلة التي يجب أن تضعها في اعتبارك عند النظر في المقارنات. تشمل هذه الأسئلة الإشارة إلى الحجج المفقودة والتشويهات، والتي يمكن أن تكون من بين أشكال الأجهزة البلاغية الأكثر دقة. هل يوجد معلومات مهمة مفقودة؟ من الجيد أن نسمع أن معدل البطالة قد انخفض، ولكنظراً لتقديم جزء محدود من النص، يصعب عليّ تقديم ترجمة حرفية للنص واستنتاج معنى جملتك الأخيرة. يمكنك استكمال الجملة أو طرح سؤال محدد لمساعدتك بشكل أفضل.

رسم بياني رياضي مضلل

- في بعض الأحيان يمكن أن تصبح المقارنة الرياضية المباشرة مضللة بسبب طريقة تقديمها. يوضح الرسم البياني أدناه، الذي تم استخراجه من استطلاع للرأي أجرته شبكة CNN وصحيفة USA Today ومؤسسة Gallup، مقارنة بين الديمقراطيين والجمهوريين والمستقلين فيما يتعلق بموافقتهم على قرار المحكمة بإزالة أنبوب التغذية من تيري شيافو، وهي قضية تم مناقشتها في النص الأصلي، صفحة 166. من النظرة السريعة إلى الرسم البياني، قد يبدو أن الديمقراطيين يؤيدون إزالة الأنبوب بشكل أكبر من الجمهوريين أو المستقلين.
- ولكن عندما نلقي نظرة على الأرقام بدلاً من الأعمدة نفسها، نحصل على قصة مختلفة. يعرض الرسم البياني الأول لنا فقط أجزاء الأعمدة، من 53 في المئة إلى 63 في المئة. إذا قمنا بعرض الأعمدة بأكملها، من 0 إلى 100 في المئة، يبدو الرسم البياني كما يلي: في هذه الحالة، يبدو الديمقراطيون (بشكل صحيح) أنهم مؤيدون لإزالة الأنبوب إلى حد ما. الدرس هنا هو تجنب استخلاص الاستنتاجات حتى تلقي نظرة دقيقة على البيانات، بما في ذلك الطريقة التي يتم عرضها بها.

[109] محمد، عمان (2013). مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية. مجلة الأستاذ.

في بعض الأحيان يحدث ذلك. في عام 1993، زاد عدد الأشخاص في الولايات المتحدة الذين يعانون من مرض الإيدز بشكل مفاجئ بشكل كبير. هل ظهر نوع جديد من فيروس الإيدز؟ لا، فقد قامت الحكومة الفدرالية بتوسيع تعريف الإيدز ليشمل عدة حالات مؤشرة جديدة. نتيجة لذلك، تم اعتبار 50000 شخص فجأة مصابين بمرض الإيدز الذين لم يعتبروا كذلك في اليوم السابق.

هل يمكن مقارنة العناصر؟ من الصعب مقارنة لاعبي البيسبول باري بوندز وويلي مايز إذا استخدم أحدهما مواد التحسين العضلي والآخر لم يستخدمها، أو إذا كان أحدهما يستفيد من تحسينات في المعدات. من الصعب استخلاص استنتاج من حقيقة أن نشاط التجارة بالتجزئة في أبريل الحالي انخفض بشكل كبير مقارنةً بأبريل الماضي، إذا كانت عيد الفصح جاء مبكرًا في هذا العام وكانت الأحوال الجوية باردة بشكل خاص. أن المزيد من السائقين الذكور يشاركون في حوادث المرور لا يعني الكثير بحد ذاته، حيث إن السائقين الذكور يقطعون بشكل جماعي مسافات أكبر مقارنة بالسائقات الإناث. لن يكون مقارنة قيم الأسهم لصناديق الاستثمار المشتركة على مدى العشر سنوات الماضية مفيدًا للمستثمر إذا لم تأخذ في الاعتبار الفروق في الرسوم[110].

هل تم التعبير عن المقارنة على شكل متوسط؟ هطول الأمطار المتوسط في سياتل يكون تقريباً نفسه فيكانساس سيتي. ولكن ستقضي وقتًا أطول تحت الأمطار في سياتل لأنها تمطر هناك مرتين بالتزامن مع كانساس سيتي. إذا أفادت شركة Central Valley Components، (CVC (Inc. بأن متوسط الرواتب لغالبية موظفيها قد تضاعف أكثر من مرتين خلال العشر سنوات الماضية، يبدو أن الأمر جيد، ولكن لا يزال قد لا يكون CVC مكانًا رائعًا للعمل. ربما تكون الزيادات ناتجة عن تحويل غالبية الموظفين الذين كانوا يعملون بدوام جزئي إلى عملكامل وفصل الباقي. المقارنات التي تشمل المتوسطات تغفل التفاصيل التي قد تكون مهمة، ببساطة لأنها تشمل المتوسطات.

المتوسطات هي مقاييس للاتجاه المركزي، وهناك أنواع مختلفة من المقاييس أو المتوسطات. على سبيل المثال، افترض أن المتوسط لتكلفة منزل جديد في منطقتك هو 210000 دولار. إذا كان ذلك هو المتوسط الحسابي، فإنه يتم الحصول عليه من خلال قسمة إجمالي أسعار البيع على عدد البيوت المباعة، وقد يكون مختلفًا تمامًا عن المتوسط المتوسط الذي هو الرقم الوسطي والذي يكون الرقم الوسطي (نصف البيوت تكلف أكثر ونصفها تكلف أقل). قد يكون الوضع مختلفًا للوضع الذي يكون به الأسعار

110) Staudinger, M. (2011). Psychological wisdom research: Commonalities and differences in a growing field. Annual Review of Psychology, Sternberg, Robert and Williams, Wendy. (2004). Educational Psychology. 2nd Edition. USA: Allyan and Bacon.

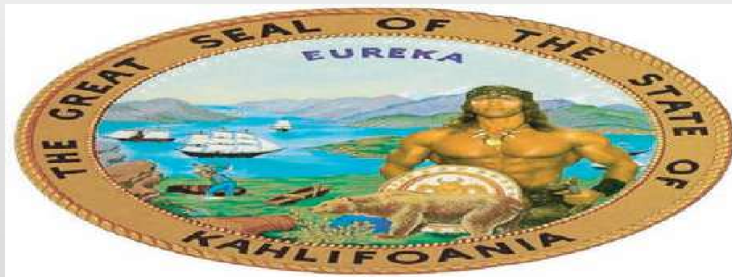
الأكثر شيوعاً. إذا كان من المتوقع وجود اختلافات كبيرة أو مذهلة في ما يتم قياسه، يجب أن يكون الحذر من الأرقام التي تمثل "متوسطًا" غير محدد(111).

هل هناك سبب للقلق؟

- وفقًا للمسح الوطني للأسر حول إساءة استخدام المخدرات، زاد استخدام الكوكايين بين الأمريكيين الذين تتراوح أعمارهم بين اثني عشر وسبعة عشر عامًا بنسبة 166 في المائة بين عامي 1992 1995. رائع، أليس كذلك؟
- باستثناء أن الزيادة بالأرقام المطلقة كانت أقل قليلاً: في عام 1992، استخدم 0.3 في المائة من الأمريكيين الذين تتراوح أعمارهم بين اثني عشر وسبعة عشر عامًا الكوكايين؛ في عام 1995، بلغت النسبة 0.8 في المائة من تلك الفئة العمرية.
- كن حذرًا من المقارنات التي تعبر عن تغييرات في النسبة المئوية.

هل هذا مبالغة بصرية، سخرية، أم مجرد صورة لرجل عضلات قوية؟

كان الحاكم السابق شوارزنيجر لكاليفورنيا هدفًا لكل نوع من النكات، سواء كانت كلامية أو بصرية. وغالبًا ما تحتوي السخرية والتقليد الجيد على حبة من الحقيقة. شهرة شوارزنيجر كمتدرب عضلات وبعد ذلك كنجم أفلام حركة مثل سلسلة "المدمر" ساعدته على الفوز في الانتخابات وكانت أيضًا مصدر معظم الفكاهة حوله. هنا، يظهر بزيه في فيلم "كونان البربري"، وهو يشرف على استعمار كاليفورنيا من قبل البيض في القرن التاسع عشر. نعتقد أن الهدف الرئيسي هنا هو عرض الحاكم بدون قميص.



111) Staudinger, M. (2011). Psychological wisdom research: Commonalities and differences in a growing field. Annual Review of Psychology, Sternberg, Robert and Williams, Wendy. (2004). Educational Psychology. 2nd Edition. USA: Allyan and Bacon.

تمرين

التفسيرات البلاغية والمقارنات البلاغية والتفسيرات البلاغية تختلف عن بعضها البعض. سأوضح الفروقات وأقدم لك أمثلة على كل منها من جريدة أو مجلة أو مصدر آخر.

التعريفات البلاغية (Rhetorical Definitions): تعرف مفهومًا أو مصطلحًا بطريقة تعزز أو تؤثر على الرأي أو الفهم.

مثال:

- "الديمقراطية هي أعلى مستوى من الحكم الشعبي وتضمن مشاركة الجميع في صنع القرارات السياسية".

المقارنات البلاغية (Rhetorical Comparisons): تقارن بين عنصرين لإبراز التفوق أو السوء أو الشبه بينهما.

مثال:

- "المحارف الجديدة تعمل بسرعة أكبر من الجيل السابق".

التفسيرات البلاغية (Rhetorical Explanations): توضح سببًا أو سببين لظاهرة أو حدث معين بطريقة تقنع القراء أو تؤثر على آرائهم.

مثال:

- "انخفضت نسبة البطالة بسبب الإجراءات الاقتصادية الجديدة التي اتخذتها الحكومة".

الآن سأتحلل هذه المقارنات باستخدام الأسئلة المذكورة في النص كدليل:

- صحيفة "صباح المغرب": "تمتع بمزيد من الخدمة الجيدة على الخطوط الجوية الأطلسية".
- أفضل من ماذا؟ (لم يتضح مقارنة العنصر الآخر).
- كيف أفضل؟ (الادعاء غامض جدًا ليكون ذو فائدة كبيرة).
- مجلة "الموسيقى الكلاسيكية": "يجني الموسيقيون المتوسطون أقل من السباكين".
- أقل من مقابل؟ (لم يتم تحديد مقارنة العنصر الثاني).
- كيف أقل؟ (لا يوجد توضيح متعمق حول كيفية قلة الأجر أو الدخل).

- جريدة "الرياضة الكبرى": "اللاعبون في الدوري الكبير أفضل بكثير مما كانوا عليه قبل ثلاثين عامًا".
- أفضل في أي شيء؟ (لا يتم تحديد مجال التحسين).
- كيف أفضل؟ (لا يوجد مقارنة تفصيلية بين المهارات أو الأداء).
- مجلة "السفر العالمية": "مكان قاحل للعيش. لقد كان هناك أقل كمية من الأمطار هنا منها في الصحراء".
- أقل من مقابل؟ (المقارنة غير واكما هو مذكور في النص، يجب أن نقدم انتقادات لهذه المقارنات باستخدام الأسئلة التي تمت مناقشتها في النص:
- صحيفة "صباح المغرب": "تمتع بمزيد من الخدمة الجيدة على الخطوط الجوية الأطلسية".
- أفضل من ماذا؟ (لم يتضح ما يتم مقارنته بالخدمة الجيدة على الخطوط الجوية الأطلسية).
- كيف أفضل؟ (لا يتم توضيح ماهية التحسينات التي جعلت الخدمة أفضل).
- مجلة "الموسيقى الكلاسيكية": "يجني الموسيقيون المتوسطون أقل من السباكين".
- أقل من مقابل؟ (لم يتم تحديد القطاع الذي يتم مقارنته مع الموسيقيين المتوسطين).
- كيف أقل؟ (لا يوجد توضيح حول الأساس الذي يؤدي إلى دخل الموسيقيين المتوسطين يكون أقل من السباكين).
- جريدة "الرياضة الكبرى": "اللاعبون في الدوري الكبير أفضل بكثير مما كانوا عليه قبل ثلاثين عامًا".
- أفضل في أي شيء؟ (لا يتم تحديد المقياس الذي يجعل اللاعبين أفضل).
- كيف أفضل؟ (لا يتم تقديم معلومات حول التحسينات النوعية التي حدثت في اللاعبين على مر الثلاثين عامًا الماضية).
- مجلة "السفر العالمية": "مكان قاحل للعيش. لقد كان هناك أقل كمية من الأمطار هنا منها في الصحراء".
- أقل من مقابل؟ (المقارنة غير واضحة، إذا كانت الصحراء هي المقارنة، فماهي النسبة المئوية للامطار في المقارنة؟).
- كيف أقل؟ (لا يتم توضيح كيف يمكن أن يكون المكان أقل قاحلة من الصحراء فيما يتعلق بالأمطار).

باختصار، هذه المقارنات تفتقر إلى توضيح واضح للمقارنة المستخدمة وتفتقر إلى توضيح الأساس الذي يؤدي إلى الاختلاف بين العناصر المقارنة[112].

الأدلة الاستبدالية والتكرار

هذين الجهازين يقفان بشكل مستقل تقريبًا؛ فهما لا يندرجان بسهولة في أي من المجموعات الأخرى، لذا قمنا بتشكيل مجموعة تضم فقط هاتين الوحدتين.

الأدلة الاستبدالية

التعبير المستخدم للإشارة إلى أن هناك دليلًا أو سلطة لمطالبة معينة دون أن نستشهد بهذا الدليل أو السلطة نفسهما هو دليل استبدالي. في بعض الأحيان لا يمكننا أن نثبت المطالبة التي نؤكدها، ولكن يمكننا أن نلمح إلى وجود دليل، أو على الأقل دليل أو سلطة تدعم هذه المطالبة، دون أن نلتزم بالكشف عن هذا الدليل أو السلطة بالضبط. استخدام عبارة "يقول المصادر المطلعة" هو طريقة مفضلة لجعل المطالبة تبدو أكثر سلطة. من هم هذه المصادر؟ كيف نعلم أنهم مطلعون؟ كيف يعلم الشخص الذي يطلق المطالبة أنهم مطلعون؟ "من الواضح أن" في بعض الأحيان يسبق مطالبة ليست واضحة على الإطلاق. لكن قد نحتفظ باعتراضاتنا لأنفسنا في الاعتقاد بأنها واضحة للجميع ما عدانا، ولا نريد أن نبدو أكثر غباءً من الآخرين.

غالبًا ما يستخدم الأدلة الاستبدالية كجزء من خطة أكثر عمومية للدخول بطريقة ما إلى ثقة الآخرين. يعلم معظم البائعين الماهرين أنه إذا استطاعوا إقامة بعض التواصل الشخصي المشترك مع العميل، فمن المرجح أنهم سيتمكنون من إبرام صفقة، ونفس الأمر ينطبق عمومًا على محاولة إقناع المستمعين بأن بعض المطالبات صحيحة. أحد الطرق لإقامة اتصال شخصي هو عن طريق إقامة، أو التلميح، إلى أن الشخص جزء من نفس المجموعة التي ينتمي إليها المستمعون. إنه "نحن فقط" بدلاً من "نحن وهم". عمومًا، نشعر بتأييد أكبر تجاه أعضاء المجموعات التي ننتمي إليها، ويمكن أن يساعد هذا التحيز نحو "المجموعة الداخلية" في جلب المستمعإلى جانبنا. فمن الحقيقي أننا نميل إلى وضع معايير أقل للإثبات لرفاقنا – أعضاء مجموعتنا الخاصة – مقارنة بالأشخاص الخارجيين.

تستند العديد من الأدلة الاستبدالية على هذا الوضع المفترض للانتماء إلى المجموعة الداخلية. عندما يقول شخص ما: "كما نعلم..."، فإن الاختلاف مع ذلك يعادل الاعتراف بأنك لست من ضمن

---

[112] جروان، فتحي (2012). الموهبة والابداع والتفوق. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

المجموعة الداخلية. بالمثل، فإن "كما يعلم الجميع..." يهدد بوضع من يختلف معه في موقف الأشخاص الخارجيين غير المطلعين.

تعد الاعتبارات السابقة معقدة إلى حد ما، ولكنها في كثير من الأحيان أكثر فعالية مما قد نود أن نعترف به. تستخدم الأدلة الاستبدالية الأخرى أسلوبًا أكثر صراحة: "تشير الدراسات" يظهر كثيرًا في الإعلانات. لاحظ أن هذه العبارة لا تخبرنا عن عدد الدراسات المشار إليها، أو مدى جودتها، أو من أجراها، أو أي معلومات أخرى هامة. إليك مثال جيد لأدلة استبدالية من صحيفة وول ستريت جورنال: نأمل أن يولي السياسيون في هذا الجانب من الحدود اهتمامًا كبيرًا بالاستفتاء الكندي حول كيبيك...

حضر الكنديون بأعداد كبيرة لرفض الاستفتاء. هناك كل سبب للاعتقاد أن الناخبين في الولايات المتحدة يشعرون بالاستياء بنفس القدر من التدخل الاجتماعي الذي يجمع الناس معًا كمجموعات بدلاً من التعامل معهم كأفراد[113].

قد يكون هناك "كل سبب للاعتقاد" أن الناخبين الأمريكيين يشعرون بالاستياء، ولكن لم يخبرنا أحد حتى الآن عن أي من تلك الأسباب. حتى نسمع المزيد من الأدلة، فإن أفضل توقع لنا هو أن الاقتباس يعكس بشكل رئيسي ما يعتقده الكاتب في صحيفة وول ستريت جورنال بشأن الموقف المناسب للناخبين الأمريكيين. بدون سياق، تكون مثل هذه التأكيدات بلا معنى. تذكر: الأدلة الاستبدالية هي مجرد بدائل. إنها ليست أدلة حقيقية أو دليل.

"تقنية الدعاية الأكثر تفوقًا لن تحقق أي نجاح ما لم يتم التمسك بمبدأ أساسي واحد في الاعتبار باستمرار – يجب أن تقتصر على عدد قليل من النقاط وتكرارها مرارًا وتكرارًا." (جوزيف جوبلز، وزير الدعاية النازي)

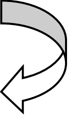
التكرار أو إعادة

"الكذب الذي يروى بما فيه الكفاية يصبح الحقيقة." (فلاديمير لينين، ثوري روسي)

نحن لا نرغب في أن نضع جوبلز ولينين كنماذج للتفكير النقدي، ولكننا مضطرون للاعتراف بأن كلاهما حقق نجاحًا كبيرًا في إقناع عدد كبير من الأشخاص بالاعتقاد فيما أرادوا إيصاله. وتقنية التكرار، ببساطة تكرار نفس النقطة مرارًا وتكرارًا في كل فرصة، كانت أداة رئيسية في حملاتهم المختلفة. بالمثل، في الإعلانات والسياسة اليوم، يبدو أن تكرار ثابت لموضوع ما يؤثر بشكل تدريجي على قدرتنا النقدية،

[113] جروان، فتحي (2012). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ويمكن أن نصبح مغيَّرين في الاعتقاد بشيء ما ببساطة لأننا اعتادنا سماعه. يحتاج المفكر النقدي إلى أن يتذكر: يتطلب الأمر الأدلة والحجة لتوفير القابلية للتصديق؛ إذا كانت المطالبة غير محتملة أن تكون صحيحة في الاستماع الأول، فإن التكرار البسيط لا يجعلها أكثر احتمالًا في المرة المئة.



تمرين

- المدرسة الطبية؟ حسنًا. أنت ومعدلك الفاخر 2.9 ستتمكنان من الالتحاق بمدرسة طبية رائعة بالتأكيد.
- أظهرت اختبارات المختبر أن كلويون ينتج طعمًا أحلى من أي محلي صناعي آخر.
- سأقول لك، لم يكن هناك شخص في ولاية فلوريدا بأكملها مخمورًا مثلما كنا أنا وتوم الليلة الماضية.
- أي شخص يفهم كيف يعمل الكحول يمكنه أن يخبرك أن ثلاثة مشروبات تكفي لجعل تلك الرجل معتدلًا بشكل خطير.
- وفقًا لرسم بياني من إدارة المركبات المحركة، يكفي ثلاثة مشروبات لإعاقة شخص بحجمه.
- "أصبحت الأخبار التلفزيونية مجنونة: الشيء الوحيد الذي تسمعه في Fox News هو الهجمات اليمينية، والشيء الوحيد الذي تسمعه في MSNBC هو الهجمات اليسارية."
- لا يمكن لأي مراقب جاد للسياسة المعاصرة نفي أن الرئيس هو ماركسي.
- استخدمت حملة بوش الصورة للسخرية/الاستهزاء. تم استخدام صورة مايكل دوكاكيس في دبابة M1 أبرامز لجعله يبدو صغيرًا وغريبًا، وبالتالي تقويض مصداقيته كشخص قوي في الدفاع. تم عرض الصورة على نطاق واسع في الأشهر التي تسبق الانتخابات، ولكن ليس من قبل فريق دوكاكيس، بل تم استخدامها من قبل منافسه جورج بوش الأب.
- هل ترغب في العمل من خلال أن تصبحي نادلة في مطعم The Cheesecake Factory؟ خططي لأن يستغرق ذلك حوالي ألف سنة.
- الاستهزاء/السخرية: "الاقتراح ليس سيئًا عندما تأخذين في الاعتبار أنه يأتي من مجموعة من الأغبياء البدائيين[114]."

---

[114] الحويثالي، مبارك (2014). مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة بعض كليات حضرموت. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية. 1 (6). 51-12

الإقناع باستخدام الصور البصرية

قبل عصر الرقمنة، كان من الأسهل تقبل الأدلة الفوتوغرافية بوجهها القيم. ومع ذلك، حتى في تلك الفترة، كان يمكن القيام بأنواع مختلفة من التلاعب بالصورة وتصور المشاهد لما يحدث. ولكن بعض الصور ومقاطع الفيديو لا يحتاجون إلى أي تلاعب على الإطلاق لإنتاج انطباع خاطئ في المشاهد. قد تتذكر أنه في عام 2005، أصبحت امرأة من فلوريدا تُدعى تيري شيافو محور جدل بشأن ما إذا كانت في "حالة نباتية مستمرة" وما إذا كان يمكن أن يتوقع منها استعادة الوعي، ودعومها للشفاء. كان هناك شريط فيديو صنعه أفراد العائلة يظهر في بعض الأحيان استجابتها لوجود والدتها. رأى بيل فريست، الذي كان جراح قلب وزعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ الأمريكي آنذاك، الشريط وادعى أن السيدة شيافو يبدو أنها تستجيب للمحفزات البصرية. وقال آخرون من الأطباء، بما في ذلك طبيبتها، إن التعابير الوجهية التي اعتُبرت استجابة واعية كانت تظهر في العادة لدى الأشخاص الذين يعانون من حالة نباتية مستمرة وليست علامات على الوعي. بعد وفاتها، أظهرت تشريح الجثة أن دماغ السيدة شيافو انكمش إلى نصف حجمه الطبيعي، وكان متضررًا بشدة، بما في ذلك قشرة البصر الخاصة بها – لقد كانت عمياء لبعض الوقت قبل وفاتها. إن احتمال وجود أي نوع من الوعي في النهاية كان عملية طبية تقريبًا مستحيلة.

نصفي هذه القصة لتوضيح كيف يمكن أن يكون شريط الفيديو غامضًا – أي يمكن أن يكون مفتوحًا لأكثر من تفسير. ما يُعتقد أنه الحالة بالنسبة لبعض المشاهدين تبين أنه انطباع خاطئ – مما أدى إلى ادعاءات ثبت أنها كانت خاطئة. (الصور ومقاطع الفيديو والصور البصرية الأخرى لا يمكن أن تكون صحيحة أو خاطئة بشكل تقني؛ ولكن الادعاءات التي تستند إإلى هذه الصور والصور البصرية يمكن أن تكون صحيحة أو خاطئة.)

كما ذكرنا سابقًا، هناك بعض الأشخاص الذين لا يكتفون بالتوقف عند الحد المناسب. يقومون بإجراء تلاعبات على الصور بأنواع مختلفة لمحاولة خلق انطباعات خاطئة. فيما يلي قائمة ببعض الحيل من موقع الويب http://schools.hpedsb.on.ca/sg/trenton/FakeImages/.

التزوير والصور المضللة يمكن أن يكون نتيجة لـ...

- تلاعب متعمد في الصورة (مثل إضافة أو حذف أجزاء أو دمجها)
- استخدام صور غير معدلة ولكن مع تعليقات مضللة
- اختيار زوايا التصوير بشكل متعمد لتشويه المعلومات
- عدم وجود مصداقية (مثل اسم المؤلف والمصداقية)؛ وتناقض عند مقارنتها بالصور الرسمية

- الصور المستخرجة من الأفلام: خارج سياقها، يتم إعطاؤها وصفات زائفة
- الصور الملتقطة للنماذج التي يدعى أنها الشيء الحقيقي
- الصور الحقيقية وغير المزورة ولكنها "مسرحية"
- الصور المزيفة بنسبة 100% والتي تم إنشاؤها رقميًا[115]

الآن تراه – الآن لا تراه



Hu Jintao greets Deng Xiaoping in versions of the photo, from above clockwise, featuring a blurred audience, a dark background and with Jiang Zemin

تحية داشل



[115] حميد، رائدة (2017). أثر استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. 32، 549-577

يبدو أن هذا هو لحظة "أوبس!" كبيرة لتوم داشل، الزعيم السابق للأغلبية في مجلس الشيوخ الأمريكي. في الواقع، كما هو موضح في النص، إنها محاولة ذكية للتأثير على الرأي ضد داشل من خلال تلاعب الصور

الصور الموجودة في المربع "الآن تراه – الآن لا تراه" في الصفحة السابقة هي من صحيفة هونغ كونغ اليومية "ذا ستاندارد"، وتعود إلى 2 سبتمبر 2004. الصورة الأصلية (السفلى اليمنى) تظهر زعيم الصين آنذاك دنغ شياوبينغ (في السترة الرمادية على اليمين) يصافح هو جينتاو (الشخص الذي يرتدي الربطة العنق)، الذي كان رئيس الصين منذ عام 2003. الشخص الواقف بينهما في الصورة الأصلية هو الرئيس السابق جيانغ زيمين. لا نعلم ما حدث لسمعة جيانغ (لقد استمر في المناصب العليا لبضع سنوات بعد التقاط الصورة)، ولكن صورته تأثرت سلبًا.

في المربع التالي "تحية داشل"، يبدو أن توم داشل (زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ آنذاك) لا يعرف كيف يحيي العلم أو لا يعرف يده اليمنى من يده اليسرى. في الواقع، قام بذلك بشكل صحيح، ولكن شخصًا ما عكس صورته وقلبها من اليمين إلى اليسار بحيث يبدو وكأنه يحيي بيده اليسرى بدلاً من يده اليمنى. هناك اثنين من الدلائل على تلاعب الصورة التي حدثت. يتمثل الدليل الأول في أن داشل متزوج ويرتدي خاتم زواج. إذا كانت هذه هي يده اليسرى حقاً، فإنه يجب أن يظهر خاتمه. الدليل الثاني هو أكثر إقناعًا، حيث إن سترته مُزَرَكَشة بشكل عكسي: ففي ملابس الرجال تكون الأزرار دائمًا على الجانب الأيمن من الثوب، لذا يتم إغلاق الجانب الأيسر فوق الجانب الأيمن. في الصورة، يتم إغلاق الجانب الأيمن من سترة داشل فوق الجانب الأيسر، مما يشير إلى أن يده فقط ليست في المكان الصحيح، بل يجب أن تكون ملابسه معكوسة أيضً[116]ا!.

[116] سعادة، جودت (2017) أثر استخدام تطبيق اثنين من استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي، استراتيجية خرائط العقل واستراتيجية التفكير بصورة مرتفع في التحصيل والتفكير الناقد لطالبات الصف السابع الاساسي في تدريس الجغرافيا.

لا تنجروا!

- عندما تصبحون على دراية بالطرق التي يتم استخدامها لمحاولة التأثير علينا، قد يغريكم أن ترفضوا ادعاءً أو حجةً فقط لأنها تحتوي على لغة مائلة بشدة. ولكن الادعاءات الصحيحة والزائفة، والمنطق الجيد والسيء، يمكن أن تكون معبأة في مثل هذه اللغة. تذكروا أن الميول ذاتها لا تعطينا سببًا لقبول موقف معين في قضية ما؛ ولكن هذا لا يعني أنه لا توجد أسباب مثل تلك. لنأخذ هذا المثال، المكتوب بواسطة شخص معارض لاستخدام الحيوانات في الأبحاث المختبرية:
- "إنه أمر أخلاقياً خاطئًا لشخص أن يسبب ألمًا فظيعًا لكائن حي حساس آخر، الذي لم يسبب له الأذى. لذلك، فإن المسماة علماء الذين يقومون بتجاربهم البشعة والمتعسفة على الحيوانات البريئة هم مجرمون أخلاقيون تمامًا مثل هتلر ومعذبيه النازيين".
- قبل أن نرفض هذا المقطع بأنه مبالغ فيه أو متهور، فإنه يجب علينا كمفكرين نقديين أن نلاحظ أنه يحتوي على قطعة من المنطق التي قد تسلط الضوء على المسألة.

لا نتوقع أن يكون القارئ العادي للصحف أو مستخدم الإنترنت قادرًا على تحديد الصور المعدلة بالتلاعب في أي مكان يظهرون فيه. بالتأكيد، لا يمكننا القيام بذلك، وبعض الصور معدلة بشكل دقيق لدرجة أنه لا يمكن لأي شخص اكتشاف المشكلة فيها. إذاً، ماذا يجب على شخص يمتلك تفكيرًا نقديًا أن يفعل؟ الإجابة هي نفسها التي سمعتموها من قبل في هذه الصفحات: كن حذرًا. كن على علم بأنه على الرغم من أن معظم الناس يقصدون أن يكونوا مفيدين ويخبرونك بما يعتقدونه فعليًا، إلا أن عددًا كبيرًا منهم يحاولون خداعك



ما يبدو أنه خدعة رائعة لطلاء الشاحنة في الصورة أعلاه هو في الواقع رسم توضيحي تم تعديله باستخدام برنامج الفوتوشوب. يمكنك رؤية أمثلة أخرى للرسوم التوضيحية على نفس الشاحنة على الموقع التالي: www.britannica.com/blogs/2009/02/optical-illusion-of-the-day-truck-art/.

النقاط المهمة لتذكرها من هذا الفصل:

- الإقناع هو محاولة لإقناع شخص ما بوجهة نظرنا الخاصة.
- البلاغة تسعى لإقناعنا من خلال استخدام القوة العاطفية للغة.
- على الرغم من أن البلاغة يمكن أن تمارس تأثيرًا نفسيًا عميقًا، إلا أنها ليست لها قوة منطقية؛ فقط الحجة لديها قوة منطقية – أي يمكنها إثبات أو دعم ادعاء.
- هناك العديد من الأدوات البلاغية المستخدمة بشكل شائع؛ وتشمل الأدوات التالية:

– **تأويلات لطيفة:** تسعى للتخفيف من جوانب غير سارة في شيء ما أو التأكيد على جوانبه المرضية.

– **تأويلات سلبية:** تسعى للتأكيد على جوانب غير سارة في شيء ما.

– **الكلمات الشبهة:** الكلمات والعبارات التي تحمي ادعاءً بتضعيفه.

– **الكلمات المخفضة:** تقنيات لتقليل أهمية شيء ما.

– **الصورة النمطية:** تعميمات غير مبررة ومبسطة عن أفراد مجموعة أو فئة.

– **التلميح:** استخدام الكلمات ذات الصلة المحايدة أو الإيجابية لإيحاء شيء مُنتقص.

– **الأسئلة المحملة:** أسئلة تعتمد على افتراضات غير مبررة.

– **السخرية والتهكم:** يستخدم على نطاق واسع لإظهار شيء بنظرة سيئة.

– **البالغة:** مبالغة مفرطة.

– **التعريفات والشروح البلاغية:** تستخدم لخلق مواقف إيجابية أو سلبية تجاه شيء ما.

– **المقارنات البلاغية والمقارنات المضللة:** تقتنع هذه الأدوات من خلال إنشاء صلات غير مناسبة بين المصطلحات.

– بديلات الدليل تشير إلى وجود دليل أو سلطة تدعم ادعاء دون أن تذكر بالفعل ما هو الدليل أو السلطة.

– **التكرار**: يمكن أن يحثنا سماع أو قراءة ادعاء مرارًا وتكرارًا على الاعتقاد بالخطأ أنه صحيح.

■ يمكن أن تؤثر هذه الأدوات على تفكيرنا بطرق غامضة، حتى عندما نعتقد أننا نكون موضوعيين.

■ بعض هذه الأدوات، خاصة التلميحات والتأويلات اللطيفة، لها استخدامات قيمةغير متحيزة بالإضافة إلى استخدامها الموجه. فقط إذا كنا نتحدث ونكتب ونستمع ونقرأ بعناية يمكننا تمييز استخدامات هذه الأدوات الموجهة.

■ على الرغم من أن الصور والصور الأخرى ليست ادعاءات أو حجج، فإنها يمكن أن تدخل في التفكير النقدي من خلال تقديم أدلة على صحة أو كذب الادعاءات. يمكن أيضًا أن تؤثر علينا نفسيًا بطريقة مماثلة للتأثير العاطفي للغة، وغالبًا ما تكون أكثر قوة[117].

تمرين

الإجابة (d) قد يكون هذا أفضل فهم لأن العبارة "وضع الثعلب في العنانة" تعبر عن استخدام اللغة بشكل سلبي للإشارة إلى أن تعيين رئيس تنفيذي سابق لشركة في اللجنة الأمنية والمالية هو قرار سيء وغير ملائم.

الإجابة (c) يكون لاستخدام علامات الاقتباس حول "فاز" تأثيرًا لتقليل أهمية فوز جورج بوش في الانتخابات عام 2000.

الإجابة (a) يمكن اعتبار "الحقيقة الواضحة" تكون بديلاً عن دليل أو سلطة يدعم الادعاء بأن التعليم ثنائي اللغة كان فاشلاً.

الإجابة (d) يكون هذا النص المقتبس هو مثال على تضخيم أو مقارنة بلاغية؛ حيث يتم تشبيه قرار جورج دبليو بوش بإعلان حرب شاملة على الموظفين الفيدراليين.

الإجابة (c) يحتوي هذا البيان على كل من سؤال مُحمل وتلطيف لغوي.

الإجابة (e) يحتوي هذا البيان على تهويل وسؤال مُحمل.

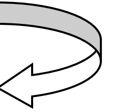
[117] بقيعي، نافز (2014). التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين تحصيلياً. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. 14 (2)، 1-25

الإجابة (c) يحتوي هذا البيان على التلميح.

الإجابة (a) يحتوي هذا البيان على تضخيم للتأثير العاطفي.

الإجابة (a) يحتوي هذا البيان على بديل للدليل أو السلطة.

الإجابة (d) يحتوي هذا البيان على تلطيف لغوي يعبر عن العيوب بشكل أقل سلبية.



تمرين

في النص التالي، يتم استخدام بعض العبارات والعبارات المائلة كأجهزة بلاغية. سنقوم بتحليلها:

- "received a setback" – لا يوجد جهاز بلاغي هنا.
- "gun-pushers" – يعتبر هذا تضخيمًا للتأثير السلبي، حيث يشير إلى الأشخاص الذين يشجعون استخدام الأسلحة بشكل مفرط.
- "a small skirmish in a big war" – هذا يعتبر مقارنة بلاغية، حيث يتم استخدام مصطلح الحرب لتوضيح أهمية الصراع حول الأسلحة في أمريكا.
- "more fanatical positions" – هنا يتم استخدام تضخيم للإشارة إلى مواقف متطرفة.
- "assault weapons" – لا يوجد جهاز بلاغي هنا.
- "cop-killer bullets" – لا يوجد جهاز بلاغي هنا.
- "regulation of manufacture and sale of handguns" – لا يوجد جهاز بلاغي هنا.
- لذا، يمكننا تحديد العبارات (2) و (3) و (4) كأجهزة بلاغية في هذا النص.

تمرين

في النص التالي، هناك بعض العبارات والعبارات المائلة التي يتم استخدامها كأجهزة بلاغية. سنقوم بتحليلها:

- "big money guys" – يتم استخدام تضخيم اللغة هنا للإشارة إلى الأشخاص الذين يملكون الكثير من المال ولهم تأثير كبير.
- "smuggled" – هنا يتم استخدام كلمة "تهريب" بشكل مجازي للإشارة إلى إدخال مشروع Rancho Vecino بشكل غير مشروع أو سري.

- "run just exactly as they want" – هنا يتم استخدام تكرار الكلمات لتوضيح رغبة الأشخاص الذين يملكون المال في تسيير المدينة على النحو الذي يرونه مناسبًا.
- "It is possible" – هنا يتم استخدام عبارة "من الممكن" للتشكيك في الأمر وتوجيه الشكوك.
- "perfectly clear" – هنا يتم استخدام تكرار الكلمات وتوضيح الوضوح التام للاستشهاد بالآثار السلبية المحتملة لمشروع Rancho Vecino.
- "a small number of individuals" – هنا يتم استخدام تضخيم اللغة للإشارة إلى أن هناك عددًا صغيرًا من الأفراد فقط يقاومون المشروع.
- "Can the developers be stopped in their desire to wreck our town?" – هنا يتم استخدام تضخيم اللغة والتشويش للإشارة إلى رغبة المطورين في تدمير المدينة.
- لذا، يمكننا تحديد العبارات (1) و (2) و (3) و (4) و (5) و (6) و (7) كأجهزة بلاغية في هذا النص.

تمرين

في النص التالي، هناك بعض العبارات والعبارات المائلة التي يتم استخدامها كأجهزة بلاغية. سنقوم بتحليلها:

- "scientific establishment" – لا يوجد جهاز بلاغي هنا.
- "alleged" – يتم استخدام هذه الكلمة للتشكيك في الفوائد المزعومة للمشروع.
- "huge" – هنا يتم استخدام تكرار الكلمات للإشارة إلى تكلفة المشروع التي وصلت إلى مستوى كبير.
- "cost overruns" – يتم استخدام هذا المصطلح للإشارة إلى زيادة التكاليف عن الميزانية المخططة.
- "piled up like a mountain alongside a sea of red ink" – هنا يتم استخدام مقارنة بلاغية لوصف تراكم الزيادة في التكاليف بشكل كبير.
- "growing faster than weeds" – هنا يتم استخدام مقارنة بلاغية للإشارة إلى زيادة سريعة ومتزايدة في التكاليف.

- لذا، يمكننا تحديد العبارات (2) و (3) و (4) و (5) و (6) كأجهزة بلاغية في هذا النص[118].

تمرين

ما هي المسألة التي يتناولها الكاتب؟

- الكاتب يتناول سلوك وصفات السياسي الجمهوري توم ديلاي من ولاية تكساس.
- ما هو موقف الكاتب من هذه المسألة؟
- الكاتب يتخذ موقفًا سلبيًا تجاه سلوك وشخصية توم ديلاي، معتبرًا إياه غير متوافق مع السياسيين التكساسيين العاديين.
- إذا كان الكاتب يدعم هذا الموقف بحجة، فضع هذه الحجة بكلماتك الخاصة.
- يدعم الكاتب موقفه بتناقض سلوك ديلاي مع سلوك السياسيين التكساسيين النموذجيين، الذين يُصفون بأنهم طيبون ومتحلون بنوايا حسنة. يؤكد الكاتب أن السلوك العدواني والانتقامي الذي يمارسه ديلاي يتعارض مع التقاليد السياسية التكساسية.
- هل يستخدم الكاتب أجهزة بلاغية تمت مناقشتها في هذا الفصل؟ إذا كان الأمر كذلك، فصنف أيًا منها وفقًا للفئات المذكورة في هذا الفصل.
- نعم، يستخدم الكاتب أجهزة بلاغية في هذا المقطع. بعض الأجهزة التي يستخدمها الكاتب تشمل:
- **التناقض:** يقارن الكاتب بين سلوك ديلاي العدواني والانتقامي وسلوك السياسيين التكساسيين العاديين، مما يسلط الضوء على الفرق بينهما.
- **البالغة:** يستخدم الكاتب التهويل عندما يصف ديلاي بأنه "يُخشى حقًا" و"مُبغض"، مما يؤكد الأحاسيس السلبية القوية تجاهه.
- **الحكاية الشخصية:** يشير الكاتب إلى ملاحظة كارل باركر حول البرلمان، ويستخدمها كدليل يدعم حجته بشأن سلوك السياسيين التكساسيين العاديين.
- لذا، يتضمن المقطع أجهزة بلاغية مثل التناقض والبالغة والحكاية الشخصية.

---

[118] بشارة، موفق (2013). أثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والابداعي لدى عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

تمارين الكتابة

- الرسم التوضيحي على الصفحة التالية هو لمقال عن البنوك والمصرفيين في مجلة رولينج ستون على الإنترنت. بعد رؤية الرسم التوضيحي ولكن قبل قراءة المقال، ما هو التعاطف المتوقع تجاه المصرفيين؟ حاول تصوير بضع جمل تعتقد أن الصورة توضّحها – قد تحتاج إلى بعض اللغة القوية.
- سيقوم مدرّسك بتحديد مقال من المقالات الموجودة في الملحق الأول وطلب منك تحديد أكبر عدد ممكن من الأجهزة البلاغية التي تستطيع أن تجدها. (قد يحدد مدرّسك نطاق المهمة للفقرات المعينة فقط.)
- خلال العقد الماضي، ذكرت التقارير أن أكثر من 2000 مهاجر غير شرعي لقوا حتفهم في محاولتهم عبور الحدود إلى جنوب غرب الولايات المتحدة. تعود العديد من الوفيات إلى الجفاف في حرارة الصحراء والتجمد حتى الموت في ليالي الشتاء الباردة. تعمل منظمة غير ربحية مقرها سان دييغو



حتى وقت قريب، كانت مدينة صغيرة في ولاية أوهايو تُفرض تشريعاً يتطلب من جميع المروجين "المتجولين" الحصول على تصريح من العمدة. من المفترض أن يكون القانون لحماية العديد من كبار السن في المدينة من الضرر الذي قد يحدثه المجرمون الذين قد يحاولون الدخول بدعوى إجراء استطلاع رأي. هاجمت منظمة الشهود بالخرافة هذا القانون، واعتبرت أنه ينتهك حقهم في الحرية الأولى للتعبير. ووافقت المحكمة العليا على ذلك وألغت القانون في عام 2002. هل يجب أن يكون ذلك؟ قم بالدفاع عن

موقفك في مقال موجز دون استخدام أجهزة بلاغية. بالبدل، قم بالدفاع عن موقفك واستخدم أجهزة بلاغية، ولكن قم بتحديد كل جهاز تستخدمه.

الفصل السادس

أجهزة لغوية أخرى



مؤخرًا، شاهدنا زعماء البلاد وصنّاع القرار يكابدون من خلال بعض الخطابات الثقيلة أثناء التعامل مع إصلاح الرعاية الصحية وإصلاح النظام المالي والانتخابات الفصلية للمسؤولين الفيدراليين والولايات. كما سمعنا بعض الحجج الجيدة ورأينا بعض الأدلة الجيدة – في الغالب على شكل دراسات نعتقد أنها أجريت بشكل مهني من قبل أشخاص موثوقين – تشير إلى ضرورة إجراء هذه الإصلاحات. ومع ذلك، يمكن أن يكون من الصعب تحديد أي معلومات هي "جيدة" – وهو شيء يتعين علينا، بالطبع، أن نفعله للمشاركة بنجاح في الديمقراطية – في ضجيج الأحزاب السياسية المتنازعة، والشخصيات الإعلامية المتعارضة، والهذيان (وأحيانًا المعلومات غير الموثوقة) من عالم الإنترنت، والصراخ في الشوارع. في الواقع، فإن النبرة العاطفية للنقاش العام والمناقشة وصلت مؤخرًا إلى مستويات لم نشهدها منذ الستينيات، ويبدو أن الخطاب اللفظي غالبًا ما يكون أكثر تضليلًا تصريحًا الآن مما كان عليه في تلك الأيام. (قد يكون أن مؤلفيك كانوا ببساطة صغارًا جدًا للاستدلال بهذا الشأن في ذلك الوقت. أهمس.)

مع صعوبة العثور على مناقشات جادة حول قضايا هامة، يصبح من الأسهل والأسهل العثور على أمثلة لأجهزة لغوية مصممة لإثارة ردود فعل عاطفية فورية. للأسف (بالنسبة لنا كأفراد وكذلك للسياسات العامة)، يمكن أن يكون من السهل جدًا السماح للردود العاطفية بأن تحل محل الحكم السليم والتفكير الدقيق.

في هذا الفصل، سنستهدف بعض الأجهزة المحددة المصممة لتحفيز ردود فعل غير مدروسة بدلاً من الحكم السليم – أجهزة تتجاوز التلوين اللغوي الذي تحدثنا عنه في الفصل السابق. الخدع التي سنناقشها تتظاهر في بعض الأحيان كوجهات نظر، تكتمل مع الافتراضات والاستنتاجات واللكن على الرغم من أنها قد تبدو أو تبدو وكأنها حجج، إلا أنها لا تقدم أسبابًا شرعية لقبول استنتاج معين. بدلاً من أسباب جيدة للاستنتاج، تقدم معظم الأجهزة التي سنناقشها في هذا الفصل اعتبارات ترتبط عاطفيًا أو نفسيًا بالمسألة المطروحة. الدعم الذي قد يبدو يقدمه هذه الأجهزة هو دعم مزيف فقط؛ يمكنك أن تعتبرها قطعًا من التفكير الخيالي أو التفكير الزائف[119].

تعتبر جميع الأجهزة الموجودة في هذا الفصل أخطاء منطقية (والخطأ المنطقي هو خطأ في التفكير). الأجهزة اللغوية التي ناقشها في الفصل السابق – التلطيف، التلميحات، وما إلى ذلك – ليست أخطاء منطقية. بالطبع، نرتكب خطأ منطقي إذا اعتقدنا أن التدعيم للادعاء هو مجرد لغة ذات قوة إقناعية.

يقبل الناس باستمرار الأخطاء المنطقية كحجج شرعية؛ ولكن يمكن أن يحدث الخطأ المعاكس أيضًا. يجب أن نحذر من عدم رفض الحجج الشرعية باعتبارها أخطاء منطقية فقط لأنها تذكرنا بخطأ منطقي. غالبًا ما يعاني الطلاب المبتدئين في المنطق من هذه المشكلة. يقرأون عن الأخطاء المنطقية مثل تلك التي نغطيها هنا ويعتقدون أنهم يراها في كل مكان. هذه الأخطاء شائعة، ولكنها ليست في كل مكان؛ وأحيانًا يجب أن تنظر في عينة بعناية قبل أن تقبلها أو ترفضها. ستساعدك التمارين التي سنقدمها في تعلم ذلك، لأنها تحتوي على بعض الحجج المعقولة المختلطة مع الأخطاء المنطقية.

تشترك جميع الأخطاء المنطقية في هذا الفصل في حقيقة أن ما يتظاهر بأنه ضابطة في السابقة في الحقيقة غير ذي صلة بالاستنتاج. وهذا يعني أنه حتى إذا كان الضابطة صحيحًا، فإنها لا تقدم أي سبب للاعتقاد بأن الاستنتاج صحيح[120].

---

119) Ennis, R. (2011). Critical thinking: Reflection and Perspective Part II. Inquiry: Critical Thinking across the Disciplines. 26(2), 5-19.

120) Facione, Noreen and Facione Peter (2008). Critical Thinking and Clinical Judgment in the Health Sciences - An International Teaching Anthology. The California Academic Press, Millbrae CA. California

الأخطاء التي تنطوي على الاستنتاجات المبنية على العواطف

يمكن ترتيب الأخطاء المنطقية في مجموعات بعدة طرق: أخطاء ذات صلة، أخطاء غامضة، أخطاء افتراضية، أخطاء تشتت، وما إلى ذلك. لقد اخترنا في هذا الفصل أن نتحدث أولاً عن الأخطاء التي تنطوي على الاستنتاجات المبنية على العواطف، تليها الأخطاء التي تعتمد جزئيًا على التأثير النفسي ولكنها لا تستند مباشرة إلى إحدى العواطف. على سبيل الحقيقة، لا نرغب في أن نعطي انطباعًا بأن جميع الاستنتاجات المبنية على العواطف هي أخطاء منطقية أو مضللة أو سيئة بطريقة ما. غالبًا ما نحقق أعظم أعمالنا الخيرة نتيجة لمثل هذه الاستنتاجات. أحد الأعباء التي يقوم بها القسم التالي هو مساعدتك في التمييز بين النداءات المتعلقة وغير المتعلقة بمشاعرنا[121].

الحجة من الغضب

في الماضي، قد خلصت مقالة في صحيفة واشنطن بوست للكاتبة سيسي كونولي إلى تلخيص تقرير منشور في مجلة نيو إنجلاند للطب يعزى فيه تقليص معدلات الوفيات في حقول المعركة في حروب العراق وأفغانستان إلى التكنولوجيا الطبية الجديدة. وقد انخفض عدد الضحايا بشكل كبير مقارنة بما كان عليه الحال في الحروب السابقة. وقد استغل أشهر مضيف حوارات الراديو في أمريكا، راش ليمبو، هذا التقرير للتعبير عن غضبه تجاه النقاد الليبراليين للحرب.

وقد أعرب ليمبو عن استيائه من أن الصحافة واليساريين في البلاد يكونون غاضبين بسبب عدم وجود ما يكفي من الوفيات لإثارة غضب الناس والتظاهر في الشوارع ضد الحرب. وأعرب عن استيائه من أن الأطباء يقومون بإنقاذ الأرواح. يريدون حدوث الموت!

كان صوته مليئًا بالاستغراب والغضب لأن "اليسار" يرغب في مزيد من وفيات الجنود. هذه الطريقة للتعبير عن الغضب – أي شخص لا يرى هذه النقطة يجب أن يكون أحمقًا أو خائنًا! – هي واحدة من الأساليب التي نربطها بليمبو لأنه كان واحدًا من روادها المبكرين. حتى أننا اعتبرنا الاستخدام المبالغ في الغضب لإقناع الناس "خطأ ليمبو". ولكن هذه الطريقة ليست فريدة من ليمبو، بل هي مميزة لأشخاص البرامج الحوارية الصعبة الخطاب في الوقت الحالي. ويبدو أنها تعمل، إذا كان الأشخاص الذين يتصلون بالبرامج مؤشرًا، حيث يبدو أنهم غاضبون بنفس قدر الغضب الذي يشعر به مقدمو البرامج. هذه هي الفكرة، بالطبع. إذا كان شخص ما يشعر بالغضب بما فيه الكفاية تجاه شيء ما، إذا

---

121) Gourgey, A. (2014). Teaching Reading from A Metacognitive Perspective: Theory and Classroom Experiences. Journal of College Reading and Learning. 30, 85-93.

كان مغمورًا في حالة غضب مستحقة، فإنه من السهل جدًا التخلي عن المنطق والحكم وقبول أي بديل يتم تقديمه من قبل المتحدث، فقط من خلال الغضب وحده[122].

الآن، هل هذا يعني أنه ليس لدينا أبدًا الحق في أن نشعر بالغضب؟ بالطبع لا. الغضب ليس خطأً منطقيًا، وهناك أوقات تكون فيها مناسبة تمامًا. ومع ذلك، عندما نشعر بالغضب – وكلما كنا أكثر غضبًا أو غضبًا، كلما زادت هذه الحقيقة – فإنه من السهل أن نصبح غير منطقيين، ويمكن أن يحدث ذلك بطريقتين. أولاً، قد نعتقد أننا تلقينا سببًا للغضب عندما في الواقع لم يكن هناك سبب. من الخطأ أن نعتقد أن هناك شيئًا خاطئًا فقط لأنه يثير غضب شخص ما، حتى لو كنا نحن من يظهر غضبًا. فمن السهل أن نخطئ في استخدام الغضب كدليل على شيء ما، ولكنه ليس دليلاً على أي شيء فعليًا سوى غضبنا.

ثانيًا، قد نسمح للغضب الذي نشعر به نتيجة شيء ما أن يؤثر في تقييماتنا لشيء آخر غير مرتبط به. إذا كنا غاضبين بسبب ما نعتبره دوافع معترضين على شخص ما، فيجب أن نتذكر أن دوافعهم هي مسألة منفصلة عن مدى دقة انتقاداتهم؛ قد يكونون محقين على الرغم من ذلك. بالمثل، إذا قام شخص بشيء يثير غضبنا، فهذا لا يعني أنه يوفر لنا سببًا لتقليل تقديرنا له في شأن آخر، ولن يكون سببًا لرفع رأينا في شخص آخر.

إذاً، الحجة من الغضب تتكون من استخدام كلمات (أو أفكار) مثيرة للتوتر يليها "استنتاج" ما. فهي تستبدل الغضب بالمنطق والحكم في التفكير في قضية معينة. وهي استراتيجية مفضلة لأشخاص الخطاب الصعب الحوارية.



[122]) Ennis, R. (2011). Critical thinking: Reflection and Perspective Part II. Inquiry: Critical Thinking across the Disciplines. 26(2), 5-19.

التفكير الأملي أو الأماني العابرة

المجلات الأزياء مليئة بالإعلانات التي تهدف إلى ربط المنتج بصور جميلة (كما تم مناقشته في الفصل 4). ولكن حتى لو استخدام المنتج قد يجعلك تشمّ مثل الرجل في الصورة، فمن غير المرجح أن يتغير أي شيء آخر – والاعتقاد بخلاف ذلك هو نوع من التفكير الأملي، كما سيتم مناقشته في وقت لاحق في هذا الفصل.

تعتبر "الخطاب الساخط" من الاستراتيجيات المفضلة لدى الديماغوجيين. دعونا نفترض أن القضية تتعلق بما إذا كان يجب أن تكون زواجات المثليين قانونية. قد يتحدث الديماغوجيون من الجانب الأيسر عن "التعصبيين المحافظين الضيقين الذين يفرضون ما يمكن للناس فعله في غرف نومهم" – حديث محسوب لإثارة غضبنا على الرغم من أنه ليس له علاقة حقيقية بالقضية. من ناحية أخرى، قد يلمح الديماغوجيون المحافظون إلى مطالبة المثليين بـ "حقوق خاصة". لا يرغب أحد في أن يحصل شخص آخر على حقوق خاصة، وعندما نسمع عن شخص يطالب بها، يرتفع ضغط دمنا. ومع ذلك، رغبة الشخص في حق يمتلكه الآخرون ليست رغبة في حق خاص، بل هي رغبة في حق متساوٍ.

نوع خطير جدًا من "الحجة" المستندة إلى الغضب يعرف باسم توجيه الاتهام للأمانة – وهو اتهام فئة معينة من الناس، أو حتى شخص واحد (مثل جورج دبليو بوش أو باراك أوباما)، بجميع مشاكل الحياة. قال جورج والاس، الحاكم السابق لولاية ألاباما الذي ترشح لرئاسة الولايات المتحدة في عام 1968 على منصة "حقوق الولايات" (والتي كانت في ذلك الوقت رمزًا للهيمنة البيضاء)، إنه يمكنه أن يجعل الفتيان الجنوبيين القدامى يفعلون أي شيء من خلال إثارتهم للغضب بسبب العمال النقابيين الشماليين[123].

تعتبر "الحجج" المستندة إلى الغضب شائعة جدًا حتى أن الخطأ المنطقي يحتل مرتبة عالية في قائمتنا لأعظم عشرة أخطاء من جميع العصور، والتي يمكن العثور عليها داخل الغلاف الأمامي. من المؤسف أنها شائعة جدًا – فالتاريخ يثبت باستمرار أن الغضب هو عدسة ضعيفة لرؤية العالم. توضح السياسات المعتمدة.

---

[123] بقيعي، نافز (2014). التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين تحصيلياً. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. 14 (2)، 25-1

الأسس الحذرة أو الحكمة العملية



يمكن أن توفر لنا المواقف المرعبة أو التهديدات سببًا حذرًا للتصرف بناءً على مطالبة، حتى وإن كنا لن نوافق عليها خارج الظروف الفورية. على سبيل المثال، قد يوافق شخص أو منظمة على دفع تسوية لشخص يزعم أن ظهره تعرض لإصابة في ممتلكاتهم، حتى وإن كانوا يعتقدون، بسبب سبب مقنع، أنه يتظاهر بالإصابة. يوفر خوف فقدان مبلغ أكبر في المحكمة أسبابًا حذرية للدفع، حتى وإن لم يكونوا سيوافقون على المطالبة بأنه يجب عليهم الدفع إلا في الظروف التهديدية.

تكتيكات التخويف

لم يكتفِ جورج والاس بمحاولة إثارة غضب الحشود عندما أخبرهم بما يفعله النشطاء الحقوقيون الشماليون؛ بل حاول تخويفهم أيضًا. عندما يصبح الناس غاضبين أو خائفين، فإنهم لا يفكرون بوضوح. إنهم يتبعون عميان. يحب الزعماء الشعبويون مثل والاس تقديم سيناريوهات مخيفة أمام الناس.

استخدام التخويف لإجبار الناس على فعل شيء ما أو قبول موقف هو استخدام تكتيكات التخويف. يمكن أن يتم ذلك بطرق مختلفة، مثل طريقة جورج والاس التي تتمثل في عرض صورة مخيفة أمام شخص ما. يمكن أن تكون الطريقة الأبسط هي تهديد الشخص، وهي حالة خاصة من تكتيكات التخويف تعرف بالحجة بالقوة. بغض النظر عن الطريقة المستخدمة، إذا كانت الفكرة هي إقناع الناس بأن يحلوا الخوف محل العقل والحكم عند اتخاذ موقف بشأن قضية ما، فإنها تعتبر خطأ منطقيًا. وبالمثل، فإنه خطأ منطقي أن نستسلم لمثل هذه التقنيات عندما يستخدمها الآخرون ضدنا. (هذا لا يعني أنه يجب عليك ألا تسلم محفظتك للشخص الذي يهدف مسدسه نحو رأسك. انظر إلى المربع "الأسس الحذرة مقابل الأسس العقلانية" أعلاه). يمكن أن يضللنا الخوف بنفس السهولة التي يضللنا بها الغضب، والأخطاء التي تحدث متشابهة في كلتا الحالتين. قد لا يكون المستمعون لوالاس قد لاحظوا (أو قد لا يهتمون) أن والاس لم يقدم لهم فعليًا دليلًا على أن النشطاء الحقوقيين كانوا يفعلون ما يشاع بأنهم يفعلونه؛ فالتصوير نفسه هو الدليل بذاته، يمكنك أن تقول. عندما نكون مرتبكين بسبب الخوف، قد لا

نلاحظ أننا نفتقد للأدلة على أن السيناريو المخيف حقيقي. تخيل شخصًا يتحدث عن الاحتباس الحراري: قد يصوّر المتحدث صورة مرعبة جدًا حتى لا نلاحظ أنه لم يقدمأدلة على أن الاحتباس الحراري يحدث فعليًا. أو خذ زواج المثليين مرة أخرى. قد يحذرنا شخص ما من العواقب المروعة المفترضة إذا سمحنا للمثليين بالزواج – سنفتح "صندوق باندورا"؛ ستصبح الزواج بلا معنى؛ ستنتشر المثلية بشكل واسع؛ ستنهار المجتمع – ولكنه قد يصدر هذه التحذيرات دون تقديم تفاصيل حول السبب (أو كيفية) حدوث هذه العواقب فعليًا. العواقب مرعبة جدًا حتى لا تحتاج إلى دليل[124].

قد يؤثر الخوف من شيء واحد، X، على تقييم شيء آخر غير مرتبط به، Y. فلنفترض أنك تنظر إلى منزل جميل وتفكر في شرائه، ثم يخيفك وكيل العقارات بإخبارك أن البائع تلقى عروضًا أخرى وسيبيع قريبًا. قد يفرط بعض الناس في هذه الحالة في تقدير ما يستطيعون فعله بالفعل في الدفع.

لتجنب تحويل الخوف من شيء إلى تقييم لشيء آخر غير مرتبط به، يجب أن نكون واضحين بشأن القضايا التي تتعلق بها مخاوفنا. التحذيرات المشروعة لا تتضمن العوامل الغير ذات صلة ولا تؤهل كتكتيكات التخويف. "يجب أن تكون حذرًا من تلك الأفعى – فهي سامة للغاية" قد يكون أمرًا مخيفًا ليقال لشخص ما، لكننا لا نرتكب خطأً في الاستدلال عندما نقول ذلك، والشخص الآخر أيضًا إذا تحول وركض إلى المنزل. ولكن، لنفترض أن شركة ميشلان للإطارات تعرض إعلانًا يعرض طفلاً صغيرًا (ومعرضًا للخطر) في دائرة من إطارات السيارات. ستثير صور إطارات السيارات حول الأطفال ارتباطات مقلقة لدى أي مراقب، ولن يكون من غير المعقول أن نفحص إطاراتنا عندما نرى هذا الإعلان. ولكن القضية التي يثيرها الناس في ميشلان هي ما إذا كان يجب شراء إطارات ميشلان، ولا يتعلق الخوف من إصابة أو قتل طفل بسبب قيادة سيارة بإطارات غير آمنة بالسؤال عن أي نو[125].

لاستدلالات الأخرى المستندة إلى العواطف

تعمل العواطف الأخرى بنفس الطريقة التي تعمل بها الغضب والخوف كمصادر للأخطاء في التفكير. الرحمة، على سبيل المثال، هي شيء جيد جدًا أن نمتلكه. ليس هناك أي خطأ في الشعور بالتعاطف مع شخص ما. ولكن عندما يدفعنا الشعور بالتعاطف مع شخص ما إلى اتخاذ موقف في مسألة غير ذات

[124] بشارة، موفق (2013). أثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والابداعي لدى عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

[125] العتوم، عدنان (2010). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. الطبعة الثامنة. عمان: دار المسيرة والنشر والتوزيع.

صلة، فإن النتيجة تكون خطأ منطقي يعرف بالحجة بالشفقة. لدينا وظيفة يحتاج إلى القيام بها؛ هيلين يمكنها بالكاد توفير قوت أطفالها الجائعين وتحتاج بشدة إلى عمل. ولكن هل لديها هيلين المهارات التي نحتاجها؟ قد لا يهمنا إذا كانت لديها؛ وإذا لم يهمنا، فلا يمكن أن يلومنا أحد إذا قمنا بتوظيفها بسبب رحمتنا. ولكن الشعور بالتعاطف مع هيلين قد يؤدي بنا إلى تقدير مهاراتها بشكل خاطئ أو تقدير قدراتها بشكل مبالغ فيه، وهذا خطأ منطقي. مهاراتها هي ما هي عليه، بغض النظر عن حاجتها.

أو لنفترض أنك تحتاج إلى درجة أفضل في هذا الدورة للتسجيل في كلية الحقوق أو لتجنب الإعفاء الأكاديمي أو أي شيء آخر. إذا كنت تعتقد أنك تستحق أو قد حصلت على درجة أفضل لأنك بحاجة إلى درجة أفضل، أو تحاول إقناع محاضرك بأنك تستحق درجة أفضل عن طريق محاولة إثارة شفقته أو تعاطفه، فهذا هو الحجة بالشفقة. أو إذا كنت تعتقد أن شخصًا آخر يستحق درجة أفضل لنفس السبب، فهذا هو الحجة بالشفقة[126].

[126] عبد العاطي، محمد (2008). التفكير الناقد في عصر المعلوماتية. دراسات المعلومات. (2). 180-149

عملية الركبة تُعتبر عديمة الجدوى

الجراحة المزيفة تعمل بنفس القدر في حالات التهاب المفاصل الناتج عن الشيخوخة.

نحن هنا نقوم بإجراء جميع هذه العمليات الجراحية على الأشخاص وكلها مزيفة.

الدكتور باروخ برودي، كلية بايلور للطب

التفكير المتمني – السماح لرغباتنا وآمالنا بأن تؤثر على معتقداتنا وتؤثر على قراراتنا – شائع حقًا. ومثال قوي على التفكير المتمني هو ظاهرة المفعول الوهمي، حيث يرون المرضى تحسنًا في حالتهم الطبية عندما يتلقون ما يعتقدون أنه دواء ولكنه في الواقع مادة غير فعالة. حتى الإجراءات الجراحية، على ما يبدو، تخضع لتأثير المفعول الوهمي، وذلك استنادًا إلى دراسة لعملية جراحية معروفة ومكلفة لعلاج التهاب المفاصل في الركبة.



الاستدلال بالشفقة من أجل تحقيق درجة أفضل بسبب المحن التي تعانيها الشخص نفسه (أو والديه)، فهذا أيضًا استدلال بالشفقة.

الحسد والغيرة يمكن أيضًا أن يشوشان تفكيرنا. الرحمة، وهي عاطفة مرغوبة، قد تجعلنا نؤكد على نقاط إيجابية لشخص ما؛ أما الحسد والغيرة فيجعلاننا نبالغ في نقاط سلبية لشخص ما. عندما نجد عيبًا في شخص بسبب الحسد، فإننا نرتكب الخطأ المعروف بالاستدلال بالحسد. "حسنًا، قد يكون لديه الكثير من المال، ولكن بالتأكيد لديه طرقًا سيئة" سيكون مثالًا على ذلك إذا كان الحسد هو الذي يحفزنا على انتقاده.

أما الغرور، فيمكن أن يدفعنا لمبالغة في إنجازاتنا وقدراتنا الشخصية ويمكن أن يؤدي أيضًا إلى اتخاذ قرارات غير ذات صلة. وبشكل خاص، فإنه يجعلنا عرضة للمجاملات الزائفة، حيث نقصد بذلك المجاملة التقليدية. مثلاً، مور جلس مؤخرًا في هيئة محلفين في قضية جنائية تتعلق بالدعارة والمروجين في نادٍ للتعري؛ حيث قال محامي المدعى الجنائي لأعضاء الهيئة القضائية إنه سيحتاج إلى "هيئة محلفين ذوي تمييز غير عادي" ليرى أن القانون، على الرغم من صياغته، لم يكن مقصودًا حقًا للتطبيق على شخص مثل موكله. في النهاية، قرر أعضاء الهيئة القضائية بمصلحة الدفاع، ولكن لنأمل ألا يكون ذلك بسبب إطراء المحامي على قدرتهم على تمييز الأمور. السماح للمديح بالنفس ليحل محل الحكم على الحقيقة[127].

"العاطفة الوطنية" أو "الشغف الوطني"



[127] أبو جادو ، صالح ونوفل ، محمد (2009). **تعليم التفكير النظرية والتطبيق** . ط .4 عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

التحامل على الشخص أو محاولة إقناع الآخرين بذلك، كما فعل المحامي، يعتبر خطأً من النمط "تلميع التفاحة". الشعور بالذنب يعمل بنفس الطريقة. "كيف يمكنك عدم دعوة جينيفر إلى حفل الزفاف الخاص بك؟ لن تفعل ذلك لك، وتعلم أنها يجب أن تكون مصدومة جدًا". يهدف التعليق إلى جعل شخص ما يشعر بالأسف لجينيفر، ولكن بشكل أساسي، يهدف إلى إحداث شعور بالذنب. استخدام الذنب لإقناع الآخرين بالقيام أو عدم القيام بشيء ما، أو قبول وجهة نظر بأنه يجب عليهم القيام به أو عدم القيام به، يعرف شعبيًا بوضع ضغط الذنب على شخص ما، وهو أمر خاطئ من النمط. يستخدم الآباء أحيانًا هذا الأسلوب مع الأطفال عندما لا يستطيعون تقديم تفسير واضح لسبب يجب القيام به أو عدم القيام به. بالتأكيد، إذا ارتكب الطفل شيئًا خاطئًا عن علم واقتناع، يجب أن يشعر بالذنب؛ ولكن مهما كانت الأفعال التي تمت ليست خاطئة بسبب الشعور بالذنب.

الآمال والرغبات والتجنب يمكن أيضًا أن تضلنا من الناحية المنطقية. يحدث خطأ التفكير المتمني عندما نقبل أو نحث على قبول (أو رفض) مطالبة ببساطة لأنه سيكون لطيفًا (أو غير لطيف) إذا كان صحيحًا. يمكن لبعض الأشخاص، على سبيل المثال، أن يؤمنوا بوجود الله ببساطة بناءً على التمني أو الرغبة في الحياة الآخرة. يمكن للمدخن أن يرفض الاعتراف بمخاطر التدخين على الصحة. لقد كان لدينا طلاب ينكرون تأثيرات تجاهل الحصص. يكمن خطأ التفكير المتمني أيضًا في أساس الكثير من الخطاب الفارغ لـ "التفكير الإيجابي" – خطاب يدعي "أنت ما تريد أن تكون" وشعارات أخرى من هذا القبيل. كما يمكن أن يكون التفكير المتمني واضحًا (وواضحًا كما يبدو علنيًا)، ولكنه يمكن أن يكونتأثيرًا قويًا وقد يتغلب في بعض الأحيان على جهودنا العقلانية للقيام بالشيء الصحيح.

معظم الناس يرغبون في أن يعجبوا أو يتم قبولهم من قبل مجموعة معينة من الناس ويكرهون فكرة فقدان هذا القبول. الرغبة في القبول يمكن أن تحفزنا على قبول مطالبة ليس بسبب جدارتها ولكن بسبب أننا سنحصل على موافقة شخص ما (أو لتجنب سحب الموافقة). عندما نفعل ذلك أو نحاول إقناع شخص آخر بذلك، يكون الخطأ هو "ضغط الأقران" أو "الضغط النفسي". من الواضح أن أحداً لم يقول أي شيء ببساطة مثل "رالف، هذه المطالبة صحيحة لأننا لن نحبك بعد الآن إذا لم تقبلها". يتم تضمين الضغط النفسي غالباً في شكل مقنع أو غير مبين، ولكن أي شخص يمر بالمرحلة الثانوية الأمريكية،

حيث يمكن أن تفقد مكانتك الاجتماعية فقط بأن تظهر مع شخص ليس "محبوبًا"، يعرف أنه قوة حقيقية. يأخذ الأطفال الذين يشعرون بالنبذ أحيانًا الأسلحة إلى المدرسة[128].

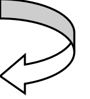
لا يجب أن تكون المجموعات الاجتماعية هي التي تفرض ضغط الأقران. في التجارب العلمية، سيقوم الأشخاص فعليًا بتعديل ما يقولونه إذا نفى مجموعة من الغرباء في نفس الغرفة أنهم شاهدوا نفس الشيء.

تتعلق واحدة من الأخطاء الشائعة جدًا والتي لها ارتباط وثيق بضغط الأقران بالانتماء الجماعي الذي يشعر به الناس عندما يكونون جزءًا من مجموعة – فريق رياضي، نادٍ، مدرسة، عصابة، دولة، أمة، جمعية الأيائل، حركة الحزب الجمهوري، الولايات المتحدة الأمريكية، موريشيوس، وما إلى ذلك. دعونا نعرف خطأ تفكير المجموعة كاستبدال فخر الانتماء إلى مجموعة بدلاً من العقلانية والتأمل في التوصل إلى موقف بشأن قضية ما؛ ولنضم الخطأ إلى قائمتنا لأعظم الأخطاء العشر الزمنية لأنه شائع[129]



[128] الشلاش، عمر (2017). أثر استخدام بعض استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي في مستوى التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى طالب جامعة شقراء. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية. 36. 200-173

[129] سعادة، جودت (2017) أثر استخدام تطبيق اثنين من استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي، استراتيجية خرائط العقل واستراتيجية التفكير بصورة مرتفع في التحصيل والتفكير الناقد لطالبات الصف السابع الاساسي في تدريس الجغرافيا.



تمرين

- الخطأ المنطقي في هذا المقطع هو الاستدلال بالشهرة أو خطأ الركبة. يشير البيان إلى أن نظام الضرائب في البلد غير عادل وسخيف لأن "أي شخص" سيوافق على هذا الادعاء.
- لا يوجد خطأ منطقي في هذا المقطع.
- الخطأ المنطقي في هذا المقطع هو الاستدلال بالشفقة. يقوم المتحدث بالدعوة لإعادة توظيف البروفيسور جونسون استنادًا إلى ظروفه الشخصية والصعوبة التي قد يواجهها في العثور على وظيفة تعليمية أخرى.
- الخطأ المنطقي في هذا المقطع هو الاستدلال بالتهديد أو العواقب. يستخدم والد خوان التهديد بقطع مصروفه لمنعه من المشاركة مع هوراس.
- الخطأ المنطقي في هذا المقطع هو التعميم المبكر. يتم افتراض أن الثعبان الذي يحمل علامات مشابهة للثعابين القرمزية هو سام وسام قاتل.
- الخطأ المنطقي في هذا المقطع هو الاستدلال بالشفقة. يقوم المتحدث بالدعوة لزيارة مصنع الآيس كريم في Sunrise Creamery لأن صاحبه يعاني من موقع سيء ولا يحظى بزبائن كثيرون.
- الخطأ المنطقي في هذا المقطع هو استخدام رجل القشة. يحرف المتحدث موقف المعارض بالإشارة إلى أن دعم السيناتور يعني دعم الاستيلاء على الرعاية الصحية من قبل الحكومة وفرض ضرائب مرتفعة لتمويل بيروقراطية حكومية جديدة بالكامل.
- الخطأ المنطقي في هذا المقطع هو الاشتباه بالمرافقة أو التلاعب العاطفي. يشير المتحدث إلى أن الحديث مع وسائل الإعلام حول مشاكل القسم يعتبر خيانة لـ "عائلة الـ FBI" ويسبب الإحراج.
- الخطأ المنطقي في هذا المقطع هو الاستدلال بالغيرة. يشير المتحدث إلى أنه لن يعيش مثل ستيف إلا إذا قام بتقليص بعض الأمور والتنازل عن بعض الأشياء.
- الخطأ المنطقي في هذا المقطع هو الإنكار أو رفض وجود صراع مصالح محتمل. يدعي الحاكم الوهمي الغربي أنه قبل 550،000 دولار كمساهمات حملة من شركات الطاقة. ولكن بينما يقف هنا أمام1. الخطأ المنطقي في هذا المقطع هو الاستدلال بالشهرة أو خطأ الركبة. يشير البيان إلى أن نظام الضرائب في البلد غير عادل وسخيف لأن "أي شخص" سيوافق على هذا الادعاء.
- لا يوجد خطأ منطقي في هذا المقطع.

- الخطأ المنطقي في هذا المقطع هو الاستدلال بالشفقة. يقوم المتحدث بالدعوة لإعادة توظيف الأستاذ جونسون استنادًا إلى ظروفه الشخصية والصعوبة التي قد يواجهها في العثور على وظيفة تعليمية أخرى.
- الخطأ المنطقي في هذا المقطع هو الاستدلال بالتهديد أو العواقب. يستخدم والد خوان التهديد بقطع مصروفه لمنعه من المشاركة مع هوراس.
- الخطأ المنطقي في هذا المقطع هو التعميم المبكر. يتم افتراض أن الثعبان الذي يحمل علامات مشابهة للثعابين القرمزية هو سام وسام قاتل.
- الخطأ المنطقي في هذا المقطع هو الاستدلال بالشفقة. يقوم المتحدث بالدعوة لزيارة مصنع الآيس كريم في Sunrise Creamery لأن صاحبه يعاني من موقع سيء ولا يحظى بزبائن كثيرون.
- الخطأ المنطقي في هذا المقطع هو استخدام رجل القشة. يحرف المتحدث موقف المعارض بالإشارة إلى أن دعم السيناتور يعني دعم الاستيلاء على الرعاية الصحية من قبل الحكومة وفرض ضرائب مرتفعة لتمويل بيروقراطية حكومية جديدة بالكامل.
- الخطأ المنطقي في هذا المقطع هو الاشتباه بالمرافقة أو التلاعب العاطفي. يشير المتحدث إلى أن الحديث مع وسائل الإعلام حول مشاكل القسم يعتبر خيانة لـ "عائلة الـ FBI" ويسبب الإحراج.
- الخطأ المنطقي في هذا المقطع هو الاستدلال بالغيرة. يشير المتحدث إلى أنه لن يعيش مثل ستيف إلا إذا قام بتقليص بعض الأمور والتنازل عن بعض الأشياء.
- الخطأ المنطقي في هذا المقطع هو الإنكار أو رفض وجود صراع مصالح محتمل. يدعي الحاكم الوهمي الغربي أنه قبل 550،000 دولار كمساهمات حملة من شركات الطاقة. ولكن بينما يقف هنا أمامكم

بعض الأخطاء المنطقية غير المبنية على العواطف:

السمكة الحمراء / دخان الشاشة:

عندما يقوم شخص بجلب موضوع إلى الحوار يشتت الانتباه عن النقطة الأصلية، خاصة إذا تم تقديم الموضوع الجديد للتشتيت، يقال إن الشخص قدم سمكة حمراء. (يسمى ذلك هكذا لأن سحب سمكة حمراء عبر مسار سير سوف يجعل الكلب يترك المسار الأصلي ويتبع السمكة الحمراء).

الاستدلال بالشهرة والتقاليد:

عندما يستخدم شخص مقنع الجمهورية أو التقاليد وما إلى ذلك لدعم حجته بدلاً من الأدلة القوية، يعتبر هذا خطأ منطقي. فمثلا عندما يقول شخص "هذا هو الطريق الذي تمت اتباعه منذ سنوات ويجب علينا الاستمرار فيه" دون تقديم أدلة قوية على صحة الطريق.

التبرير:

عندما يقدم شخص تفسيرًا لسلوكه أو قراره بدلاً من إبداء أسباب واضحة ومنطقية، فإنه يرتكب خطأ في التبرير. على سبيل المثال، عندما يقول شخص "فعلت ذلك لأنني كنت في حالة سيئة" دون إبداء تفسير منطقي للعمل.

الاستعاضة بـ "صحيح بالنسبة لـ...":

- في بعض الأحيان، خاصة عندما يكون الموضوع مثيرًا للجدل، قد تسمع شخصًا يقول: "حسنًا، قد يكون ذلك صحيحًا بالنسبة لك، ولكنه ليس صحيحًا بالنسبة لي".
- إذا توقفت للتفكير في ذلك، ستجد أن هذا أمر غريب للقول. بالتأكيد، إذا كان الموضوع يتعلق بحقيقة موضوعية – مثل وجود ماء على القمر، على سبيل المثال – فإذا كانت "صحيحة بالنسبة لـ" أي شخص، فإنها صحيحة بالنسبة للجميع. كما قال شخص ما مؤخرًا، يمكنك اختيار آراءك الخاصة، ولكن لا يمكنك اختيار الحقائق الخاصة بك؛ فالحقائق هي مجرد ما هي عليه، وهي نفسها للجميع.
- بالطبع، يمكن لشخص واحد أن يعتقد أن شيئًا ما صحيح بينما يعتقد شخص آخر أنه ليس صحيحًا، ولكن هذا أمر مختلف تمامًا. إذا كان هذا هو ما يقصده الشخص، يجب أن يعبر عن ذلك بوضوح بدلاً من استخدام النسخة المتناقضة التي نسميها استعاضة.
- عندما نقول إن التعبير هو استعاضة، نعني أنه مجرد طريقة للقول "لا أريد التحدث عن هذا بعد الآن". إنها طريقة لإنهاء المناقشة. وبالتأكيد، فإنها لا تفعل أي شيء لحل المسألة الأصلية. نرى استخدام هذا التعبير في أغلب الأحيان في المسائل الدينية، حيث يحمل الكثير من الناس معتقدات قوية، ولكن لسبب أو لآخر، لا يرغبون في الدخول في مناقشات حولها.
- المكان الوحيد الذي لا تعتبر فيه استعاضتنا بـ "صحيح بالنسبة لـ..." استعاضة هو عندما يكون الادعاء المطروح مسألة ذات طابع شخصي. على سبيل المثال، "يذوق الزينفانديل أفضل من الميرلو". يمكن أن تكون هذه الملاحظة صحيحة حقًا بالنسبة لشخص واحد وغير صحيحة لشخص آخر، لأنهم قد يمتلكون ذوقين مختلفين حقًا.
- تذكر، عندما تسمعالتعبير "صحيح بالنسبة لـ..." حول مسألة حقيقية موضوعية، فإنه مجرد طريقة للقول "انتهيت من الحديث".

الأدلة المغلوطة في رسالة إلى مجلة تايم

تغطية مجلة تايم لجدل الحشيش الطبي كانت متأنية ومبنية على أبحاث دقيقة. ولكن ما يدعم بشكل أكثر إقناعًا حظر الحشيش هو التهديد الاستثنائي الذي يشكله الدواء للمراهقين. يؤثر الحشيش على الذاكرة القصيرة الأمد، وينفد الطاقة ويعيق اكتساب المهارات النفسية والاجتماعية. ربما أكثر التأثيرات المخيفة هي أنه يبطئ نضج الشباب. يعتبر العدد الكبير من الأطفال الذين يستخدمون الحشيش بكميات كبيرة ببساطة لا يكبرون. لذلك فإنه ليس من المستغرب أن يكون الحشيش الدواء الأساسي لأكثر من نصف الشباب في برامج العلاج الطويلة الأمد لإدمان المواد التي يديرها منزل فينيكس في جميع أنحاء البلاد.

ميتشل إس. روزنثال، الدكتور، رئيس منزل فينيكس، مدينة نيويورك

المسألة هي تشريع الحشيش للبالغين؛ ومسألة ما سيحدث للأطفال الذين سيتم منعهم من استخدامه، هي أدلة مغلوطة.

في محاكمة لجنة النوادي الليلية التي ذكرناها سابقًا، تم اتهام المدعى عليه بالتلبية، لكن المدعي العام قدم دليلًا على أن المدعى عليه قام أيضًا ببيع الخمور للقاصرين. كان هذا دليل مغلوط لا علاقة له بالتلبية. الفرق بين الأدلة المغلوطة وأقاربها القريبة، أو ستائر الدخان، غير واضح (وفعليًا ليس مسألة أهمية حاسمة). عمومًا، تلهي الأدلة المغلوطة بسحب انتباه الشخص بعيدًا عن موضوع وتجذبه نحو آخر، بينما تميل ستائر الدخان إلى تكديس المسائل أو جعلها معقدة لدرجة أن الموضوع الأصلي يضيع في "الدخان" (اللفظي). في بعض الأحيان، تنطوي الأدلة المغلوطة أو ستائر الدخان على نداء إلى العاطفة، ولكن في كثير من الأحيان لا يكون الأمر كذلك. عندما قام بيل كلينتون بإطلاق صواريخ على الإرهابيين في السودان، اتُهم بتسليط الضوء على مسألة غير مرتبطة لتحويل الانتباه العام عن قضية مونيكا لوينسكي. عندما تحدث جورج دبليو بوش عن إمكانية مملكة العراق لامتلاك صواريخ قادرة على تهديد الولايات المتحدة، وعن القدرة المحتملة لهذا البلد على امتلاك سلاح نووي "في غضون ستة أشهر"، وعن تهديدات عراقية مماثلة محتملة، اتُهم بإقامة ستار دخاني لإخفاء أسبابه الحقيقية لرغبته في مهاجمة العراق، والتي قيل أنها مصلحة النفط ورغبته الشخصية في إكمال مهمة والده غير المكتملة[130].

دعنا نأخذ مثالًا آخر، هذا المثال مختلق ولكنه يعكس ما يحدث في كثير من الأحيان. لنفترض أن فيليب كالديرون، رئيس المكسيك، يعقد مؤتمرًا صحفيًا، ويسأله أحد الصحفيين عما إذا كان استخدام القوات

[130] محمد، سهام (2017). أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات قسم رياض الاطفال كلية التربية للبنات: جامعة ذي قار. مجلة جامعة ذي قار 12 (1). 134-107

الفيدرالية في جواريز جعل المدينة أكثر أمانًا من جرائم القتل المرتبطة بالمخدرات. يجيب السيد كالديرون: "يمكنني أن أضمن لكم أن كلما يمكن أن تقوم به الحكومة الفيدرالية لتهدئة الوضع في جواريز يتم القيام به الآن."

لقد تجنب كالديرون الإجابة على سؤال الصحفي الأصلي، ربما لأنه لا يرغب في الاعتراف بأن المدينة لم تصبح أكثر أمانًا. لقد غير الموضوع إلى مسألة نوع الجهود التي تبذلها الحكومة. وبذلك، جذب الانتباه إلى موضوع غير مرتبط، أو كما يقال "جرّ سمكة حمراء عبر الطريق". قد تكون الحكومة قد قامت بكل ما في وسعها للحفاظ على السلام في جواريز، أو قد لا تكون كذلك، ولكن في كلتا الحالتين، هذا يعد مسألة منفصلة عن ما إذا كان المواطنون أكثر أمانًا في جواريز منذ وصول القوات الفيدرالية[131].

لنفترض أن المحادثة تستمر بهذا الشكل:

الصحفي: "السيد كالديرون، تشير الاستطلاعات إلى أن معظم البلاد يعتقدون أن الحكومة فشلت في جعل الوضع أكثر أمانًا. كيف تجيب على نقادك؟"

فيليب كالديرون: "نحن نحرز تقدمًا في تطمين الناس، ولكن بصراحة جهودنا تعرقلت بسبب ميل الصحافة إلى التركيز على الجانب السلبي للقضية."

مرة أخرى (في مؤتمر الأخبار الخيالي الخاص بنا)، يقدم كالديرون سمكة حمراء لتجنب الاستجابة للموضوع الذي طرحه الصحفي. سواء كان التشتيت أو التضليل هو سمكة حمراء عادية أو ستار دخاني غالبًا ما يكون من الصعب تحديده في الحياة الواقعية، ومن الأفضل أن تستثمر طاقتك في إعادة المناقشة إلى المسار الصحيح بدلاً من القلق حول نوع الخطأ الذي تواجهه.

العديد من الأخطاء الأخرى التي تمت مناقشتها في هذا الفصل (والتي ستتم مناقشتها في الفصل التالي) تعتبر، بإصدار معين أو آخر، سمكة حمراء أو ستار دخاني. على سبيل المثال، قد يتحدث محامي الدفاع عن التربية المزرية للمتهم لتحويل انتباه هيئة المحلفين بعيدًا عن التهم الموجهة إليه؛ وهذا سيكون استنجادًا بالشفقة.

الجميع يعلم...

[131] عودة، احمد (2010). القياس والتقويم في العملية التدريسية. أربد: دار الامل للنشر والتوزيع.

في الفصل الخامس، استعرضنا بدائل البرهان مثل "الجميع يعلم..." و"إنه أمر واضح من السراب أن...". يتم استخدام عبارات مثل هذه عادةً عندما لا يكون لدى المتحدث أو الكاتب حقيقة أو حجة. تظهر هذه العبارات كثيرًا في "الحجج" بالضغط النفسي (مثل "يا صاحبي، في هذه المناطق يعتقد الجميع...."). كما يتم استخدامها في خطأ التفكير الجماعي (مثل "كما يعلم أي وطني أمريكي ذو دم حمراء،...). ومع ذلك، هناك طريقة ثالثة يمكن استخدام هذه العبارات بها. ومثال على ذلك هو عندما قال روبرت نوفاك على برنامج "كروسفاير" على شبكة سي إن إن: "أخيرًا يعترف الليبراليون بما يعلمه الجميع، أن سلامة الطيران تتطلب تسوية". لم يكن نوفاك يستخدم الضغط النفسي أو التفكير الجماعي؛ بل كان يقدم "برهانًا" على أن سلامة الطيران تتطلب تسوية. برهانه هو حقيقة أن الجميع يعلمون ذلك[132].

هل لا تزال تعتبر كذبة إذا كان الجميع يفعلها؟

"اتُّهمت شركة شل للنفط بالإعلان الزائف في إعلاناتها للبلاتفورميت. وقال المتحدث باسم شركة شل: 'يمكن أن يُقدَّم التعليق نفسه بشأن معظم الإعلانات الجيدة لمعظم المنتجات.'"

سام س. بيكر، الكذب المسموح به

هذا مثال مثالي على خطأ الممارسة الشائعة.



هناك خطأ منطقي يُعرف بالاستناد إلى الشهرة عندما نحث شخصًا ما على قبول ادعاء (أو أن نقع فريسة لشخص آخر يحاول أن يقنعنا) مجردًا بسبب اعتقاد الجميع أو معظمهم أو عدد كبير من الأشخاص (باستثناء السلطات أو الخبراء، بطبيعة الحال) بهذا الادعاء. حقيقة أن الأغلبية تعتقد شيئًا ليست دليلًا على صحته – فمثلاً، يعتقد معظم الناس بوجود الله، ولكن هذا ليس دليلًا على وجود الله. وبالمثل، إذا لم يعتقد معظم الناس بوجود الله، فهذا لا يعني بالضرورة أن الله لا يوجد.

[132] حسين. عبد المنعم (2011). القياس والتقويم. عمان: مركز الكتاب الاكاديمي.

يبدو أن معظم الناس يفترضون أن قيادة الحافلات ووظائف مماثلة أقل جاذبية بطريقة ما من الوظائف البيضاوية. قبول هذا الافتراض الشائع يخلق زخمًا خاصًا به – أي أننا نميل لقبوله لأن الجميع الآخر يفعل ذلك، ولا نتوقف عن التفكير فيما إذا كان له فعلاً أي مزايا. بالنسبة للكثير من الناس، قد يكون العمل كسائق حافلة أكثر سعادة في الحياة من العمل كمدير.

في بعض الحالات، يجب أن نشير إلى أن ما يعتقده الناس يحدد فعلاً ما هو صحيح. فمعاني معظم الكلمات، على سبيل المثال، يتم تحديدها بواسطة الاستخدام الشائع. بالإضافة إلى ذلك، لن يكون من خطأ منطقي أن نستنتج أن كلمة "ليست" غير مناسبة في الكلام الرسمي لأن معظم متحدثي الإنجليزية يعتقدون أنها غير مناسبة في الكلام الرسمي.

هناك حالات أخرى حيث ما يعتقده الناس دليل على ما هو صحيح، حتى لو لا يمكن أن يحدد الحقيقة. إذا كان عدة أشخاص من بوسطن تؤكد لك أن شرب البيرة في الحدائق العامة محظور قانونيًا، فلديك بعض الأسباب للاعتقاد أن هذا صحيح. وإذا قيل لك من قبل عدة أوروبيين أنه ليس من الساذجة أكل الطعام بشوكة يدك اليسرى في أوروبا، فليس خاطئًا أن تستنتج أن الأخلاق الأوروبية تسمح بأكلك بشوكة يدك اليسرى. الوضع هنا يتعلق بالمصداقية، كما ناقشنا في الفصل الرابع. يمكن توقع أن سكان بوسطن في الحالة الأولى والأوروبيين في الحالة الثانية يعرفون المزيد عن الادعاءين المشار إليهما على التوالي من غيرهم. في معنى مُخفَّف، هم "خبراء" في هذه المسائل، على الأقل بطرق لا يعلمها الكثيرون منا. بشكل عام، عندما يشمل "الجميع" الذين يعتقدون أن X صحيحًا الخبراء في X، فإن ما يعتقدونه هو في الواقع سبب جيد لقبول X.

لذا، من غير صحيح تصنيف أي حالة تذكر فيها شخص الاعتقادات الشعبية للناس لإثبات نقطة ما كخطأ منطقي. (لا ينبغي أن يتم رفض أي "حجة" تتوافق مع نمط في هذا الفصل بطريقة غير مفكرة.) ولكن من المهم أن ننظر إلى هذه الإشارات المرجعية إلى اعتقادات الناس كتنبيهات. هذه إشارات تحذيرية تحثك على النظر بشكل وثيق إلى الأسباب الحقيقية التي تدعم الادعاء المطروح.

هناك اثنتان من الاصطلاحات المتداولة لخطأ الاستناد إلى الشهرة تستحق الذكر: استناد إلى الممارسة الشائعة يتمثل في محاولة تبرير أو الدفاع عن فعل أو ممارسة (بدلاً من ادعاء أو مطالبة) على أساس شيوعها. مثال على ذلك هو "لا ينبغي أن أحصل على مخالفة سرعة لأن الجميع يقودون فوق الحد"، ومثال آخر هو "الجميع يغش على ضرائبهم، لذلك لا أرى لماذا لا أفعل ذلك". هناك شيء يجب أن ننتبه إليه هنا: عندما يدافع شخص عن فعله عن طريق قوله أن الآخرين يفعلون نفس الشيء، فقد

يكون مجرد طلب للعدالة. قد يكون يقول، بالمعنى الفعلي، "حسنًا، حسنًا، أعلم أنه خطأ، لكن لا أحد يتعرض للعقاب، وسيكون من غير عدل أن يتم تحديد أنا فقط". هذا الشخص ليس يحاول تبرير الفعل؛ بل يطلب المساواة في المعاملة. الاصطلاح الآخر لخطأ الشهرة هو الاستناد إلى التقليد[133]،

التبرير

لنفترض أن السيد سميث قرر أن يفعل شيئًا لطيفًا جدًا لزوجته في عيد ميلادها ويشتري لها منشار طاولة جديد. "هذا المنشار لم يكن رخيصًا"، يقول لزوجته. "ولكن ستكونين سعيدة لأنني سأكون في الكراج ولن أعيقك عندما تعملين في المنزل".

التحايل في التفكير في هذا المثال الوهمي واضح جدًا. السيد سميث يخلط بين رغبات زوجته ورغباته. عندما نقوم بذلك، عندما نستخدم ذريعة كاذبة لتحقيق رغباتنا أو مصالحنا الخاصة، فإننا مذنبون بالتحايل، وهو خطأ منتشر جدًا. لقد كاد يتصدر قائمة أكثر الأخطاء العقلية انتشارًا على الإطلاق.

الآن، ليس هناك شيء خاطئ في تحقيق رغباتنا، على الأقل إذا لم تؤذ أحدًا أو لم تكن غير قانونية. ولكن في هذا الكتاب، نتحدث عن المنطق، وليس الأخلاق. التحايل ينطوي على خلط في التفكير، وبقدر ما نرغب في تجنب الالتباس في تفكيرنا، يجب أن نحاول تجنب التحايل.

ولكن، قد تقول: "من الجيد أن نفعل أشياء لطيفة للآخرين. إذا قمت بشيء يساعدهم، أو يعجبهم، أو يفيد العالم، فما الفرق الذي يجعله الدافع؟ إذا كان، لأي سبب كان، منشار الطاولة يجعل زوجة السيد سميث سعيدة، فهذا هو المهم".

الواقع أن هناك شيء يمكن قوله عن هذه الحجة، لأنه من الجيد أن نجعل الناس سعداء. ولكن سواء كانت زوجة السيد سميث سعيدة أم لا، فقد حدث الالتباس في تفكيره، وهو خطأ. وهو خطأ شائع بالفعل.

ومن الواضح أن معظم حالات التحايل ليست واضحة كما في حالة السيد سميث، ولكن الناس يخدعون أنفسهم في غالب الأحيان بشأن دوافعهم الحقيقية.

التحايل لا يحتمل أن يكون أنانيًا أيضًا. لنفترض أن رجلًا كان يعمل في مجال النفط يتم انتخابه حاكمًا لولاية تنتج النفط. قد يتصرفالرجل بما يعتقد في مستوى ما أنه في مصلحة الولاية – عندما في الواقع

[133] العكول والسعودي (2016). إثر برنامج تعليمي قائم على مبادئ RISK في التحصيل ومهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الاسلامية لدى طالبات الصف الثامن الاساسي في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 12 (2). 223-237

يكون دافعه هو مساعدة صناعة النفط. (بالمناسبة، لا يمكنك أن تفترض فقط أنه سيفعل ذلك). في حالة كونه يخدع نفسه بشأن دافعه الحقيقي، فإنه يقوم بالتحايل. ولكن هذا التحايل ليس أنانيًا؛ فأفعاله لا تفيده شخصيًا.

بالتالي، التحايل ينطوي على عنصر من الخداع الذاتي، ولكنه ليس بالضرورة خبيثًا. ومع ذلك، يشجع بعض الأشخاص الآخرين على التحايل لأنهم يستفيدون بطريقة ما. "مهلاً، سميث"، يقول له صديقه جونز. "إنه فكر رائع! إبداع حقًا. زوجتك ستحب المنشار. ربما يمكنك أن تبني قاربًا لها، ونذهب نصطاد معًا". جونز قد يقول هذا بريئًا: إذا فعل ذلك، فإنه أيضًا مذنب بالتحايل؛ إذا لم يفعل، فهو مجرد ساخر [134].

تمرين

- **الفقرة الأولى** تحتوي على خطأ المنخدع الأحمر/شاشة التدخين. يسأل الديمقراطي عن رأي الجمهوري في خطة حزبه للضمان الاجتماعي، ولكن الجمهوري يحول الحديث عن طريق انتقاد الديمقراطيين لعدم تقديمهم خطة بأنفسهم. هذا التحويل يتجنب الإجابة مباشرة على السؤال المطروح.
- **الفقرة الثانية** تحتوي على خطأ التبرير. يقترح فريد شراء شاحنة جديدة وتصنيفها كنفقة تجارية لكتابتها من ضمن الضرائب. تعبر إيثيل عن قلقها من أن هذا قد يعتبر غشًا، لكن فريد يتجاهل مخاوفها بالقول إن هذا النوع من الأمور يتم في كثير من الأحيان، مما يعني أنه قد يكون مقبولاً أو ممارسة شائعة.
- **الفقرة الثالثة** تحتوي على خطأ التبرير. يعترف الحاكم الخيالي بتلقيه 550,000 دولار من التبرعات الانتخابية من شركات الكهرباء. لكنه يزعم أن هذه الأموال لم تؤثر على أي قرار اتخذه. يبرر قبوله للأموال بالزعم أن قراراته تستند إلى البيانات وليس إلى المانحين.
- **الفقرة الرابعة** تحتوي على خطأ الاستناد إلى شعبية. يذكر السماع على استفتاء يشير إلى أن أكثر من ثلثي الأمريكيين يعتقدون أن قانون الهجرة الجديد سيحل مشكلة الهجرة نهائيًا. يعتبر

[134] بقيعي، نافز (2014). التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين تحصيلياً. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. 14 (2)، 25-1

المتحدث أن الوقت قد حان للكونغرس للقيام بالشيء الصحيح، مما يعني أن شعبية القانون تبرر فعاليته.

- **الفقرة الخامسة** لا تحتوي على أي أخطاء.
- **الفقرة السادسة** لا تحتوي على أي أخطاء.
- **الفقرة السابعة** تحتوي على خطأ الاستناد إلى التقاليد/الممارسة الشائعة. يزعم المتحدث أن منظمات حقوق الحيوان لا ينبغي أن تنتقد الروديو بشأن معاملة الحيوانات. إذا شاهدوا الكوميديين يبتسمون للأطفال ورأوا الخيول يلقون راكبي الثيران وسمعوا الجمهور يتفاجئ ويتأمل في ركوب الثيران، فسوف يغيرون آرائهم. يعني ذلك أن التقاليد الخا7. الفقرة السابعة تحتوي على خطأ الاستناد إلى التقاليد/الممارسة الشائعة. يزعم المتحدث أن منظمات حقوق الحيوان لا ينبغي أن تنتقد الروديو بشأن معاملة الحيوانات. إذا شاهدوا الكوميديين يبتسمون للأطفال ورأوا الخيول تطرد راكبي الثيران وسمعوا الجمهور يتفاجئ ويتأمل في ركوب الثيران، فسوف يغيرون آرائهم. يعني ذلك أن التقاليد الشعبية للروديو تبرر معاملة الحيوانات(135).

اثنان من الأخطاء يجعلان الصواب

تقول المقالة إن "إرجاع الجميل" بالقيام بفعل خاطئ للرد على فعل خاطئ للآخرين لا يجعل الفعل الخاطئ مقبولًا من الناحية الأخلاقية أو المنطقية. فالسلوك الخاطئ للآخرين لا يحول سلوكك الخاطئ إلى سلوك صحيح بأي حال من الأحوال، تمامًا كما أن سلوكك الغير قانوني لا يتحول إلى قانوني بسبب سلوك غير قانوني من جانب شخص آخر. إذا كانت الفعل خاطئًا، فإنه يبقى خاطئًا، فالأفعال الخاطئة لا تتبادل الخطأ بحيث يتبدد الخطأ.

ومع ذلك، هناك نظرية معروفة ومقبولة لدى البعض تسمى نظرية القصاص، وفقًا لهذه النظرية من المقبول أن نؤذي شخصًا ردًا على الأذى الذي ألحقه بنا. ولكن يجب أن نفصل بين العقاب المشروع والانتقام الغير مشروع. يكون خطأً بوضوح عندما نعتبر فعلًا خاطئًا مبررًا لأي إجراء انتقامي، كما سيكون الحال إذا قمت بتدمير سيارة جيرانك لأنهم يصنعون ضجة في الليل. وهو أيضًا خطأٌ عندما يتوجه الفعل الثاني إلى شخص لم يرتكب الخطأ في الأصل – مثل شقيق أو طفل الشخص الذي ارتكب الخطأ.

---

[135] بقيعي، نافز (2014). التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين تحصيلياً. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. 14 (2)، 25-1

وهو خطأٌ أيضًا أن نبرر إلحاق الضرر بشخص آخر بحجة أن هذا الشخص قد يفعل نفس الشيء بالنسبة لنا. يمكن أن يحدث ذلك، على سبيل المثال، إذا لم نعيد الباقي من المال لبائع في المتجر بحجة أنه "إذا كانت الحالة معك،" فإن البائع لن يرد المال[136].

تمرين كتابة

تتنوع الأخطاء المنطقية من محاولات لإثارة العواطف إلى محاولات ل des distractions ناقشنا في هذا الفصل مجموعة من الأخطاء المنطقية التي تستند إلى استنشاقات عواطفنا، بالإضافة إلى العديد من الأخطاء الأخرى التي، على الرغم من أن لديها جانبًا نفسيًا، إلا أنها تقل أساسًا عن العاطفة.

الأخطاء المنطقية التي تعتمد على التلاعب بالعواطف:

- حجة الاستنكار
- تكتيكات التخويف
- حجة القوة
- حجة الشفقة
- حجة الحسد
- تزيين التفاح
- الشعور بالذنب
- الأمل الوهمي
- "حجة" الضغط الاجتماعي
- الأخطاء المنطقية للتفكير الجماعي
- القومية

136) Staudinger, M. (2011). Psychological wisdom research: Commonalities and differences in a growing field. Annual Review of Psychology, Sternberg, Robert and Williams, Wendy. (2004). Educational Psychology. 2nd Edition. USA: Allyan and Bacon.

الأخطاء المناقشة في هذا الفصل لا تستدعي العواطف مباشرة ولكنها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالاستنشاقات العاطفية. وتشمل مثل هذه الأخطاء:

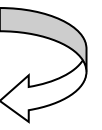
- الشواهد الحمراء/شاشة التدخين
- الاستناد إلى الشهرة
- الاستناد إلى الممارسة الشائعة
- الاستناد إلى التقاليد
- التبرير
- "اثنان من الأخطاء يجعلان الصواب"

في كل هذه الأمثلة، هناك شيء يمكن أن نسميه "مقدمة" وشيء يمكن أن نسميه "استنتاج"، ولكن "المقدمة" إما لا تدعم الاستنتاج أو "تدعم" ادعاءًا ذو صلة جانبية. في أي حال، تم ارتكاب خطأ في التفكير؛ تم ارتكاب خطأ منطقي.

من ناحية أخرى، ليس خطأً أن نبرر فعلًا على أساس أنه كان ضروريًا لمنع الضرر الواقع على نفسك؛ فإذا ضربت لصًا لمنعه من إيذائك، فهذا سيكون مثالًا. كما في نهاية الحرب العالمية الثانية، قامت الولايات المتحدة بإلقاء قنبلتين ذريتين على مدن يابانية، مما أسفر عن مقتل عشرات الآلاف من المدنيين. يجادل السياسيون والمؤرخون وغيرهم بأن القصف كان مبررًا لأنه ساعد في إنهاء الحرب ومنع المزيد من الخسائر في القتال، بما في ذلك وفاة المزيد من الأمريكيين. يختلف الناس منذ فترة طويلة حول ما إذا كانت الحجة توفر مبررًا كافيًا للقصف، لكن لا يوجد خلاف بشأن أنها حجة حقيقية وليست مجرد بيانات فارغة.

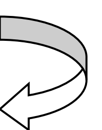
عملًا في مجموعات، ابتكروا مثالًا بسيطًا وأصليًا وواضحًا لكل نوع من الأخطاء المنطقية التي تمت مناقشتها في هذا الفصل. ثم، في الصف بأكمله، حددوا الأمثلة الأكثر وضوحًا وبساطة. قوموا بمراجعة هذه الأمثلة قبل القيام بالتمارين المتبقية في هذا الفصل، وقوموا بمراجعتها قبل أن تخضعوا لاختبار على هذه المواد[137].

137) Paul , R. & Edler , 1. (2011) The Miniature Guide of critical thinking : concept 7 tools . CA : foundation for critical thinking .



تمرين

- أجيبوا على الأسئلة التالية وشرحوا أجوبتكم.
- يتم الإعلان عن علامة تجارية لمعجون الأسنان بأنها الأكثر مبيعًا. مدى الصلة لذلك فيما يتعلق بشراء تلك العلامة؟
- يتم الإعلان عن معجون أسنان بأنه الأكثر مبيعًا. مدى الصلة لذلك فيما يتعلق بشراء هذا المعجون؟
- سيارة هي الأكثر مبيعًا في فئتها. مدى الصلة لذلك فيما يتعلق بشراء هذا النوع من السيارات؟
- فيلم حقق نجاحًا كبيرًا. هل سيؤثر ذلك على رأيك فيه؟ هل ينبغي ذلك؟
- أصدقاؤك جميعهم ينتمون إلى الحزب الجمهوري. هل سيؤثر ذلك على قرارك بشأن الحزب الذي تسجل فيه؟ هل ينبغي ذلك؟
- أصدقاؤك جميعهم ينتمون إلى الحزب الديمقراطي. هل سيؤثر ذلك على ما تقوله عن الديمقراطيين لهم؟ هل ينبغي ذلك؟
- والد صديقك كتب رواية. مدى الصلة لذلك فيما يتعلق بما إذا كان يجب أن تقول أشياء جميلة عن الكتاب لصديقك؟
- والدة صديقك تترشح للمنصب السياسي. مدى الصلة لذلك فيما يتعلق بما إذا كان يجب عليك التصويت لصالحها؟
- والدتك تترشح للمنصب السياسي. مدى الصلة لذلك فيما يتعلق بقدرتها على القيام بعمل جيد؟ وفيما يتعلق بما إذا كان يجب عليك التصويت لصالحها؟



تمرين

- يقدم الناقد السينمائي روجر إيبرت تقييمتمرين
- إعلان عن علامة تجارية لمعجون الأسنان يدعي أنها الأكثر مبيعًا. مدى الصلة لذلك فيما يتعلق بشراء تلك العلامة؟
- هذا الادعاء غير ذو صلة مباشرة بقرار شراء المعجون، حيث أن شهرة المنتج قد تكون بسبب أسباب أخرى غير جودته. لذا، لا يعتبر هذا الادعاء مؤشرًا موثوقًا لجودة المعجون.

- إعلان عن معجون أسنان يدعي أنه الأكثر مبيعًا. مدى الصلة لذلك فيما يتعلق بشراء هذا المعجون؟
- هذا الادعاء غير ذو صلة مباشرة بقرار شراء المعجون، حيث أن شهرته قد تكون بسبب أسباب أخرى غير جودته. لذا، لا يعتبر هذا الادعاء مؤشرًا موثوقًا لجودة المعجون.
- سيارة تعتبر من الأكثر مبيعًا في فئتها. مدى الصلة لذلك فيما يتعلق بشراء هذا النوع من السيارات؟
- هذا الادعاء له بعض الصلة بقرار شراء السيارة، حيث يشير إلى أن السيارة حظيت بشعبية واستحسان من قبل المستهلكين. ومع ذلك، يجب أن يتم أيضًا النظر في عوامل أخرى مثل الأداء، والمتطلبات الشخصية، والميزات الفريدة للسيارة قبل اتخاذ قرار الشراء.
- فيلم حقق نجاحًا كبيرًا. هل سيؤثر ذلك على رأيك فيه؟ هل ينبغي ذلك؟
- يمكن أن يؤثر نجاح الفيلم على رأي الفرد فيه، حيث يعكس النجاح قدرة الفيلم على جذب الجماهير وإرضاءها. ومع ذلك، يجب أن يتم أيضًا النظر في أذواق الأفراد الشخصية واهتماماتهم المحددة قبل اتخاذ قرار مشاهدة الفيلم.
- أصدقاؤك جميعهم ينتمون إلى الحزب الجمهوري. هل سيؤثر ذلك على قرارك بشأن الحزب الذي تسجل فيه؟ هل ينبغي ذلك؟
- قد يؤثر توجهات وآراء الأصدقاء على قرار شخص بشأن الحزب الذي يسجل فيه، إذ يمكن أن يوجهوا أو يشاركوا رؤيتهم السياسية. ومع ذلك، يجب أن يتم[138].

تمرين

من بين العبارات التالية، أي منها تعتقد؟ أي منها لديك فعلاً دليل عليه؟ أي منها تعتقد بناءً على "الجميع يعرف"؟ قم بمناقشة إجاباتك مع أعضاء فصلك.

- الكلاب الصغيرة تعيش لفترة أطول من الكلاب الكبيرة.
- القهوة لها تأثير تجفيف.
- يجب على معظم الأشخاص شرب ما لا يقل عن ثماني أكواب من الماء يوميًا.

[138] عربيات، إيمان (2014). العلاقة بين التفكير الناقد والدافعية الداخلية لدى طلبة الصف الثامن في مديرية التربية والتعليم في قصبة السلط، رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الاردن.

- إذا كنت عطشانًا، فهذا يعني أنك بالفعل على وشك التجفيف.
- الاغتصاب ليس عن الجنس؛ إنما عن العدوانية.
- استخدام الماريجوانا يؤدي إلى الإدمان على المخدرات الأكثر قسوة.
- وسائل الإعلام الإخبارية متحيزة.
- تحصل على نفس كمية الإشعاع فوق البنفسجي في يوم غائم مثل يوم مشمس.
- إذا لم تسمح لنفسك بالغضب بين الحين والآخر، فسيتراكم غضبك حتى النقطة التي ستنفجر فيها.
- الجزر يجعلك ترى بشكل أفضل.
- القراءة في ضوء ضعيف ضارة لعينيك.
- الجلوس بالقرب الشديد من التلفزيون ضار لعينيك.
- الحليب الدافئ يجعلك نعسانًا.
- تغطية رأسك هي الطريقة الأكثر فعالية للبقاء دافئًا في الطقس البارد.
- تدخين سيجارة يقلص من عمرك بسبع دقائق. إدارة الرعاية الصحية التي تديرها الحكومة هي أكثر تكلفة (أو أقل تكلفة – اختر واحدة) من إدارة الرعاية الصحية الخاصة.

ملاحظة: إجاباتي تعبر عن وجهة نظر عامة وقد تختلف وجهات النظر وفقًا للبحوث والدراسات الحديثة. يفضل مراجعة مصادر موثوقة للحصول على معلومات أكثر تفصيلاً ودقة.

تمرين

تمامًا، سأقوم بتحليل كل من الفقرات المذكورة وتحديد ما إذا كانت تحتوي على انحرافات منطقية وإذا كانت كذلك، فهل تندرج في الفئات الموضحة في هذا الفصل.

- **الرئيس للموظف:** "سأكون سعيدًا بأن أخبرك لماذا يجب أن يتم الانتهاء من هذا التقرير بحلول يوم الجمعة. إذا لم يكن جاهزًا حينها، ستبحث عن وظيفة أخرى. كيف هي هذه لسبب؟"
- تصنف هذه الحالة كانحراف معرض للخطر، حيث يتم استخدام التهديد بفقدان الوظيفة لدفع الموظف إلى القيام بالعمل. هذا ليس سببًا مقنعًا بحد ذاته.
- **الأم:** "أعتقد أنه يستحق زيادة في بدله المالي. ليس لديه أي أموال للصرف على الإطلاق، ويتعين عليه دائمًا الاعتذار لعدم قدرته على الخروج مع بقية أصدقائه بسبب ذلك."

- لا توجد هنا انحرافات منطقية ظاهرة. الأم تعرض حجة معقولة بناءً على الحاجة المالية المحدودة للطفل ونقص الأموال التي تؤثر على قدرته على الاجتماع مع أصدقائه.
- **الأم للأب:** "تعلم، أعتقد حقًا أن صديق ابننا جو ينحدر من عائلة فقيرة. يبدو لي أنه لا يحصل على قدر كافٍ من الطعام. أعتقد أنني سأبدأ في دعوته لتناول العشاء في منزلنا مرة أو مرتين في الأسبوع."
- لا توجد هنا انحرافات منطقية ظاهرة. الأم تعرض تقديرًا شخصيًا وتعاطفًا مع صديق ابنها الذي يعاني من الفقر وتعبر عن رغبتها في مساعدته.
- الإحصاءات تظهر أن السفر بالطائرة أكثر أمانًا بكثير من القيادة. لذلك، لماذا تعرض عائلتك للخطر؟ هذا الصيف، اسافر بطريقة آمنة: احجز رحلتك على خطوط طيران فراكاسو!
- هذا نوع من الاحتيال المنطقي المعروف باسم "تحريض الخوف". يتلاعب الإعلان بمخاوف الناس بشأن السلامة الشخصية ويقدم السفر بالطائرة كحلاً آمنًا والاستخدام الفعلي لاسم الشركةمثال غير مقنع.
- **شخص جديد في المجال السياسي لشخص آخر:** "أقول لك، سام، يجب عليك تغيير آرائك الليبرالية. الانحياز العام نحو الاحتفاظ بالتقاليد والتحفظ واضح. ستتخلف إلا إذا قمت بتغيير رأيك في بعض الأمور."
- هذا نوع من الاحتيال المنطقي المعروف باسم "تهديد الخلفية". يتلاعب الشخص برغبة الشخص الآخر في التأقلم مع الانحياز العام ويستخدم الخوف من التبقي على الهامش لإقناعه بتغيير رأيه.
- إذا سألتني، أعتقد أن الانفصال عن أنتون خطأ كبير. هل نسيت كيف وقف بجانبك العام الماضي عندما كنت في حاجة ماسة إلى شخص ما؟ هل هذا هو كيف ترد على هذا النوع من الولاء؟
- لا توجد هنا انحرافات منطقية ظاهرة. الشخص يقدم حجة شخصية استنادًا إلى تجربة سابقة للدفاع عن أنتون والتعبير عن عدم الموافقة على قرار الانفصال.
- **أحد المشجعين:** أصبح ركلة الميدان جزءًا كبيرًا من اللعبة. أعتقد أنه سيكون من المعقول تغييرها من لعبة ثلاث نقاط إلى لعبة نقطتين. هذا سيجعل تقدم الكرة أكثر أهمية، وهذا ما ينبغي أن يكون عليه.

- **مشجع آخر**: أوه، تعال. كانت ركلات الميدان ثلاث نقاط دائمًا؛ فمن السخيف أن نفكر في تغيير جزء من اللعبة الذي كان موجودًا لفترة طويلة.
- لا توجد هنا انحرافات منطقية ظاهرة. هنا يتم تقديم وجهتي نظر مختلفتين حول تغيير قاعدة اللعبة، ولكن لا يتم استخدام منطق أو حجج لدعم الآراء.
- **المتحدث الطالب**: "لماذا، الرسوم الطلابية قفزت بأكثر من 300 في المائة في غضون عامين فقط! هذا أمر مشين! يعمل المحافظ على ميزانية متوازنة، ولكن سيكون على ظهورنا كطلاب! يبدو واضحًا تمامًا أن هذه الرسوم المرتفعة تقوض التعليم العالي في هذه الدولة. أي شخص ليس غاضبًا من هذا فقط لا يفهم الوضع." هذا نوع من الاحتيال

تمارين كتابة

مثال على خطأ منطقي في مقال تحريري في الصحيفة:

في مقال تحريري في الصحيفة، يناقش الكاتب مسألة زيادة الضرائب لتمويل التعليم العام. يدعم الكاتب فكرة رفع الضرائب، معتبرًا أنها ضرورية لتحسين جودة التعليم في المجتمع. ومع ذلك، يرتكب الكاتب خطأ المبسطة الزائدة عندما يقدم تقسيماً زائفًا. يدعي الكاتب أن الخيارين الوحيدين هما رفع الضرائب أو وجود نظام تعليم ضعيف.

المقطع لا يدعم موقف الكاتب لأنه يفشل في النظر في الحلول البديلة أو العيوب المحتملة لرفع الضرائب. إنه يتجاهل إمكانية إعادة توزيع الأموال الموجودة، أو تحسين الكفاءة، أو البحث عن مصادر تمويل بديلة. من خلال تقديم رؤية محدودة ومبسطة للمسألة، يحرف الكاتب الخيارات المتاحة ويفشل في معالجة الردود المحتملة.

موافقة أم عدم موافقة على تصريح المدعي العام:

أنا غير موافق على تصريح المدعي العام الذي يقول "تكساس لديها الحق في تحديد المعايير الأخلاقية لشعبها". يعني التصريح أن الحكومة لديها السلطة لتحديد وفرض المعايير الأخلاقية على المواطنين، حتى في الأعمال الخاصة والمتفق عليها بين البالغين. ومع ذلك، ينطوي هذا الحجة على خطأ منطقي يعرف بالاستناد إلى التقليد.

يفترض خطأ الاستناد إلى التقليد أن شيئًا ما صحيح أو مبرر ببساطة لأنه تم فعله بطريقة معينة في الماضي. في هذه الحالة، يقترح المدعي العام أن تكساس لديها الحق في جرم الأعمال الجنسية المثلية

لأنها تتوافق مع المعايير الأخلاقية التقليدية في الولاية. ومع ذلك، فإن الأخلاقية شيء ذو طابع شخصي ويمكن أن يتطور مع مرور الوقت. إن تبرير القوانين بناءً على التقليد وحده يفشل في مراعاة تغير القيم المجتمعية وحقوق الأفراد[139].

اللائحة التعديلية لدستور الولايات المتحدة تجريم إهانة العلم الأمريكي:

لا، لا ينبغي أن يكون هناك تعديل لدستور الولايات المتحدة يجرم إهانة العلم الأمريكي. في مقال صفحة واحدة، قم بدفاع عن إجابة "نعم" أو "لا" على السؤال. سيقوم مدرسك بتوجيه أعضاء آخرين في الصف بقراءة مقالك، وسيتم ملاحظة أي خطأ منطقي قد تكون قد استخدمته.

استمع إلى برنامج إذاعي حواري وقم بتدوين أي أخطاء منطقية تمت مناقشتها في هذا الفصل. حاول كتابة الكلمات الدقيقة المستخدمة في البرنامج واسم الخطأ المنطقي الذي تعتقد أنه تم استخدامه.

139) Staudinger, M. (2011). Psychological wisdom research: Commonalities and differences in a growing field. Annual Review of Psychology, Sternberg, Robert and Williams, Wendy. (2004). Educational Psychology. 2nd Edition. USA: Allyan and Bacon.

الفصل السابع

مزيد من الأخطاء المنطقية



أحد أكثر الأخطاء الشائعة (والأكثر جاذبية) في التفكير على الكوكب هو " argumentum ad hominem"، وفي هذا الفصل، سنستعرض هذا الحجة المشهور، بالإضافة إلى أخطاء أخرى شائعة. لتذكيركم بالصورة العامة، في الفصل الخامس، استكشفنا كيف يمكن استخدام المحتوى البلاغي للكلمات والعبارات للتأثير على الاعتقاد والمواقف. في الفصل السادس، نناقش الاستدراجات العاطفية والأخطاء ذات الصلة. والأخطاء التي سنتناولها الآن، مثل الأدوات في الفصول السابقة، يمكن أن تغرينا بالاعتقاد بشيء ما دون أن تعطينا سببًا شرعيًا للقيام بذلك[140].

إغراق الشخص" أو "خطأ الإغراق الشخصي

إغراق الشخص (argumentum ad hominem) هو أكثر الأخطاء شيوعًا في التفكير. يستند هذا الخطأ إلى الخلط بين صفات الشخص الذي يقدم ادعاء وصفات الادعاء نفسه. يُفهم هنا بأن "الادعاء" بمعناه الواسع يشمل المعتقدات والآراء والمواقف والحجج والاقتراحات وما إلى ذلك.

على سبيل المثال، إذا كان باركر شخصًا مبدعًا، فإن ذلك يعني أن رأي باركر في موضوع ما، بغض النظر عن محتواه، هو رأي شخص مبدع. ولكن لا يعني ذلك أن رأي باركر نفسه هو رأي مبدع. أن نعتقد ذلك سيكون خلطًا بين محتوى ادعاء باركر وبين باركر نفسه. ولنفترض أنك تستمع إلى شخص ما،

---

[140] العتوم، عدنان (2009). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع

مثل معلمك، وتعتبره شخصًا غريبًا أو ربما غريب الأطوار. هل سيعني ذلك أن سيارة معلمك غريبة أو غريبة الأطوار؟ بالطبع لا. بالمثل، لا يعني ذلك أن اقتراحًا محددًا قدمه المعلم غريب أو غريب الأطوار. اقتراح صائر من فرد غريب هو اقتراح فرد غريب، ولكن لا يعني ذلك أنه اقتراح غريب. يجب ألا نخلط بين صفات الشخص الذي يقدم ادعاء وصفات الادعاء نفسه.

نقع في خطأ إغراق الشخص عندما نعتقد أن الاعتبارات المتعلقة بالشخص "تدحض" تصريحاته أو ادعاءاته. وكلمة "ad hominem" هي لفظة لاتينية تعني "إلى الرجل"، مما يشير إلى أنه ليس الموضوع الحقيقي المطروح هنا، بل الشخص نفسه. وأنواع إغراق الشخص الأكثر شيوعًا هي كما يلي[141].

الهجوم الشخصي "الادعاء" بالإغراق

"لديه جونسون سمة سلبية ما؛ لذلك، يتم دحض ادعائه (اعتقاده، رأيه، نظريته، اقتراحه، إلخ)". هذه هي الصيغة لخطأ الهجوم الشخصي بالإغراق الشخصي. اسم "الهجوم الشخصي" يوضح ذاته، لأن إسناد سمة سلبية لجونسون يعتبر هجومًا شخصيًا عليه.

هناك العديد من السمات السلبية التي يمكننا أن نعزوها إلى شخص ما: ربما يقال أن لدى جونسون جهل أو غباء. ربما يتهم بأنه يخدم مصالحه الشخصية أو يحرز مكاسب لنفسه. ربما يتهم بأنه عنصري أو جنسي أو فاشي أو مخادع أو قاسٍ أو غير مبالٍ أو طريف في الشيوعية أو يستمتع بخنق طيور الغناء. النقطة التي يجب تذكرها هي أن نقائص الشخص ليست مكافئة لنقائص أفكاره أو اقتراحاته أو نظرياته أو آراءه أو ادعائاته أو حججه. وهذا لا يتعارض مع ما قيل عن المصداقية. في الواقع، يمكن أن تجعلنا الحقائق حول مصدر الادعاء مشككين في الادعاء. ولكن عادةً لا ينبغي أن نستنتج أنها كاذبة بناءً على هذا الأساس.

الآن، صحيح أنه يمكننا تخيل ظروف استثنائية يمكن أن تعني أن سمة ما لشخص ما تعني بشكل منطقي أن ما يقوله هذا الشخص غير صحيح؛ لكن هذه الظروف تكون غالبًا غير واقعية. "ادعاء جونسون غير صحيح لأنه تم دفعه ليكذب في هذه المسألة" قد يكون مثالًا. "ادعاء جونسون غير صحيح لأنه تم إعطاؤه دواء يجعله يقول أشياء خاطئة فقط" سيكون مؤهلاً أيضًا. ولكن مثل هذه الحالات نادرة. صحيح، عندما يكون لدينا شكوك حول مصداقية المصدر، يجب أن نكون حذرين قبل أن نقبل ادعاءً من ذلك المصدر. ولكن الشكوك نادرًا ما تكون أسباب كافية لرفض الادعاء بشكل قطعي. بغض النظر عن

[141]) Moore, B.N. & Parker, R. (1986). Critical Thinking. California: Mayfield Publishing Company.

الادعاء الذي قد يقدمه جونسون وبغض النظر عن عيوبه، نحن نكون نادرًا ما مبررين في رفض الادعاء بأنه كاذب فقط بسبب تلك العيوب(142).

الادعاء بالتناقض الشخصي

"ادعاء مور غير متسق مع شيء آخر قاله أو فعله مور؛ لذلك، يتم دحض ادعائه (اعتقاده، رأيه، نظريته، اقتراحه، إلخ)". هذه هي الصيغة لخطأ الادعاء بالتناقض الشخصي، وتواجه نسخ من هذا الخطأ في كثير من الأحيان. على سبيل المثال: في عام 2008، كانت هيلاري كلينتون وباراك أوباما يتنافسان على ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة. بعد أن نُقل عن أوباما قوله إنه "ليس لديه نية لسحب"، ...

في حملة كلينتون، أشار الى أنه في استطلاع للرأي عام 1996، قال أوباما "إنه يدعم حظر تصنيع وبيع وحيازة الأسلحة اليدوية"، وهذا يظهر أن ادعاءه الجديد بعدم النية في "سحب الأسلحة" ليس صحيحًا حقًا. مرة أخرى، حقيقة أن رأيًا تم التعبير عنه في عام 1996 ورأيًا مختلفًا في عام 2008 ليست أساسًا لرفض الأخير ككاذب. على الرغم من أن اتهامات بالتراجع عن المواقف السابقة شائعة في الحملات السياسية، فمن المهم أن ننظر أدناه السطح لنرى مدى اختلاف المواقف الاثنين وما إذا كان هناك سبب وجيه لتغيير الرأي. حقيقة أن الناس يغيرون آرائهم ليس لها أي تأثير على صحة ما يقولونه سواء قبل أو بعد ذلك.

أحيانًا، يبدو أن ادعاء شخص متناقض، ليس مع البيانات السابقة فقط، ولكن مع سلوك تلك الشخص. على سبيل المثال، قد يطلب منا جونسون أن نكون أكثر سخاء، عندما نعلم أن جونسون نفسه بخيل جداً. حسنًا، قد يكون جونسون نفاقًا، لكننا سنكون مذنبين بخطأ الادعاء بالتناقض الشخصي إذا اعتبرنا بخل جونسون أو نفاقه أساسًا لرفض ما يقوله. هذا النوع من المنطق، حيث نرفض ما يقوله شخص ما لأن ما يقوله يبدو غير متسق مع ما يفعله، لديه اسم لاتيني: "تو كوكوي"، تعني "أنت أيضًا". ينتهي هذا النوع من الادعاء بالتناقض الشخصي في كثير من الأحيان إلى أن نقول "أنت أيضًا" أو "أنت تفعله أيضًا!" إذا طلب مدخن من مدخن آخر أن يتوقف عن التدخين، فإن المدخن الثاني يرتكب خطأ الادعاء بالتناقض الشخصي إذا قال: "حسنًا، أنت تفعله أيضًا!"(143).

142) Zoller, U. (2011). Teaching/learning styles, performance, and students' teaching evaluation in S/T/E/S-focused science teacher education: A quasi-quantitative probe of a case study. Journal of Research in Science Teaching, 28 (7), 593–607.

143) Staudinger, M. (2011). Psychological wisdom research: Commonalities and differences in a growing field. Annual Review of Psychology, Sternberg, Robert and Williams, Wendy. (2004). Educational Psychology. 2nd Edition. USA: Allyan and Bacon.

الادعاء بالظروف الشخصية العابرة

"ظروف باركر هي مثل هذا وذاك؛ لذلك، يتم دحض ادعائه (اعتقاده، رأيه، نظريته، اقتراحه، إلخ)". هذه هي الصيغة لخطأ الادعاء بالظروف الشخصية العابرة. يمكن أن يكون مثال على ذلك "حسنًا، يمكنك أن تنسى ما يقوله الأب هينيسي عن خطورة الإجهاض، لأن الأب هينيسي كاهن، ويُشترط على الكهنة أن يحملوا مثل هذه الآراء". المتحدث في هذا المثال يستشهد بظروف الأب هينيسي (كونه كاهنًا) لـ "دحض" رأي الأب هينيسي. هذا المثال ليس هجومًا شخصيًا ضد الشخص بشكل عام وربما يفكر المتحدث بإيجابية كبيرة في الكهنة بشكل عام وفي الأب هينيسي بشكل خاص. ومع ذلك، يمكن لشخص أن يعتزم توجيه هجوم شخصي من خلال ذكر الظروف التي تشكل "عيبًا" في نظر المتحدث في حق الشخص المستهدف. على سبيل المثال، اعتبر "يمكنك أن تنسى ما يقوله الأب هينيسي عن خطورة الإجهاض لأنه كاهن وكل الكهنة لديهم توترات جنسية". سيكون ذلك مؤهلاً كخطأ في الادعاء بالظروف الشخصية العابرة (إنه كاهن) وكخطأ في الهجوم الشخصي المباشر (الكهنة لديهم توترات جنسية).

تسمى "تسميم البئر" وهي شكل من أشكال الهجمات الشخصية المسبقة. إذا قام شخص ما بسكب سم في بئرك، فلن تشرب منها. بطريقة مماثلة، عندما يقوم الشخص أ بتسميم ذهنك بشأن الشخص ب، من خلال ذكر معلومات غير مواتية عن الشخص ب، فقد تميل إلى رفض ما يقوله الشخص ب لك.

سقوطات موجهة إلى الشخص بشكل إيجابي

تسميم البئر أسهل مما قد تعتقد. قد تفترض أنه لكي تسمم تفكير شخص ما بشأن السيدة جونز، يجب أن تقول أو تلمح إلى شيء مشين أو مهين عنها. في الواقع، تشير الأبحاث اللغوية النفسية الحديثة إلى أنه يمكنك تسميم تفكير شخص ما بشأن السيدة جونز عن طريق القيام بالعكس تمامًا! إذا لم نكن نعرف السيدة جونز، فحتى جملة تعبر عن رفض صريح للصلة بينها وبين شيء غير مرغوب فيه قد تجعلنا نكون لدينا انطباع غير مواتٍ عنها. تشير الدراسات النفسية إلى أن الناس أكثر عرضة للحصول على انطباع غير مواتٍ عن السيدة جونز من جملة مثل "السيدة جونز ليست قاتلة بفأس" من جملة مثل "السيدة جونز لديها أخت".

المغزى: نظرًا لأنه قد يكون من السهل على الآخرين أن يسببوا لنا انطباعًا سلبيًا عن شخص ما، يجب أن نكون حذرين بشكل إضافي من عدم رفض ما يقوله شخص ما فقط لأن لدينا انطباعًا غير مواتٍ عن الفرد[144].

سقوط العبث الوراثي

سقوط العبث الوراثي (Genetic Fallacy) يحدث عندما نحاول "دحض" ادعاء (أو نحث الآخرين على ذلك) بناءً على أصله أو تاريخه. إذا بدا هذا مشابهًا لما تحدثنا عنه في قسم الهجمة الشخصية، فذلك ليس مفاجئًا. يُعتبر العبث الوراثي غالبًا فئة عامة تشمل جميع السقوطات التي تخطئ في اعتبار هجومًا على المصدر هجومًا على الادعاء المطروح. وبهذه الطريقة، تعتبر جميع إصدارات الهجوم الشخصي وتسميم البئر وما إلى ذلك أمثلة أيضًا على العبث الوراثي.

في تعاملنا مع المصطلح، نحتفظ باستخدام مصطلح "العبث الوراثي" للحالات التي ليست شخصًا هو من يُهين كمصدر لادعاء ولكن نوعًا آخر من الكيانات – نادٍ رياضي، حزب سياسي، مجموعة صناعية أو حتى عصر بأكمله. مثال على ذلك هو محاولة دحض الاعتقاد بوجود الله لأن هذا الاعتقاد ظهر لأول مرة في أوقات خرافية عندما لم يكن لدينا تفسيرات طبيعية كثيرة للأحداث مثل العواصف والزلازل وما إلى ذلك. لقد سمعنا أشخاصًا يعلنون أن الدستور الأمريكي "غير صالح" لأنه (على حد قولهم) وضع لحماية مصالح أصحاب الممتلكات. هذا مثال آخر على العبث الوراثي.

إذا قمنا بـ "دحض" اقتراح (أو حث شخص آخر على رفضه) بسبب أنه كان جزءًا من برنامج الحزب الجمهوري (أو الديمقراطي)، فإننا نرتكب العبث الوراثي. إذا قمنا بـ "دحض" سياسة (أو محاولة إقناع الآخرين برفضها) بسبب أن دولة تحمل العبيد في القرن التاسع عشر كانت المبادرة لإقرار تلك السياسة، فإن ذلك يتأهل. إذا قمنا بـ "دحض" (أو حث الآخرين على رفض) مبادرة اقتراع بسبب أن شركات التأمين أو جمعية محامي الدعاوى أو اتحاد الحريات المدنية الأمريكي أو "التبغ الكبير" أو "شركات النفط الكبيرة" أو الشركات متعددة الالجنسيات أو الجمعية الوطنية للتعليم أو جمعية البنادق الوطنية أو الجمعية الوطنية للمرأة قد اقترحتها أو دعمتها، فإننا نرتكب السقوط الوراثي. معرفة أن الجمعية

144) Guss, C., and Wiley, B. (2007). Metacognition of problem solving strategies in Brazil, India, and the United States. Journal of Cognition and Culture. 7, 1 – 25.

الوطنية للبنادق تقف وراء مبادرة اقتراع معينة ليس نفس الشيء مثل معرفة عيب محدد في المبادرة نفسها، حتى إذا كنت تكره الجمعية الوطنية للبنادق[145].

تمرين

تصنيف كل حالة من حالات الهجوم الشخصي كهجوم شخصي، هجوم ظرفي، هجوم الازدواجية، تسميم البئر، أو خطأ وراثي. تحديد الحالات، إن وجدت، التي قد يكون من الصعب أو غير مجدٍ تعيين العنصر في أي فئة من هذه الفئات وكذلك تلك الحالات، إن وجدت، التي لا تندمج بشكل مريح في أي من هذه الفئات على الإطلاق.

هؤلاء المؤيدين لهذا المشروع الذي يتطلب الإنفاق الآن والسداد فيما بعد يودون أن يجعلوك تعتقد أن هذا التدبير سيكلفك فقط مليار دولار. هذا غير صحيح. في الانتخابات العامة الأخيرة، قام بعض هؤلاء الأشخاص نفسهم بالجدل ضد مشاريع السكك الحديدية غير الضرورية لأنها ستكلف المكلفين المزيد من الملايين كفوائد للفائدة. الآن قد غيروا آرائهم وهم على استعداد لتشجيع الاقتراض غير المسؤول. كونيتيكت مغمورة بالفعل بالديون. صوتوا بلا.

تصنيف: هجوم ظرفي

راش ليمبو يجادل بأنه يجب عدم توسيع بند التأسيس في الدستور الأمريكي لمنع الصلاة الطوعية في المدارس العامة. هذا حجة غريبة، عندما تأخذ في الاعتبار أن ليمبو مستعد تمامًا لتوسيع البند الثاني ليشمل حق امتلاك البنادق الهجومية والأسلحة الخفيفة.

تصنيف: ازدواجية

أعتقد أنه يمكنك أن تفترض بأمان أن آراء القاضي سكاليا في القضايا التي تعالجها المحكمة العليا هذا العام ستكون مجنونة تمامًا مثل آرائه السابقة.

---

145) صبح، وجيهة (2014). أثر توظيف انماط التفكير الرياضي على تحصيل واتجاهات طلبة الصف الثامن الأساسي في الرياضيات في المدارس الحكومية في محافظة نابلس (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العل. امعة النجاح الوظنية فلسطين.

تصنيف: هجوم شخصي

تتبنى هارفارد الآن موقفًا يقتصر فيه استثمارها في مشاريع إعادة التطوير الحضري على المشاريع الصديقة للبيئة. قبل أن تستنتج أن ذلك فكرة رائعة، توقف وفكر. لفترة طويلة، كانت هارفارد واحدة من أكبر أصحاب المساكن المهترئة في البلاد[146].

تصنيف: تسميم البئر

تم ابتكار عقوبة الإعدام خلال العصور الوحشية. لا

الرجل المصنوع من القش" أو "الرجل القشي

الرجل المصنوع من القش أسهل في السقوط من الرجل الحقيقي. ولذلك يحمل هذا الخطأ اسمه. يحدث خطأ الرجل المصنوع من القش عندما يشوه المتحدث أو الكاتب، أو يبالغ، أو يحرف موقف الخصم. في مثل هذه الحالة، الموقف المنسوب للخصم ليس حقيقيًا؛ إنه موقف مصنوع من القش وبالتالي يمكن انتقاده ورفضه بسهولة أكبر. إليك مثال بسيط: تخيل أن زوجة محررنا تقول له: "مارك، حان الوقت لك أن تشتغل وتنظف المرآب". يعترض قائلاً: "ماذا؟ مرة أخرى؟ هل يجب علي أن أنظف المرآب كل يوم لعنته؟" في قوله هذا، ينسب لزوجته موقفًا أقل دفاعًا بكثير من موقفها الحقيقي، حيث لن يوافق أحد على أنه يجب عليه تنظيف المرآب كل يوم.

وإليك مثالًا من الحياة الواقعية من مقال صحفي لجورج ويل:

"يعتقد (السيناتور ليندسي) غراهام أن الاستدانة بشكل معتدل مناسبة لجعل أجيال المستقبل المستفيد الأكبر من الحسابات الشخصية. لكن تقليل الاستدانة بشكل كبير سيحرم الديمقراطيين من القدرة على إخفاء معارضتهم للحسابات الشخصية بحجة المسؤولية المالية، التي تستند حقًا إلى الرفض الحقيقي لتمكين الناس من أن يصبحوا أقل اعتمادًا على الحكومة."

الجزء الأخير، الذي قمنا بتصفيته، هو الرجل المصنوع من القش، وهو مثال رائع. يصف ويل موقف الديمقراطيين على أنهم مترددون في تمكين الناس من أن يصبحوا أقل اعتمادًا على الحكومة. ونحن متأكدون تمامًا من أنه يمكنك أن تستجوب كل ديمقراطي في واشنطن العاصمة، وربما كل ديمقراطي في الولايات المتحدة، ولن تجد حتى واحدًا يتردد "في تمكين الناس من أن يصبحوا أقل اعتمادًا على

[146] العتوم، عدنان (2009). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الحكومة". أن تكون مؤيدًا لبرامج الحكومة لمساعدة الأشخاص الذين يحتاجون إليها ليس بالأمر نفسه كونك مؤيدًا لاستمرار في إبقاء الناس على تلك البرامج طوال فترة حياتهم.

نقطة ثانية فيما يتعلق بهذا المثال، وهي نقطة تكون غالبًا جزءًا من خطأ الرجل المصنوع من القش، هو أن الكاتب يفترض أنه يستطيع قراءة أفكار مجموعة بأكملها من الناس – كيف يمكن له أن يعرف السبب "الحقيقي" الذي يعارض به الديمقراطيون الحسابات الشخصية إذا كانوا يدعون شيئًا مختلفًا تمامًا؟ (يُطلق عليه أحيانًا "الاعتماد على حقيقة غير معروفة".)

يعتبر خطأ الرجل المصنوع من القش شائعًا لدرجة أنه يحتل المرتبة الثانية في قائمتنا لأعلى عشرة أخطاء من كل العصور (انظر الغلاف الأمامي). سيقول شخص ما إنه يريد إزالة عبارة "تحت إرادة الله" من قسم الولاء، وسيرد الخصم كما لو أنه يريد إزالة القسم بأكمله. سيعارض المحافظ تشديد معايير الانبعاثات لثاني أكسيد الكبريت، وسيرتكب الليبرالي أن يتهمه بأنه يريد تخفيف المعايير. ستقول النائبة الديمقراطية إنها تعارض خفض الضرائب، وسيرتكب خصمها الجمهوري أن يتهمها بأنها تريد رفع الضرائب.

يحاول خطأ الرجل المصنوع من القش "تجاوز" مطالبة ما بناءً على النظر في أصلها. يحاول تشويه المطالبة بحيث تبدو كاذبة بشكل واضح أو حتى سخيفة[147].

147) عثمان، كمال (2014). مقياس دافعية الانجاز. مجلة القراءة والمعرفة. مصر (151) 74-47

في نوفمبر 2006، كان أندريس مانويل لوبيز أوبرادور مرشحًا لرئاسة المكسيك بعد انتخابات وطنية مثيرة للجدل. يظهر هنا قبل خطاب في مدينة المكسيك. يبدو بالتأكيد أن لوبيز أوبرادور يقوم بإشارة الحية الفاشية في هذه الصورة (قد يكون حزبه يستخدم مثل هذه الإشارة؛ لسنا مطلعين بما فيه الكفاية للقول)، ولكننا أيضًا أُخبرنا بأنه كان يحاول فقط تهدئة الحشد في اللحظة التي تم التقاط الصورة فيها. في أي حال، إنه مثال آخر على صورة يمكن استخدامها للإيهام، بغض النظر عن التفسير الذي تختاره.

في نوفمبر 2006، كان أندريس مانويل لوبيز أوبرادور مرشحًا للرئاسة في المكسيك بعد انتخابات وطنية مثيرة للجدل. يظهر هنا قبل خطاب في مدينة المكسيك. يبدو بوضوح أن لوبيز أوبرادور يقوم بحركة التحية الفاشية في هذه الصورة (ربما تستخدم حزبه هذه الحركة؛ ليس لدينا معلومات كافية للتأكيد)، ولكننا أيضًا تم إخبارنا أنه كان يحاول فقط تهدئة الحشد في اللحظة التي التقطت فيها الصورة. في أي حال، إنه مثال آخر على صورة يمكن استخدامها للإيهام، بغض النظر عن التفسير الذي تختاره.



، وهي منظمة وطنية للأشخاص AARP بعرض إعلان يهاجم USA NEXTفي عام 2005، قامت الجماعة السياسية تؤيد زواج المثليين، على الرغم من أن المنظمة لم تتخذ موقفًا بشأن هذا الموضوع. AARPالمتقاعدين. جعل الإعلان يبدو أن في ولاية أوهايو قد أعلن معارضته AARP، بالدفاع عن الإعلان قائلاً إن أحد فروع USA Nextقام تشارلي جارفيس، رئيس تؤيد زواج المثليين مثالًا جيدًا على خطأ الرجل AARPلحظر زواج المثليين في تلك الولاية. يعتبر الادعاء بأن هذا يعني أن المصنوع من القش.

المهمة الزائدة

لنفترض أن زوجة الناشر في المثال السابق تقول له: "انظر، مارك، إما أن نقوم بتنظيف المرآب، أو سيدفعنا كل هذا العفن للخروج من منزلنا وجعلنا لا مأوى لنا. هل تفضل ذلك؟" الآن هي تقدم له "اختيارًا": إما تنظيف المرآب أو السماح للعفن أن يطردوهم من منزلهم وجعلهم لا مأوى لهم. ولكن الاختيار الذي تقدمه محدود إلى اثنين فقط، وهناك بدائل تستحق النظر، مثل القيام به في وقت لاحق أو

عدم اقتناء مزيد من العفن. يحدث خطأ الاختيار الزائف عندما تحصر الاعتبارات في اثنين فقط على الرغم من وجود بدائل أخرى قد تكون متاحة. مثلما يحدث في خطأ الرجل المصنوع من القش، يواجهنا هذا النوع من الأخطاء في كل وقت. تقول إنك لا تريد حفر آبار نفط في محمية ألاسكا الوطنية للحياة البرية؟ هل تفضل أن نسمح للإيرانيين بتحديد سعر النفط؟

أو انظر إلى هذا المثال:

- **النائب:** نعتقد أنه سيتعين علينا تقليص الإنفاق على البرامج الاجتماعية مرة أخرى في هذا العام.
- **أنت:** لماذا؟
- **النائب:** حسنًا، إما أن نفعل ذلك أو نعيش مع هذه العجز العالي، وهذا شيء لا يمكننا السماح به. هنا، يدعي كلاغهورن أن إما نعيش مع العجز العالي أو نقلص البرامج الاجتماعية، وبالتالي، نظرًا لأننا لا يمكننا العيش مع العجز العالي، يجب أن نقلص البرامج الاجتماعية. ولكن هذا الاستدلال يعمل فقط إذا كان قصر البرامج الاجتماعية هو البديل الوحيد للعجز العالي. بالطبع، هذا ليس الحال (مثلاً قد يتم رفع الضرائب أو تخفيض الإنفاق العسكري). مثال آخر:
- **دانيال:** تيريزا وأنا نؤيدان هذه الفكرة بالسماح بالصلاة في المدارس العامة، أليس كذلك، تيريزا؟
- **تيريزا:** لم أقل ذلك أبدًا!
- الصلاة في المدارس العامة، أو أنك ملحد، وبالتالي، بسبب عدم تأييدك لصلاة المدارس، يجب أن تكون ملحدًا. ولكن لا يجب أن يكون الشخص ملحدًا حتى يشعر بعدم الرغبة في صلاة المدارس العامة. بمعنى آخر، يمكن أن تكون البدائل التي يقدمها دانيال على حد سواء زائفة. قد لا تكون تيريزا ملحدة ومع ذلك قد لا تؤيد صلاة المدارس العامة.

يُظهر المثال الذي يقدمه دانيال كيف يمكن لهذا النوع من الخطأ والخطأ السابق أن يعملا معًا: غالبًا ما يُستخدم الرجل المصنوع من القش كجزء من الحجة الزائفة. الشخص الذي يريد منا قبول العنصر X قد لا يتجاهل بدائل أخرى بجانب Y فحسب، بل قد يبالغ أو يشوه Y أيضًا. بعبارة أخرى، يترك هذا الشخص بديلاً واحدًا "معقولًا" لأن البديل الوحيد الآخر المقدم هو في الواقع رجل من القش. يمكنك أيضًا التفكير في خطأ الاختيار الزائف كتفريقة زائفة. إليك مثالًا على الاختيار الزائف من الرئيس أوباما في مقابلة في 17 مارس 2010 مع بريت باير من فوكس نيوز:

- **أوباما:** "ما يمكنني أن أقوله لك هو أن التصويت الذي سيتم في الكونغرس سيكون تصويتًا لصالح إصلاح الرعاية الصحية. وإذا صوت الناس بنعم، بأي شكل كان ذلك، فإن ذلك سيكون تصويتًا لصالح إصلاح الرعاية الصحية"[148].

[يقاطعه باير لحظة.]

- **أوباما:** بريت، اسمح لي أن أنهي. إذا لم يفعلوا ذلك، إذا صوتوا ضد ذلك، فإنهم سيكونون يصوتون ضد إصلاح الرعاية الصحية وسيصوتون لصالح الوضع القائم.

باختصار، يقول أوباما أن إما سيصوت الكونغرس لصالح مشروع الرعاية الصحية المطروح أمامهم أو سيصوتون لصالح الوضع القائم. في الواقع، كان العديد من أعضاء الكونغرس غير راضين

الاعتقاد الخاطئ هو أن البدائل المعقولة تم تجاهلها، وفي هذه الحالة يمكن أن تكون كل من X و Y غير صحيحة ويمكن أن تكون هناك بديل ثالث صحيح. لذلك، قبل أن تقبل X لأن بديلها Y غير صحيح، تأكد من أنه لا يمكن أن يكون كل من X و Y غير صحيحين. ابحث بشكل خاص عن بديل ثالث، طريقة لرفض Y دون الحاجة إلى قبول X.

مثال:

مور: انظر، باركر، لقد كنت تقلق بشأن إمكانية تحملك لشراء تلك البيت الأكبر في الزاوية لأكثر من عام. تحتاج إلى أن تصبر وتشتريه أو تعتاد على البقاء في مكانك الحالي وتتحمل عدم وجود المساحة الإضافية.

باركر يمكنه رفض البديلين اللذين قدمهما مور (شراء البيت في الزاوية أو البقاء في مكانه الحالي) بسبب وجود بدائل واضحة ولكن غير مذكورة. باركر قد يجد بيتًا آخر لشرائه، أكبر من بيته الحالي ولكن أقل تكلفة من البيت في الزاوية؛ أو قد يقوم بتجديد بيته الحالي وزيادة مساحته بتكلفة أقل من شراء البيت في الزاوية.

قبل المضي قدمًا، يجب أن نشير إلى أنه هناك أكثر من طريقة لتقديم زوج من البدائل. بالإضافة إلى النسخة الواضحة "إما X أو Y" التي وصفناها حتى الآن، يمكننا استخدام الصيغة "إذا لم يكن X، فسوف يكون Y". على سبيل المثال، في المثال الذي ذكر في بداية الفقرة، يمكن للنائب كلاغهورن أن يقول "إما

148) إبرايهم، محمد (2006). التفكير الناقد وقضايا المجتمع المعاصر. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

أن نقلص النفقات، أو سيكون لدينا عجز كبير"، ولكنه يمكن أن يحقق نفس النتيجة عن طريق القول "إذا لم نقلص النفقات، فسوف يكون لدينا عجز كبير". هاتان الطريقتان لعرض الخيارات متكافئتان. يحقق كلاغهورن نفس النتيجة: بعد أن ينفي أنه يمكننا تحمل العجز العالي، يخلص إلى أنه يجب أن نقلص النفقات. مرة أخرى، إن الضيق الاصطناعي للبدائل – كاذبية الادعاء القائل "إذا لم يكن الأول، فبالتأكيد سأعتذر، ولكن لم أفهم تمامًا ما تحتاج إليه في الترجمة العربية. هل ترغب في ترجمة المثال السابق إلى العربية؟ إذا كانت لديك أي أسئلة أو تحتاج إلى مساعدة في شيء محدد، فأنا هنا للمساعدة[149].

الانتقائية المثالية

الاعتقاد الخاطئ الذي يسمى بالانتقائية المثالية هو أحد فروع الاختيار الزائف وهو من التلاعبات البلاغية الشائعة. يحدث هذا الاعتقاد عندما يتم اعتبار خطة أو سياسة معينة، ويتم التعامل معها على النحو التالي:

إذا لم تستوفِ سياسة X أهدافنا بالشكل الذي نرغب فيه (أي "بشكل مثالي")، فيجب رفض سياسة X.

هذا المبدأ يقلل من قيمة سياسة X ببساطة لأنها ليست مثالية. إنه نوع من الاختيار الزائف لأنه يقول، بشكل مؤثر، "إما أن تكون السياسة مثالية، وإلا فإننا يجب أن نرفضها".

مثال ممتاز على الانتقائية المثالية يأتي من تجربة الاتحاد الوطني لكرة القدم الأمريكية (NFL) مع قاعدة إعادة النظر الفوري، التي تسمح للحكم الخارج الملعب بمراجعة تسجيلات الفيديو للتحقق مما إذا كان قرار الحكم على الملعب صحيحًا. ولمساعدة الحكم على إعادة النظر، يمكن مشاهدة تسجيلات من زوايا مختلفة، ويتم تشغيل المشهد ببطء.

عندما تمت طرح هذه الفكرة للمرة الأولى، كان الحجة الأكثر شيوعًا ضد سياسة إعادة النظر تقول: "من الخطأ استخدام إعادة النظر لاتخاذ القرارات لأنه بغض النظر عن عدد الكاميرات التي تتبع الحدث على الملعب، ستفوتك بعض القرارات. لا يمكن رؤية كل شيء يحدث".

---

[149] علي، جاسم (2016). أثر تصميم انموذجي تعليمي في تنمية التفكير الناقد لطلبة الرياضيات في جامعة ديالى. مجلة الفتح. (68) 97-114

وفقًا لهذا النوع من التفكير، ينبغي ألا يكون لدينا شرطة ما لم تتمكن من منع كل جريمة أو القبض على كل مجرم. ربما يمكنك التفكير في أمثلة أخرى تظهر أن المنطق المثالي للانتقائية غير موثوق به على الإطلاق[150].

الانتقائية في رسم الخطوط

هي نوع آخر من الاختيار الزائف يُطلق عليه الاعتقاد الخاطئ في رسم الخطوط. ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال مثال حالة رودني كينغ المشهورة، حيث تم برأة أربعة ضباط شرطة في لوس أنجلوس من تهمة استخدام القوة المفرطة عندما قاموا بضرب كينغ أثناء اعتقاله. وبعد المحاكمة، أشار أحد أعضاء هيئة المحلفين إلى أن حجة مثل الحجة التالية أقنعتها وأقنعت على الأقل محلفًا آخر بالتصويت بـ "غير مذنب":

"الجميع يتفق على أن الضربة الأولى التي وجهها أحد الضباط لكينغ بعصا الليل لم تكن تشكل استخدامًا مفرطًا للقوة. وبالتالي، إذا كنا سنستنتج أن القوة المفرطة تم استخدامها فعلا، فيجب أن يكون هناك في أثناء التعنيف (الذي تعرض فيه كينغ لحوالي 50 ضربة) لحظة - ضربة معينة - تحدثت فيها القوة المفرطة. نظرًا لعدم وجود نقطة يمكننا من خلالها تحديد تغير استخدام القوة من مبرر إلى مفرط، فإننا مضطرون للخلص إلى أنه لم يحدث استخدام قوة مفرط في أي وقت خلال التعنيف، وبالتالي فإن الضباط لم يستخدموا قوة مفرطة."

قبلت هؤلاء المحلفون الاعتقاد الخاطئ في رسم الخطوط، وهو الاعتقاد الخاطئ في الإصرار على أنه يجب رسم خط في نقطة محددة، عندما في الواقع ليس من الضروري رسم خط دقيق بهذا الشكل.

لنرى كيف يعمل هذا، دعونا ننظر إلى مثال آخر: بوضوح، من المستحيل أن يصبح شخص غير ثري ثريًا من خلال إعطائها دولار واحد. ولكن بشكل متساوٍ، إذا قدمنا لهذا الشخص الحظ السعيد خمسين مليون دولار، واحدة تلو الأخرى (بسرعة، بالطبع - ربما لدينا آلة لتوزيعها)، فإنها ستصبح ثرية. ووفقًا للحجة في رسم الخطوط، إذا لم نتمكن من تحديد الدولار الدقيق الذي يجعلها ثرية، فإنها لن تستطيعأن تصبح ثرية أبدًا، بغض النظر عن كمية المال التي يتم إعطاؤها[151].

---

[150] عودة، أحمد (2010). القياس والتقويم في العملية التدريسية. أربد: دار الامل للنشر والتوزيع.

[151] التميمي، أسماء (2011). مهارات التفكير العليا وعلاقتها بالتحصيل الرياضي لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين. مجلة دراسات تربوية. (13) 118-91

المشكلة، بالطبع، هي أن المفاهيم المشار إليها بـ "الثراء" و "القوة المفرطة" (وغيرها الكثير) هي مفاهيم غامضة. (تذكر مناقشتنا في الفصل 3.) يمكننا العثور على حالات ينطبق فيها المفاهيم بوضوح وحالات لا ينطبق فيها بوضوح. ولكن من غير واضح على الإطلاق أين تكمن الحدود بالضبط.

يفسر العديد من علماء المنطق رسم الخطوط كنوع من المنحدر الملتزم (المناقشة التالية). يمكن رؤية قضية حالة كينغ بهذا الشكل: إذا لم تكن الضربة الأولى التي وجهت لكينغ تشكل عنفًا مفرطًا، فليس هناك شيء في سلسلة الضربات يتغير فيما يتعلق بهذه الحقيقة. لذلك لا يوجد عنف مفرط في نهاية السلسلة أيضًا.

تفضلنا الخاصة هو أن نرى انتقائية في رسم الخطوط كنوع من الخيار الزائف. إنه يقدم البدائل التالية: إما أن يكون هناك مكان دقيق نرسم فيه الخط، أو أنه ليس هناك خط يجب رسمه (لا فرق) بين الطرفين من المقياس. إما أن يكون هناك ضربة معينة تجعل استخدام القوة ضد كينغ مفرطًا، أو أن القوة لم تصبح مفرطة أبدًا[152].

المنحدر المتزايد

لقد سمعنا جميعًا أشخاصًا يقدمون تصريحات من هذا القبيل: "إذا سمحنا بحدوث إكس، يكون الشيء الأول الذي تعرفه هو حدوث واي." هذا هو شكل واحد من المنحدر المتزايد. يعتبر هذا النوع من التصريحات مغلوطًا عندما لا يكون هناك سبب للاعتقاد أن إكس سيؤدي إلى واي. في بعض الأحيان يمكن أن تكون إكس واي من نفس النوع أو أن تحمل نوعًا ما من التشابه بينهما، ولكن ذلك لا يعني أن الأول سيؤدي بالضرورة إلى الثاني.

يستخدم خصوم مراقبة الأسلحة النارية في بعض الأحيان حجة المنحدر المتزايد، حيث يقولون إنه إذا تم تمرير قوانين لتسجيل الأسلحة النارية، ستؤدي هذه في نهاية المطاف إلى جعل امتلاك أي نوع من الأسلحة غير قانوني. هذا مغلوط إذا لم يكن هناك سبب للاعتقاد أن النوع الأول من القانون سيؤدي في نهاية المطاف إلى النوع الثاني. يتوجب على الشخص الذي يقدم حجة المنحدر المتزايد أن يظهر لماذا الإجراء الأول سيؤدي إلى الإجراء الثاني[153].

152) بدوي، رمضان (2008). تضمين التفكير الرياضي في برامج الرياضيات المدرسية. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

153) محمد، عمان (2013). مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية. مجلة الأستاذ.

يُجادل أيضًا بأنه يجب عدم تجربة بعض العقاقير بسبب احتمال أن تؤدي التجربة إلى إدمان أو تعلق خطير. في حالة العقاقير المعروفة بأنها مدمنة، فإن هذا ليس هناك انحراف مغلوط – فرصة التطور واضحة. النوع الآخر من المنحدر المتزايد يحدث عندما يدعي شخص ما أنه يجب علينا مواصلة مسار معين فقط لأننا بدأنا بالفعل في هذا المسار. وقد قيل خلال حرب فيتنام أنه بما أن الولايات المتحدة قد أرسلت بالفعل قوات إلى فيتنام، فمن الضروري إرسال المزيد من القوات لدعم الأولى. ما لم يتم توفير سبب يظهر أن الخطوة الأولى يجب أن تؤدي إلى الخطوات الأخرى، فإن هذا هو منحرف مغلوط. (لاحظ أنه من السهل أيضًا تحويل هذه الحالة إلى خيارين زائفين؛ هل ترى كيف يمكن فعل ذلك؟) على الرغم من وجود عوامفي الحرب في العراق، يعتقد العديد أن المنحدر المتزايد ينطبق أيضًا، على الرغم من وجود عوامل أخرى تجعل الحرب في العراق مختلفة إلى حد ما.

في بعض الأحيان نقوم بالخطوة الأولى في سلسلة، ثم ندرك أنها كانت خطأ. أن نصر على استكمال المتبقي عندما يمكننا أن نعترف بخطأنا ونتراجع يعني أننا نسقط في فخ المنحدر المتزايد. يُوضح ذلك بمثال من السيناتور موركوسكي في الإطار أعلاه. (إذا كنت تصر على اتباع خطوة سيئة بخطوة أخرى، نود أن نخبرك عن لعبة البوكر الودية يوم الخميس لدينا.)

يتمتع المنحدر المتزايد بقوة نفسية كبيرة لأن العنصر الواحد في كثير من الأحيان يؤدي فورًا إلى العنصر الآخر، على الرغم من أن ذلك لا يحدث بشكل منطقي. عندما نفكر في إكس، على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي ذلك إلى التفكير في واي على الفور. ولكن هذا بالتأكيد لا يعني أن إكس نفسه سيتبع بالضرورة واي. مرة أخرى، أن نعتقد أن واي يجب أن يتبع إكس يعني الانخداع بالتفكير في المنحدر المتزايد؛ والقيام بذلك عندما لا يكون هناك سبب معين للاعتقاد بأن واي يجب أن يتبع إكس يعني ارتكاب خطأ في المنحدر المتزايد.

يجب علينا أن نلاحظ في الختام أن المنحدر قد يكون أطول بعض الشيء: إذا فعلنا إكس، فسيؤدي إلى واي، وواي سيؤدي إلى زد، وزد سيؤدي إلى... في نهاية المطاف إلى بعض الكارثة. لتجنب الانحراف المغلوط، يجب أن يتم إظهار أن كل خطوة من المرجح أن تتبع الخطوة السابقة[154].

8 مليار دولار هبطت في الصرف!

- سيتم إضاعة ثمانية مليارات دولار من أموال المشتركين في الخدمات العامة وعشرين عامًا من الجهود إذا تم هزيمة هذا القرار.
- السيناتور فرانك موركوسكي، الجمهوري–ألاسكا، باستخدام انحراف مغلوط للتجريم للدفاع عن الاستمرار في خطط الحكومة لدفن النفايات الإشعاعية في جبل يوكا، نيفادا.
- حقيقة أننا قد أنفقنا أموالًا على هذا الأمر بالفعل لا يجعله فكرة جيدة.

تحميل عرض الأدلة على الجانب الآخر

يسأل مور باركر قائلاً: "قل، هل تعلم أنه إذا فركت النبيذ الأحمر على رأسك، ستعود شعرتك الرمادي إلى اللون الداكن مرة أخرى؟"

سيجيب باركر بالطبع: "هراء."

لنفترض بأن مور بعد ذلك يقول: "هراء؟ أيها الصديق، كيف تعلم أنه لن يعمل؟" سؤال مور غريب، لأن عبء الإثبات يقع عليه، وليس على باركر. لقد وضع مور عبء الإثبات على باركر، وهذا خطأ، وهو خطأ منطقي.

يحدث خطأ وضع عبء الإثبات في الجانب الخطأ من قضية ما عندما يتم وضع عبء الإثبات على الجانب الخطأ. هذه تقنية بلاغية شائعة، وفي بعض الأحيان يجب أن تكون حذرًا لاكتشافها. يتم خداع الناس في كثير من الأحيان ويعتقدون أنه يجب عليهم إثبات أن الادعاء الخاص بخصمهم خاطئ، عندما في الواقع يجب أن يقوم الخصم بإثبات صحة الادعاء. على سبيل المثال، في عام 2003 كنت غالبًا ما تسمع الناس يحاولون قدر استطاعتهم إثبات أنه يجب علينا ألا نذهب إلى الحرب مع العراق، في سياق يقع فيه عبء الإثبات على أولئك الذين يعتقدون أنه يجب علينا الذهاب إلى الحرب.

ما هي الأسباب المعقولة التي تجعلنا نضع عبء الإثبات أكثر على جانب الموضوع من الجانب الآخر؟ هناك مجموعة متنوعة من هذه الأسباب، ولكنها تندرج في الأساس في ثلاثة فئات. يمكننا تعبيرها كمجموعة من القواعد العامة[155]:

الاحتمالية الأولية. في الفصل 4 ، قلنا أنه كلما تطابقت المطالبة أكثر مع معلوماتنا الأساسية ، زادت احتمالية صحتها الأولية. القاعدة العامة التي تحكم عادة وضع عبء الإثبات هي ببساطة هذه: كلما كانت المطالبة أقل احتمالاً في البداية ، زاد عبء الإثبات الذي نضعه على شخص يؤكد تلك المطالبة. هذا أمر معقول بالطبع. نحن طبيعيون تمامًا أقل تشككًابالادعاء بأن جدة تشارلي البالغة من العمر 87 عامًا قامت بقيادة قارب عبر بحيرة ميشيغان الشهيرة أكثر منما نشك بالادعاء بأنها قامت بالسباحة عبر بحيرة ميشيغان. للأسف ، هذه القاعدة هي قاعدة عامة وليست قاعدة يمكن تطبيقها بدقة. نحن غير

[155] نجم، حميس (2011). أثر استخدام أسلوب حل المشكلات في تدريس الرياضيات في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. المجلة التربوية، (98).

قادرين على تقييم درجة المصداقية الخاصة بمطالبة ما ثم تحديد بالضبط كم من الأدلة يحتاج مؤيدوها لتقديمها[156].

تحميل عرض الأدلة على الجانب الآخر

يسأل مور باركر قائلاً: "قل، هل تعلم أنه إذا فركت النبيذ الأحمر على رأسك، ستعود شعرتك الرمادي إلى اللون الداكن مرة أخرى؟"

سيجيب باركر بالطبع: "هراء."

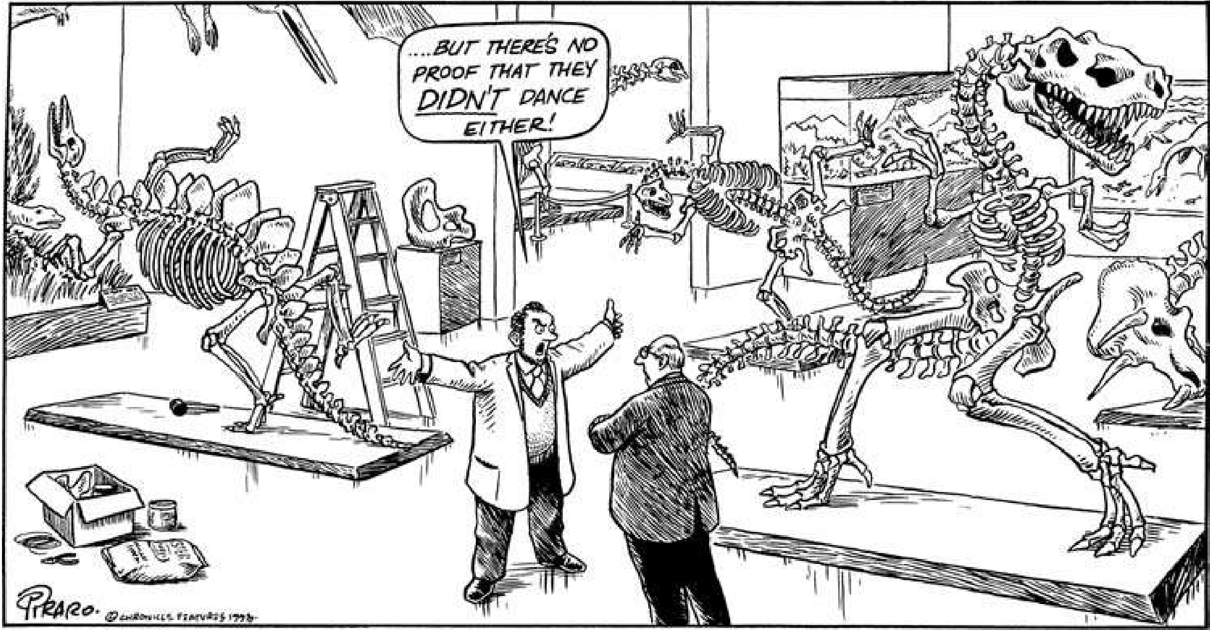
لنفترض بأن مور بعد ذلك يقول: "هراء؟ أيها الصديق، كيف تعلم أنه لن يعمل؟" سؤال مور غريب، لأن عبء الإثبات يقع عليه، وليس على باركر. لقد وضع مور عبء الإثبات على باركر، وهذا خطأ، وهو خطأ منطقي.

يحدث خطأ وضع عبء الإثبات في الجانب الخطأ من قضية ما عندما يتم وضع عبء الإثبات على الجانب الخطأ. هذه تقنية بلاغية شائعة، وفي بعض الأحيان يجب أن تكون حذرًا لاكتشافها. يتم خداع الناس في كثير من الأحيان ويعتقدون أنه يجب عليهم إثبات أن الادعاء الخاص بخصمهم خاطئ، عندما في الواقع يجب أن يقوم الخصم بإثبات صحة الادعاء. على سبيل المثال، في عام 2003 كنت غالبًا ما تسمع الناس يحاولون قدر استطاعتهم إثبات أنه يجب علينا ألا نذهب إلى الحرب مع العراق، في سياق يقع فيه عبء الإثبات على أولئك الذين يعتقدون أنه يجب علينا الذهاب إلى الحرب.

ما هي الأسباب المعقولة التي تجعلنا نضع عبء الإثبات أكثر على جانب الموضوع من الجانب الآخر؟ هناك مجموعة متنوعة من هذه الأسباب، ولكنها تندرج في الأساس في ثلاثة فئات. يمكننا تعبيرها كمجموعة من الق[157].

هناك افتراضين مبنيين على افتراض المنحدر المتزلج في هذا المقطع. يقول الأول أن نوعًا واحدًا من الإجهاض (في وقت مبكر) أدى إلى آخر (الإجهاض بعد فترة متأخرة)؛ يقول الثاني أن السماح للمحاكم باتخاذ بعض القرارات أدى إلى السماح لها باتخاذ المزيد من القرارات. كلاهما حجة غير صحيحة لأنه في كلا الحالتين لا يوجد أي دليل يدعم فكرة المنحدر المتزلج. هل كان التسامح تجاه الإجهاض في وقت مبكر هو الذي أدى إلى الإجهاض بعد فترة متأخرة؟ في الواقع ، يبدو أن المنحدر لم يكن متزلجًا ، حيث أصبح حظر الإجهاض بعد فترة متأخرة قانونًا في الولايات المتحدة الفدرالية في عام 2003. والعديد من القضايا ، بما في ذلك العديد من القضايا المتعلقة بالحياة والموت ، تقع ضمن اختصاص المحاكم من البداية ؛ ليس هناك سبب للاعتقاد أن بعضها أصبح مسألة للسلطة القضائية ببساطة لأن البعض الآخر كان كذلك.

15
D
E
15
C



تركيب باليولوجي لعبء البرهان! (© دان بيرارو. إعادة طبعها بإذن خاص من شركة كينغ فيتشرز سنديكيت.).

- **قاعدة المعقولية الأولية:** هناك قاعدة تقول إن العبء الأولي للبرهان يقع على الجانب المدعي الإيجابي للقضية بدلاً من الجانب المدعي السلبي. بمعنى آخر ، نحن عمومًا نرغب في سماع الأسباب التي تدعم فكرة أن شيئًا ما هو الحال قبل أن نطلب أسبابًا توضح لماذا ليس الحال كذلك. على سبيل المثال ، في الحوار المذكور، يتعين على باركر تقديم أسباب للاعتقاد بأن المشكلة في الإشعال[158].
- **قاعدة الإيجابية/السلبية:** في حالة تساوي الظروف الأخرى، يقع العبء الأولي للبرهان تلقائيًا على أولئك الذين يدعمون الجانب الإيجابي للقضية بدلاً من أولئك الذين يدعمون الجانب السلبي. بمعنى آخر، نرغب عمومًا في سماع أسباب تدعم فكرة أن شيئًا ما هو الحال قبل أن نطلب أسبابًا توضح لماذا ليس الحال كذلك. على سبيل المثال في الحوار المذكور، يقع على باركر تقديم أسباب للاعتقاد بأن المشكلة في الإشعال.

إن هذه القواعد تنطبق أيضًا في حالات الوجود مقابل عدم الوجود. في أغلب الأحيان، ينبغي أن يقع العبء الأولي للبرهان على أولئك الذين يدعون أن شيئًا ما موجود بدلاً من أولئك الذين يدعون أنه غير موجود. هناك أشخاص يؤمنون بالأشباح، ليس بسبب أي دليل على وجود الأشباح، ولكن لأنه لم يثبت

158) DeSantis, K. (2011) . Report on the Visual Thinking Strategies, Implementation and Assessment Project at Bingham Memorial School, Cornwall, Vermont. Copyright Visual Thinking Strategies vts home. org.

أحد وجودها. (عندما يدعي شخص ما أنه يجب أن نؤمن بشيء ما لأنه لم يثبت أنه ليس كذلك، فإننا نواجه نوعًا من أنواع العبء الأولي للبرهان المعروف باسم استناد إلى الجهل.) إن هذا خطأ في العبء الأولي للبرهان لأنه يضع بشكل خاطئ متطلبات إثبات موقفهم على أولئك الذين لا يؤمنون بالأشباح. (بالطبع، تنطبق القاعدة الأولى هنا أيضًا، لأن الأشباح ليست جزءًا من المعرفة الأساسية لمعظمنا.)(159)

البراءة حتى يثبت الإدانة

يجب علينا أن نشير إلى أنه في بعض الأحيان تكون هناك أسباب محددة لتحميل العبء الأولي للبرهان على جانب واحد تمامًا. والحالة الواضحة في هذا الصدد هي في المحاكم الجنائية، حيث يكون من مهمة الادعاء إثبات الذنب. لا يتطلب من الدفاع إثبات البراءة؛ بل يجب عليه فقط محاولة منع الادعاء من النجاح في محاولته لإثبات الذنب. نحن، كما نقول، "أبرياء حتى يثبت الإدانة." في الواقع، قد يكون من الممكن أن يصل المزيد من القضايا إلى استنتاج صحيح (أي يتم إدانة الأشخاص الذين هم في الحقيقة مذنبون وتبرئة الأبرياء) إذا تم تقاسم العبء الأولي للبرهان بالتساوي بين الادعاء والدفاع. ولكننا قررنا بحكمة أنه إذا كنا سنرتكب خطأً، فسنفضل أن يكون خطأً في إطلاق سراح شخص مذنب بدلاً من إدانة شخص بريء. بدلاً من أن يكون خطأً من الأخطاء المنطقية، فإن تحميل العبء الأولي للبرهان بشكل مائل هو كيف نضمن حقًا أساسيًا: افتراض البراءة.



بشكل عام، يتحمل الجانب المؤكد عبء البرهان لأنه يكون من الصعب بشكل أكبر – أو على الأقل غير مريح – إثبات الجانب السلبي في قضية ما. تخيل طالبًا يقترب من نافذة بيع التذاكر في ملعب كرة القدم ويطلب تذكرة طالب بخصم. يتم سؤاله قائلًا: "هل يمكنك إثبات أنك طالب؟" يجيب الطالب: "لا، هل يمكنك إثبات عدم ذلك؟" حسنًا، قد يكون من الممكن إثبات عدم كونه طالبًا، ولكنه ليس مهمة سهلة، وسيكون غير معقول أن نطلب ذلك.

بالمناسبة، يقول بعض الناس أنه من المستحيل "إثبات السلبية". ولكن الصعوبة ليست نفسها الاستحالة. وبعض "السلبيات" يمكن إثباتها بسهولة حتى. على سبيل المثال، "لا يوجد فيلة في هذا الفصل."

3. ظروف خاصة. في بعض الأحيان، ليس الكشف عن الحقيقة هو الشيء الوحيد الذي نرغب في تحقيقه، وفي مثل هذه الحالات قد نضع عمدًا عبء البرهان على جانب معين. المحاكم القانونية توفر لنا أوضح مثال على ذلك. (انظر المربع "البراءة حتى يثبت الإدانة".) يمكن أيضًا أن تتقلب الاتفاقيات المحددة تحميل العبء الأولي للبرهان عن المكان الذي يكون من المفترض أن يقع عليه. يمكن أن يحدد العقد مثلاً: "سيُفترض بأنك تتلقى المعلومات بحلول العاشر من كل شهر ما لم تثبت غير ذلك." في مثل هذه الحالات، يجب أن يكون القاعدة المتعلقة بالظروف الخاصة واضحة ومقبولة لجميع الأطراف المعنية. نوع واحد مهم من الظروف الخاصة يحدث عندما تكون المخاطر عالية بشكل خاص. على سبيل المثال، إذا كنت تفكر في استثمار مدخرات حياتك في شركة، فسترغب في وضع عبء البرهان الثقيل على الشخص الذي ينادي بضرورة الاستثمار. ومع ذلك، إذا كان الاستثمار صغيرًا، ويمكنك تحمل الخسارة، فقد تكون على استعداد لإنفاق المال حتى لو لم يتم إثبات بشكل كامل أن الاستثمار آمفق. بشكل عام، من المعقول أن يكون هناك عبء برهان أكبر على شخص يدعم سياسة قد تكون خطيرة أو مكلفة إذا كان مخطئًا[160].

هذه القواعد الثلاث تغطي معظم الحالات في تحميل العبء الأولي للبرهان بشكل صحيح. كن حذرًا في الحالات التي يحاول الناس تحميل عبء البرهان على الجانب الآخر من حيث تشير قواعدنا. لنأخذ هذا **المثال:**

- **باركر:** أعتقد أنه يجب علينا استثمار المزيد من المال في توسيع نظام الطرق السريع.
- **مور:** أعتقد أن ذلك سيكون خطأ كبير.

160) Amiri, F. (2018) . The relationship between critical thinking, epistemological beliefs, and learning strategies with the students' academic performance. Psychology and Consulting Farhangian. (58) 573- 588.

- **باركر:** كيف يمكن لأي شخص أن يعارض وجود المزيد من الطرق السريعة؟

مع تصريحه الأخير، حاول باركر تحميل عبء البرهان على مور. يمكن أن تضع هذه التكتيكات خصمك في موقف دفاعي؛ إذا قبل الطعنة، سيتعين على مور أن يثبت لماذا يجب علينا عدم إنفاق المزيد على الطرق بدلاً من على باركر أن يثبت لماذا يجب علينا إنفاق المزيد. هذا هو تحميل غير مناسب للبرهان.

يجب أن تكون مشبوهًا دائمًا عندما يقول لك شخص ما أن عجزك عن دحض ادعاءه يعني أن ادعاءه صحيح. انتبه إلى مكان تحميل العبء الأولي للبرهان في مثل تلك الحالات؛ قد يحاول المتحدث خطأ وضع هذا العبء عليك. يجب أيضًا أن نشير إلى أنه إذا فشلت المحاولات المتكررة لإثبات شيء ما، فقد يكون هذا سببًا للشك في ذلك. فشل المتابعون في إثبات أن الوهم الخارق للطبيعة موجود هو سبب للشك في الوهم الخارق للطبيعة.

"تهرب السؤال" أو "الاستدلال بالدائرة

تعتبر "تهرب السؤال" أو "الاستدلال بالدائرة" أحد أنواع الأخطاء المنطقية. يحدث تهرب السؤال عندما يُطلب منك إثبات أو دعم ادعاء ما، وتقدم دليلًا يعتمد بشكل أساسي على الادعاء نفسه أو يعيد صياغة الادعاء بطريقة مختلفة دون تقديم أدلة خارجية مستقلة.

لنأخذ مثالًا سهلاً لتوضيح تهرب السؤال، على الرغم من أنه قد يكون سخيفًا إلى حد ما. يذهب عاملان في منجم للذهب ويدفعان صخرة بعيدًا عن موضعها ويجدان تحتها ثلاثة قطع ذهبية ضخمة. يقول أحدهما للآخر: "رائع! هناك قطعة واحدة لك وقطعتين لي" ويسلم قطعة لشريكه.

يقول العامل الثاني: "انتظر لحظة! لماذا تحصل على قطعتين وأنا أحصل على واحدة فقط؟"

يجيب العامل الأول: "لأنني زعيم هذه العملية."

يسأل العامل الثاني: "ما الذي يجعلك الزعيم؟"

يجيب العامل الأول: "لدي ضعف الذهب الذي تملكه أنت."

في هذا المثال، يتجاهل العامل الأول سؤال العامل الثاني بدلاً من ذلك يعيد صياغة الادعاء بطريقة مختلفة، دون تقديم أدلة مستقلة تدعم زعمه بأنه الزعيم. إنه يتجاهل السؤال الأساسي ويعتمد على الادعاء الذي يحتاج إلى دعم مستقل[161].

مثال آخر شهير يُظهر تهرب السؤال هو الأدلة على وجود الله. عندما يُطلب من الناس إثبات وجود الله، يقومون بالرد بأن "الكتب المقدسة تقول بوضوح أن الله يجب أن يكون موجودًا." ثم عندما يُسألون عن السبب الذي يجعلنا نثق في الكتب المقدسة، يجيبون بأن "الكتب المقدسة ملهمة بالإله الذي هو نفسه، لذا يجب أن تكون صحيحة."

المشكلة في هذا التفكير هي أن الادعاء المطروح – وجود الله – يتضح أنه أحد الافتراضات الأساسية التي يستند إليها الحجة. إذا لم نستطع الثقة في الكتب المقدسة، فإن الحجة غير صالحة، ولكن السبب الذييُعطى للثقة في الكتب المقدسة يتطلب وجود الله ذاته، وهو الشيء الذي كنا نشكك فيه في الأصل! يُطلق على أمثلة مثل هذا النوع من التفكير أحيانًا تسمية "الاستدلال الدائري" أو "الجدل بالدائرة" لأنها تبدأ من نقطة مشابهة تنتهي فيها.

أتمنى أن تكون هذه الترجمة قد ساعدتك في فهم مفهوم تهرب السؤال. إذا كان لديك أي أسئلة أخرى، فلا تتردد في طرحها[162].

161) إبراهيم، مجدي عزيز (2005). التفكير من منظور تربوي تعريفه طبيعته– مهارته– تنميته– أنماطه: عالم الكتب.

162) جبر، دعاء احمد فهمي (2004). تفكير مغاير – تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال، مركز القطان للبحث والتطوير، مؤسسة عبد المحسن القطان.

الاستيقاظ بشدة بسبب الأفكار

لم يمض وقت طويل منذ فازت محررة مجلة "Freethought Today" في قضية قضائية تأييدًا لفصل الكنيسة عن الدولة وفقًا للدستور. فيما يلي بعض عينات البريد الذي تلقته كنتيجة لذلك (كان هناك المزيد كثيرًا)، كما تم طبعها في المجلة. نقدمها لتذكيرك بمدى انفعال الناس حينما يتعلق الأمر بأفكارهم.

"أنتم قمامة تعبدون الشيطان..."

"إذا لم تحبوا هذا البلد وما تأسس عليه ولأجله، فارحلوا تمامًا إلى الجحيم."

"ألعنكم، أنتم شيوعيون داعرين."

"إذا كنتم تعتقدون أن الدقة الرياضية التي تحكم الكون تم تأسيسها بواسطة أحداث عشوائية، فأنتم حقًا من الأغبياء الذين لا يمكن تعريفهم بشكل مناسب."

توضح هذه التعليقات نسخًا متطرفة من أكثر من جهاز لغوي مذكور في هذا الجزء من الكتاب. تعمل كتذكير بأن بعض الناس يصبحون دفاعيين وعاطفيين عندما يتعلق الأمر بدينهم. (كما ألقى ريتشارد دوكينز، أستاذ فهم العلوم العامة في جامعة أكسفورد، تصريحًا قائلاً: "رأي فلسفي حول طبيعة الكون، يحمله غالبية علماء أعلى العلماء في أمريكا وربما الذكاء النخبوي بشكل عام، يكون مقيتًا للناخبين الأمريكيين بحيث لا يجرؤ أي مرشح للانتخابات الشعبية على تأكيده علنًا.")

التسول... أم التسول من أجل؟

- يجب علينا أن نشير إلى أن عبارة "تسول السؤال" تستخدم بشكل غير صحيح هذه الأيام، على ما يبدو من قبل أشخاص لا يعرفون معناها الحقيقي (بعد قراءة هذا الكتاب وحضور دروسك، فإن هذا لا يشملك). إليك مثالًا:
- "لقد بدأ بريت فافر في 250 مباراة متتالية. هذا يستدعي السؤال، 'هل يمكن لأي ربع متخطي الوصول إلى هذا الرقم القياسي؟'"
- لا، هذا لا يستدعي تسول السؤال؛ بل يستدعي طرح السؤال، أو يستدعي السؤال حول ربع متخطي رقم فافر، أو يطرح السؤال حول إمكانية اقتراب أي ربع متخطي من الرقم القياسي لفافر.
- أحد المؤلفين رأى هذا الاستخدام الخاطئ للعبارة في إعلان تلفزيوني لسيارات فولفو حوالي عام 2001. منذ ذلك الحين، بدأت تنتشر هذه الاستخدامات في كل مكان. قد يكون الاستخدام الشائع في نهاية المطاف يبرمج هذا الاستخدام الجديد؛ وفي الوقت الحالي، نوصيك بعدم استخدامه. يمكنك أيضًا أن تشعر بالفخر البسيط لمعرفتك الأفضل عندما تسمعها أو تراها في الطبع.

تعريفات الألفاظ القائلة يمكن أن تستدعي تساؤلات. لنأخذ مثالًا من فصل سابق: إذا قمنا بتعريف الإجهاض على أنه "قتل الأطفال الأبرياء"، فإنه من الواضح أن الإجهاض غير أخلاقي. ولكن، بالطبع، أي شخص يشك في أن الإجهاض غير أخلاقي بالتأكيد لن يقبل بهذا التعريف. سيمتنع هذا الشخص على الأرجح عن التعرف على الجنين أو الجنين في المراحل المبكرة على أنه "طفل" على الإطلاق، وبالتأكيد لن يقبل كلمة "قتل" في التعريف.

وهذا ينقلنا إلى المشكلة الحقيقية في حالات تسول السؤال: سوء فهم للأفتراضات (والتعاريف) التي يمكن لجمهورك أن يقبلها بشكل معقول. نحن مذنبون في تسول السؤال عندما نطلب من جمهورنا قبول أفتراضات مثيرة للجدل مثل الاستنتاج الذي نجادل من أجله والتي تثير الجدل بنفس الأسس. الأسس التي يختلف الناس فيها بشأن أخلاقية الإجهاض هي تقريبًا نفس الأسس التي يختلفون فيها بشأن تعريف الإجهاض المذكور أعلاه. الشخص الذي يقدم الحجة لم يذهب "بعيدًا بما فيه الكفاية" ليجد أرضية مشتركة مع الجمهور الذي يرغب في إقناعه.

لنعود إلى منقبي الذهب المتخاصمين لنوضح ما نتحدث عنه. من الواضح أن الاثنين يختلفان حول من يحصل على الذهب، وبناءً على ما يعنيه أن يكون زعيم العملية، سيختلفون بنفس القدر حول ذلك. ولكن ماذا لو قال المنقب الأول: "انظر، اخترت هذا المكان، أليس كذلك؟ ولن نجد أي شيء لو عملنا في المكان الذي أردته أنت." إذا وافق المنقب الثاني، فسيكونون قد وجدوا نقطة مشتركة. ربما – ربما – يمكن للمنقب الأول أن يقنع المنقب الثاني بأن هذه النقطة التي يتفقون عليها تستحق النظر عندما يتعلق الأمر بتقسيم الذهب. على الأقل هناك فرصة للمضي قدمًا في المناقشة عندما يتبعون هذا الأسلوب[163].

فيالواقع، إذا كنت تأمل في أي نوع من النجاح في محاولة إقناع شخص ما بمطلب ما، يجب عليك دائمًا محاولة الجدال لصالحه بناءً على أي أرضية مشتركة يمكنك العثور عليها بينكما. في الواقع، محاولة العثور على أرضية مشتركة للبدء هو ما يكمن وراء العملية الكاملة للمناظرة العقلانية.

---

[163] جمل، محمد جهاد (2010). **تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية**، دار الكتاب الجامعي العين.

ملخص

المغالطات في هذا الفصل، مثل تلك في الفصل السادس، قد تشبه الحجج الشرعية، ولكن لا تقدم سببًا لقبول (أو رفض) المطالبة. يجب أن تساعدك المناقشات في هذا الجزء من الكتاب على أن تصبح حساسًا للفرق بين الاعتبارات ذات الصلة والمناشدات العاطفية والأمور غير الجوهرية وتكتيكات الجدل المشكوك فيها الأخرى.

في هذا الفصل، قمنا بدراسة:

- الهجوم الشخصي ad hominem – الاعتقاد بأن عيوب الشخص تنفي معتقداته أو معتقداتها.
- الاعتراضية الاستقرائية ad hominem – الاعتقاد بأن التناقضات الشخصية للشخص تنفي معتقداته أو معتقداتها.
- الظروف الاعتراضية ad hominem – الاعتقاد بأن ظروف الشخص تنفي معتقداته أو معتقداتها.
- التسميم المسبق للبئر – تشجيع الآخرين على تجاهل ما سيقوله شخص ما من خلال الإشارة إلى عيوب المتكلم أو تناقضاته أو ظروفه أو سماته الشخصية الأخرى.
- المغالطة الوراثية – الاعتقاد بأن أصل أو تاريخ معتقد ينفيه.
- الرجل القش – "تدحض" موقفًا يحتفظ به الآخرون أو يفترض أنه يحتفظ بهم عن طريق تقديم نسخة مشوهة أو مبالغ فيها من هذا الموقف.
- الخيار الزائف – تضييق نطاق البدائل بشكل خاطئ؛ قول أنه يجب علينا قبول X أو Y (وحذف أنه يمكننا قبول Z).
- مغالطة الكمال – الجدل بأنه إذا لم تحل الحلول المشكلة بشكل كامل ومثالي، فيجب عدم اعتمادها على الإطلاق.
- مغالطة رسم الخط – الاشتراط رسم خط دقيق في مكان ما على مقياس أو تواصل عندما لا يمكن رسم خط دقيق كهذا؛ يحدث عادة عندما يتعامل مفهوم غامض مثل مفهوم دقيق.
- المنحدر الانزلاقي – رفض اتخاذ الخطوة الأولى في تقدم على أساس غير مبرر بأن القيام بذلك سيجعل اتخاذ الخطوات المتبقية أمرًا لا مفر منه، أو الاصرار بشكل خاطئ على اتخاذ الخطوات المتبقية فقط لأن الخطوة الالأولى تم اتخاذها.

■ تحميل عبء البرهان بشكل خاطئ – طلب من الجانب الخاطئ في القضية تقديم حجته.

■ تجنيب السؤال – افتراض صحة المطالبة المطروحة والقيام بذلك كما لو كنت تقدم حجة.

هذه المغالطات تشوبها أخطاء منطقية تجعلها غير قابلة للقبول في الجدل العقلاني. يجب أن تكون حذرًا تجاه هذه التكتيكات وأن تتعرف على الاعتبارات ذات الصلة والمنطقية لاتخاذ قرارات مستنيرة.

تمرين

عملًا في مجموعات، ابتكروا مثالًا بسيطًا وأصليًا وواضحًا لكل مغالطة تم تناولها في هذا الفصل. ثم، في الصف بأكمله، حددوا الأمثلة التوضيحية التي هي الأكثر وضوحًا وبساطة. قموا بمراجعة هذه الأمثلة قبل القيام بالتمارين المتبقية في هذا الفصل، وقموا بمراجعتها قبل أداء اختبار على هذا المادة. حدد أي أمثلة للمغالطات في المقاطع التالية. قل لماذا تعتقد أنها موجودة، وحدد الفئة التي تنتمي إليها، إذا كانت تندرج تحت أي فئة وصفناها.

- بالطبع، الشاي الأخضر الصيني مفيد لصحتك. إذا لم يكن كذلك، كيف يمكن أن يكون من المفيد الشرب؟
- يعتبر هذا المثال "مغالطة السؤال المحمي"، حيث يفترض بأن الشاي الأخضر الصيني مفيد بناءً على الافتراض السابق بأنه كان كذلك.
- سمعتها: "لا، أنا ضد هذا الخطة الصحية. لا أحد من المقترحات سيصلح كل شيء، يمكنك أن تراها بنفسك".
- هذا المثال يمثل "مغالطة الخيار الزائف"، حيث يعرض اختيارًا غير صحيح بين حل واحد فقط أو عدم حل الأمر.
- لديك خيار: إما أن تسمح لهم بالقتل والاغتصاب مرة أخرى ومرة أخرى، أو أن تتحمل السجون المكتظة قليلاً. أنا أعرف ما الذي سأختاره.
- هذا المثال يمثل "مغالطة الخيار الزائف"، حيث يعرض اختيارًا غير صحيح بين حل واحد فقط أو عدم حل الأمر.
- "لن يؤدي تشريع المخدرات إلى تشجيع استخدامها. فكرة وجود هستيريا واسعة الانتشار تجتاح الأمة حيث يصبح كل رجل وامرأة وطفل مدمنًا على المخدرات فور تشريعها هي، ببساطة، ساذجة".

- هذا المثال يمثل "مغالطة الوراثية"، حيث يرفض الحجة المقدمة على أساس أصل المعتقد بدلاً من التركيز على المعتقد نفسه.
- الطريقة التي أراها، التوقف عن التدخين لن يجعلني أتعيش إلى الأبد، فلماذا أهتم؟
- هذا المثال يمثل "مغالطة الوهم الفارغ"، حيث يستنتج بشكل خاطئ أن التوقف عن التدخين لن يؤثر على العمر المتوقع.
- أقول لك، يجب أن يكون ميت رومني مؤيدًا للمورمون إذا أصبح رئيسًا. بعد كل شيء، يفترض أن المورمون يعتقدون أن ديانتهم هي الدين الحقيقي الوحيد".
- هذا المثال يمثل "مغالطة العلاقة الخاطئة"، حيث يفترض بأن انتماء ميت رومني للمورمون يعني بالضرورة مصادقته على جميع معتقداتهم.
- مساعدة روسيا؟ دعونا نتوقف! لماذا يجب أن نهتم أكثر بالروس من شعبنا؟
- هذا المثال يمثل "مغالطة الخيار الزائف"، حيث يعرض اختيارًا غير صحيح بين الاهتمام بالروس والاهتمام بالشعب الخاص بنا.
- حسنًا، معظم وزراء الخزانة الحاليين كانوا في وقت ما ضباطًا في جولدمان ساكس. ليس من المستغرب أن زعمائهم حول الاقتصاد يصب دائمًا لصالح الشركة.
- هذا المثال يمثل "مغالطة الانحياز الشخصي"، حيث يتم افتراض أن الرأي المقدم متأثر بمصالح شخصية محددة (انتماءهم السابق لجولدمان ساكس).
- أعتقد أن تيم يقول الحقيقة عن أخيه، لأنه لن يكذب عن هذا النوع من الأمور.
- هذا المثال يمثل "مغالطة الانحياز الشخصي"، حيث يُعتبر الشخص مؤهلاً للصدق بناءً على الاعتقاد السابق بأنه لا يكذب في هذا النوع من الأمور.
- أعتقد أنني تعاملت بشكل غير عادل. حصلت على تذكرة في طريق مكري، كنت أسير بسرعة حوالي ستين ميل في الساعة، واتُهمت بـ "السفر بسرعة غير آمنة". سألته بالضبط ما هي السرعة الآمنة في تلك المناسبة – خمسين؟ خمسة وأربعين؟ – ولم يستطع أن يخبرني. القاضي أيضًا. أقول لكم، إذا كنت لا تعرف ما هي السرعات غير الآمنة، فلا ينبغي أن

تمرين

- أعتقد أن الشركات التي تنتج طائرات الركاب يجب أن تخضع لمراقبة أكثر صرامة من قبل إدارة الطيران الفيدرالية. أعني، يا إلهي، الجميع يعلم أنه يمكنك تحقيق المزيد من الأرباح عن طريق الاستغناء عن بعض الجوانب وتوفير الوقت والجهد الإضافي للحصول على الأشياء مثالية، وأن هناك شركات طيران تفعل بالضبط ذلك.
- من رسالة إلى محرر جريدة جامعية: "أنا حقًا أقدر حقيقة أن كاتب المقال الرأيي يدعم زيادة رسوم الأنشطة الطلابية التي تم اقتراحها. نظرًا لأن الكاتب سيكون في السنة النهائية ولن يدفع الرسوم بنفسه العام المقبل، فلا يوجد أي سلبيات بالنسبة له. أنا ضد الرسوم، وسأكون واحدًا من الذين سيدفعونها إذا تمت الموافقة عليها. رأيي يجب أن يحتسب."
- "هناك تشابه معين في أخبار الثلاثة الكبار (ABC و NBC و CBS) وشبكة CNN"، يقول مودي، الذي يتحكم في قرارات التحرير اليومية في فوكس نيوز. هذه هي الرسالة، يقول مودي، التي تقول "أمريكا سيئة، والشركات سيئة، ويجب حماية أنواع الحيوانات، وكل شرطي قاتل عنصري. هذا هو ما يعنيه "عادل ومتوازن" (شعار فوكس). نحن لا نعتقد أن جميع الشركات سيئة، وأنه يجب حماية كل غابة، وأن كل برنامج حكومي للإنفاق جيد. سنكون أكثر بحثًا."
- خلال إدارتي ريغان وجورج بوش الأب، أشار أعضاء الكونغرس الديمقراطيون إلى سياساتهم الاقتصادية باعتبارها سببا لعجز مالي هائل يمكن أن يدمر اقتصاد البلاد. رفض الرئيس بوش مثل هذه الاتهامات بأنها "سياسة الكآبة واليأس". هل كانت هذه الاستجابة تستخدم استدلالًا خاطئًا؟
- "لويس هاريس، واحد من أكثر استطلاعات الرأي تأثيرًا في البلاد، يعترف بسروره بأنه في مجال استطلاعات الرأي ليكون له "تأثير مع صانعي القرار في العالم". لذلك1. أعتقد أن هذا النص يعاني من الاستنتاج المتسرع، حيث يفترض أن جميع الشركات المنتجة لطائرات الركاب تقوم بتقليص التكاليف وأنه من الضروري زيادة الرقابة بناءً على هذا الافتراض.
- هذا النص يعاني من خطأ في العرض الشخصي، حيث يهاجم مصداقية كاتب المقال الرأيي بناءً على ظروف شخصية (كونه كبيرًا في السن وعدم دفعه للرسوم) بدلاً من التعامل مع جدارة بالحجج.
- هذا النص يعاني من خطأ العنصر المبالغ فيه، حيث يحرف آراء وسائل الإعلام الأخرى من خلال تقديم تصور مبالغ فيه ومبالغة في توجيه رسائلها.

- هذا النص لا يعاني من استدلالات منطقية خاطئة. فهو يقدم ردًا متجاهلاً للحجج المعارضة، ولكنه لا يحتوي على أي استدلال منطقي خاطئ.
- هذا النص يعاني من خطأ الشوكة المرجحة، حيث يشكك في أسئلة الاستطلاع عن طريق افتراض أنها مصائب لصالح وجهة النظر المعينة.
- هذا النص يعاني من خطأ الاستناد غير الملائم إلى السلطة، حيث يحاول تبرير موقف الرئيس ريغان في قضايا العنصرية من خلال الإشارة إلى تجاربه وعلاقاته الشخصية بدلاً من التعامل مع القلق المثار.
- هذا النص يعاني من خطأ الاستدلال من الجهل، حيث يزعم أنه بما أن وجود الملائكة أو الحياة الآخرة أو الأجسام الطائرة غير المعرفة أو الله لم يتم إثباته علميًا أو نفيه، فيجب أن يحتفظ الشخص بالاحتمالية في عدم وجودها.
- هذا النص يعاني من خطأ السلطة الحمراء، حيث يحول اللوم من المطورين إلى الجامعة دون التعامل مع قضية نمو المدينة.
- هذا النص يعاني من خطأ اختيار الأمثلة المناسبة، حيث يقدم آراء عالمين اثنين يدعمان موقف صناعة التبغ مع تجاهل التوافق العلمي الأوسع حول التدخين والأمراض.
- هذا النص يعاني من خطأ السبب الزائف، حيث يشير إلى أن العقوبات الاقتصادية ضد الصين هي السبب وراء سلوك القي

تم تعيين المهام التالية لممارسة الكتابة:

سيكلفك مدرسك بمسح واحدة أو أكثر من المقالات الموجودة في الملحق 1 لتحليلها من حيث وجود الازدواجيات والأجهزة البلاغية.

في ربيع عام 2010، صوت مجلس التعليم في ولاية تكساس لـ"وضع بصمة محافظة على كتب التاريخ والاقتصاد، واستجواب التزام الآباء المؤسسين بحكومة علمانية بحتة وتقديم فلسفة الحزب الجمهوري بشكل أكثر إيجابية." الأغلبية في المجلس، التي تتألف من 10 أصوات من أصل 15 صوتًا، "تشكك في نظرية داروين للتطور وتعتقد أن الآباء المؤسسين كانوا يستندون إلى مبادئ مسيحية." من الجانب الآخر، هناك "عدد قليل من الديمقراطيين والجمهوريين المعتدلين الذين يحاربون للحفاظ على تعليم نظرية داروين وفصل الكنيسة عن الدولة."

أي جانب ترون لديه حجة أفضل؟ هل يجب على مدارس تكساس تعليم نظرية داروين للتطور؟ هل يجب عليهم تعليم أن الولايات المتحدة تأسست بوعي على مبادئ مسيحية؟ اكتب مقالًا من صفحتين تصف وتدافع فيه عن موقفك. عندما ينتهي الصف من الكتابة، اقرأ المقالات في مجموعات وابحث عن الازدواجيات والأجهزة البلاغية الأخرى. (قد يكون لمدرسك تعليمات إضافية أو بديلة.)

العقار من الفئة الأولى، كما هو معرف في قانون المواد المحظورة لعام 1970، هو العقار الذي (أ) لديه احتمالية عالية للإساءة للاستخدام، (ب) ليس له استخدام طبي مقبول حاليًا في العلاج في الولايات المتحدة، و(ج) يفتقر إلى سلامة مقبولة لاستخدام العقار تحت الإشراف الطبي. هل يجب تصنيف الماريجوانا كعقار من الفئة الأولى؟ دافع عن وجهة نظرك في هذه المسألة واتبع نفس التعليمات المذكورة في التمرين الثاني.

اختر مثالين من الأمثلة المذكورة في التمرين 7–17 وقم بتخطيطهما وفقًا للإجراء الموضح في الفصل[164]

[164]) Guss, C., and Wiley, B. (2007). Metacognition of problem solving strategies in Brazil, India, and the United States. Journal of Cognition and Culture. 7, 1 – 25.

قائمة المصادر والمراجع

- ابراهيم، سليمان عبد الواحد (2011). **المخ البشري آلة التعلم والتفكير والحل الإبداعي للمشكلات** . القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- إبراهيم، عطيات (2009). أثر استراتيجية التعلم التعاون الاستقصائي في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية . **مجلة التربية العلمية** – مصر ، 12 (4)8 – 43
- إبراهيم، مجدي (2005). التفكير من منظور تربوي: تعريفه- طبيعته- مهاراته- تنميته- أنماطه. القاهرة: عالم الكتب.
- إبراهيم، محمد (2006). التفكير الناقد وقضايا المجتمع المعاصر. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- الإمام، محمد صالح (2009). **التفكير الإبداعي والناقد** : رؤية عصرية . عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع . العربي.
- بدوي، رمضان (2008). تضمين التفكير الرياضي في برامج الرياضيات المدرسية. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- بشارة، موفق (2013). أثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والابداعي لدى عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- بقيعي، نافز (2014). التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين تحصيلياً. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. 14 (2)، 25-1
- التميمي، أسماء (2011). مهارات التفكير العليا وعلاقتها بالتحصيل الرياضي لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين. مجلة دراسات تربوية. (13) 118-91
- أبو جادو ، صالح ونوفل ، محمد (2009). **تعليم التفكير النظرية والتطبيق** . ط .4 عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جروان، فتحي (2008). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. العين: دار الكتاب الجامعي. الامارات العربية المتحدة.
- جروان، فتحي (2009) . **تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات** . عمان : دار الفكر.
- جروان، فتحي (2012). الموهبة والابداع والتفوق. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- جروان، فتحي (2012). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- جمل، محمد جهاد (2010). **تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية**، دار الكتاب الجامعي العين.

- حسن ، هناء رجب (2014). التفكير : **برامج تعليمه وأساليب قياسه** ، عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- حسين. عبد المنعم (2011). القياس والتقويم. عمان: مركز الكتاب الاكاديمي.
- حميد، رائدة (2017). أثر استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. 32، 549-577
- الحويثالي، مبارك (2014). مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة بعض كليات حضرموت. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية. 1 (6). 51-12
- الخليلي، خليل يوسف وحيدر، عبداللطيف حسين وجمال، محمد يونس (1996). تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دبي، الامارات العربية المتحدة: دار القلم للنشر.
- الخصاونة، لانا عبد الكريم (2007). أثر الاستراتيجيات ما وراء المعرفة في حل المسائل الرياضية اللفظية لدى طلبة الصف السابع الأساسي. ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الخوالدة، ناصر (2015). أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية. مجلة دراسات للعلوم التربوية. 42(3)، 983-1000
- دي بونو ، ادوارد (1998). **برنامج الكورت لتعليم التفكير** . ترجمة : ناديا السرور وآخرون . عمان : دار الفكر
- الرياض، المبيريك، هيفاء فهد (2008). **ممارسة أعضاء هيئة التدريس للتفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات البيئية الجامعية**، الرياض : جامعة الملك سعود.
- ريان ، محمد هاشم (2008). **مهارات التفكير وسرعة البديهة** . عمان : المكتبة التربوية الإسلامية.
- ريان، محمد هشام (2011). التفكير الناقد والتفكير الابتكاري تعليمها وتعلمها للرقي الحضاري والتقدم العلمي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الزعبي، آمال (2017). بناء اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد باستخدام نظرية استجابة الفقرة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. 15 (3) 92-55
- الزغول، عماد (2012). مبادئ علم النفس التربوي. الطبعة الثانية. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- الزيات، فاطمة محمود (2009). علم النفس الإبداعي. عمان: دار المسيرة.
- زيتون، حسن (2010) **تنمية مها رات التفكير : رؤية إش ا رقية في تطوير الذات** . الرياض : الدار الصولتية للتربية.

- الساعدي، عبد (2008). العلم في العراق الواقع والآفاق. المؤتمر الدولي حول حق التعليم في البلدان المتأثرة بالأزمات. الذي نظمته اليونسكو للفترة من 30 تشرين الأول لغاية 1 تشرين الثاني، فرنسا.
- سعادة، جودت (2017) أثر استخدام تطبيق اثنين من استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي، استراتيجية خرائط العقل واستراتيجية التفكير بصورة مرتفع في التحصيل والتفكير الناقد لطالبات الصف السابع الاساسي في تدريس الجغرافيا.
- سلامة، مي حسن ابراهيم (2019). توظيف الويكي التعليمي في تنمية فهم المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الناقد والتواصل الاجتماعي في علم الاحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم مناهج وطرق تدريس العلوم. جامعة طنطا، كلية التربية. مصر.
- السلوم، عبد الحكيم (2001). التفكير وحل المشكلات، النبأ (52)، ص 1-9
- سليمان ، سناء محمد (2011) . **التفكير أساسياته وأنواعه وتعليمه وتنمية مها راته** . القاهرة :عالم الكتاب
- سليمان، السر أحمد والسيد، عثمان فضل (2017). التعامل مع محتوى وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلاب حائل. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد: 147 الجزء الثاني.
- السوداني، مريم محمد (2019). **فعالية استخدام بعض تطبيقات الويب (2.0) لتدريس الرياضيات في تنمية مهارات التفكير والتواصل الرياضي لدى طلاب كلية التربية جامعة الزيتونة بدولة ليبا**، رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة طنطا، كلية التربية.مصر
- الشربيني، أحمد وبدر الدين، شيماء (2009) الانترنت: شبكة شبكات المعلومات. المعهد القومي للاتصالات، القاهرة: سوبر فيجن للطباعة.
- الشرقي، محمد راشد (2005). التفكير الناقد لدى طلاب الصف الاول الثانوي بمدينة الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**. 6(2)، 89-116
- شعبان، نادر خليل (2010). أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية- غزة
- الشلاش، عمر (2017). أثر استخدام بعض استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي في مستوى التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى طالب جامعة شقراء. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية. 36.173-200

- الشياب، فايز (2001). أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني وطريقة المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد. العراق.
- الصادق، منى (2006). تحليل محتوى منهاج العلوم للصف العاشر وفقا للمعايير الثقافية العلمية ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- صالح، محمد (2012). تقويم محتوى كتب العلوم بالمرحلة الاعدادية في ضوء مهارات التفكير البصري ومدى اكتساب التلاميذ لها. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)
- صبح، وجيهة (2014). أثر توظيف انماط التفكير الرياضي على تحصيل واتجاهات طلبة الصف الثامن الأساسي في الرياضيات في المدارس الحكومية في محافظة نابلس (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العل. امعة النجاح الوطنية فلسطين.
- صوالحة ، محمد أحمد (2010) . **قراءات في مها رات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي** ، القاهرة : دار النهضة العربية.
- عبد الهادي، نبيل (2001). التفكير عند الأطفال تطوره وطرق تعليمه، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الهادي، نبيل (2003). مهارات في اللغة والتفكير، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1
- عبيد، وليم وعفانة، عزو (2003). التفكير والمنهج المدرسي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- عتابي، حنان (1991). مظاهر التفكير الناقد في التدريس الصفي لمعلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان.
- العتيبي، خالد (2011). الخصائص السيكومترية للصورة القصيرة من اختبار واطسون – جليسر للتفكير الناقد : دراسة على عينة من الطلاب المعلمين في البيئة السعودية . الرياض : **مجلة جامعة الملك سعود** ، م 24 ، العلوم التربوية والد ا رسات الاسلامية) 4 (ح مى14 ٢٧ 1434
- العتوم، عدنان يوسف الجراح ، عبد الناصر دياب ، وبشارة موقق (2011). **تنمية مهارات التفكير : نماذج نظرية وتطبيقات عملية** . عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- العتوم، عدنان يوسف (2010). علم النفس المعرفي، عمان: دار المسيرة.
- عسقول، خليل محمد خليل (2009). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة غزة: فلسطين.
- عثمان، كمال (2014). مقياس دافعية الانجاز. مجلة القراءة والمعرفة. (151) 74-49

- عربيات، إيمان (2014). العلاقة بين التفكير الناقد والدافعية الداخلية لدى طلبة الصف الثامن في مديرية التربية والتعليم في قصبة السلط، رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الاردن.
- العتوم، عدنان (2010). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. الطبعة الثامنة. عمان: دار المسيرة والنشر والتوزيع.
- عبد العاطي، محمد (2008). التفكير الناقد في عصر المعلوماتية. دراسات المعلومات. (2). 149-180
- العتوم، عدنان (2009). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العكول والسعودي (2016). إثر برنامج تعليمي قائم على مبادئ RISK في التحصيل ومهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الاسلامية لدى طالبات الصف الثامن الاساسي في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 12 (2). 223-237
- علي، جاسم (2016). أثر تصميم نموذجي تعليمي تعلمي في تنمية التفكير الناقد لطلبة الرياضيات في جامعة ديالى. مجلة الفتح. (68) 97-114
- عودة، احمد (2010). القياس والتقويم في العملية التدريسية. أربد: دار الامل للنشر والتوزيع.
- علاونة، عمر محمد (2014). **تصنيف بلوم للمستويات المعرفية العليا في تطوير التفكير الناقد**، دار عماد الدين للنشر والتوزيع،ط1
- علي، جاسم (2016). أثر تصميم انموذجي تعليمي في تنمية التفكير الناقد لطلبة الرياضايات في جامعة ديالى. مجلة الفتح. (68) 97-114
- عودة، أحمد (2010). القياس والتقويم في العملية التدريسية. أربد: دار الامل للنشر والتوزيع.
- العياصرة، وليد رفيق (2015). **التفكير الناقد واستراتيجيات تعليمه**، دار أسامة للنشر والتوزيع. ط1
- غائم ، محمود محمد (2009). **مقدمة في تدريس التفكير**، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع
- غيلاني، كريمة (2017). التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، الجزائر .
- فتح الله ، مندور عبد السلام (2008). **تنمية مهارات التفكير : الإطار النظري والتطبيق العملي** .الرياض : دار النشر الدولي.
- قطامي، نايفة (2004). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية (ط2)، عمان: درا الفكر للنضر والتوزيع.

- نايفة، فطامي (2005). تعليم التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- قطامي، يوسف، والمشاعلة ، مجدي .(2012). **الموهبة والابداع** . عمان : دار دي بونو للنشر
- مازن، حسام (2012). التفكير فوق المعرفي، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- محمد، سهام (2017). أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات قسم رياض الاطفال كلية التربية للبنات: جامعة ذي قار. مجلة جامعة ذي قار 12 (1). 107-134
- مرعي، توفيق (2007). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الانزوا. المنارة. 13 (4). 289-341
- المرسي ، وجيه . (2011) **استراتيجيات التفكير الناقد** . مقال منشور ، استرجع ٢ - 6 - 4 1442هـ ، من الرابط
https://kenanaonline.com/users/wagechelmorssi/posts/270430
- مصطفى، فهيم .(2002). **مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رياض الأطفال الابتدائي الإعدادي المتوسط- الثانوي رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي** . القاهرة : دار الفكر العربي
- المغضيب، عبدالعزيز (2006). تعليم التفكير الناقد. الرياض: المعارف للنشر والتوزيع.
- [1]الهاشمي ، موزة خادم (2008). **درجة مساهمة مدرسي كلية العلوم التربوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي في جامعة مؤتة لدى طلبتهم** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الأردن.
- محمد، عمان (2013). مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية. مجلة الأستاذ.
- ملحم، سامي (2011). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. ط 5. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- نجم، حميس (2011). أثر استخدام أسلوب حل المشكلات في تدريس الرياضيات في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. المجلة التربوية، (98).
- الهيلات ، مصطفى قسيم (2013).**كيف تكون مفكرة ناقدة لامعا؟** الأردن : مركز ديبونو لتعليم التفكير.

Sources and references

- Amiri, F. (2018) . The relationship between critical thinking, epistemological beliefs, and learning strategies with the students' academic performance. Psychology and Consulting Farhangian. (58) 573- 588.
- Astleitner, H. (2002), Teaching critical thinking online. **Journal of Instructional Psychology**, 29(2).
- Alenizi, M and Alanazi, M. (2016). The Effectiveness of Metacognitive Teaching Strategies to Enhance Elementary School Pupils' Reading Skills in the Northern Border Areas of Saudi Arabia. International Journal of English Linguistics. 6(4):213-226.
- Belecina, R and Ocampo jr, J. (2018). Effecting Change on Students' Critical Thinking in Problem Solving. Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/323141477_Effecting_Change_on_Students'_Critical_Thinking_in_Problem_Solvinghttps://www.researchgate.net/publication/323141477_Effecting_Change_on_Students'_Critical_Thinking_in_Prob lem_Solving
- Clauson , Cunthia . Luisa . (1997) **. the Development and testing of A qualitative instrument designed to assess critical thinking (self Reflection , Problem . Solving) PHD, Gonzaga University ,Dissertation Abstracts International ,** (Vol . 58,o.4) , P. 1256.
- DeSantis, K. & Housen, A. (2007) . Highlights of Findings San Diego: Aesthetic Development and Creative and Critical Thinking Skills Study. Visual Understanding in Education,1-8.
- DeSantis, K. (2011) . Report on the Visual Thinking Strategies, Implementation and Assessment Project at Bingham Memorial School, Cornwall, Vermont. Copyright Visual Thinking Strategies vts home. org.
- Guss, C., and Wiley, B. (2007). Metacognition of problem solving strategies in Brazil, India, and the United States. Journal of Cognition and Culture. 7, 1 – 25.
- Duncan, D., Haas, R., and Ricketts, J. (2016). A Comparison of Critical Thinking Skills of Students Enrolled In a College Level Global Seminar Course. Journal of International Agricultural and Extension. Education. 23(2),1-19
- Ennis, R. (2011). Critical thinking: Reflection and Perspective Part II. Inquiry: Critical Thinking across the Disciplines. 26(2), 5-19.
- Edison , Marcia . lrene . (1997) . **Out . of . class Activities and the Development of critical thinking In college . PLLD . University of Illinois at Chicago . Dissertation Abstracts International ,** (Vol 36- o.3), P. 781.
- Ennis, R. (2011). Critical thinking: Reflection and Perspective Part II. Inquiry: Critical Thinking across the Disciplines. 26(2), 5-19.
- Facione, Noreen and Facione Peter (2008). Critical Thinking and Clinical Judgment in the Health Sciences - An International Teaching Anthology. The California Academic Press, Millbrae CA. California
- Facione , P. (1998) . Critical thinking : What it is and why it counts . San Francisco : Academic Press.
- Gourgey, A. (2014). Teaching Reading from A Metacognitive Perspective: Theory and Classroom Experiences. Journal of College Reading and Learning. 30, 85-93.

- Guss, C., and Wiley, B. (2007). Metacognition of problem solving strategies in Brazil, India, and the United States. Journal of Cognition and Culture. 7, 1 – 25.
- Gourgey, A. (2014). Teaching Reading from A Metacognitive Perspective: Theory and Classroom Experiences. Journal of College Reading and Learning. 30, 85-93.
- Jaleel, S and Premachandran, P. (2016). A Study on the Metacognitive Awareness of Secondary School Students. Universal Journal of Educational Research. 4(1): 165-172.
- Laat, M., lally, V., Lipponen, L. and Simons, R. (2007). Investigating Patterns of Interaction in Networked Learning and Computer Supported Collaborative Learning: A role for Social Network Analysis, International Journal of Computer Supported Collaborative Learning, 2(1): 87-103.
- Moore, B.N. & Parker, R. (1986). Critical Thinking. California: Mayfield Publishing Company.
- Paul , R. & Edler , 1. (2011) The Miniature Guide of critical thinking : concept 7 tools . CA : foundation for critical thinking .
- Paul , R. & Edler , 1. (2009) The Miniature Guide of critical thinking : concept 7 tools . CA : foundation for critical thinking .
- Russell , Robert (2018) **. what are four Barriers to critical Thinking** ? Retrieved 6-2 2021
https://classroom.synonym.com/four-barriers-critical%20thinking%20-%208427849.html
- Ramer, C. A. (1999), The Influence of the Jefferson-Centennial Practicum on the Self-Efficiency of Five Social Studies Student Teachers. **DAI**, 59 (9), p: 3416-A.
- Staudinger, M. (2011). Psychological wisdom research: Commonalities and differences in a growing field. Annual Review of Psychology, Sternberg, Robert and Williams, Wendy. (2004). Educational Psychology. 2nd Edition. USA: Allyan and Bacon.
- Sternberg, Robert J.; Williams, Wendy M (2002), **Educational Psychology**, Allyn and Bacon, A Pearson Education Company, Boston.
- WATSON, G. and GLASER, E. (2008), **Watson- Glaser critical thinking Appraisal form manual. Person Education**, Pearson Assessment, 80 Strand, London.
- Watson, E. and Glaser, M. (1991), **Watson-Glaser Manual Forms. B and C**. UK, The Psychological Corporation.

الـــنـــــــــاشــــــر:

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا/برلين

Democratic Arab Center

For Strategic, Political & Economic Studies

Berlin / Germany

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصاديةألمانيا/برلين

البريدالإلكتروني*book@democraticac.de*



المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية
Democratic Arabic Center
for Strategic, Political & Economic Studies

الكتاب : التفكير الناقد

تأليف: الدكتور درويش حسن درويش

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مدير النشر: د. أحمد بوهكو – ألمانيا. برلين

رئيسة اللجنة العلمية : د. ربيعة تمار

رقم تسجيل الكتاب: ISBN 978-3-68929-033-7

الطبعة الأولى

2024م